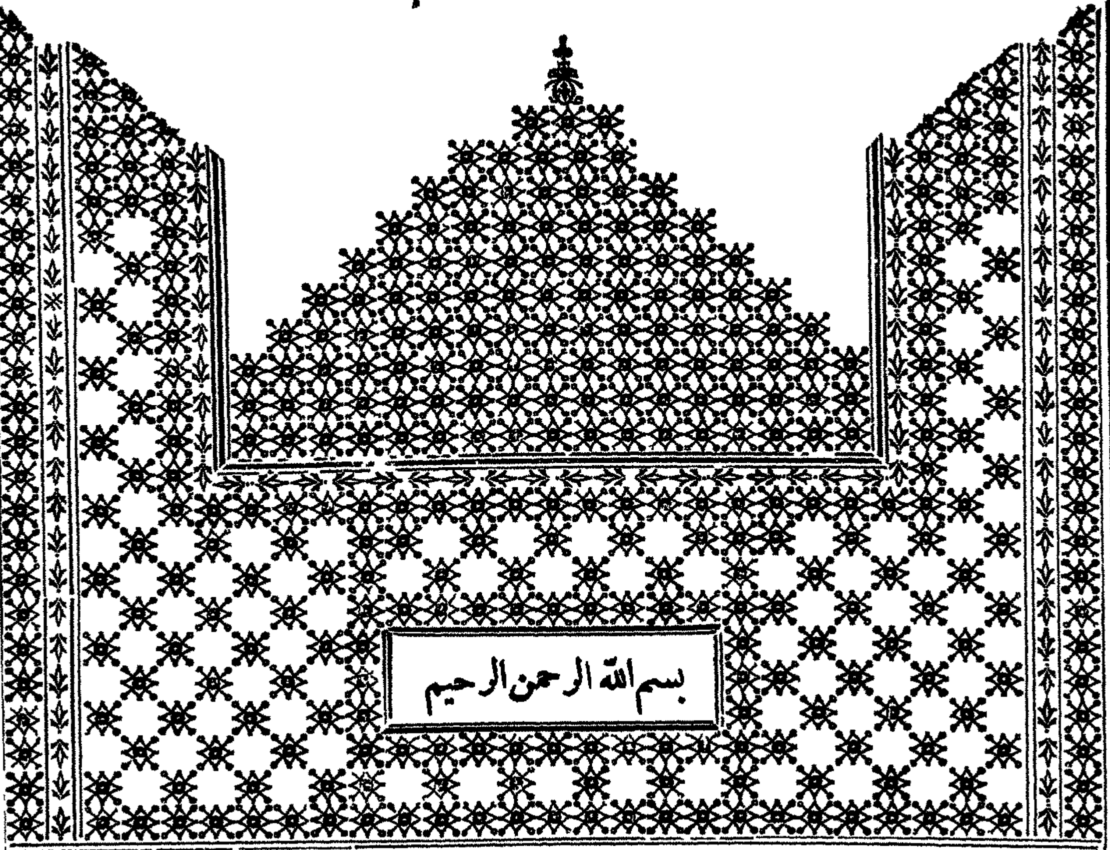


الجزء الاول

من كتاب عقد اليواقيت الجوهريه وسمط العين
الذهبيه بذكر طريق السادات العلويه
تأليف قطب الواصلين وامام العارفين
الحبيب العارف بالله عيدروس
ابن عمر بن عيدروس
الحبشي رحمه الله
ونفع به
آمين

وبهامشه كتاب ذخيرة المعاد بشرح راتب الحداد
تأليف الشيخ الامام العارف بالله عبدالله بن
أحمد باسودان رحمه الله ونفع به آمين

﴿ الطبعة الاولى ﴾
﴿ بالمطبعة العامرة الشرفيه بشارع الخرنفش بمصر ﴾
﴿ المحروسة المحميه سنة ١٣١٧ هجريه ﴾
﴿ على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحيه ﴾



الحميد المحمود بمحامد محمده المعبود بكل عبادة اذ كل شئ فى الوجود يسبح بحمده أحمده على ما فتح من الفواتح ومنح من المواتح وأشهد أن لا اله الا الله الفتاح العليم وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الداعى الى الصراط المستقيم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه السالكين ذلك المنهاج المدلجين فى كمال الاتباع له غاية الادلاج ﴿أما بعد﴾ فانه طال ما يخطر ببالى البالى وخيالى الخالى اثبات ما ظفرت به وتلقيته من أشياخى العارفين وأساتذتى العلماء العاملين مما وقع لى منهم من الاجازات المشتملة على وصايا نافعات وحكم علميات وتاريخ وفاتهم وذكر أسانيدهم واتصالاتهم وكنت أقدم رجلا وأؤخر أخرى لعلى بعيى ولي وصاحب البيت بالذى فيه أدرى ثم رأيت الاقدام على ذلك أحرى لما فيه من الفوائد التى منها القيام بواجب حقهم الواقع بتدوينه بقاء ذكرهم اذ من حق الشيوخ على المريدين حفظ علومهم وفوائدهم وابلاغها الى من بعدهم لتستفاد منهم ويكثر باجور من استفاد بها أجرهم ويعرف بها ما لهم ويحيى بها ذكرهم لان كل مهتد وعامل الى يوم القيامة يحصل له أجر ويتجدد لشيخه مثل ذلك ولشيخ شيخه مثلاه وللشيخ الثالث أربعة والرابع ثمانية وهكذا تضعف كل مرتبة بعدد الاجور الصالحة بعده الى النبى صلى الله عليه وسلم وبهذا يعلم تفضيل السلف على الخلق فاذا فرضت المراتب عشرة بعد النبى صلى الله عليه وسلم كان للنبى صلى الله عليه وسلم من الاجر ألف وأربعمائة وعشرون فاذا اهتدى بالعاشر احدى عشر صار أجر النبى صلى الله عليه وسلم ألفين وثمانمائة وأربعين وهكذا كلما زاد واحد يتضاعف على ما كان قبله أبدا كما قاله بعض المحققين وقد نقل عن بعض الاكابر المحققين أيضا ان العارف اذا مات فنقل عنه تلميذه مسئلة فى توحيد الله وأفادها ان ذلك العارف يجنى ثمرتها وكذلك التلميذ وورد فى أثر ان من كتب تاريخ ولى لله أحياه الله تعالى وكان معه يوم القيامة ومن طالع اسمه فى التاريخ حباله فكأنما زاره ومن زار وليا غفرت ذنوبه ما لم يؤذه أو يؤذ مسلما فى طريقه ومن أرخ واقعة يحتاج المسلمون اليها يوما أو يجد بها مسلم راحة كمعرفة سنه أو غيره فكأنما أزال حجرا من طريق المسلمين ومن أزال حجرا من

طريقهم

﴿بسم الله الرحمن الرحيم الفتاح العليم﴾

﴿الحمد لله﴾ الذى ألهم خاصته وأولياءه حقيقة الذكر والتذكار والذكرى وجعل لهم فيه وبه ومنه وجدان التأثر والتأثير والاثرى وأورثهم الهجران لما سوى المذكور مما أظلته الطباق العلى وأقلته البسيطة الغبرا فأعاضهم عن ذلك قرة العين بالزلفى لديه والبشرى وحلول رضوانه عليهم فى الدنيا والاخرى وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له أزلا وأبدا مستمرا شهادة أعدها للقائه ذخرا ولنعمائه شكرا ومن بلائه حصنا وظهرا وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الذى رفع له فى الملا الاعلا ذكرا وشرح له بنيل الوسيلة والفضيلة قلبا وصدرا صلى الله وسلم عليه وعلى آله اللاحقين به شرفا وطهرا وعلى أصحابه معالم الدين وأوليائه حفظا ونصرا ﴿أما بعد﴾ فان الله تعالى وله الحمد قد أظهر فى العالمين من أوليائه آية كبرى وآنسهم بذكره فى كل الاحوال سرا وجهرا وفتح لهم

طريقهم احتسابا غفر له فزادني ذلك انبعاثا في التحصيل ورجاء في حصول الفضل الجزيل فعنّ لي أن أنقل شيأ مما عليه سلفنا* كانوا من العلوم والمعارف والأخلاق الحسنة التي كانوا لها يعانوا وافصل شرح طريقهم لمن أراد شرب رحيقهم وبعد ذلك أذكر سندها الموجب لشكر الله تعالى على بقائه الواجب على من اتصل به حمد الله على حسن بلائه وأجعل ذلك في مقدمة وبابين ﴿فأما المقدمة﴾ فتحتوي على تذكير نفسي عن ميلها عما عليه الاسلاف ورضاها باتباع هواها ولزوم مسالك الجور والاجحاف وتشتمل أيضا على بسط المذاكرة مع اخواننا المشاكلين الواقعين فيما وقعت فيه من العدول عن سنن سلفنا الصالحين ﴿وأما الباب الاول﴾ ففي ذكر طريقة السادة العلوية واشرح ماهيتها وما لها من الفضيلة والمزيه وذكر الترغيب في سلوكها وذم العدول عنها واتباع غيرها من الطرائق وان جل المنسوبة اليه وعظم مسلوكها ﴿وأما الباب الثاني﴾ ففي ذكر بعض أسانيدها وأسماء أساتيذها من غير ذكر شمائلهم ومناقبهم للاختصار اذ لا تحيط بذلك الاسفار كبار وهو بحمد الله موجود في كتب الطبقات منقول عن العلماء المحققين الثقات ويشتمل على ذكر بعض وصايا نافعات واجازات يعرف بها الاتصالات لتحقق بها الروايات وجدير بان يسمى هذا المجموع ﴿عقد اليواقيت الجوهريه وسمط العين الذهبيه بذكر طريق السادات العلويه﴾ وما لهم من الاسنادات القويه وما أثر عن بعضهم من اجازة ووصيه أسأل الله الكريم كما من بحصوله ان يجود بالانتفاع به وقبوله آمين انه ذو الفضل العظيم

﴿المقدمه﴾

قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال تعالى وأنا ربكم فاعبدون وقال تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين فالعبادة هي التقوى الآمر بها أحسن الخالقين الاولين من عباده والآخرين كما قال تعالى ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم واياكم أن اتقوا الله وهي كما قال الغزالي ثمرة العلم وفائدة العمر وحاصل العبد وبضاعة الاولياء وطريق الاقوياء وقسمة الاعزه ومقصد ذوي الهمه وشعار الكرام وحرفة الرجال واختيار أولي الابصار وسبيل السعاده ومنهاج الجنه لكنها كما قال انا نظرنا فيها وتأملنا طريقها من مباديها الى مقاصدها التي هي أماني سالكيها فاذا هي طريق وعر وسبيل صعب كثيرة العقبات شديدة المشقات بعيدة المسافات عظيمة الآفات كثيرة العوائق والموانع خفية المهالك والمقاطع غزيرة الاعداء والقطاع عزيزة الاشياع والاتباع وهكذا يجب أن تكون لانها طريق الجنة فيصير تصديقا لما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة حفت بالمكاره والنار حفت بالشهوات وقال صلى الله عليه وسلم الا ان عمل الجنة حزن بربوه ألا وان عمل النار سهل بسهوه بسين مهملة الارض اللينة ثم مع ذلك كله فان العبد ضعيف والزمان صعب وأمر الدين متراجع والفراغ قليل والشغل كثير والعمر قصير وفي العمل تقصير والناقد بصير والأجل قريب والسفر بعيد والطاعة هي الزاد فلا بد منها وهي فائتة فلا مرد لها فمن ظفر بها فقد فاز وسعد أبد الآبدين ومن فاته ذلك فقد خسر مع الخاسرين وهلك مع الهالكين فقصار هذا الخطب اذا والله معضلا والخطر عظيما ولذلك عز من يقصد هذا الطريق وقل ثم عز من القاصدين من يسلكه ثم عز من السالكين من يصل الى المقصود ويظفر بالمطلوب وهم الاعزة الذين اصطفاهم الله عز وجل لمعرفته ومحبته وسددهم بتوفيقه وعصمته ثم أوصلهم بفضله الى رضوانه وجنته فنسأل الله ان يجعلنا وأحبابنا من الفائزين برحمته انتهى ما قال الغزالي رضي الله عنه فلما وجدت هذه الطريقة بهذه الصفه ورأيت نفسي لم تكن بشيء مما هنالك متصفه أحببت ان أذكرها بما لها من القصور والتقصير وانها لم تقع وتعثر ولو على مثل فتيل أو نقير مما لاهل الجد والتشمير بنشر جملة من أحوال الاولياء العارفين والعلماء الراسخين الذين أفاض الله على قلوبهم سني المعارف والاحوال والاسرار والعلوم والاعمال والانوار لئلا تظن ان الدين كذوب وأباطيل وزور وأضاليل وتقول بعض الاقاويل بل كما قالوا لن يصل الى الحقائق وعلم اليقين وعينه وحقه وينال درجاتها ويفوز بغاياتها

باب التعرف اليه ملازمة الأذكار والاوراد تفضلا منه وبرا ليوصلهم الى ذوق سرها احدا ومطلعا وبطنا وظهرا وليفيض عليهم من أنوار وارداتها ما لا يحاط به وصفا ولا حصرا ﴿هذا﴾ وقد طال ما تعلقت الهمة بخدمة شيء من مؤلفات سيدنا القطب الجامع مقدم الافراد وغوث العباد الشيخ المكين خاتمة المجددين الحبيب عبد الله بن علوي بن محمد الحداد باعلوي نفعنا الله بعلومه وأسراره وشمل بذلك الخاص والعام من الحاضر والباد غير اني تأملت فرأيت ما كان منها موضوعا لتحقيق السلوك الجامعة للطرائق الشرعيه والرقائق الصوفيه وأنواع العلوم الدينية الحقيه التي هي فقه القلوب ومستضاء أنوار الغيوب وغير ذلك من شرح تطهير النفوس وتحليتها بحميد الاخلاق وزواكي العمل وحفظ الاعمال عن ما يفسدها من الشوائب والعلل وما يدخل عليها من النقص والخلل فاذا هو بهذه المثابة وما جمعته من الحسن في تلك الرياض المستطابة لا يحتاج الى شرح

الامن واصل السرى وجانب الكرى وركب الهمه العليا وقطع العلائق من كل ماينسب الى النفس والهوى والدنيا معتمدا على مقصوده بالصبر فى أحواله كلها فانه كما قال بعض العارفين ليس شئ من البر الا ودونه عقبة يحتاج الى الصبر فيها فمن صبر على شدتها أفضى الى الراحة والسهولة وأعلاها مجاهدة النفس ثم مخالفة الهوى ثم المكابدة فى ترك الدنيا ثم اللذة والتنعم انتهى قال شيخنا عبدالله باسودان فى بعض كتبه والصبر ركن من أركان الدين ومقام من مقامات اليقين وفى الاعتماد عليه والعمل به بلوغ المطالب ونيل الرغائب الى ان قال وهو محتاج اليه ولاسيما فى طلب العلم الذى لا يملك بالمنى ولا يدرك بالهوينا كما قال بديع الزمان رحمه الله اعلم ان العلم بطيء اللزام بعيد المرام لا يدرك بالسهام ولا يرى فى المنام ولا يورث عن الآباء والاعمام وانما هو شجرة لا تصلح الا بالغرس ولا تغرس الا فى النفس ولا تسقى الا بالدرس ولا تحصل الا باستناد الحجر وافتراش المدر وادمان السهر وقلة النوم وصلة الليلة باليوم ولا يدركه الامن أنفق العين وجثى على العين أيظن من اشتغل نهاره بالجمع وليله بالجماع يخرج من الفقهاء كلا والله حتى يقصد الدفاتر ويستصحب المحابر ويقطع القفار ويصل فى طلب العلم بين الليل والنهار ويوافق من الصبر مراطيبا ومن التوفيق مطراصيبا انتهى وقد بلغنا من اجتهاد الائمة وتحصيلهم مايحير الواقف عليه ويعده من معجزات متبوعهم صلى الله وسلم عليه فانهم رضى الله عنهم لم يبلغوا ما بلغوه وينالوا ما نالوه حتى استلانوا ما استوعره المترفون وهجروا لله وفى الله ما هجروه واشتد منهم بنفوسهم الاعتناء كما قال بعضهم * نلنا المنى لما بلغنا بالنفوس ماشق * فمن ذلك ماحكى عن الامام أبى حنيفة أنه كان يحيى الليل بركعة يقرأ فيها القرآن وصلى الفجر بوضوء العشاء أربعين سنة وكان يسمع بكاؤه حتى يرحمه جيرانه وحفظ عليه انه ختم القرآن فى الموضع الذى توفى فيه سبعة آلاف مره وصلى الصلوات الخمس بوضوء واحد خمسا وأربعين سنة *وعن الامام الشافعى أنه صنف مائة وثمانية عشر كتابا فى التفسير والفقه وغير ذلك وكان يختم فى رمضان ستين ختمة مامنها شئ الا فى الصلاة *وعن الامام أحمد بن حنبل انه حفظ ألف ألف حديث وكان يصلى كل يوم وليلة ثلثمائة ركعه *وعن الجنيد بن محمد سيد الطائفة الصوفيه انه كان ورده فى سوقه كل يوم ثلثمائة ركعه وثلاثين ألف تسبيحه وقال مانمت فى فراش منذ أربعين سنه وكان لا يأكل الامن الاسبوع الى الاسبوع * وعن الصيادانه سجد سجدة واحدة سنة كاملة حتى نسفت الرياح عليه التراب ونبتت عليه الاشجار والاعشاب * وعن الشيخ عيسى بن حجاج انه صام أربعين سنة عن الطعام والشراب *وعن أبى عقال المغربى انه أقام بمكة أربع سنين لم يأكل ولم يشرب الى ان مات وكم غيرهم جمع كثير وعالم كبير * وأما أسلافنا الاجلاء فلهم من ذلك القدح المعلى والمقام الباذخ الاعلى فقد روى عن امام الاكابر الشيخ عبد القادر الجيلانى انه قال مكثت خمسا وعشرين سنه متجردا سائحا فى برارى العراق وأربعين سنة أصلى الصبح بوضوء العشاء وخمس عشرة سنة أصلى العشاء ثم أستفتح القرآن وأنا واقف على رجل واحدة ويدى فى وتد مضروبة فى حائط خوفا من النوم حتى أنتهى الى آخر القرآن فى السحر وكنت أمكث الثلاثة الايام الى الاربعين ولا أجد ما اقتات به الى آخر ماذكر عنه رضى الله عنه من المجاهدات العظيمة المذكوره فى كتب مناقبه مثل شرح العينيه لسيدنا الحبيب أحمد بن زين الحبشى رضى الله عنه وحكى أيضا عن الشيخ على بن عمر الأهدل أنه وقف سنة يأكل ولا يشرب وسنة يشرب ولا يأكل وسنة لا يأكل ولا يشرب وكان الشيخ عبدالله باعلوى أيام اقامته بمكة هو وتلميذه الشيخ على بن سلم كما حكاه ابن سلم المذكور قال كنت أنا والشيخ عبدالله باعلوى بمكة فى شهر رمضان اذا فرغنا من صلاة التراويح أحرم كل منا بركعتين يقرأ فيهما القرآن كله ولا نتعشى الا بعد فراغنا منهما بعد حل الصيام بجرعة ماء أو تمرة قال وكنت أدرس معه القرآن فما يذهب كل منا حتى يقرأ نصف القرآن انتهى وكان الشيخ محمد بن علوى بن أحمد بن الاستاذ الاعظم يطالع قراءته بالليل فيستغرق نصفه أو جله وربما استغرق الليل كله وحكى انه احترق عليه بالسراج ثلاث عشر عمامة عند مطالعته لشدة استغراقه فيها وحكى عن الشيخ محمد مولى الدويله أنه مكث نحو عشرين سنة يصلى الصبح بوضوء العشاء وانه صام أربعين يوما متتابعة فى أيام الصيف وان أمه

وبيان بل من أراد أن يمزجها بغيرها مما ليس من جواهر السنة والقرآن فكأنما ينظم البهرجان مع الياقوت والعقيان ويغير بذلك فى الوجوه الحسان ﴿وأما﴾ ما كان من كلامه رضى الله عنه متضمنا لبعض الحقائق التى هى من كلمات الله التى تنفد البحار لو كانت مدادا الهادون نفادها وتعجز العقول والالباب عن فهم مرادها أو تصل الى شئ من مفادها الا بعض ذوى العنايات من أهلها السالكين بالرياضات لسبلها وذلك كمواضع فى الديوان وبعض حقائق فى المكاتبات ومايلتحق بها من الرموز والاشارات فعند ذلك رأيت الجام القلم واللسان لمثلى أولى والاحجام عن الاقدام بعد وضوح هذين العذر من بى أليق وأحرى ﴿فلما كان﴾ أواخر شهر شوال من سنة خمس وأربعين بعد المائتين والالف وقد اشتدت الازمة بالعباد وتقطعت بهم أسباب المعاش والمعاد وظهر فى الارض الفساد وذلك بما كسبت أيدى الناس

سيدنا الشيخ عبد الرحمن السقاف كان يتعبد في شعب النعير ثلث الليل الاخير وكان يقرأ كل ليلة ختمتين وكل يوم ختمتين ثم صار يقرأ أربع ختمات بالليل وأربعا بالنهار ختمتان من بعد الصبح الى الظهر وختمة فيما بين الظهر والعصر يقرؤها في ركعتين وختمة بعد العصر ومكث نحو ثلاثة وثلاثين سنة ما نام فيها لا ليلا ولا نهارا ويقول كيف ينام من اذا رقد على شقه الايمن رأى الجنة أو على شقه الايسر رأى النار وكان يزور قبر النبي هود على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام ويمكث عنده شهرا ولا يأكل فيه الا نحو كف دقيق وكان يزور القبور كل ليلة ويصلي في جميع مساجد تريم كل ليلة وكان ابنه الشيخ عمر المحضار يصبر عن الطعام الليالي والايام ومكث خمس سنين لا يأكل مما يعتاده الآدميون ومكث نحو ثلاثين سنة لا يأكل التمر ويقول انه أحب الشهوات الي فلذلك منعته نفسي ومكث في ريدة المشقاص شهرا لا يذوق شيأ الا الماء ومكث في مسيره الى الحج أربعين يوما ماذاق فيها طعاما ولا شرابا ولم تنقص قوته ولم يضعف عن المشي وأخذ مجاورا عند قبر النبي هود عليه الصلاة والسلام بحضرموت شهرا لم يأكل سوى رطل سمك وكان غالب قوته اللبن وكان ابن أخيه الشيخ عبد الله العيدروس أقام مدة لا يأكل الا تمر العشرق ومكث سبع سنين يصوم ويفطر على سبع تمرات لا يأكل غيرها ومضت عليه سنة لم يأكل فيها الا خمسة أمداد بالمد الشرعي ومكث شهرا ما أكل فيه الا مدا واحدا وقال رضي الله عنه كنت في بدايتي أطالع كتب الصوفية وأختبر نفسي بمجاهداتهم المذكورة في مؤلفاتهم ومكث ثلاث سنين يرقد على المزابل رياضة لنفسه ثم هجر النوم أكثر من عشرين سنة لم يرقد فيها لا ليلا ولا نهارا وكان يأخذ الكتاب الذي هو قريب حجم المنهاج فيطالع فيه من أول الليل حتى يأتي على آخره من ليلته تلك وحكي عنه رضي الله عنه انه قال قد آخذ شيأ من الكتب مثل نشر المحاسن وكتاب اطراف العجائب وقت الظهر وأطالعه وأتقن ما فيه وما يأتي وقت العصر الا وقد أتيت على آخره وكنت أود أن أفني مهجتي في الاجتهاد وأهوى ذلك وأحبه حبا ضروريا انتهى وأما أخوه الشيخ علي ابن أبي بكر فكان لا ينام من الليل الا السدس تاليا الكتاب العزيز متخلقا به عمله وسلوكه على ما في كتاب تحفة المتعبد وكان الشيخ القطب أبو بكر بن عبد الله العيدروس فيما حكي من مجاهداته انه هجر النوم بالليل أكثر من عشرين سنة وحكى بعض الثقات ممن خدمه أكثر من ثلاثين سنة قال ما رأيته استغرق في نومه ثلاث ساعات وكان ابن عمه الشيخ عبد الرحمن بن علي يخرج هو واياه في بدايتهما الى شعب النعير بعد مضي نصف الليل الاول فينفرد كل واحد في جانب يقرأ ثلث القرآن في الصلاة ثم يرجعان الى البلد قبل الفجر وكان الشيخ عبد الرحمن بن علي يغتسل لكل فرض وكان كثير التلاوة والاوراد والسهر وكان يقول ما أحب الحياة الا لمطالعة الكتب ولأزداد من الخير ولأشرف على العلوم النافعة وكان من مقروآته على والده الاحياء قرأه عليه أربعين مرة وقرئ عليه أربعين مرة أيضا وكان الشيخ أبو بكر بن سالم فيما حكي عنه انه مكث مدة يصوم ولا يفطر الا على البسر الغاسي وانه مكث أربعين سنة يصلي الصبح بوضوء العشاء وحكى تلميذه حسن باشعيب انه قد يطوي الاسبوع والاسبوعين وقد تمضي السنة لا يغمض فيها العين وحكى انه طوى في بحر تسعين يوما بتقديم المثناة وانه مدة أربعين سنة يصلي الصبح بوضوء العشاء في مسجد باعيسى باللسك ثم يصعد كل ليلة بهور بعد ذلك مقبرة تريم ويحضر صلاة الجماعة بالصبح في باعيسى قال باشعيب في مناقبه للشيخ أبي بكر وسمعت جدي الشيخ أحمد بن حسن باشعيب يخبر ان الشيخ قرأ المنهاج ثلاثا وفي ذكري عنه أو عن غيره انه قرأ الاحياء أو طالعه أربعين مرة انتهى وكان سيدنا الشيخ عبد الله الحداد فيما حكي عنه انه قال كنت اذا رجعت من المعلامة ضحى آتي بعض المساجد فأتنفل فيه كل يوم نحوا من مائة ركعة تطوعا وفي رواية أو واقعة أخرى كنت من الصغر أصلي مائتي ركعة في مسجد بني علوي وأطلب من الله مقام الشيخ عبد الله العيدروس وكذلك السيد عبد الله بن أحمد بلفقيه يفعل ذلك ويطلب مقام السيد عبد الله بن محمد صاحب الشبيكة ويحكى عن سيدنا الحبيب أحمد بن زين الحبشي انه كان يقول من حين الصغر وأيام الصبا ونحن نتلهف على طلب العلم والخير لا نجد المعين في بلدنا ولا من يشفي الغليل وكان معنا تطلع وتواع وتأله اطلب الزيادة من الخير وأفعال البر سيما طلب العلم وكان يرحل في طلبه الى البلدان القريبة منه مثل شبام وتريس وسيوون

من شمول العصيان واستيلاء الغفلة على الأفئدة والاركان وعموم الجهل وتقليد الامر غير الاهل وغلبة نسيان الرموس لتسلط الهوى على النفوس وايثار العاجلة على العقبى وانفاق الاموال على غير الفقراء والمساكين وذوي القربى وغير ذلك مما تراكم به الصدأ والران على القلوب من أنواع الآثام والذنوب بيد أنهم لم يشعروا أيما منه أتوا ليتوبوا ويستعتبوا ولا بالوا بما به مقتوا فلم يرجعوا ولم يثوبوا وطال عليهم الحال وشق على ذوي العيال معانات الفاقات والاثقال ولحقهم الى الاعياء والكلال وبهذه الآصار تسلط الاشرار على الاخيار وقل الناصر للدين بدفع المفاسد والمضار وخمل الحق وأهله واختاروا الاختفاء والاستتار الى غير ذلك مما لا يحصره التعداد ولا يقوم له القوى البشرية من الانكال والانكاد فعند ذلك سنح للبال ولمح للخيال ان أصرف الهمة الى شرح الراتب الذي وضعه هذا القطب

ويمشى اليها من غير مركوب وكان يرحل الى شبام كل خميس واثنين يقرأ على الفقيه الصالح أحمد بن عبدالله شراحيل وكان يقول انى فى ابتداء الامر كنت لا أصبر من تريم وأكثر المجىء اليها وكان ذلك يشق على الوالدة فجعل الحبيب بيننا ثلاثة أيام فى كل شهر وكنت لا أعول فى شأن القوت ان كان تمرا أوخبزا أوغيرذلك وكنت قد جاهدت نفسى على تقليل الطعام جدا حتى صرت لا أزيد على ثلاث لقم ولا أقدر على أكل زيادة على ذلك وقد أشتهى شيأ من الطيبات فتضيق امعائى عن حمله فأتركه وكنا نجتهد فى الصغر ان نأتى بالسبعين الالف من لا اله الا الله فى أيام متقاربة ومن تتبع ماذكره فى المشرع الروى وغيره من كتب المناقب للسادة بنى علوى اطلع على ماسلكوه من الاجتهادات العظيمة بما لم تطق حمله الجبال الرواسى وانما اقتصرت على حكاية ماوقع للمذكورين روما للاختصار وكذا المتأخرين * ولقد بلغنا عن بعض الثقات ان شيخنا العارف بالله الحسن ابن صالح البحر وعرضته علمه نفع الله به وقرره من مجاهداته لنفسه فى تقليل القوت والتزام الرياضة الى ان نفسه لا تقبل القوت حتى انه اذا أكل فى بعض الاحيان جبرا لوالدته تكلفا يخرج الى تحت البيت ويقذفه ويأخذ المدة الطويلة أيام طلبه العلم بتريم على الاسودين التمر والماء وبعد زواجه أيام اقامته بشبام يفطر فى رمضان على خبز الذرة التحرية وادامه القهوة الصوفية وقد يصوم الايام ولا يذوق القهوة حتى عند الافطار قال ومع ذلك فلا نرى بعدم ذلك ضجرا ولا تأثرا من صداع ونحوه ومن شدة التزامه للطاعة ومعانقته للعبادة انه كثيرا ما يقرأ القرآن فى ركعتين وانه فى ليلة واحدة تلا نحو تسعين ألفا بالتاء المثناة فوق من سورة الاخلاص فى تلك الليلة وانه كثيرا ما يقرأ سورة يس أربعين مرة فى مجلس واحد * من ذلك انه قرأ يس أربعين مرة فى مجلس واحد عند قبر سيدنا الفقيه أيام طلبه العلم بتريم على ان الله يفهمه العبارة ويسهلها عليه وذكر انه فى بعض تنقلاته للزيارة قرأ سورة يس أربعين مرة فى ركعة أو ركعتين مع شدة مرض به وزكام مؤلم له كثير وانه دام على ذكر التوحيد حتى ظهرت له كشوفات عظيمة حتى كان لا يسير أيام اقامته بتريم للطلب الا مغشيا رأسه بالخلوة الصغرى عند الصوفية وانه غفل أياما فى ابتداء الامر عن الذكر فبينما هو فى تريم اذ صعد الى خلفة المنزل الذى هو فيه ثلاثة ادياك فلقنه أحدهم ذلك الذكر بالنطق الصريح والتعبير الفصيح حكى ذلك هو نفع الله به * وحكى عن شيخنا حبيبنا السعى والسير عبدالله بن سعد بن سمير انه قال ان أكثر فتوحات شيخنا العارف الاكبر الحسن المذكور ومواجيده وكشوفاته وقعت له فى ذكر المعية المشهور وانه كان مرة فى مسيرها الى تريم يلهج به فحاد مائلا عن الطريق وبقوا الذين يمشون معه لانفسهم فاستغرق به جدا وذكر انه كشف له فيه عن مقامات وأحوال أهل القرب كحال الشيخ عبدالقادر الجيلانى وسيدنا الفقيه المقدم وسيدنا السقاف ونحوهم نفع الله بهم وسلك بنا طريقهم ومحنا سرهم * وكان لسيدنا وشيخنا امام الافراد والاكابر عبدالله بن حسين بن طاهر المجاهدات العظيمة فى حفظ الاوقات وتزجيتها فى الطاعات واللهج بالاذكار والدعوات فكان يأتى كل يوم من لا اله الا الله خمسا وعشرين ألفا ومن يا الله بياء النداء على سبيل الدعاء وقصد الذكر خمسة وعشرين ألفا ومن الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم خمسة وعشرين ألفا وكان من رواتبه بعد صلاة العصر وأذكارها قراءة حزب البحر للشاذلى ثم يجلس لقراءة العلوم عليه فيقرأ نحو ثلاثين تارة ثم بعد ختم القراءة قبيل الاصفرار يقرأ المسبعات ثم يها دعاء بر الوالدين ثم يغتسل ويتطيب لصلاة المغرب وكان يتطيب ويغتسل لكل فريضة أيضا هذا وأبول بقول قطب الارشاد الحداد بيت

ولأقبضن عنان قولى ههنا * حسبى وفى تعدادهم لم أطمع

فالنفسى واخوانى من أبناء زمانى عدا اتباعا كان عليه سلفنا من سلوكهم على الصراط المستقيم والمنهج القويم الذى فضلوا به على سائر الناس أجمعين كما قال الشيخ العارف الجليل محمد بن أحمد باحرفيل ان أهل البيت أفضل من سائر الناس وآل باعلوى اليوم أفضل من سائر أهل البيت باتباعهم السنة وبما اشتهر لهم من العبادة والزهادة والكرم وحسن الاخلاق انتهى قلت وأنتجت لهم تلك المجاهدات علوما ومعارف ومكاشفات فلئوا الدفاتر بآثارها وتحدثوا بما أنعم الله به عليهم كما فى الكتاب المجيد الذى لا يأتيه الباطل

الامام للامر العام من نفع الخواص والعوام وانتشر العمل به فى كل ناحية واقليم وحصل به لاهل البر والبحر النفع العظيم لاسيما وقد كان أصل وضعه ووروده لكشف الشدائد والمهمات ودفع البلايا والملمات والحفظ من الاشرار والشرور وجلب المسرات والحبور وتحصيل المبرات والفوائد وتحصين الاديان والابدان والعقائد وغير ذلك مما سيأتى فيه التفصيل بالدليل والتعليل ﴿فابتدأت﴾ فى ذلك سائلا من الله تعالى الاعانة والقبول وتحصيل المراد وبلوغ المأمول ﴿وقصدى﴾ بذلك انه لما شاع هذا الراتب وذاع صيته فى الآفاق واتسع العمل به وقراءته فى أوقات السعة والاملاق والحرص عليه من أكثر المسلمين الا من صدّ عن خيره الكثير من المحرومين ﴿ان﴾ تعظم رغبة قاريه ويزيد فى ترتيبه حرصه عليه اذا وقف على مافى أذكاره ودعواته من الفضائل العظيمة والتحصنات والمثوبات الجسيمة والفوائد الباطنة والظاهرة

من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد بامره لنبيه الرسول المعظم صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث وكان صلى الله عليه وسلم يقول انا سيد ولد آدم ولا فخر وقال صلى الله عليه وسلم آدم ومن دونه تحت لوائي الى غير ذلك مما قاله من التحدث بنعمة ربه وتبعه على ذلك بشرط نفي الفخر كثير من آله وصحبه فمن ذلك قول باب مدينة العلم أصل أهل البيت الاطايب مولانا أمير المؤمنين علي بن طالب قال رضي الله عنه انا نقطة بسم الله الرحمن الرحيم انا جنب الله الذي فرطتم فيه وأنا الكرسي وانا القلم وانا اللوح المحفوظ وأنا العرش وانا السموات السبع والارضون السبع وهو الانسان الكامل في وقته وأول مفرد في الولاية الموروثة عن النبوة الختمية الجمعية الكمالية احدية الجمع بعد وراثة أبي بكر وعمر وعثمان فاجتمعوا فيه رضي الله عنهم وظهرت الجمعية الكمالية أحدية جمعه في مظاهر الكمل من الاولياء والورثة المحمديين الالهيين وخصوصا في خلفه من أولاده الذين هم أمنة الله في بلاده لما فيهم من البضعة النبويه وما خصوا به من مقارنتهم القرآن والسنة النبوية كما ورد عنه صلى الله عليه وسلم قال اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض وعترتي أهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض رواه أحمد والطبراني عن زيد بن ثابت فمن تكلم بلسان تلك الجمعية من السادة العلوية السيد الامام محمد بن علي مولى الدويلة فمن ذلك قوله شعرا

الحب حبي والحبيب حبيبي * والسبق سبقي قبل كل مجيبي
نوديت فاجبت المنادي مسرعا * وغطست في بحر الهوى وغدى بي
لي تسعة وثلاثة مع سبعة * والعقد لي وحدي وعاد نصيبي
ما تعلموا اني مقدم في الملا * ليلة سرى باليثربي سرى بي

ومنهم الشيخ الاشهر العيدروس الاكبر عبد الله بن أبي بكر فمن كلامه والله ان الله أعطاني ثلاثة أشياء الأول قدمي الطاهر اليمنى دعست على رقبة كل ولي لله تعالى في جميع الزمان من غير مبالاة والثاني أهل الرياسة كلهم تحت القدم من شرقها الى غربها والثالث كل طالب رئاسة أو غيرها أو طالب دين اذا خالف لا يرجى له خير أصلا وقال والله ان لي المبشرات في السموات من قبل مولدي بعشرين سنة والله اني أعطيت عطية ما أعطيها أحد من قبلي ولا يعطاها أحد في زماني ولا يعطاها أحد من بعدي وله كلام كثير جليل من هذا القبيل ينظر في تراجمه كما في العقد النبوي ومنهم ابنه الشيخ أبو بكر العدني فكلامه في ذلك مشهور في ديوانه ومنهم الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن الشيخ علي ومنهم الشيخ الكبير القطب الشهير أبو الغنائم أبو بكر بن سالم كما في هائيته التي مفتاحها

صفت لي جماحي * وأسقيت من صافيها

وغيرهم من أهل الزمان الاول والآخر ممن شاهد حاله ما قاله الشيخ الاكبر محمد بن العربي قال رضي الله عنه من رجال الله رجل واحد وقد يكون امرأة في كل زمان آيته وهو القاهر فوق عباده له الاستطالة على كل شيء سوى الله تعالى سهم شجاع مقدام كثير الدعوى بحق يقول حقا ويحكم عدلا انتهى وقد أكثر من ذلك امام الأكابر الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه نظما ونثرا فمن ذلك مقالته المشهورة المقررة لدى الاولياء العارفين الاكابر البررة وهي قوله قدمي على رقبة كل ولي وكذا نظراؤه من أهل البيت كالسيد ابراهيم الدسوقي والسيد أحمد البدوي ومن غير أهل البيت آحاد كالشيخ عمر بن الفارض والشيخ عمر بن عبد الله مخرمه وما ذاك منهم الا فرحا بفضل الله وامتثالا لامره وقياما بواجب شكره بل باذنه وأمره كما قال قائلهم وهو استاذ الأكابر عبد القادر

وما قلت هذا القول فخرا وانما * أتى الاذن حتى يعرفون حقيقتي

فهذا لمن انكشفت له حقيقة نفسه الشريفه وانقشعت عنها حجبها الكثيفه ووصلت الى عالمها العلوي وانفصلت عن قالبها السفلي وصارت نفسه مطهرة قدسية وروحه طائرة الى أوطانها العلويه فحينئذ تكون لها الكرامات وخوارق العادات والانفعالات التصريفية والكشوفات الغيبية ويقول أنا محمد الله

والمصالح العائدة على ملازمه في الدنيا والآخرة كما يأتي ذكر بعض ذلك في آخر المقدمات التي في أول هذا الشرح *وقد استطردت فيه كثيرا من الاذكار والدعوات مع ذكر ما فيها من الفضائل والخصوصيات وتقييد فوائد شارده ومهمات ناده لتتسع المادة للراغب وتتم الفائدة لطالب هذه الرغائب * وأقدم على المقصود من الشرح ثلاث مقدمات هي في هذا الشأن من أهم المطلوبات ﴿الاولى﴾ في بيان ما ينطلق عليه اسم الذكر وبعض اشارات الى مسماه وفي فضله وعموم نفعه وجدواه ولا سيما لمن تحفظ عما لا يليق بالذاكر لله وحافظ على شروطه وآدابه حسبما ذكروه في تلك المراقي والمعارج والمنازل والمدارج المعلومة عند أولي الطرائق والمناهج مع فوائد لا تجتمع افرادها ولا يتيسر مفادها في مؤلف من مجاميع هذا الفن يروق للراغبين لا سيما من درس في العلوم وتفنن عند الاقتباس لمضمونها وفنن وذلك لان الفائدة ضالة المؤمن وقوت

نفسى قد عرفت لها الخ ومن عرف نفسه عرف ربه كما فى الحديث وحينئذ يغرد طائر سعده بما أجذله من ثمرات جده قائلا ما قاله شهاب الدين متكلما بشرح حال أهل الرتبة أجمعين قال رضى الله عنه

انى أنا الندب التقى الاورع * الأريحى الالمعى المصقع
ذو الشأن والاحسان والاتقان * والادمان فى الامعان كل أجمع
فلذا لى التصريف فى التعريف * والتأليف والتصنيف بامتشرع
ولى التصرف فى التصوف والتعرف * فى التألف والجمال المبدع
ولى التخلى والتحلى والتجلى * بالتملى والمقام الأرفع
ولى التشوق والتعلق والتخلق * والتحقق والخلا والمجمع
ولى الفواضل والفضائل والدلائل * والشمائل والجناب الارفع
وانا المقدم والمكرم والمعظم * والمنعم والمهاب الأروع
ولى المكارم والمعالم والعظائم * فى الغنائم والحسام الاقطع
ولى الصوافن والاماكن والمساكن * والمواطن واللوا والاجرع
ولى المعالى والعلالى والامالى * والموالى والعوالى مشرع
ولى الخلائق والحقائق والرقائق * والدقائق والخلائق تخضع
ولى المناقب والمقانب والمناصب * والمراتب فى الجوانب توضع
ولى الادب ولى الرتب ولى الحسب * ولى النسب وافى الحما والمربع
ولى السموات العلا والحكم فى * كل الملا ولى الخلائق تهرع
ولى المساجد والمعابد والمعاهد * والمشاهد والفضا والبلقع
ولى المظاهر والمشاعر والمآثر * والعساكر والبواتر تقطع
ولقد أتيت على المكارم كلها * فانا المحلى والكمى الاشجع
ولى الوسيلة والفضيلة والجبلة * والجلالة والكلام المخرع
وانا المقدم فى الورى وتهابنى * أسد الشرى فهى لحكمى تسمع
ولى المقامات العلا وانا الاصناف الملا * يوم القيامة أشفع

وحكايات المواهب والكرامات ومعارف العلوم الالهيات مما قالوا تشير الهمم الى طلب المراتب العاليات وترفعها عن حضيض مقاعد قواعد الخوالف الى أوج أفلاك من سبق من القرون السوالف قال الجنيد الحكايات جند من جنود الله يقوى بها قلوب المريدين فقيل له فهل لذلك من شاهد قال نعم قول الله عز وجل وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك قال ابن الاشكل قلت وقد ظهر ذلك على بعض اخواننا عند موته ولم يكن له من علوم المحققين فى حياته فيما أعلم الا مجرد النظر فيها بالتصديق والقبول والايمان لانها بالذوق والحال والعيان أخبرنا شيخنا أحمد بن أبى بكر الرداد انه حضره فى الحال التى لا يكون فيها من الانسان الا الحق ولا ينطق فيها الا بالصدق حال الاحتضار وسياق الروح قال فسمعته يقول كلما وقفت عليه من علوم المحققين وجدت فيه ذوقا وعيانا وأطلعنى الله على الانبياء والاولياء ومراتبهم وأصل ذلك قوله صلى الله عليه وسلم من بلغه عن الله شئ فيه فضيلة فأخذ به ايمانا به ورجاء ثوابه أعطاه الله ذلك وان لم يكن كذلك قال شيخنا امام الزمان عبد الله بن أحمد بامخرمة فى كتابه حدائق الارواح والاذهان فانه أى الانسان اذا سمع شيئا من علوم المتصوفة مثلا مما هو فوق طوره فآمن به وأنصت له وأخذه بكلتا يديه حتى سكن اليه واطمأنت نفسه به كان ذلك العلم له حقيقة كما هو للمتكلم به وما الفرق بينه وبين المتكلم به الا ان المتكلم أخذه من الله تعالى بلا واسطة وهذا السامع أخذه من الله بواسطة هذا المتكلم فى تلك المسئلة ان فهمها على ما قاله المتكلم والا فمزية يسيرة بينهما فى قوله تعالى ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد انتهى ومن كتاب مراتب الوجود للكيلانى قال ولقد بلغنى عن الشيخ اسماعيل الجبرتى انه قال

فانه لكل متعطش فطن فوارد العلم عذبة هنيه ومشاربها غضة طريه لكن لمن ذاق رقائقها وأشرف على حقائقها فان غايتها التنعم فى حضرة الوصال والشهود لمعنى ذلك الجمال * كما قال صاحب الراتب مشيرا الى تلك المراتب نفعنا الله به وبعلومه

يا رفيقى ساعد * وسر بنا حتى عسى نشاهد
ونرى المعاهد * وننظر الاعلام والمشاهد
منتهى المقاصد * يوم انتهاضك للربوع قاصد
سر وخلف المال * والاهل خلف الظهر لا تكن ذال
الى آخرها

(الثانية) فى خاصية الاجتماع للذكر بالجهر وما ينبغى للذاكرين من الآداب ويترتب على الاجتماع من الجدوى حسبما يقتضيه حال الذاكرين والوقت والمكان (الثالثة) فى ذكر سبب وضع هذا الراتب الميمون والحث على ترتيبه من جامعه وغيره من أئمة ذلك الزمان وغيرهم ممن جاء بعدهم من الاعيان * وفى خاصيته وعموم نفعه وتاريخ ترتيبه ووضعه * وفى ذكر ما اختاره الاولياء

يوما

يوما لبعض اخوانه من تلامذته عليك بكتب ابن عربي فقال له التلميذ يا سيدي ان رأيت اصبر حتى يفتح الله علي به من حيث الفيض فقال له الشيخ ان الذي تريد أن تصبر هو عين ما ذكره لك الشيخ في هذه الكتب هذا كلامهم رضوان الله عليهم للتلامذة والاخوان لما هو لتقريب المسافة البعيدة اليهم وتسهيل الطريق الصعب عليهم لان المرء قد ينال بمسئلة من مسائل علمنا هذا ما لا يناله بمجاهدة خمسين سنة وذلك لان السائل انما ينال ثمرة سلوكه وعلمه والعلوم التي وضعها الكمل من أهل الله تعالى هي ثمرة سلوكهم وأعمالهم الخالصة فكم بين ثمرة عمل ملول الى ثمرة عمل مخلص بل علومهم من وراء ثمرات الاعمال لانها من الفيض الالهي الوارد عليهم على قدر وسع قوابلهم وكم بين قابلية الكامل من أهل الله وبين قابلية المريد الطالب فافهم فاذا فهم المريد الطالب ما قصد من وضع المسئلة في الكتاب وعلمه استوى هو ومصنفه في تلك المسئلة فنال بها ما نال بها المصنف وصارت له ملكا مثل ما كانت للمصنف وهكذا كل مسئلة من العلوم الموضوعة فان الآخذ لها من الكتب اذا فهمها وميزها يصير كالآخذ لها من المعدن الذي أخذ منه الشيخ مصنفها وما ورد عن بعض أهل الله تعالى من منع بعض التلامذة عن مطالعة كتب الحقيقة هو لاشرافه على قصور ذلك المريد عن فهم ما وضع في كتب الحقيقة لان قاصر الفهم لا يخلو اما ان يتناول كلامهم على خلاف ما أرادوه فيستعمله فيهلك فيضيع العمر في تصفح الكتب بلا فائدة فنهى الشيخ لمثل هذا عن مطالعة هذه الكتب وأحب ليشتغل بغيره مما فيه نفعه وأطال الشيخ في الترغيب في مطالعة هذه الكتب وأما كتب الشيخ محمد ابن عربي والشيخ عبد الكريم الكيلاني وبعض منظوم الشيخ عمر بن الفارض واضرابهم فكان الائمة المقتدى بهم يحذرون منها مخافة الافتتان بما فيها لاسيما من لم يبلغ مقام ذوق الحقائق العرفانية فيفهم منها خلاف ما وضع له حقيقة اللفظ ففي مواهب القدوس في مناقب الشيخ أبي بكر بن عبد الله العيدروس للشيخ محمد بن عمر بحرق قال سمعت سيدي يعني الشيخ أبا بكر المترجم له يقول لا أذكر ان والدي رحمه الله ضربني ولا انتهرني قط الا مرة واحدة بسبب انه رأى بيدي جزأ من الفتوحات المكية لابن عربي فغضب غضبا شديدا فهجرتها من يومئذ قال وكان والدي رحمه الله ينهى عن مطالعة كتابي الفتوحات والفصوص لابن عربي ويأمر بحسن الظن فيه وباعتقاد انه من أكابر الاولياء العلماء بالله العارفين بالله تعالى ويقول ان كتبه اشتملت على حقائق لا يدركها الا أرباب النهايات فتضر بأهل البدايات انتهى ومما كتب به اسيدنا قطب الارشاد الحبيب عبد الله بن علوي الحداد الى بعض أصحابه لا تعلق خاطرك بالشيخ ابن عربي واضرابه فان ذلك مجزة وربما دعا بعض الناس الى الدعوى بما لا يبلغه وعليك بالعلوم الغزالية وما جرى مجراها من الصوفيات الفقهيات التي هي علوم الشرع وصريح الكتاب والسنة فثم السلامة والغنيمة واحترز مما سوى ذلك فانه ربما يشوش على الانسان سلوكه انتهى وقد عقد رضي الله عنه فصلا في كتاب رسالة المعاونة في النهي عن مطالعة كتب كثير من المصنفين عين بعضهم فلينظره مريد الاطلاع عليه في موضعه وعلى طريقة هذين الشيخين القطبين سيدنا تاج الرؤس عبد الله العيدروس وامام الافراد عبد الله الحداد

أكثر السادة آل أبي علوي أوكلهم في النهي عن التعلق بكتب الرقائق المجردة مع اعتقاد مصنفيها والتحقق والتصديق بما فيها الا انها كما قال القرشي هي أسرار الله يبديها الى أمناء أوليائه وسادات نبلاء من غير سماع ولا دراسة وهي من الاسرار التي لم يطلع عليها الا الخواص انتهى وللقوم الصوفية رضي الله عنهم اصطلاحات توسعوا بها في طريقهم الخاصة أشاروا بها الى أمور وأحوال حققوها علما وعملا وذوقا كما حكى عنهم وفيه غموض لا تبلغه أفهام القاصرين كبعض ما ينقل عن ابن عربي وابن الفارض رضي الله عنهما وأمثاله فينبغي عدم توجه القصد الى فهمه ومعرفة حقيقته مع اقتران التسليم لاهله الا أن يكون بمطالعته على شيخ عارف ذائق رسخت أقدامه في علوم الشريعة وما كوشف به من الحقائق وعلى هذا ما يحكى عن بعض السلف من عنايتهم بتلك العلوم ومطالعتها وابداء ما فيها من الفهوم وقد أطال شيخنا علامة الزمان عبد الله بن أحمد باسودان فيما يتعلق بهذه الكتب في كتابيه فيض الاسرار وحدائق الارواح ونقل عن سيدنا عبد الله الحداد وغيره ما ينبغي الاطلاع عليه وسيأتي عنه عند نقل سير وعلوم ومعاملات ساداتنا آل أبي علوي مزيد بحث ان شاء الله تعالى

العارفون والعلماء الراسخون من وضع الحزوب والاوراد والدعوات النافعة في المعاش والمعاد ﴿وقد سميت هذا الشرح بذخيرة المعاد بشرح راتب القطب الحداد﴾ أسأل الله تعالى أن ينفعني به في الدنيا والآخرة وأن ينظمني وأولادي واحبائي وخاصتي المندرجين تحت تولي أصحاب تلك الدائرة آمين ﴿واعلم﴾ أيها الواقف على ما في هذا الشرح من العبارات التي تشير الى الذوق والوجدان الحاصل لذوي الاشارات اني انما أثبتها وأنقلها وأقرر محصلها وأنا معترف بالقصور عن العثور على ذوقها والوصول الى حقيقتها لاني لم أسلك منهج سبيلها وطريقتها وانما نقلتها تبركا وتعريضا لعل يصادفها بعض الرجال ذوي الهمم العلية فيشتاق الى تلك المعارف الالهية والعطايا الوهبية وذلك حين يشم بوارقها ويستطلع مشارقها من أفق قوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ومن قوله عليه الصلاة والسلام من عمل بما علم أورثه الله علم ما لم يعلم ﴿المقدمة الاولى

وما القصد الا تذكير نفسي وابناء جنسي بما نحن عليه من التقصير فيما كلفنا به العلي الكبير وقنوعنا بالاحوال الدنيات وترك ما عليه سلفنا من الاخلاق السنيات فالامر في ذلك ما حكاه شيخنا عبد الله بن أحمد باسودان المتقدم ذكره في ديباجة كتابه الفتوحات العرشية والمنوحات الحبشية بعد ذكره لاجتماعه بسيدي الحبيب العارف المكاشف عبد القادر بن محمد الحبشي باعلوي قال ثم لم يزل نفع الله به في تلك المدة وأوقات الاجتماع به يذاكر بما الناس فيه من كثرة الاعراض عن العلوم والاعمال التي هي سبب النجاة عند النقلة والارتحال واشتغال الناس واستغراقهم عنها بحطام الدنيا واغترارهم عن الحقائق بالافياء وحرمانهم لتبوء مقاعد العز والامان ومعاقد الفوز والرضوان ورضاهم بالبعر والبلور والبهرجان عن الجواهر والمواقيت والعقيان ولاسيما من هم الاولى بالقيام في منصة هذا المجلى وهم السادة معادن السعادة ومواطن الاستفادة والافادة يعني بهم المعروفين من الاشراف بالطريق المثلى السالمة من الوصمة والخلاف آل باعلوي الفائقين بكمال الاتباع للقدم النبوي فكأنه يقول ان هؤلاء بانوا عما عليه سلفهم كانوا وانه قد اعترتهم عن تلك العزائم فترة خلاف ما تقتضيه المعادن والفطرة وانه بذلك الاعراض ساءت الاحوال وتضاعفت الانكاد والانكال وتسلط الاضداد والاشرار وانقطعت مواد الامداد والادرار ومع ذلك قد بقي منهم أئمة أعيان سماسرة متكفلون بالدعوة الى الله والى الدار الآخرة قال وكان سادتنا وأئمتنا آل باعلوي خاصة في العصر الاول قلوب بلا نفوس ثم جاء بعدهم خلوف قلوب ونفوس ثم في هذا الزمان هم نفوس بلا قلوب أي في الاكثر والاغلب حسبما يقتضيه الزمان الذي أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من طي نشر الدين واختفاء شرائع الاسلام وهجر مناهج اليقين ثم قال رضي الله عنه بعدا براده تقدير وفرض لما قد يعرض ممن يريد الافساد في الارض والجواب على ذلك فكان هذا السيد لما رأى ما عليه اخوانه من التقصير وعدم اتباع ما كان عليه سلفهم من التشمير لحقته الغيرة عليهم من هذا الحال ورأى ما هم عليه من ترك العلوم والاعمال نقيصة يلحقهم بها العار الذي يغبر في وجوه آبائهم الحسان ويشمل كل فرد فرد ممن له اتصال بأهل البيت المطهرين من الادناس والادران والثوب النظيف مثله الشريف يظهر فيه التكدير وان قل وبه يتعيب ويعتل قال العارف بالله تعالى زروق في قواعد الصوفية ان سبب تطرق الانكار على أولياء الله الصوفية أكثر من غيرهم أمور منها النظر الى كمال طريقهم فاذا تلبسوا برخصة أو أتوا اساءة أدب أو تساهلوا في أمر او ندر منهم معصية أسرع في الانكار عليهم لان النظيف يظهر فيه كل عيب ولا يخلو الانسان من بعض مالم يكن له من الله عصمة أو حفظ ومنها دقة المدرك ولذا وقع الطعن على علومهم وأحوالهم اذ النفس مسرعة الى انكار مالم يتقدم لها به علم ومنها شحة النفوس بمراتبها اذ ظهورا لحقيقة مبطل لكل حقيقة ومن ثم أولع الناس بالصوفية أكثر من غيرهم وتسلط عليهم أرباب المراتب أكثر من غيرهم وكل الوجوه صاحبها مأجور أو معذور الا الاخير والعياذ بالله تعالى انتهى كلام زروق فالاشراف العلوية يسلك بهم مسالك السادة الصوفية بل هم هم وزيادة للبضعة النبوية الجامعة للخصوصية والشاهد في الاول ظاهر انتهى وقال في موضع آخر وقد علم أرباب الهدايات وأصحاب العنايات ان الفتاح العليم رتب المسببات على الاسباب والمواهب على الاكتساب فقال فيما ندب اليه واسترعى وأن ليس للانسان الا ما سعى وقال اشكر الاولين والآخرين وأحد الحامدين لاخص ولده وفلذة كبده يا فاطمة بنت محمد اعملي لنفسك لا أغني عنك من الله شيأ ومخاطبات القرآن ومفاوضات سيد ولد عدنان شاهدة للعموم وحاكمة باللزوم على كل فرد فرد الا من شرد عنها شرود البعير وتمسك بالقصور واختار التقصير فهو موبق نفسه في نار السعير الى ان قال فعلى كل مؤمن أن يستيقظ من الغفلة ويتأهب للاستعداد للنقلة وليعلم انه لا طريق موصل الى الله والى رضائه الا العمل بطاعته وهي محصورة في العلم والعمل وأما الاعراض والتواني عن الاشتغال بذلك فهو لا محالة مجلبة للندم عند مفاجأة الموت ووقوع الخبر اليقين قال صلى الله عليه وسلم الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا فلا ينبغي لمن وراءه هذا الطالب وما بعده من المتاعب أن يسير القهقرى أو يتأخر الى ورا أو يستصحب الكسل والتسويف أو يؤدي الاعمال مع الخلل والتطفيف أو يعتل عنه بالتقاعد والتقاعس والتناوم والتناعس والتخالف والتعاكس فيضيع في الدنيا

في بيان معنى الذكر وحقيقته وسر تأثيره وكثرة فوائده في الدنيا والاخرى * وفي ذكر بعض آدابه والاحكام المتعلقة به والغاية التي توصل اليها وهي معرفة الله تعالى ومحبته والانس به ورضاه والبلوغ الى غاية الامنية بل الفرح والسرور بلقائه ومجاورته مع رسله وأنبيائه وأوليائه في دار الكرامة والامان وغير ذلك من ثمرات الذكر التي تفصيلها يخرج عن العد والحصر هذا من حيث بيان هذه الموارد على الاجمال * وأما فضل الاذكار الواردة في الراتب وما ينقل معها فسيأتي في محله ان شاء الله تعالى (واعلم أولا) ان الغاية التي شرع لها الذكر والنهاية التي لاجلها اقام النهي والامر هي معرفة الله تعالى ولما كان هذا العالم وما فيه من الانوار والظلم ومن عليه وما عليه من جنود الطاعة والعناد وما شرعه تعالى من الاحكام لانتظام أمر المعاش والمعاد كل ذلك كان للقيام بطاعته والعكوف على حضرته وامتثال أمره ودوام ذكره وشكره وقد حصر الله تعالى علة اختلاق

عمره ويختل عليه أمره وينقلب فى الآخرة بالصفقة الخاسره والتجارة البائره ولا أقل ان انحط عن درجة السابقين ان لا ينزل عن درجة أصحاب اليمين وفى موضع بعده ومن المهم اللازم سيما على أهل بيت رسالته صلى الله عليه وسلم ان لا يشغلهم طلب الرزق والاهتمام بالدنيا والاشتغال بذلك عن الاشتغال بالعلم والعمل فان ذلك ازراء بنسبتهم اليه صلى الله عليه وسلم وشرفهم به ونقص فى رفيع منصبهم العالى وتهديم لما بنته أسلافهم امثالهم من المقامات العلية والفضائل الساميه والموارد الهنيه الا ما كان معينا على هذا المطلوب ووسيلة الى تحصيله فلا بأس به بشرط ان لا يشغل عنه بالكلية أو يقع معه فى ارتكاب محرم أو هتك مروءة فان الذى تمس الحاجة اليه قد يكون مفروضا عينيا وهو معدود من الاعمال الصالحة انتهى قلت لا ما يقصد به التكاثر والتباهى أو يحصل باكتسابه ترك الفرائض وارتكاب المناهى والبعد فى طلبه الى الاقطار القاصيه التى يقتحم فى الوصول اليها ركوب الاخطار وفى الاقامة بها مصاحبة الفجار والكفار واضاعة الذرية حتى نسيت الانساب وخوالف هدى السلف الصالح أولى الالباب قال شيخ مشايخنا الحبيب عمر بن سقاف بعد كلام له فى كتابه تنبيه الغافل وارشاد الجاهل وأما الآن فى هذه الازمان فقد اعرض الخلف عن سير السلف وسوف يندم من آثر الجهل وحب الدنيا من أهل هذا البيت خصوصا لانهم القدوة وبهم الاسوة وقد مضى اسلافهم على القدم الراسخ فى العلم والعمل والخوف والوجل ولقد أكثروا الرحلة فى طلب العلم الى الجهات لبعيدة الشاسعة وأما الآن فقد عدمت الرحلة فى طلب العلوم ومعالى الامور بل انما رحلتهم لطلب الدنيا الفانية الزائلة الى جهات لم تذكر فيما سبق كجهة جاوة التى هى قالب الدنيا وغيرها من الاقطار ولم يبالوا بركوب الاخطار وسبب ذلك كله عدم القناعة فى المطاعم والملابس والشهوات كما كان عليه سلفهم الماضون من الاكتفاء بالدون فى جميع ذلك اذ كانت لذتهم فى المطالعات والمذاكرات وأفعال الطاعات انتهى فانظر الى تسميته جهة جاوة قالب الدنيا ففيه اشارة الى ان جميع فتن الدنيا وأوصافها المذمومة التى عنيت باللعن فى قوله صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه مجموع فى تلك الارض فكم ورد فى ذم السلف لها نظما ونثرا لما ان المقيمين فيها من السادة العلوية كما قال سيدنا عبد الله بن عمر بن يحيى أضاعوا السير السويه بالكليه وخالفوا ما قصده الامام المهاجر أحمد بن عيسى من قصده الجهة الحضرمية لحفظ الذرية وقد ضاعت فى تلك البلاد حتى ان الآحاد منهم لا يعرف اتصال نسبه ومن بقى يعرفه اقتدى عن الاخلاق له من الاقران وشابهه وماثله فى كل شان وطلب مماثلتهم فيما به يتفاخرون وله يستحسنون واتعب نفسه فى التوسع فى العوائد من الملابس والمفارش والزوائد بما أورثهم كثرة الحزن والاهتمام ودوام الغموم والخصام وكثرة الخرج الموجب للافلاس وأكل أموال الناس ومجالسة الجهال الداعية الى الضلال والتخلق بقبيح الخلال ودنى الافعال والاقوال اذ من تشبه بهم هلك مع الهالكين ومن اطاعهم انسل من الدين انسلال الشعرة من العجين وتربى على مثل ذلك وتأدب به ذراريهم وصاروا يتعشقون أحوال أهل الدنيا ويطلبون مناظرتهم فيها ولا يبالون بما فاتهم من أمور الدين وأحوال الصالحين المتقين المحققين بمقامات اليقين وما كان الواجب عليهم الان يحفظوا أولادهم عن مخالطة مثل هؤلاء فان ذلك أضر عليهم فى دينهم من السموم القاتلة وانما تراعى الآداب والاخلاق واكتساب الفضائل فى أوائل الامور وقال صلى الله عليه وسلم (كل مولود يولد على الفطرة وانما أبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه) انتهى ومن شؤم تلك الجهة ما فتنت به غالب أهل الجهة الحضرمية بما انتشر وظهر من الملبوسات والمفروشات الملونة الشهية المصنوعة فى الجهة الجاوية فانزعجوا صغار الاسنان والعقول وطلبوا مشابهة ومشاكلة كل جهول ضلول حتى خلت عنهم هذه الاوطان وثقل على من بقى بها من السكان معاناة الصبر على القناعة والرضا بطفيف العيش الذى هو شأن ذوى الشان وخصوصا فى هذا الوادى الذى قال مخاطبا لمن فيه شيخنا القطب المجدد للدين أحمد ابن عمر بن سميط بقوله

وادى الحيران تدبرغوه * فاستعدوا له من الصبر عده
واكتفوا بالقليل منه وكفوا * بعد أخذ الكفاف من شر حده

المكلفين وما أوجده من خلق السموات والارضين فى آيتين من كتابه المبين * الاولى قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون * الثانية قوله تعالى الله الذى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا أن الله على كل شئ قدير وان الله قد أحاط بكل شئ علما * فعلة الايجاد والتكليف معرفة الله تعالى والعمل بطاعته (قال) بعضهم فى الدنيا جنة من دخلها لم يشتق الى جنة الآخرة ولا الى شئ ولم يستوحش من شئ قيل وما هى قال معرفة الله عز وجل (وقال) مالك بن دينار رضى الله عنه خرج الناس من الدنيا ولم يذوقوا طيب الاشياء قيل وما هو قال المعرفة ثم قال

ان عرفان ذى الجلال لعز * وضياء وبهجة وسرور
وعلى العارفين أيضا بهاء * وعليهم من المحبة نور
فهنيئا لمن عرفك المعنى * هو والله دهره مسرور

انتهى وقال آخر

حدة الحرص فاحذروها وعوذوا * بالكبير القدير من كل شده

ولا يبعد ان يكون على من بتلك الجهات مثل آثام من توجه نحوهم فأضاعوا الصلاة والحقوق الواجبات ووقعوا فيه من المحرمات كالبيوع الفاسدة والحيل الربويات ولقد حكى لنا عن سيدنا الامام الحبيب سقاف بن محمد الصافى ان بعض أولاده ارسل اليه ملبوسا هدية لولد معه بالجهة الحضرمية فاخفاه سيدنا الحبيب سقاف خشية الافتتان وكان سبب انشاء سيدنا وشيخ مشايخنا الحبيب عمر بن سقاف قصيدته اللامية التى أوردها فى كتابه المتقدم ذكره قال فيه وقد أوصيت أولادى بوصية فى أبيات منظومة لما خشيت عليهم الالتفات الى الفانيات والغبطة لاقرانهم ممن رأوا عليه شيأ من الرفاهيات أو ملبوسا من اللباسات فكل هذه حالات تعد من المحالات من جملتها

ابنى دونكم العلوم ودرسها * لاتعدلوا عنها بعذل عواذل
فيها السلو عن الحطام وجمعها * وبها الدنو الى المقام الحافل
وبها التنزه فى الرياض كانها * جنات عدن فى النعيم الكامل
عجبا لدهر السوء مال باهله * نحو الخيال وكل حال حائل
مالوا عن العليا وكل مزية * عظمى الى الحرص المشوم السافل
ركنوا الى دار الغرور وغرهم * فيها الغرور وقادهم بحبائل
فاستعذبوا فيها العذاب واجمعوا * رأيا على الامر الحقير الزائل
عظمت باعينهم وهاهى زبلة * من شؤمها قد ألقيت بالساحل
حذرا من نظر العيون تعشقا * لملابس ومشارب ومآكل
فالزهد اشرف كل شئ ناله * شخص اذا بالعلم طال بطائل
واذا تعشقها الحكيم فماله * من حكمة خلط الرفيع بنازل
بؤسالها ولحالها وكمالها * وهماتها مرجوعة فى العاجل
أخشى على العقلاء غرة جاهل * فى شأنها أو حاذق متجاهل
زعما بان لها ارتفاع مزية * حاشا فاتحت الكنيف بحاصل
واذا توجهت النفوس لشأنها * فقفوا على الشان العزيز الكامل
تقوى اله العالمين وزهدكم * والعلم سلوة كل قلب عاقل
انى رأيت الدهر فيه تقلب * وتظاهر بامور لهو باطل
انى أحذركم واسال خالقى * عفوا وعافية ونيل منازل
فيها مقامكم العزيز بعفة * وكفاية وحماية وتواصل

انتهى ثم ان الغالب ممن يسافرون الى تلك الجهة لايحملهم على ذلك الاحب الدنيا ومافيها من حب الرياسة والطغيان والخلود الى الارض واتباع الهوى وغيره من أنواع الافتتان كالبغى والاشر والبطر والسهو واللهو والغفلة والنسيان وغيرها من أمهات الرذائل المانعة عن الوصول الى الكمالات والفضائل اذ لايتجشم تحمل مشقة تلك الاسفار الطويلة بقطع مادونها من الفيافى والبحار الامن غلبت عليه تلك الاخلاق التى ليست من سمات الاخيار ولكن قد ظهر سلطان حب الدنيا فى هذه الازمان وغلبت على القلوب ونفوت شهوات النفوس واعانتها جنود الشياطين من الانس والجان فالله المستعان وهو وان عم الكل اذ هو رأس كل خطيئة وبلية بنص خير البرية فهو فى ساكنى تلك الجهة أكمل وعليهم أشمل اذ من فتنة تلك الجهة وشومها صحبة الاشرار والمخلطين والبعد عن الاخيار والصالحين وسوء الظن بهم ومداهنة أهل الظلم ومجالسة أهل الغفلة وسوء الاخلاق كالانس بالاغنياء والوحشة من الفقراء الذى أمر صلى الله عليه وسلم بان يصبر نفسه معهم فتشاغل أهلها بالدنيا وانحطت منزلة عندهم العلم واعرضوا عنه وعن أهله بالكلية كما قال فى وصفهم وامثالهم سيدنا الشيخ عبد الله بن علوى الحداد قدس الله روحه فقال العجب

من عرف الله فلم تغنه * معرفة الله فذاك الشقى
ماضر ذا الطاعة مانالة * من طاعة الله وماذا لقى
مايفعل العبد بعز الغنى * العز كل العز للمتقى
(وطريق) هذه المعرفة الموصل اليها والدال عليها هو الانقطاع الى الله تعالى والاستغراق فى طاعته بوسيلتى العلم والعمل فانهما طريقان موصلان اليه وهما متلازمان ومتحدان لان مسمى كل واحد منهما ومعناه يطلق على الآخر لاسيما اذا كان المتصف بهما من الائمة المخلصين والسادة العارفين فان علومهم تتشكل باعمالهم واعمالهم بعلومهم فعلومهم تدل على الله تعالى واعمالهم تنهض الى اقتفاء طريق السير الى الله تعالى ومن عناية الله تعالى بهم اذا أراد ان يستخلصهم اليه ويستصفيهم له أن يبتليهم باعوجاج العامة فى البداية بل وفى النهاية فيولعون بايذائهم وتنقيصهم لتصفو لهم طريقة العلم والعمل ويدوم لهم الاقبال على الله عز وجل

انك

انك ترى الجاهل المغرور لا يفتر عن طلب الدنيا ليلا ونهارا ولا يزال متكالبا عليها شديد العناية بجمعها ومنعها والتمتع بها ويقيم لنفسه فى ذلك الاعذار الكثيرة ثم تجده جاهلا بامر دينه لم يطلب علما ولم يجالس عالما ليتعلم منه قط فان قيل له فى ذلك احتج لنفسه بما يسقط به من عين الله تعالى من عدم الفراغ وكثرة الاشتغال مع ان الله وله الحمد قد يسر له طلب العلم بوجود العلماء وبقلة المؤنة فى تعلم القدر الواجب من العلم وامر الدنيا على الضد من ذلك فلا يكاد ينال منها شيأ يسيرا الا بعسر ومشقة وتعب كثير فليس ذلك الا من موت القلب وهوان امر الدنيا على الانسان وقلة الاحتفال بامر الآخرة فانه يرى حاجته الى متاع الدنيا ظاهره حاضره ويرى حاجته الى العلم بعيدة غائبه لانه لا يحتاج اليه ولا يعرف منفعته الا بعد الموت وقد نسى الموت ونسى ما بعده لغلبة الجهل عليه وفقد العلم عنده انتهى وانما قلت ان الغالب ممن يسافرون الى آخره لان النادر وهم اهل العلم والمعرفة انما رحلوا الى تلك الجهة وطلبوا الدنيا منها ومن غيرها انما طلبوها للضروره كقضاء دين أو لانها معينة على الآخرة موصلة الى الفضائل الباطنة والظاهرة من الفراغ للعلم والاستعانة على التعليم والافادة وصلة الارحام وكفاية طلبة العلم ونحو ذلك من القربات فطلب المال بهذا الوجه وحبه حبالله تعالى ولكن بشرط اكتسابه على شرط العلم المذكور فى نحو كتاب آداب الكسب والمعاش من الاحياء وغيره من كتب الأئمة الاعلام وقد عد سيدنا وشيخنا العارف بالله احمد بن عمر بن سميط الوجوه التى يكون اكتساب المال من اجلها قربه مع الاخلاص لله تعالى فقال رضى الله عنه

لمن نطلب الدنيا اذا لم نردبها * سرور شفيع الخلق فى يوم نحشر
لمن نطلب الدنيا اذا لم نردبها * رضا الله عنا والشريعة تنصر
لمن نطلب الدنيا اذا لم نردبها * مواصلة الارحام والهجر نهجر
لمن نطلب الدنيا اذا لم نردبها * انتعاش عماد الدين فيذا وينشر
كذلك فى اهل السواد جميعهم * واهل بوادينا الحموم وصيعر
لمن نطلب الدنيا اذا لم نجدبها * لتعليم احكام وضوء من يغير
واحكام غسل مع حكم تيمم * واحكام حيض كالنجاسات تقذر
لمن نطلب الدنيا اذا لم نعن بها * الذين لما بين العشاء ين يعمر
بمجلس علم أو بدرس قرآن او * صلاة بآداب لها ليس تهجر
لمن نطلب الدنيا اذا لم نكن بها * نطيب بيت الله بل ونوور
لمن نطلب الدنيا اذا لم نجدبها * لتاديب أيتام الى حين يكبر
ليهدوا لما فيه سلامة دينهم * وذلك ذخر لا يدانيه مفخر
لمن نطلب الدنيا اذا لم نجد بها * اذا أقبلت وقتا واذ هى تدبر
فلا الجود يفنيها اذا هى اقبلت * ولا البخل يبقيها اذا هى تنفر

ثم انا لا نرى من يأتى من تلك الجهات كلهم أو جلهم ممن حصل من المال لا يكاد يسهل عليه انفاقه فى شئ مما تضمنته هذه الابيات من نظم السيد القطب المجدد لهذه الاوقات بل الغالب على اهله الجمع والمنع أو انفاقه فى التمتق فى بناء الدور والتباهى فى توسيعها وتزيينها بكثرة النقوش فى الاخشاب والجدور أو المباهات والمكاثره بالتوسع فى ولائم الاعراس مما لا يصحب ذلك قصد الله والدار الآخرة هذا وقد طال الكلام بما عسى أن يكون سبب الملام فيقول قائل ان المتكلم بذلك لما كان عن الاموال عاطل أخذ يعيب تلك الامور وعدها من المحظورات والشرور نجوابه طلب التحاكم الى كتاب الله وسنة رسول الله وهدى السلف الصالح الساعين فى المصالح ونزيد ذلك بيانا وايضاحا وتبيانا بنقل شئ من كلام سيدنا الشيخ الامام بركة الزمن الآخر عفيف الدين عبد الله بن الحسين بن طاهر نفعنا الله به قال فى رسالة له فى تعريف احكام العاده القسم الثالث من افعال المكلفين المباحات مثل اكتساب الاموال الزائده على قدر الضروره والحاجه

﴿وفى﴾ لواقح الانوار للشيخ الامام عبد الوهاب الشعرانى قدس الله روحه ﴿قال﴾ الشيخ أبو الحسن الشاذلى رضى الله عنه جرت سنة الله تعالى فى انبيائه وأصفيائه ان يسلط عليهم الخلق فى ابتداء أمرهم وفى نهايتهم كلما مالت قلوبهم لغير الله تعالى ثم تكون الدولة والنصرة آخر الأمر لهم اذا اقبلوا على الله كل الاقبال انتهى ثم قال قلت وذلك لان المريد السالك يتعذر عليه الخلوص والسير الى حضرة الله تعالى مع ميله الى الخلق والركون الى اعتقادهم فيه فاذا آذاه الناس وذموه ونقصوه ورموه بالبهتان والزور نفرت نفسه منهم ولم يصر عنده ركون اليهم ألبتة وهناك يصفو له الوقت مع ربه ويصح له الاقبال عليه لذهاب التفاته الى وراءه فافهم انتهى والمقالات فى ذلك كثيرة وهو أمر معلوم من أحوال الرسل صلوات الله وسلامه عليهم والكمل من وارثيهم ﴿واعلم ثانيا﴾ ان الذكر كما فى فتح الاله فى أصل وضعه هو ما تعبد الشارع بلفظه مما يتعلق بتعظيم

وانفاقها في الشهوات واللذات وتشييد المباني وتزيينها وتحلية النساء والصبيان بالذهب والفضة والحرير واتخاذ الاواني والفرش الرفيعة والثياب الكثيرة الملونة وغيرها مما فيه كسر قلوب الفقراء والمساكين وترغيب السفهاء والاغنياء في طلب مثل ذلك قال في الاحياء في كتاب آداب الصحبة روى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتدرون ما حق الجار ان استعان بك اعنته وان استقرض منك اقرضته وان افتقر جدت عليه وان مرض عدته وان مات اتبعت جنازته وان أصابه خير هنأته وان اصابته مصيبة عزيته ولا تستطل عليه بالبناء فتحجب عنه الريح الا باذنه واذا اشتريت فاكهة فاهد له فان لم تفعل فأدخلها سرا ولا تخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده ولا تؤذه بقتار قدرك الا ان تغرف له منها أتدرون ما حق الجار والذي نفسي بيده لا يبلغ حق الجار الا من رحمه الله تعالى انتهى فتأمل رحمك الله قوله ولا تخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده الى آخره هذا في فاكهة تمكن أهل ذلك الصبي اذا رأوا حسرة صبيهم وبكاءه واشتغلت قلوبهم من أجله ان يشتروا له مثلها فكيف اذا رأى نساءهم وصبيانهم وهم في أحسن الحلي والحلل نساء جيرانهم وصبيانهم ونساء ارحامهم وقراباتهم وصبيانهم وهم في بذاذة في زيهم وضنك العيش وكيف يكون حال أهليهم اذا رأوا وحسرتهم مع ان الصبر ونحوه لا تجدي تسليته بان الفقراء أفضل وأحسن من وجوه كثيرة فليتهم اذا لم يفرحوهم ويسروهم لم يحزنوهم ويغيظوهم وليتهم أخفوا هذه الاموال ولم يظهروها وليته اذا لم يأت خيرها كفى شرها وليت من أحب ذلك من زوجته يأمرها ان تلبسه له خفية بحيث لا يعلم ذلك قريب ولا بعيد فكم وقع بسبب ذلك من تشتيت وتبديد وغريب وكرب وهموم وغموم وذل وخوف وديون وشحون ومباغضة ومحاسدة وفتن ومحن وكم فاتت لاجلها علوم جليلة وسير حميدة واعمال مفسدة وأحوال رضية وأنس وسرور وعيشة هنية من قناعة ورضا وزهد قال سيدنا الغزالي رضي الله عنه في الاحياء في كتاب ذم الدنيا وطائفة أخرى زعموا انهم تفطنوا للامر وهو ان السعادة في ان يقضي الانسان وطره من شهوة البطن والفرج فصرفوا هممهم الى اتباع النسوان ولذائذ الاطعمة وطائفة أخرى ظنوا أن السعادة في كثرة المال وكثرة الكنوز فهم يتعبون في الاسفار وفي الاعمال الشاقة وطائفة أخرى ظنوا ان السعادة في حسن الاسم وانطلاق الالسنة بالثناء والمدح بالتجمل والمروءة وصرفوا أموالهم الى الملابس الحسنة والدواب النفيسة ويزخرفون أبواب الدور وما يقع عليه أبصار الناس وطائفة أخرى ظنوا ان السعادة في الجاه والكرامة بين الناس وانقياد الخلق بالتواضع والتوقير لهم فصرفوا هممهم الى ذلك ووراء هؤلاء طوائف يطول حصرها تزيد على نيف وسبعين فرقة كلهم ضلوا وأضلوا انتهى مع اختصار كثير فاذا أطلق ذم العادة فالمراد به مثل هذه الاشياء وتطلق أيضا على تكلف الولائم في الاعراس والولادات ومجيء الزوج والزوجة الى عند أهل الزوجة والقرابة بعد العرس ونحو ذلك من الترهات وتضييع الاوقات لا بنية صالحة بل يدعون ناسا كارهين حضورها ويتركون ناسا فقراء جياعا راغبين فيها وكراهة الكارهين لا لانهم لا يحبون اللحم والاكل وانما لانهم في حال ذهابهم اليهم يتكلفون أشياء كثيرة هذه حالهم انهم لا بد لهم بعد ذلك من مكافاة الداعي فهم ينسل دعوته لان العادة عندهم انهم لا يدعون الا من يدعوهم ولا يصلون الا من يصلهم غالبا وان دعوا غير من يدعوهم أو واصلوه لا بد وان يكون لعلة وغرض وقد يكون لنية صالحة وهو نادر جدا فتراهم يتكلفون ويكلفون غيرهم مع الكراهة من الجانبين الا الفذ النادر صاحب الثروة الواسعة والنفس السمحة وقليل ما هم وأما كونه لوجه الله فلا أدري كيف وعدم المكافي لهم يخاف الهمز واللمز ووراءه بل هو أعجب من أن يكون ذلك من بعض الناس في وجهه ولهذا تكلف بعضهم الغربة في تمشيته هذه العوائد وبعضهم يستدين لها مع انه ليس معه قبيل لذلك الدين من وجه ظاهر فتراهم يدخلون في معاملات تشبه الربا أو هي عين الربا قال سيدنا الغزالي في الاحياء عند ذكره منكرات الضيافة وأما الاسراف فقد يطلق على صرف المال الى النائحة والمطرب والمنكرات وقد يطلق على الصرف في المباحات في جنسها ولكن مع المبالغة والمبالغة تختلف بالاضافة الى الاحوال فنقول من لا يملك الا مائة دينار مثلا ومعه عيال وأولاد ولا معيشة لهم سواه فانفق الجميع في وليمة فهو مسرف

الخفي أو الثناء عليه ويطلق على كل مطلوب قولي انتهى وقريب منه في تعريفه ما يأتي عن التحفة والكلام في الذكر اللساني أما الذكر القلبي وهو الذكر الخفي فهو أرفع الاذكار وذلك لانه ارسال الفكرة في عظمة الله وجلاله وجبروته وآياته في أرضه وسمواته ومرت الاشارة الى أن معنى الذكر وفضله لا ينحصر في التهليل والتسبيح والتحميد والتكبير والاستغفار والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ونحوها بل هو عام في كل طاعة لله تعالى وكل عمل يقصد به فاعله وجه الله تعالى فهو ذكر لله (قال) الامام النووي رحمه الله في اذكاره اعلم أن فضيلة الذكر غير منحصرة في التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير ونحوها بل كل عامل لله تعالى بطاعته فهو ذاكر لله تعالى كذا قاله سعيد ابن جبير رضي الله عنه وغيره والعلماء رحمهم الله تعالى (وقال) عطاء رحمه الله تعالى مجالس الذكر هي مجالس الحلال والحرام كيف تشتري وتبيع وتصلي وتصوم وتنكح وتطلق

يجب منعه منه الى ان قال فمن يسرف هذا الاسراف ينكر عليه ويجب على القاضي ان يحجر عليه الا اذا كان الرجل وحده وكان له قوة في التوكل صادقة فله ان ينفق جميع ماله في أبواب البر انتهى وقال في كتاب ذم الغرور وروى أبو نصر التمار رضي الله عنه ان رجلا جاء يودع بشر بن الحارث وقال قد عزمت على الحج أفتأمرني بشئ فقال له كم أعددت للنفقة فقال ألفي درهم قال بشر فأي شئ تبتغي بحجك نزهة أو اشتياقا الى البيت أو ابتغاء مرضات الله تعالى قال ابتغاء مرضات الله قال فان أصبت رضاء الله وأنت في منزلك وتنفق ألفي درهم وتكون على يقين من رضاء الله أتفعل ذلك قال نعم قال اذهب فأعطها عشرة أنفس مديونا يقضي دينه وفقيرا يلم شعثه ومعيلا يحيي عياله ومربي يتيم يفرحه وان قوي قلبك تعطيها واحدا فافعل فان ادخالك السرور على قلب المسلم واغاثة اللهفان وكشف الضرر واعانة الضعيف أفضل من مائة حجة بعد حجة الاسلام قم فأخرجها كما أمرناك والا فقل لنا ما في قلبك فقال يا أبا نصر سفري أقوى في قلبي فتبسم بشر وأقبل عليه فقال له المال اذا جمع من وسخ التجارات والشبهات اقتضت النفس أن تقضي به وطرا فأظهرت الاعمال الصالحات وقد آلى الله تعالى على نفسه ان لا يقبل الا عمل المتقين انتهى ولعمري وقع من كثير من الصالحين المعروفين بالولاية من أنفق جميع ماله واستدان بعد ذلك شيأ كثيرا بطريقه ووجهه فأنفقه على عياله وسائر وجوه البر والخير بنية صالحة ولم ينفق منه حبة في فضول فهؤلاء يسلم لهم ولمن كان مثلهم فقد ذكر سيدنا الغزالي في الاحياء ان بعضهم فعل وليمة عظيمة أسرج فيها ألف سراج فأنكر عليه واحد وقال هذا اسراف فقال له كل سراج أسرجته لغير الله فاطفه فاجتهد ذلك المنكر على اطفاء سراج واحد فلم يقدر انتهى بمعناه فتأمل نيتك وقصدك فانما الاعمال بالنيات فبعضها صالحات وبعضها محرمات وبعضها مشتبهات والغرور كثير والجهل عما عوظمه فلا بد من علم واسع وعقل وافر وتثبت تام ودعاء كدعاء الغريق والتوفيق بيد الله ولا عاصم من أمر الله الا من رحم والخمول جنه والسكوت سلامه والعزله أقرب طريق لحصول كل خير اللهم يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه انك لا تخلف الميعاد اجمع بيننا وبين كل خير ويا من يحول بين المرء وقلبه حل بيننا وبين الاشرار والشرور يا من يحجز بين البحور اللهم انه بلغني عن نبيك محمد صلى الله عليه وسلم انك ما سئلت شيأ أحب اليك من أن تسئل العافية فنسألك العافية في الدنيا والآخرة لنا ولاهلينا ولاحبابنا والمسلمين أجمعين الاحياء والميتين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿واذ قد أطلنا الكلام في هذا المقام فلنذكر ما ورد في التحذير من الداهية الاخرى التي هي من المفسدتين الكبرى﴾

قال صلى الله عليه وسلم ما ذئبان جائعان أرسلا في زريبة غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه فأما المال فقد علم مما تقدم افساده للدين وأما حب الشرف كما قلنا انه أعظم المفسدتين ففيه من الآفات ثلاثة تحتوي على كل الشرور وتمنع عن مسالك الهداية والتوفيق والنور * الاولى الكبر فلا يخفى ما فيه من الذم والشؤم من ذلك لعن الله وكونه أول معصية عصي الله بها فكان سبب عدم اجابة الله وطاعته وكفر صاحبها ومعصيته قال الله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس أبى واستكبر وكان من الكافرين وقال في الآية الأخرى اذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فسجد الملائكة كلهم أجمعون الا ابليس استكبر وكان من الكافرين قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي أستكبرت أم كنت من العالين قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاخرج منها فانك رجيم وان عليك لعنتي الى يوم الدين * الثانية الاعجاب بالنفس اذ لا يعقد على حب الرياسة قلب الا وصاحبه معجب بنفسه ولا يخفى ما في الآية السابقة من قول ابليس لعنه الله أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين وما عاقبه الله به باخراجه من جنته ولعنته المؤبدة الى يوم الدين * الثالثة الرياء بالاعمال الصالحة والتظاهر بها وقد ورد انه الشرك الخفي ومن أراد معرفة

انتهى ﴿وقال﴾ الشيخ أحمد بن حجر في شرح خطبة المنهاج الذكر لغة هو كل مذكور وشرعا قول سيق لثناء أو دعاء وقد يستعمل شرعا أيضا لكل قول يثاب قائله انتهى ﴿وقال﴾ ابن علان في شرح الرياض بعد نقله ما في التحفة وفي فتح الباري للحافظ ابن حجر العسقلاني ويطلق الذكر ويراد به المواظبة على العمل بما أوجب الله تعالى أو ندب اليه ﴿وقال﴾ الرازي المراد بذكر اللسان الالفاظ الدالة على التسبيح والتحميد والتمجيد والذكر بالقلب الفكر في أدلة الذات والصفات وأدلة التكليف من الأمر والنهي حتى يطلع على أحكامها وفي أسرار مخلوقات الله تعالى والذكر بالجوارح هو ان تصير مستغرقة في الطاعات انتهى وقد ذكر صاحب الراتب رضي الله عنه في نصائحه ما يدل على ذلك من ان الاشتغال بالعلم من أعظم أنواع الذكر فانه قال وأما الاتساع في العلوم الدينية النافعة والاستكثار منها والزيادة على قدر الحاجة فذلك من

ماورد فى ذم هذه الاخلاق الثلاثة من كلام رب العالمين وسنة سيد المرسلين فلينظر كتب العلماء المحققين كشرح العينية وكتاب احياء علوم الدين وقصدنا الاشارة الى ما يتولد عنها من الاخلاق والاعمال القبيحة الموجبة للندم فى الآخرة ووقوع صاحبها فى العار والفضيحه فمنها طلب العلو على العباد والسعى فى الارض بالفساد فتراك ترى العامل بذلك يغمط الناس ويريد استعبادهم والصيال عليهم ويستقصى فى طلب الحقوق التى له بل يلزمهم الوفاء بان يقوموا له بعاليس هو أهله وينسبهم بتركه ذلك الى التقصير وهو لا يقوم بما يجب عليه لهم ولا يوصله الى كبير او صغير وهو شاهد على خلوه عن الفضل وافلاسه عن العقل كما قال قطب الارشاد سيدنا الحداد شعرا

وان امرأ تلقاه يطلب حقه * ويذهل عن حق عليه لذو جهل
وشاهد افلاس الفتى جهل عيبه * وذكر عيوب العالمين من العقل

وقد عمت هذه الداهية الدهياء وطمت هذه الطامة العمياء فى كثير من أولاد أشراف الناس فتراهم حملوا لاجل ذلك آلات السلاح ووقعوا فى مشابهة ذوى الاثم والجناح ولا يتوصل بحمله الا الى الوقوع فى كل شر وافساد وضرر كما قال سيدنا القطب أحمد بن عمر شعرا

فكم قد تفرع من سفك ما * حرم ربى من الشنآن
وكم من معاصى نشت من ربا * وغصب ومكس وكم من مدان
ومنشؤها قتل من عصمت * شريعتنا دمه يا فلان
وما كسر السيف سيدنا * الفقيه المقدم الا لشان
مع انه أصل درء الفساد * وجلب الصلاح بأول زمان
وفى وقتنا ذا وفى قطرنا * لما ذابه غالبا يستعان
فما أحسن السيف اذ بالتقى * وبالعلم كان له اقتران
وأما مع الجهل والبغى والعناد فجلبة للهوان
ومجنة بل ومحزنة * ولاسيما البندق المستشان

فقوله وفى وقتنا ذا وفى قطرنا أى الجهة الحضرمية التى هى عن العدل والانصاف خلية الا انها ببركات السلف الصالح وسكانها محمية كما قال قطب الارشاد الحداد

بهم أصبح الوادى أنيسا وعامرا * أمينا ومحميا بغير حسام

وأما هؤلاء العوام المشاركون لاجنادها الطغام المكثرون لمجالستهم ومزاورتهم التاركون لامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر المبالغون لهم فى الاكرام عما يتقى ويحذر فقد شابهوهم فى جميع المعاصى التى هى أكبرها قتل النفوس واستعباد الاحرار وأكل الرشا والمكوس ان لم يسمعوا او يعوا لما ورد فى ذم مجالسة الاضداد مما ورد عن خير العباد صلى الله عليه وسلم مثل قوله من كثر سواد قوم فهو منهم ومن تشبه بقوم فهو منهم فلينظر المرء لنفسه قبل حلول رمسه وليعقل حكمه صلى الله عليه وسلم على من تشبه بقوم أو كثر سوادهم انه منهم واعلم أيها العاقل ان سبب انهماك أولاد السادة القادة بحملهم السلاح ومجالستهم لغير أهل الخير والصلاح هو موت الاعيان الاساطين الدعاة الى سبيل رب العالمين كما بلغنا عن بعض أكابر السادة العلويين انه لما مات بعض نظرائه من أهل التمكين احتجب فى بيته عن الخروج للمجالس ونشر العلم فى المدارس فقيل له فى ذلك فكان جوابه قوله مات من يستحيا منه مات من يستحيا منه ففهومه ان بذهاب الحياء يقع الناس فى الجفاء ودليله قول سيدنا الحداد فيما أورده من الانشاد فى الرثاء بموت السادة الامجاد

فقدنا جميع الخير لما ترحلوا * وعنهم خلى وعر البسيطة والسهل
وصرنا حيارى فى مفاوز جهلنا * نشبه بالبهم السويحرة الغفل
نخبط لاندرى الطريق الى النجا * وبالجور نحوا سنة البر والعدل
فآه عليهم ليت داهية الفنا * بحزب الردى حلت وحزب الهدى خلى

أعظم الوسائل الى الله وأفضل الفضائل عند الله ولكن مع الاخلاص لوجه الله وتلك المرتبة هى التى تلى مرتبة النبوة وجميع مراتب المؤمنين انزل منها فان العلماء العاملين هم الواسطة بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المسلمين الى آخر ما ذكره وهو يؤيد ما مر من أن الذكر استحضار عظمة المذكور عند العمل بطاعته ﴿وقال﴾ سيدى الامام عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه باعلوى فى كتابه الدواثر فى الكلام على الفقه وأما من ذكره بالله وذكر الله فيه وأكثر من ذكر الله فى خلاله وتحفظ من آفاته ومرائه وجداله وقصد به وجه الله تعالى فانه له من أفضل الطاعات وأولى ما أنفقت فيه نفائس الاوقات فانه من ذكر الله تعالى فان ذكر أحكام الله من ذكر الله وقد جاء ذكر البيع والنكاح والطلاق وغيرها من الاحكام فى الآيات فى كتاب الله ويقرأ جميعها فى الصلاة فتكون كلها صلاة لرجوعها الى ذكر الله والحضور مع الله وما

علة البعد الا الغفلة عن الله وان كان في أعظم أبواب الدين فانظر الى بر الوالدين لعدم النية الصادقة لغلبة العادة فيه على العبادة وقلة الحضور مع الله تعالى قل ان يظهر أثره على القائم به و يحصل له السعادة كما حصلت لأويس القرني سيد التابعين وبالله التوفيق انتهى وهذا السيد الامام من الآخذين عن سيدنا الشيخ عبد الله والمقربين للراتب المذكور والعاملين به وسيأتي ذكر جواب له عمن سأل عن قوله الآتي يا ربنا واعف عنا وقوله في ياذا الجلال والاكرام أمتنا على دين الاسلام ﴿فاذا علمت﴾ أن كل عامل بطاعة الله

الى آخرها وهذه المصيبة الذي عم ضررها وانتشر شررها وهي ما وقع من حملة السلاح من قتل النفوس الذي هو بعد الشرك أعظم جناح سرى داؤها الى من لم يحمله من اخوانهم فصاروا من أعوانهم فتراهم لمنكرهم لا ينكرون ولا الى الله يرجعون ولا لرسوله يحكمون فترى الجاهل بقيامه معهم يتجاهل ومن نسب الى شيء من العلم لاعذارهم يتحامل فانا لله وانا اليه راجعون وانا الى ربنا لمنقلبون ونقول كما قال سيدنا الحبيب طاهر بن الحسين في خطبته فهل من رشيد يحسم مادة هذا الشر و يسعى في ازالة هذا المنكر بصدهم عن هذا الدين المرذول و برد الاحكام كلها الى الله والرسول فيميت بدعة قبيحة و يحيي سنة صحيحة انتهى واذ عرضنا في أثناء الكلام بما يقع من طلاب الرئاسة مما يوجب الندم والملام من استعباد الاحرار وامتهانهم وان كانوا من الاخيار فلنكتف بما أورده شيخنا حجة الله على العباد في الزمن الآخر عفيف الدين عبد الله بن الحسين ابن طاهر * قال رضي الله تعالى عنه فائدة اعلم رحمك الله انه اذا عرف أحد بالعلم والولاية والعبادة والصلاح والكرم والزهادة أحبه الناس واعتقدوه وتوددوا اليه وترددوا عليه ولجؤا اليه في دفع ما يقع عليهم من الظلم من الاجناد وغيرهم فيبذل الرجل الصالح جاهه و يذب عنهم بلسانه بحسب نفوذ جاهه وقبول كلمته و يرى ذلك فرضا لازما عليه نصرة للشرع وقياما بحق الاسلام والاخوة والصحبة والمودة وشكرا لما خوله الله وأنعم به عليه من سعة الجاه وقبول الكلمة ولا يرى منة اذا قبلت كلمته ولا يأخذ على ذلك أجرا بل يبذل ماله في ذلك و يجتهد في دفع الظلم عن غيره أشد من الدفع عن نفسه فان قبل كلامه فذلك والا وكل أمره الى الله ولم يدافع بغير ذلك فهذه سيرة الصالحين ثم انه اذا مات ذلك الرجل الصالح قام في مقامه انسان من أولاده أو من غيرهم ولم يسلك سبيل ذلك الرجل الصالح ولا طريقته ولا أخذ ما أخذ فيه من العلم والزهادة والعبادة وعدم الطمع في الناس والميل اليهم بل ظهرت منه الرغبة فيهم والطمع فيما في أيديهم فأخذ الناس في الفرار منه والنفرة عنه فجعل يطالبهم بما كانوا يتوددون به الى صاحب ذلك المقام الاول وبالتردد عليه كما كانوا يترددون هم وآباؤهم على ذلك الولي و يرى نفسه ان ذلك حقا لازما عليهم وانهم مقصرون في حقه وهذه والله مصيبة وبلية عظيمة تدل على قلة دين مدعيها وعقله أيكون جزاء احسانهم واحسان آبائهم الى أبيه وجده وترددهم وتوددهم اليه لصلاحه وولايته بسبب استعبادهم واسترقاقهم وأولادهم أبدا ما تناسلوا فلعمري ما تصدر هذه الاخلاق الا من انسان دنت همته وقلت مروأته ومال طبعه الى غوغاء الناس وسفلتهم وانذالهم ولم تنظر نفسه الى مكارم أخلاق من جلس في مجلسه فلم تجنح همته الى خلاله السنية وصفاته العلية التي أقلها الزهد في الدنيا وجاهاتها والتواضع وعدم النظر الى الناس جاؤا أم ذهبوا والانصاف من النفس وعدم الانتصاف لها وغيرها من الخصال الحميدة والافعال السديدة

سارت مشرقة وسرت مغربا * شتان بين مشرق ومغرب

فينبغي لمن أقيم في مقام أحد من الصالحين أن يجتهد في سلوك طريقته والتشبه به في ظاهره وطويته ثم يعترف بالخلو عن أذواقه وحقيقته فلا يدعي شيأ من أحواله ومواجيده ولا يطالب أحدا بأن يحترمه و يعظمه فضلا عن ان يتردد عليه أو يتودد اليه ومن أكرمه أو أحسن اليه كافاه بالعطاء أو بالدعاء والثناء ومن لم يأته رأى ذلك من النعم التي يجب عليه شكرها ورأى له منة فضلا من أن يراه جفاء أو يتكدر عليه خاطره ومن عاداه أو آذاه أو آذى من يلوذ به وكل أمره الى الله كما كان من كان قبله ولا يأخذ في مدافعته بالمقابلة والمعاندة

ذاكر لله لجمعيته على الله بما توجه اليه من أمر الله من أنواع الطاعات وفنون القربات والعبادات ﴿فاعلم﴾ أن ذلك الحال وأثر ما فيه من صدق المقال والافعال يظهر على ذوي الاخبات والحضور اثر ذلك النور من وراء السور في أي عمل كانوا عليه وان كان ظاهره الدنيا كالصناعات والحرف والمعاملات وانما للذكر باللسان مع القلب ومع الاخلاص والحضور خاصية وسر عظيم في استنارة القلب وطهارة السر وانفتاح عين البصيرة فانه اذا كان من أسبغ الوضوء مستشعرا نظافة الظاهر يجد انشراحا وصفاء في باطنه كان لا يصادفه قلبه قبل ذلك ﴿قال﴾ الامام الغزالي رضي الله عنه وذلك لسر العلاقة التي بين عالم الشهادة وعالم الملكوت فان ظاهر

البدن من عالم الشهادة والقلب من عالم الملكوت بأصل فطرته وانما هبوطه الى عالم الشهادة كالغريب عن حلته وكما تنحدر من معارف القلب أنوار وآثار الى الجوارح فكذلك قد يرتفع من أفعال الجوارح أنوار الى القلب انتهى واذا كان هذا في عمل الطهارة فكيف في الذكر الذي هو منشور الولاية وسلطان القرب وله النفع العظيم عند الموت وفي جميع المواقف التي آخرها مقر المقربين الأبرار وهي الجنة ومقر الكفار والفجار وهي النار فقد ورد من قال لا اله الا الله مخلصا من قلبه دخل الجنة ﴿وفي حديث

لان هذا يخرجه عن سبيل من هو مدع مقامه فتكون أفعاله أول شاهد عليه بالتكذيب لان المعاندة والمقابلة بمثل فعل الظالم شأن الاجناد والظلمة فيدعوهم ذلك الى التشبه بهم بل الى أن يكون منهم كما هو مشاهد ومجرب فتشكا منا بهذه الكلمات قضاء لبعض حقوق من مضى من الصالحين ورجاء أن يقف عليها أحد من يحب الناصحين فينتفع بها فأكون على الخير من الدالين اللهم وفقنا لكل خير واحفظنا من كل شر وضير يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين وقال رضي الله عنه في ذم التشبه بالاجناد واتباع سبيلهم بالسعي في الارض بالفساد (فائدة أخرى) اعلم رحمك الله ان مكايد الشيطان العظيمة لابناء الاخيار أن يزين لهم التزي بزي الجند والاشرار من لبس السلاح وتقصير الثياب وتبقية الشعر ومن تشبه بقوم فهو منهم * وشبه الشئ منجذب اليه * وقال سيدنا الامام محمد بن محمد الغزالي رحمه الله ونفعنا به في آخر كتاب الحلال والحرام من الاحياء عند ذكره الظلمة والتحذير من مجالستهم فمن عرف بذلك فقد عرف ومن لم يعرف فعلامته القباء وطول الشارب وسائر الهيئات المشهورة فمن رؤى على تلك الهيئة يجب اجتنابه ولا يكون ذلك من سوء الظن لانه الذي جنى على نفسه اذ تزيا بزيهم ومساواة الزي تدل على مساواة القلب فلا يتحامق الا مجنون ولا يتشبه بالفساق الا فاسق نعم الفاسق قد يلبس فيتشبه بأهل الصلاح وأما الصالح فليس له أن يتشبه بأهل الفساد لان ذلك تكثير لسوادهم انتهى ولعمري ما ترى أحدا تزيا بذلك الزي الا وقد استحسن سيرة الجند وزينها الشيطان في عينه ومال طبعه الى مجالستهم ومجانستهم فقل ما ترى أحدا فعل ذلك الا ونفر طبعه عن طلب العلم ومجالسة أهله ومذاكرتهم ولا يميل طبعه الى العبادة وسيرة السلف الصالحين بل تراه متباعدا من أهل الفضل ونافرا منهم وان اتفق له مجالستهم من غير اختيار استثقل ذلك المجلس وضاق صدره به وهم كذلك وذلك لانه لم تكن بينه و بينهم مجانسة ولا مؤالفة ولا موافقة بخلاف ما اذا جلس مع الجند وأهل السلاح والشر والغفلة فتراه بينهم منبسطا منشرحا بذلك فهذه والله بلية عظيمة ومصيبة وخيمة تدعو الى كثير من الشر والفساد التي لا يحصرها تعداد بل قد تجر الى القتل بغير حق وترويع العباد والتأبي عن قبول الحق وعدم الانقياد وقد ابتلى بهذه الخصلة بعض اخواننا العلويين وغيرهم من أبناء الصالحين فتراهم مثل الجند في زيهم ولباسهم حتى انهم يلبسون الفضة والحرير ويظهرون بعض عوراتهم من كثرة كشفهم الازار حرصا منهم على التشبه الكلي بالجند والاشرار وتركا وفرارا من سيرة سلفهم الصالحين ثم انهم لا يزالون يربون أطفالهم من حين صغرهم على ذلك فيكون عليهم وزرهم ووزر أولادهم لعدم ارشادهم الى سبيل الصلاح والرشاد وعدم منعهم وردعهم عن التشبه بأهل الفساد وقد ورد في الحديث ان كل مولود يولد على الفطرة وانما أبواه يهودانه و ينصرانه فانا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلا أقل من اذا عدمت الحقيقة من سيرة السلف الصالحين وأخلاقهم الباطنة والظاهرة من ابقاء الصورة والرسم مع الاعتراف بالتقصير وعدم الدعوى ويبقى الحال كما قال القائل

أما الخيام فانها كخيامهم * وأرى نساء الحي غير نسائها

وكيف لنا بذلك بل صار الامر كما قال الآخر

حتى الخيام فليس هي كخيامهم * أما نساء الحي غير نسائها

فنرجو مولانا الكريم أن ينبهنا على العيوب و يصلح منا القوالب والقلوب ويغفر لنا الاوزار والذنوب

الشفاعة ﴿ أخرجوا من النار من قال لا إله إلا الله فما ظنك بمن كان ملازما للاذكار آناء الليل والنهار كيف يتجلى عليه الوهاب بسواطع الانوار و يفيض عليه من لدنه فائضات الاسرار و يصير مطالعا لحقائق الالهية جامعا للطرائق المحمدية متمتعا بالرقائق الحقية والحقائق الصدقية الى أن صار كما قال سيدى عبد الرحمن قد أسلم شيطانه وصار له على الحق كالمعين فهو بعين عناية الله ملحوظ و بزين رعايته محفوظ كلما ازدادت نعمة الله عليه بتوفيقه لطاعته وذكره ومعرفته وجلاله وعظمته وعلو جبروته وقهره عرف قصوره وتقصيره في شكره واعترف بعجزه وفقره وتلاشي أمره فهو يستغفر الله في اليوم أكثر من مائة مرة ويخاف الله أكثر من خوف العصاة لما عرف الله تعالى وأمره بخوفه واستكانته لجلال الجبار أعظم من خوفه من النكال ومن عذاب النار انتهى من الدوائر المار ذكرها (فاذن) دوام الذكر من أعظم الرتب وهو لقوة جدواه وشدة تأثيره كالسلطان في القرب ولهذا خصه عليه الصلاة والسلام بقوله ما عمل ابن آدم عملا أنجى له من عذاب الله من ذكر الله كما سيأتي ما فيه من الفضائل العظيمة والخصوصيات الكريمة (قال) صاحب الراتب رضي الله عنه في البائية المسماة بالوصية

واذكر الهك ذكرا لا تفارقه * فانما الذكر كالسلطان في القرب

﴿وقال في الرائية﴾

وان رمت أن تحظى بقلب منور * نقي عن الأغيار فاعكف على الذكر

وثابر عليه في الظلام وفي الضيا * وفي كل حال باللسان وبالسر

وصلى

فانك ان لازمته بتوجه * بدا لك نور ليس كالشمس والبدر

ولكنه نور من الله وارد * أتى ذكره في سورة النور فاستقر

﴿واعلم﴾ ان كلامه رضي الله عنه في هذه الأبيات متضمن للحث على رفع الصدا وكشف الران والغين التي تحجب البصائر عن ادراك الشهود والوقوف على العين فقال * وان شئت أن تحظى بقلب منور * أي محبو بالنور الذي هو عند أهل الحق كل وارد الهي يطرد الكون

فمن القلب واليه الاشارة بقوله نقي عن الاغيار أي خلى عن وجود غير الحق فيه الذى هو نور النور ونوره ظهر كل شئ ولولا ظهور نوره لما ظهر شئ وثابر علمه أي لازم عليه في الظلام أي الليل وفي الضياء أي النهار وفي كل حال من قيام وقعود واضطجاع كما في الآية باللسان وبالسر أي وبالقلب فانك ان لازمته بتوجه أي لازمت الذكر بتوجه تام وأعطيته كليتك ومنه ادامة كل ما منك الى مولاك من عبادات ومعاملات ومجاهدات ومكابدات فكلها من الله لهم ومنهم له أنوار توجه

ومواجهة وتعرف وتقرب وتودد وتحبب فحينئذ يبدو للذاكر ما ذكره بقوله

* بدا لك نور ليس كالشمس والبدر * أي القمر ولكنه نور من الله وارد وهو النور الذى يخرج به من سجن رؤية الاغيار الى فضاء التوحيد وكمال الاستبصار فتتسع مسافة نظر بصائرهم الى العوالم الغيبية ويتصرفون في العوالم الملكية والملكوتية فيصلون الى حق اليقين وهو الوصول الى حقيقة الكشف والشهود ويفنى لديهم ما سوى الاله المعبود (واعلم) انه لابد مع ذلك من التخلية والتحلية وهو الخروج عن الاخلاق المذمومة الرديه والاتصاف بالاخلاق الالهية كما قال رضى الله عنه

وصف من الاكدار سرك انه اذا ما صفا أولاك معنى من الفكر تطوف به غيب العوالم كلها

وتسرى به في ظلمة الليل اذ يسرى أي انه اذا صفا السر عن الاغيار وشهود الآثار وانفتحت عين البصيرة لرؤية الانوار بارتفاع حجب النفس والاكدار طاف العارف غيب العوالم وصارت عنده كعوالم الشهادة في جميع الاطوار من غير أن يحجبه في تطوافه ذلك ظلمة الليل ولا أشعة النهار بل يصير حينئذ طلسم كعبة الاسرار أينما توجه ودار واليه الاشارة بقول الشيخ العارف بالله تعالى عمر بن عبد الله بامخرمة نفع الله به في القصيدة التى رمز فيها الى بعض كمالاته والتحدث بما أنعم الله به عليه من محض خصوصياته وهى

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين (وقال) رضى الله عنه في رسالة له سماها صلة الاهل والاقربين بتعليم الدين

(فصل) يجب على الآباء والامهات والاولياء والولاة تعليم أولادهم وأهليهم وعبيدهم وكل من لهم عليه ولاية ما يجب عليهم كالايمان والصلاة والزكاة والحج وأمرهم بذلك ويعلمونهم تحريم المحرمات كالزنا واللواط وكشف العورة والسرقة والخيانة والكذب والغيبة والنميمة والكبر والحسد والرياء ونحو ذلك وينهونهم عن ذلك فان أهملوا ذلك فقد غشوهم وخانوهم وظلموهم قال في الاحياء يقال أول ما يتعلق بالرجل يوم القيامة أهله وولده فيوقفونه بين يدى الله تعالى فيقولون يا ربنا خذ لنا بحقنا منه فانه ما علمنا ما نجهل وكان يطعمنا الحرام ونحن لا نعلم فيقتص الله لهم منه * وقال صلى الله عليه وسلم لا يلقى الله أحد بذنب أعظم من جهالة أهله وعن علقمة عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال أقوام لا يفقهون جيرانهم ولا يعلمونهم ولا يعظونهم ولا يأمرونهم ولا ينهونهم وما بال أقوام لا يتعلمون من جيرانهم ولا يتفقهون ولا يتعظون والله ليعلمن قوم جيرانهم ويفقهونهم ويعظونهم ويأمرونهم وينهونهم وليتعلمن قوم من جيرانهم ويتفقهون ويتعظون أو لأعاجلنهم بالعقوبة في دار الدنيا أخرجه البخارى في الوحدان وابن السكن وغيرهما واذا كان هذا في الجار مع الجار فكيف بأهل الدار مع أهل الدار انتهى وقال سيدنا الشيخ القطب الذى هو بكل فضيلة محيط أحمد بن عمر بن سميط نفعنا الله به نظما

الا فابتدوا بالتفقه في * مكاتبكم مع درس القران
فما شمل الجهل أعياننا * ومن هو جدير بالاصطيان
الا اهماله في الصبا * وسن الشباب وطيب الزمان
وان شئت منى لذا شاهدا * فما في الحديقة أوفى بيان
ويولد كل على الفطرة * نعم قد يهوده الوالدان
كما قد يمجسه أبواه * أو قد ينصره الأخسران
فحثوا البنات وحثوا البنين * على أخذ ما لا غنى عنه آن
من الاعتقادات طرا ومن * علم التخلى عن المستشان

وقال الحبيب طاهر بن حسين فيما أزاد على تلك القصيدة النونية لسيدنا الحبيب أحمد بن عمر

أيا معشر الناس ما بالكم * مع الجهل لم تبرحوا في اقتران
رضيتم بهذا ولم تعبئوا * بعافية الجهل في كل شان
الا ان في الجهل كل بلا * واقبح ما فيه موت الجنان
وسوء الادب رأس كل عطب * وفي المنقلب موجب للهوان
ألا فاطلبوا قبل ان ترأسوا * ومن قبل شغل يعم الزمان
وقول الرسول اطلبوه ولو * بصين عن النبذ حتما يصان
ومن يرد الله خيرا به * يحث اللبيب أخا الامتحان
وفي العلم نور لاربابه * ويسرى الى الغير انس وجان

لطائف الله أقبلت * من كل جانب والهموم ولت ثم قال في آخرها من جانب القدس العلى * أدنيت واستنزلت كل عالى
واسترسلت واستقبلت * نحوى الجهات الست ثم صلت وقد حقق هذا المقام الشيخ عبد الخالق بن على المزجاجى الزبيدى رحمه
الله تعالى ﴿فاذا﴾ صار نوره بهذه المثابة سجد لله سجود الابد وسجوده يرى كل شئ ساجدا متوجها اليه توجه المصلين الى الكعبة المشرفة
وقد يرى في مبادى الامر انها ساجدة له ولكن نور التوفيق والهداية يرفع ذلك عنه ويلهم انها ساجدة لله تعالى من جهته

وعلم الصغر مثل نقش الحجر * يقر ويثبت وسط الجنان
وقلب الصبي مثل لوح نقى * فأول شئ يلاقيه بان
فما دام باطنه صافيا * فاغرس به موجبات الجنان
والا تولاه جند الهوى * وصار مقيما بذاك المكان
ويعسر من بعد ازعاجه * وفيه يطول عناء المعان
وان يترك الطفل مع نفسه * بحسب الهوى في الصبا الاوان
ففي القرب لابد ان ينظروا * عقوقا وشينا له يكرهان
ويوم القيامة يدعوهما * الى الحكم العدل يختصمان
لما قصرا من حقوق له * بها أمرا بعد سبع أو ثمان
وان أدباه وقاما به * فبالبر في الحال يستبشران
وحظهما كامل وافر * من أفعاله الصالحات الحسان
فياويح مهمل أولاده * وتاركهم كالدواب السوان
يظلون في جهلهم يعمهون * ولا يفقهون سوى للخوان
قساة الطباع رضوا بالضياع * وحفظ الضياع بديل الجنان
فياخسرهم ثم ياخسرهم * يوم التغابن يوم البيان
ويافوز من كان أدبهم * وعلمهم كل فعل يزان
يحوز الثواب ويوفى العقاب * وقرة عين له كل آن

﴿خاتمة المقدمة في ذكر تبصره منثوره وتذكره مبروره﴾

ليعلم كل من سادتنا الاشراف العلويه وغيرهم من أهل المناصب الدينيه ان ما تقتضيه الخصوصية من البضعة النبويه والانوار المحمديه والاسرار الاحمديه والهمم العلية والسوابق القويه انه يلزمه كما طهر من النقص والوصمة وظهر من خواص الأمة ان يشكر الله تعالى على هذه النعمة بدوام الخدمة بالجنان واللسان والاركان والاعوان فيكون مصلى ميدان العاملين باحكام الشريعة ومجلى الواصلين بالترقى الى معاليها الرفيعة اذ ذلك الى رضا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم أتم وسيلة وأعظم ذريعة ويتم له به الكمال في النسب الدينى والطينى والحسب الروحى والبدنى فمن كان كذلك وبلغ أعالى رتب ما هنالك كان لا يضاهيه أحد في الشرف ولا يدانيه مدان في السيادة والظرف كالقطب الربانى الشيخ عبد القادر الجيلانى وكالاستاذ المحكم الفقيه المقدم محمد بن على باعلوى وكالشيخ أبي الحسن على بن عبد البر الشاذلى وأضرابهم من أهل البيت الوارثين كما يشير الى ذلك قول الشيخ أبي بكر العيدروس العدنى شعرا

فقنا على العشاق في كل مشهد من مثلنا * ولو يطول من طال وجد من جد ما نالنا

الى آخرها فانه تكلم على لسان أرباب هذا المقام من أهل البيت الكرام وأما من ليس لهذه النعمة شكور وذهل عن هذا الحال المبرور وتمسك بالجهل والغرور فهو مخلوب مغمور قد غره بالله الغرور

لانه حينئذ كعبة الطائفين والعاكفين والركع السجود ويشهد تسخير العالم له كما قال تعالى وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه ويعرف معنى لولاك ما خلقت الافلاك وقوله ماوسعنى أرضى ولاسمائى ولكن وسعنى قلب عبدى المؤمن وقوله كنت كنزا مخفيا فاحببت ان أعرف فخلقت الخلق وتعرفت اليهم فبي عرفونى أى بمظهرى الا كمل عرفونى فمن حصل له هذا التجلى فهو قبلة الوجود انتهى (قال) بعض العارفين في معنى قوله تعالى ماوسعنى سمائى ولا أرضى الخ أى وسع قلب المؤمن ما يلقيه فيه تعالى من الواردات الربانية والعلوم الصمدانية فان قلب العبد المؤمن وسع معرفة الله تعالى الممكنة للعبد اللائقة بالحق ولذلك ابت السموات والارض مع وسعهن ان تسع معرفة الله وادعت العجز عن ذلك وادعى المؤمن ان قلبه وسيظهر يسعها وذلك ان العبد لما انخلع عن صفاته الفانيه خلع عليه تعالى صفاته الباقيه بقوله كنت له سمعا وبصرا وفؤادا انتهى ﴿وفى كتاب سفينة النجاه الى طريق معرفة الاله﴾ ما يبين ما استثناه الشيخ عبد الله ونفاه في قوله ليس كالشمس والبدر فانه قال وليس ذلك النور عبارة عن شعاع ينبسط على أشباحهم وصدورهم انما هو عبارة عن نور الهدايه انتهى أى وهو الذى يغيب عن الاكوان بشهود المكون

في النهاية فيرى انه قائم في جميع الافعال والاعمال وحاكم في جميع الاحوال بحول الله وقوته ولطفه وتوفيقه وقدرته ولايشهد له فعلا ولا وجودا بل هو فان في وجود الحق لكماله معرفة وشهود الحق لاحقه لشهود الاغيار التي هي كل ماسوى الله ماحقه ﴿قال﴾ الشيخ الدميري في كتابه المذكور في المعنى المشار اليه في سورة النور فمعرفة العبد له به نور الله الذي يقذفه في قلب عبده المؤمن فيدرك بذلك النور أسرار ملكه و يشاهد غيب ملكوته و يلاحظ صفات جبروته ثم تنزل قوة ادراكه على مقدار ما أفيض عليه من ذلك

وسيظهر له الخسران عند رجحان الميزان باعمال أهل الفطرة الكريمة والسيرة القويمة حتى لاينجو من العذاب الاليم الامن أتى الله بقلب سليم والغرور بالله شأن الغافلين وشيمة الذاهلين والاماني أودية النوكاء الذين رضوا بالبطالة عن السعي وابتغاء الزلفى وقد أجمع أئمة العقل والنقل والمتفننون في كل فرع وأصل على أن زيادة الفضائل والمراتب وعلو المقامات والمناصب انما يكون بكثرة المعارف والعلوم وبما تقتضيه من الحقائق والرسوم وان من أراد مضاهاة أهلها بغير صفات الدين فقد قاس الملائكة بالحدادين فاذا كان كذلك فيقال كل من زادت من العلم والعمل صفاته وكثرت منها هباته كان من خواص العالم وله الفضل على أبناء جنسه من بني آدم فانظر الى ما تقدر وتأمل أيها الهائم مع الهوام النائم كالانعام السائم مع الانعام لمن الملك اليوم لاهل الغفلة والنوم أم للسالكين مسالك الابرار من القوم الشاكرين لنعمة النسب والذاكرين لما يدخر من عمل التقوى ويكتسب فاذا كنت من ذوي أحد النسبين أو اتصفت باحد السببين فاحمد الله على ما وهب واشكره على طيب المكتسب فان من شكر النعمة الدؤب في الخدمة فان كل شريف ومنتسب الى أهل الفضل من الاولياء والعلماء لا تظهر فيه الخصوصية و يشرق عليه نور تلك المزية الا اذا كان كاهل الاستقامة مستحقا للتقدم في الامامة فانه صلى الله عليه وسلم لم يستحق التقدم على الانبياء عليهم الصلاة والسلام الا لكونه كامل العبودية وأحمد الحامدين له به تعالى فلينظر ما ورد من صفاته صلى الله عليه وسلم وسيرته مما يفهم ان من لم يلحق به صلى الله عليه وسلم في هذه الصفات ويتشبع بما لم يعط لاستتار عين بصيرته عن تلك الحقائق بكثيف الغطا كان غير متصف بحقيقة الانتساب اليه ولا سبيل له الى ذلك الا بالتعلق بالاسباب التي تزلق لديه فحينئذ لا يبقى للمغترين بنفع غير الاعمال الصالحة من نسب أو دنيا أو غير ذلك الا محض الجهل والقصور والعجز والتواني والفتور والا فالحازمون من الخلفاء الراشدين وأهل البيت المطهرين ومن نحا نحوهم من التابعين اكرهوا النفوس على مادونه الموت واغتنموا في اعمارهم ما شأنه الفوت كما قال قائلهم طاحت تلك العبارات وتلاشت تلك الاشارات وما نفعتنا الا ركيعات ركعناها في السحر وقد ذكرنا في المقدمة بعض ما نقل الينا من مجاهدات أهل التمكين من السلف الصالحين وكم في الدفاتر والدواوين مما يطرب السامعين الراغبين في سلوك سبيل المتقين والحاصل لا يفوز فلا يظعن الامن علم وتحقق أن النصر مقرون بالصبر والاجر مرتب على الشكر ولا تتوالى الالطاف الا بالاتصاف بما كان عليه الاسلاف ولا تلوح الانوار الا بدوام الاذكار ولا تعمر الاسرار الا بالدؤب في التفكر والاعتبار ولا تخرق العادات الا بسوابق الهمم الى الطاعات ولا تظهر الخصوصيات الا بالاقلاع عن الشهوات والدنيات من الصفات واذا أفل نحس المطامع طلع نجم اللوامع وصفو الحياة الطيبة بالتنصل عن كل دني ومعيبة والتخلي عن ذميم الصفات ضمين بالتحلي بمحمود الطيبات و بحسن الترقي في النجعة يسهل التدلي في الرجعة والخروج من لجة الملح الذعاف الى المنهل العذب الصاف في الكرع من المشرع الروي والقرع لباب العقد النبوي والمسلك السوي والاستضاءة في السنن والشعائر بما في النور السافر وتسريح النظر بما في المنهل الصافي والجوهر و وسيلة المآل في عد مناقب الآل وفي جواهر العقدين في فضل الشرفين ومعالم العترة النبوية في ذكر تلك الخصوصية وذخائر العقبى في فضل أولي القربى والاشراف في فضائل الاشراف والترياق الواف باخبار

النور (الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة) الآية فالمشكاة بمنزلة بشريتك لما في البشرية من الكثافة فهي محل ظل وسواد والمصباح كلما كان في الظل والسواد كان أشد في الاشتعال والابعاد فشبه نور التوحيد بنور المصباح يستضيء به كل مايجاوره و يحاذيه وشبه القلب بالزجاجة لما فيهما من اللطافة فانها شفافة تطرح الانوار عليها على ما يقابلها و يحاذيها من الاجرام والقلب شفاف تنفذ عنه اشعة أنوار التوحيد الى ماوراءه من الجوارح وشبه الزجاجة بالكوكب اشارة الى اشراقها واستنارتها والدري منسوب الى الدر مبالغة في استنارته وصفاء جوهره وانما سمى الله تعالى نفسه نورا لان النور هو الضياء المظهر للاشياء فاذا سمي بما يظهر غيره بالاضافة الى الادراك نورا فلان يسمى من يظهر الاشياء من كتم العدم نورا أولى بل هو نور النور لانه مظهر المظهر انتهى ﴿وقد﴾ ألف الامام الغزالي رضي الله عنه في تفسير هذه الآية الله نور السموات والارض الآية كتابا حافلا سماه مشكاة الانوار ومصفاة الاسرار أبدى فيه معان ولطائف خرجت من معدنها لاهلها ﴿وقال﴾ الشيخ المذكور عند ذكر الاوراد والاذكار ومددها فالفقير اذا لم يحي نفسه بالاوراد و يمنعها عن الشهوات وكثرة ميلها الى ابناء الدنيا فليس بفقير فالورد ما هو مطلوب منك لسيدك فهو حقه عليك والوارد ما تطلبه

الاشراف والبرقة المشيقة فى الخرقة الانيقة فاذا تحقق الواقف مافيهما من القيود والشروط التى من أخل بها بعارض حقيقة السيادة و ينافيها فان السيادة لا تحقق الا بسلوك سبيل السعادة و بالتزام خالص المعاملة بما حرروه فى كتبهم المتداولة وقال شيخ مشايخنا مفتى المدينة المنورة وعالمها السيد أحمد بن علوى باحسن جمل الليل نفع الله به يتحتم على كل من انتسب الى سيد الاوائل والاواخر واتصل بذاته الكريمة التى هى معدن المحامد والمفاخر أن يحفظ حرمته وينهض لاكتساب المعالى همته وذلك بامور * الاول الجد الصادق بالنية الصالحة فى تحصيل العلوم الشرعية خصوصا الكتاب العزيز والسنة النبوية فانه لم يزل السلف من أهل البيت النبوى رضوان الله عليهم على ذلك والعلوم الشرعية لم تظهر الا من عناصرهم الكريمة فكيف يليق بهم عدم الاهتمام بها وما ثبت عن سادات أهل البيت وأئمتهم من بذل الهمة فى ذلك حتى طبق علمهم الآفاق قد تكفلت به تراجمهم فليراجعها من رام الوقوف على باهر فضلهم ولذلك قال سيدنا على رضى الله عنه الشريف كل الشريف من شرفه علمه والسودد حق السودد من اتقى ربه والكريم من اكرم عن ذل النار وجهه وطيب العنصر وشرف المحتد يستدعى الميل الى ذلك فمن لم يجد فى نفسه رغبة فى هذه الخصال الحميدة فهو على خطر وليحذر ان يقصد بالعلم غرضا دنيويا من تحصيل رياسة أو جاه أو مال أو تصدر فى المجالس فيحبط ذلك عمله و ينكشف نور علمه و يضيع تعبه و يكون ممن لم ينفعه الله بعلمه وقد استعاذ عليه الصلاة والسلام من علم لا ينفع ومع ذلك لا ينال من هذه الامور الا ما قدر له ومن أعظم الموانع لنيله قصد التوسل اليها بالعلم الذى هو من أعظم العبادات وأفضل القربات فما أخسر صفقته وأكبر ندامته * الثانى تطهير القلب من كل دنس وغل وحسد وخلق ذميم وسوء عقيدة فانها من جنايات القلب واسباب اظلامه المانعة من انطباع المعارف والاسرار فيه كما هو مقرر فى محله من كتاب احياء علوم الدين وغيره * الثالث اجتناب كل ما يستقبح شرعا فان القبيح من أهل هذا البيت أقبح منه من غيرهم ولهذا قال العباس لابنه عبد الله رضى الله عنهما كما فى تاريخ دمشق لابن عساكر يا بنى ان الكذب ليس باحد من هذه الامة أقبح منه بى و بك و باهل بيتك يا بنى لا يكونن شئ مما خلق الله أحب اليك من طاعته ولا أكره اليك من معصيته فان الله عز و جل ينفعك بذلك فى الدنيا والآخرة وقال الحسن المثنى رضى الله عنه انى أخاف ان يضاعف على العاصى منا العذاب ضعفين و والله انى لارجو ان يؤتى المحسن منا أجره مرتين وقد أرشد الرؤف الرحيم صلى الله عليه وسلم أصناف الخلق الى التقرب الى الله سبحانه وتعالى بطاعته و رغبهم فى ذلك ونهاهم عن ضده و رهبهم بقوارع زجره عنه وأولى الخلق بذلك أهل بيت النبوة لمضاعفة ذلك لكرم محتدهم وشريف نسبهم ولكون حشمتهم فى النفوس موفورة وحرمة الرسول عليه الصلاة والسلام فيهم محفوظة حتى لا ينطق بذمهم لسان ولا يشابههم انسان وأولى الناس بالمرء من كانت له بنوة النبوة ومن ثم حث عليه الصلاة والسلام أهل بيته خصوصا على مخالفة التقوى وملازمتها كما سيأتى الاشارة اليه قريبا * الرابع ترك الفخر بالآباء وعدم التعويل عليهم من غير انتساب الفضائل الدينية فقد حض عليه الصلاة والسلام أهل بيته بالحث على التقوى وحذرهم أن لا يكون غيرهم أقرب اليه صلى الله عليه وسلم بالتقوى وان لا يؤثروا الدنيا على الآخرة اعترارا بنسبهم قال تعالى ان أكرمكم عند الله أتقاكم قال السيد السمهودى رحمه الله وأعظم بها خسارة واساءة ان ينتج الله العبد قرب النسب من أفضل خلقه وأشرفهم صلى الله عليه وسلم فيكفر هذه النعمة بتعاطى ما يسوؤه صلى الله عليه وسلم

منه فيوحظ الله منه فشروق الانوار المفنية الايمانية على حسب صفاء الاسرار القلبية الصمدانية وصفاء الاسرار على قدر البعد عن الاغيار بحسب الاوراد والاذكار فالذكر ما ندب الشارع اليه التعبد بلفظه و يكون بالقلب واللسان ومن ثمرته وصلة المحب بالمحبوب الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب ان أردت ان تكون عنده مذكورا فكن له من الذاكرين اذ جعل تعالى جزاء ذكرك اياه وجود ذكره لك حيث قال عز و جل فاذكرونى أذكركم (وقد) سئل صلى الله عليه وسلم أى الاعمال أفضل فقال ان تموت ولسانك رطب بذكر الله (وكان) أبو الدرداء رضى الله عنه يقول ان الذين ألسنتهم رطبة من ذكر الله عز وجل يدخل أحدهم الجنة وهو يضحك (قال) سيدى عبد الوهاب يعنى الشعرانى والمراد بالرطبة عدم الغفلة فان القلب اذا غفل يبس اللسان (وقيل) أوحى الله تعالى الى داود ان أسرع الناس مرورا على الصراط الذين يرضون بحكمى وألسنتهم رطبة بذكرى * وكان أبو محمد الفتح الموصلى رحمه الله يقول القلب اذا منع الذكر مات كما ان الانسان اذا منع من الطعام والشراب مات ولو على طول قيل أقرب الطرق الى حضرة الله تعالى كثرة ذكره لان الاسم لا يفارق مسماه فلا يزال العبد يذكر به والحجب تتمزق شيأ بعد شئ حتى يبلغ الشهود القلبى فاذا حصل الشهود استغنى عن الذكر بمشاهدة المذكور انتهى فاذا استفدت من هذه الجملة أنموذجا من سر ما ذاقه أهل الله وخاصته من مشارب الذكر وكرعوه من عذب مناهله بالكاس الذى لم يكدره خواطر الظنون والشكوك الواردة على الخيال والفكر علمت ان هذه المشارب والاذواق هى الغاية القصوى اذ الذكر والفكر هما المرحلتان الى المعرفة بالله والحب لله والانس به فى حضرة الوصال والمقامات المتعالية المشار اليه بقول صاحب الراتب رضى

عند

عند عرض عمله عليه لان ولى الله و رسوله من توالت منه الطاعات ولم يصر على ارتكاب المنهيات * الخامس اجتناب الدخول فى الولايات الدنيوية والتعرض لها فضلا عن طلبها لان الله تعالى قد زوى عنهم الدنيا خصوصا اولاد فاطمة رضى الله عنهم لانهم من بضعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال عليه الصلاة والسلام انا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا * السادس سلوك طريقة أسلافهم فى التواضع والحلم والصبر على الاذى ذكرا من قوله عز وجل واصبر على ما أصابك ان ذلك من عزم الامور وما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام من الصبر على الاذى وما كانوا يتحملونه فى الله حتى كانت لهم العقبى فينبغى لاهل البيت ان يتبعوا اسلافهم فى اقتفاء آثارهم والاهتداء بهديهم وانوارهم وأقوالهم وأفعالهم وزهدهم وورعهم وتحققهم بمعرفة ربهم فانهم أولى الناس بذلك ليكونوا خير الناس أسلافا وأخلافا وأعمالا ويدخلون بذلك السرور على مشرفهم صلى الله عليه وسلم وبقية سلفهم عند عرض اعمالهم * السابع معاملتهم فى أمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بمكارم الاخلاق من طلاقة الوجه وافشاء السلام ومزيد الاكرام وترك التعاظم على آحادهم واحسان الظن بهم كما كان عليه أئمة سلفهم ويخصون بمزيد الاكرام صالحيهم وعلماءهم والمتمسكين بسنة جدهم صلى الله عليه وسلم فان هاتين الخصلتين لانهاية لخيرهما كما لانهاية لشر ضدهما * الثامن التقلل من الدنيا ورفضها والزهد فيها والاخذ منها بما تدعو الحاجة اليه فان ذلك أدعى الى تفريغ بواطنهم من علائق الحطام الفانى وغوائله وأمكن الى الانحياز الى منهج سلفهم القويم الموجب للحياة الدائمة والعيش الهنى فى الآخرة والاولى * التاسع عدم امتداد العين الى ما فى أيدى الناس من زهرة الحياة الدنيا والتشوف الى استخلاص شئ منها منهم فان ذلك له آفات وغوائل زلت بها الاقدام الراسخة من الفحول فضلا عن غيرهم وأهون سبب من أسباب الطمع فى ذلك يوقع فى أعمق مهواة من مهاوى المهالك والذنوب الموبقات الكبائر لانه لا يمكن حوز شئ من الدنيا فى هذه الازمان من أهلها الا بوجه محظور مجمع على تحريمه لان نفوس أهل الوقت قد جبلت على الشح المطاع والبخل المتمكن والتهالك على الاستكثار وسادتنا أهل البيت النبوى بمحل متماد رهم وتأبى شيمهم وهممهم العلية الركون الى هذا الحضيض السافل فان الانسان فى هذه الاعصر الحديثة لا يستفيد شيأ من الدنيا الا بامور احدها التلبيسات واظهار زى الصلاح والزهد فى الدنيا ونحوها وهو على خلاف ذلك فى نفس الامر ومن المستقبحات الدخول فى الورطات العظيمة كالضمانة للعوام واهل الدنيا بحصول المطالب وشفاء المرضى وهذا باب لا غاية لما يفضى الولوج فيه من الجراءة على الله تعالى وقلة الحياء منه ومن كان هذا حاله فهو من اكذب الكاذبين وأهل البيت منزهون عن ذلك والله المستعان

﴿ الباب الاول فى تعريف هذا الطريق ورسم اهلها اهل المجد العريق ﴾

اعلم ان الطريق القويم الموصل الى الصراط المستقيم هى طريق اهل الاقتداء بالدليل المحمدى سلفنا السادة الاشراف بنى علوى المعرضين عن الهوى المؤيدين بالفضل السرمدى المتابعين له صلى الله عليه وسلم فى الاقوال والافعال والاحوال القائمين مقام المحبة المشار اليه فى قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله واشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم

الله عنه فى مقعد الصدق الذى قد أشرقت أنواره بالعندية الت من سنا ﴿ وهذا ﴾ حال من كان قلبه معمورا بذكر الله صافيا من كدورات الشهوات مستغرقا بحب الله ليس فيه سوى الله تعالى فهذا هو حقيقة العندية وهذه هى المشار اليها بقول الامام ابن بنت الميلق الشاذلى رضى الله عنه من ذاق طعم شراب القوم يدريه * ومن دراه غدا بالروح يشريه ولو تعوض أرواحا وجاد بها * فى كل طرفة عين لا يساويه الى آخر ما ذكره فيها من أحوال أهل الله الواصلين الى حضرة الله تعالى بذكر الله ﴿ واعلم ﴾ ان الذكر الذى هو غذاء القلوب والدواء لامراضها الناشئة عن الذنوب والعيوب له طرق وكيفيات وهيئات وهو أن يكون مع الطهارة الباطنة والظاهرة ومع استقبال القبلة ومع الحضور والاخلاص واكمله ان يكون بالقلب واللسان وان اقتصر على ذكر القلب فهو نافع مؤثر وذكر اللسان بلا حضور القلب قليل الجدوى والتأثير والفائدة ولكنه خير من الاعراض والغفلة لان اشغال اللسان بالذكر قد يستدعى حضور القلب ﴿ واما الكلام ﴾ فى الاسرار بالذكر والجهر به ففيه للعلماء أقوال وللصوفية طرائق لا تنحصر فمنهم من يرجح الجهر بالذكر ومنهم من يرجح الاسرار ووردفى كل ما يرجحه فقد ورد فى الاسرار قوله صلى الله عليه وسلم خير الذكر الخفى وخير الرزق ما يكفى وأيضا وردت أحاديث ان فضل الاسرار بقراءة القرآن كفضل الاسرار بالصدقة والاسرار بالذكر كذلك ﴿ وفى ﴾ حاشية الاذكار لابن علان رحمه الله قال أخرج أبو يعلى الموصلى فى مسنده عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفضل الذكر الذى لا يسمعه الحفظة سبعون ضعفا اذا كان يوم القيامة جمع الله الخلائق لحسابهم وجاءت الحفظة بما حفظوا وكتبوا قال لهم انظروا هل بقى له من شئ فيقولون ما تركنا من شئ مما علمناه وحفظناه الا وقد أحصيناه وكتبناه فيقول الله ان لك عندى

تحسينا لا تعلموا أنا أجزيك به وهو الذكر الخفي أورده السيوطي في البدور السافرة في أحوال الآخرة ﴿و ورد﴾ في الجهر أيضا أخبار وآثار (قال) صلى الله عليه وسلم اذا قام أحدكم من الليل يصلي فليجهر بقراءته فان الملائكة وعمار الدار يستمعون لقراءته و يصلون بصلاته ومر صلى الله عليه وسلم على عمر رضي الله عنه وهو يجهر فسأله عن ذلك فقال أوقظ الوسنان وازجر الشيطان ومر على أبي بكر وهو يخافت فسأله فقال الذي

أناجيه يسمعني (قال) الامام الغزالي ماحاصله والوجه في الجمع بين الأحاديث ان الاسرار أبعد عن الرياء والسمعة والتصنع فهو أفضل في حق من يخاف ذلك فان لم يخف ولم يكن في الجهر مايشوش الوقت على مصل أي أو نائم فالجهر أفضل لان العمل فيه أكثر ولان فائدته تتعلق بغيره والخير المتعدي أفضل من اللازم ولانه يوقظ قلب القارئ أي والذاكر و يجمع همته الى الفكر فيه و يصرف اليه سمعه ولانه يطرد النوم برفع الصوت ولانه يزيد في النشاط و يقلل من كسله ولانه يرجو بجهره تيقظ نائم فيكون هو سبب احيائه ولانه قد يراه بطال غافل فينشط بسبب نشاطه ويشتاق الى الخدمة فهما حضره شيء من هذه النيات فالجهر أفضل وان اجتمعت هذه النيات تضاعف الاجر وبكثرة النيات يزكو عمل الابرار وتتضاعف أجورهم انتهى كلام الغزالي رضي الله تعالى عنه ﴿تنبيه﴾ ضابط الاسرار ان يسمع نفسه بحيث كان صحيح السمع ولا مانع كلغط ونحوه وطيب فان لم يسمع نفسه بالشرط المذكور فلا يحصل له ثواب الذكر ان كان مسنونا ولا يسقط عنه الفرض اذا كان واجبا سواء كان في صلاة أوغيرها و يسمى ذكرا بالقلب له ثواب ان حضر معه وأما الجهر فهو بان يسمع نفسه وغيره والحد الذي ذكر وانه سنة في التلاوة هو ان يتوسط بين الجهر والاسرار وقيل يسر تارة و يجهر أخرى واذ قد انتهى الكلام في تعريف الذكر وما فيه من الخصوصية والاشارة

فمن وصل الى المقصود لم يصل الا من هذا الطريق ومن حرم الوصول فلتركه هذا المنهج واقتطاعه بعلائق التعويق فانهم رضي الله عنهم أي السادة العارفون والأئمة المجتهدون بنو علوي بن عبدالله بن المهاجر الى الله احمد بن عيسى القاطنون بالجهة الحضرمية ونواحيها ومن تعلق بطريقهم ودخل في دائرتهم من حيث انتماؤه اليهم وانتماؤهم اليه تفردوا بطريقة مثلى جامعة للتحقق بالاتباع الكامل للمصطفى صلى الله عليه وسلم ولكمل ورثته من اهل البيت الطاهر مثل زين العابدين والباقر والصادق والعريضي وغيرهم كالخلفاء الراشدين واكابر الصحابة والتابعين كالحسن البصري والجنيد بن محمد سيد الطائفة والحجة الغزالي وأبي اسحق الشيرازي وامام المذهب النووي وغيرهم ممن قاربهم وقطبها ومدار حقيقتها قطب الاقطاب المتمكنين ونقوة جوهر الاولياء العارفين شيخ الشيوخ المحققين الفرد الغوث امام الاكابر وكنز الذخائر الفقيه المقدم جمال الدين محمد بن علي باعلوي الحسيني الحضرمي نفع الله به تلقاها عنه الرجال عن الرجال وتوارثها عنه الاكابر اولو المقامات والاحوال فقد جاء سيدنا الفقيه المقدم محمد بن علي رضي الله عنه في طريق الله بالاسلوب العجيب والمنهج الغريب والمسلك العزيز القريب جمع في ذلك بين العلم والحال والتحلي بحلى الآداب الشرعيه ومحاسن الخلال فشيدت طريقه رضي الله عنه بالعلمين الظاهر والباطن من سائر اطرافها وقرنت بصفات الكمال شريعة وحقيقة من جميع أكنافها تيامنت عن سكر يؤدي الى تعدي الآداب الشرعيات وتياسرت عن محو يحجب الالباب عن ملاحظة حقائق التوحيد واسرار المشاهدات فاستوت بتوفيق الله تعالى في رتبة الاعتدال وظفرت من فضل الله على كثير من الطرق بالفضيلة والكمال فهو رضي الله عنه مقدم هذه الطائفة ورأس طريقهم وحامل لواء جيشهم وعلى يديه بسقت أغصانها واينعت ثمارها وبعناية الله به وعظيم همته رسخت اصولها وفاحت ازهارها وبما أودع الله فيه وخصه به من النور المحمدي صدحت حمائمها على غصونها بغرائب الحكم وانشق فجرها بتها فظهر نوره في سائر الاقطار وعم ولقوة استعداده وأتباعه من أولاده وامتداد طريقتهم والانتفاع بكتبهم وأشاراتهم بقي ظهور منارها ورسومها وآثارها الى وقتنا هذا بل الى آخر ايام هذه الدار كما رويناه عن النبي المختار قال سيدنا شيخ الطريقة وامام الحقيقة علي بن أبي بكر باعلوي في كتابه البرقة المشيقة في ذكره لبستهم وتعريفه لرسمهم وأماذريه الامام شهاب الدين احمد بن عيسى الذين أتوا حضرموت واستوطنوا تريم وكانت مسكنهم ومحلهم فاشراف سنية ذووا خلاق عليه ومكارم سنية ونفوس أبيه وهمم علوية وعزائم مصطفويه ارباب تواضع طبعي وكرم جبلي لهم في الخير واهله محبة قويه ومودة اكيدة شديدة يمحون في ذلك رسومهم و يفنون نفوسهم و يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وعلى الجملة يسقطون حقوقهم في الامور ورؤية نفوسهم يمحون ويقيمون حقوق الغير ولا يعنون بذلك ولا يستكثرون * وقال رضي الله عنه بعد ذلك سيدنا الفقيه المقدم محمد بن علي وآباؤه الاطايب واحد بعد واحد الى سيدنا علي بن أبي طالب قال الذين توارثت فيهم علامات الاتصاف الحقيق بكمالات الارث المحمدي وامدادات السر الاحمدي والعلم اللدني النبوي حيث قال صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء * علماء أمتي كانبياء بني اسرائيل وحيث قال الله تعالى في كتابه (قل هذه سبيلي أدعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني) وقال بعد ذكره للاستاذ الأعظم الفقيه المقدم الذي يعني سيدنا الفقيه ترادفت عجائب صفوه وسكراته ودام شربه وهباته الى أن قال وانفح بفحسره وموثر همه ومدد علمه وسرايته خوارق احواله

وطيب نشر شذى جنباته وعوالى عواطر أنفاسه عوالما لاتحصى ومجامعا من اهل الصفاو رجالا وأئمة كملا فصاروا للتربية اهلا ولكمال الوفاء محلا وكم حبا ببركات انفاسه وتأثير عوالى هممه واسرار سرايه كمال تربيته ورضاع مدد بركات هدايته جموعا من خلقه وبقايا اسلافه ووريثه ونسله وذريته المطهرين من كل دنس ورجس وآفة الذين هم ما بين أئمة أسياد واعلام امجاد واقطاب وأوتاد وعلماء وعباد واتقياء ونقاد عمروا القلوب والقوالب بمحاسن الشريعة وطرائقها السوالم واشرقت لهم منها بدور خرائد المطالب شربوا من الحقيقة شهد حميا صفاها ووردوا مناهل عيون حبال زلال ماها وغاصوا فى بحر انوارها واسرارها واستخرجوا منه درر علومها وجواهر معارفها وعوالى يواقيت حكمها وغرائب أنوارها وعجائب لطائف اسرارها فعند ذلك خوجت لهم مناشير الولاية وزفتهم الى الحضرة القدسية جيوش العناية وخلعت عليهم المواهب ورفعوا الى اعلى الممالك والمراتب وعظمت منهم الكرامات والخوارق والمناقب وغير ذلك من سنى المنح وعزيز المطالب مما يحير العقول ويعجز عن احصائه النقول من عظيم الآلاء وجليل المواهب والعطايا * وقال رضى الله عنه فى موضع آخر وفى آل أبى علوى كثير من الفقهاء والعلماء والأئمة وفيهم مشايخ اجله ما بين أقطاب وأوتاد وابدال عباد وأولياء اسياد أعرضوا عما سوى الله تعالى واستغرقت قلوبهم بمحبة الله رجال فرغوا قلوبهم وصقلوا أسرارهم حتى تجوهرت أرواحهم وانبسط مقبوض اسرارهم واتسعت حقائق بحور معارفهم وفاضت على البسيطة نفحات انفاسهم وبركات خوارق أحوالهم واسرار مؤثرات عوالى هممهم * وقال رضى الله عنه بعد ذكره لاسناد خرقة سيدنا الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم من طريق آبائه رضى الله عنهم أبا عن جد الى النبى صلى الله عليه وسلم وطريق الشيخ شعيب أبى مدين كما سيأتى ايرادهما ان شاء الله فى الباب الثانى قال ومما تتقوى به عروة الصحبة ونسبة الخرقة والتحكيم والمتابعة فى القدوة ان المشايخ المذكورين فى سند الخرقة الشريفة العلوية الطاهرة المنيفة أولا وآخرا فى الفصل الاول والثانى كلهم من افراد الاعيان وقدوة الأئمة فى تلك الازمان تيجان صفوة المقربين واكرامهم من بدور هدايه وضيا وشموس انوار وعلا جمعوا بين الشرائع وطرائقها وشربوا من بحر الحقيقة صفو شرابها كملت ظواهرهم بحلى الآداب الشرعية وتحلت بواطنهم بجامع حسن الاتصاف بالاخلاق المرضية ومحاسن الطرايق المحمديه والمقامات العليه والاحوال السنيه والمنازلات النورانيه والتجليات الربانيه والاسرار الوحدانيه والانوار الفردانيه والفتوحات الجذبيه والانفاس الالهيه والمشاهدات الجلاليه والجماليه والكماليه الذين لهم فى طرق نسبة الخرقة الشريفه من حيث الظاهر والسند الفاخر مالم يكن لغيرهم مع ما اجتمع لهم من كمال الشرف النبوى والنسب المصطفوى مع كمال النزاهة والطهارة من أنواع البدع والحظوظ وشوائبها وكمالات الاتباع للكتاب والسنة مع صحة العقائد وجمع الفوائد والاحتواء على المواريث المحمديه والاسرار الاحمديه وما ينطوى عليه من المواريث العسويه والموسويه والابراهيميه والنبويه لهم والكشوفات الخارقه والفراسات الصادقة والمشاهدة لانوار شموس الاسماء والصفات وأنوار حقائق لطائف معارف أسرار الذات ولهم الاطلاع على البرزخ وأهله والاجتماع بالخضر ورجال الغيب ولهم بالمصطفى رؤية ولقاء واجتماع بحضرته وبقاء ولهم فى الاتصاف بكمالات المشيخة الحقيقية أقدام رواسخ وأطواد ثابتة شوامخ ورواس أصلية بواذخ ولهم فى كمال الاستعداد الكلى والمدد الاصلى والفيض الوهبى والجذب السرى والتمكين

الى شئ من اذواقه ومشار به الهنيه وأنواره البهية فلنعد الى بيان فضل الذكر فنقول ﴿اعلم﴾ ان الذكر عظيم الشان والمقدار وما ورد فيه من الفضائل والخواص والنتايج والفوائد لا يدخل تحت الحصر وأنا فى هذه المقدمة أورد شيأ مما ورد فيه من الآيات والاخبار والآثار قال الله تعالى وأقم الصلاة لذكرى وقال تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما وقال تعالى واذكروه كما هداكم وقال تعالى واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا وقال تعالى فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم قال ابن عباس رضى الله عنهما أى فى البر والبحر والسفر والحضر والغنى والفقر والصحة والمرض والسر والعلانية وقال تعالى واذكر ربك فى نفسك تضرعا وخيفة الى قوله ولا تكن من الغافلين وقال تعالى ولذكر الله أكبر قال ابن عباس رضى الله عنهما له وجهان أحدهما ان ذكر الله لكم اكبر من ذكركم اياه والآخر ان ذكر الله أكبر من كل عبادة وقيل أكثر تأثيرا فى دفع المذموم وجمع المحمود وقال تعالى قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى والآيات فى فضل الذكر وشرفه كثيرة لا تحصر ﴿وأما الاخبار﴾ فكثيرة أيضا * قال صلى الله عليه وسلم انما فرضت الصلاة وأمر بالحج وأشعرت المناسك لذكر الله فهو من معنى قوله تعالى وأقم الصلاة لذكرى وقوله تعالى ولكل أمة جعلنا منسكا هم ناسكوه ليذكروا اسم الله وقال تعالى ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله * وقال صلى الله عليه وسلم الا أخبركم بخير أعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها فى درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والفضة وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم قالوا بلى يارسول الله قال ذكر الله * وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البيت الذى يذكر الله فيه والذى لا يذكر الله فيه مثل الحى والميت

﴿ومن الآثار﴾ قال أنس بن مالك رضي الله عنه مامن بقعة يذكر الله عليها بصلاة أو ذكر الا افتخرت على ماحولها من البقاع واستبشرت بذكر الله تعالى الى منتهاها من سبع أرضين ومامن عبد يقوم يصلي الا تزخرفت له الارض ومامن منزل ينزله قوم الا أصبح ذلك المنزل يصلي عليهم أو يلعنهم * وفي كتاب الصلاة من الاحياء روي ان الله أوحى الى موسى عليه السلام قل لعصاة امتك لاتذكروني فاني آليت على نفسي أن من ذكرني ذكرته فانهم اذا ذكروني ذكرتهم باللعنة قال رضي الله عنه أعني الغزالي هذا في عاص غير غافل في ذكره فكيف اذا اجتمعت الغفلة والعصيان * وفيه أيضا ان الله تعالى أوحى الى موسى عليه السلام ياموسى اذا ذكرتني فاذكرني وانت تنتفض اعضاؤك وكن عند ذكري خاشعا مطمئنا واذا ذكرتني فاجعل لسانك من وراء قلبك واذا قمت بين يدي فقم مقام العبد الذليل وناج بقلب وجل ولسان صادق انتهى ﴿وروي﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه انه دخل السوق فقال مالي أراكم ههنا وميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم في المسجد فذهب الناس الى المسجد وتركوا السوق فلم يروا ميراثا يقسم فرجعوا وقالوا مارأينا ميراثا يقسم قال فماذا رأيتم قالوا رأينا قوما يذكرون الله تعالى ويقرأون القرآن قال فذلك ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم * وقال سفيان بن عيينة رحمه الله اذا اجتمع قوم يذكرون الله اعتزل الشيطان والدنيا فيقول الشيطان للدنيا الا ترين مايصنعون فتقول الدنيا دعهم فانهم اذا انصرفوا أخذت بنواصيهم اليك * وقال داود عليه السلام الهي اذا رأيتني اجاوز مجالس الذاكرين الى مجالس الغافلين فاكسر رجلي دونهم فانها نعمة تنعم بها علي * وروي أن كل نفس تخرج من الدنيا عطشى الا ذاكر الله تعالى وفي اخبار داود عليه السلام من أن الله تبارك وتعالى أوحى الى بعض انبيائه انما اتخذت نداتي من كل

المكين ومقام مطلق التصريف العلي وترادف الالطاف الغيبي مايطول شرحه ويعظم بسطه ويجل مجده ولا تسعه مجلدات مما اختصهم الله به من عظيم الفضل وكمال الفرع والاصل ومشهور كثرة المناقب وشوارق أنوار الآيات انتهى وقال سيدنا امام المهيع وبعيد المنزع مؤلف المشرع محمد بن أبي بكر الشلي باعلوي ولاريب عند ذوي الطبع السليم ان طريق السنة هي الصراط المستقيم والمنهج القويم وكان المسلمون بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى أفاضلهم في عصرهم بسمة الصحبة لشرفها على كل وصف ونسبة ثم تسمى من أدركهم بالتابعين ثم لما بعد عهد النبوة وتوارى واختلفت بعد ذلك الآراء انفرد خواص من أهل السنة بصالح الاعمال وسني الاحوال واشتهروا بالصوفية وصار ذلك رسما مستمرا وخبرا مستقرا واختلفت عباراتهم في تعريفه ومن ثم قال الشيخ أبو محمد الجويني لايصح الوقف على الصوفية لانه لاحد لهم معروف والصحيح صحته وأحسن الاقوال فيه ماقاله الامام حجة الاسلام أبو حامد الغزالي رضي الله عنه وهو تجريد القلب لله واحتقار ما سواه وأما تعريفه بمعنى العلم فهو علم باصول يعرف بها صلاح القلب وسائر الجوارح وقال بعض المحققين الصوفي هو العالم العامل بعلمه على وجه الاخلاص ولا يصح ان يرتقي عن هذا الحد قال الحافظ السيوطي وكثير من الناس يظن أن من مارس كتب الصوفية وقرأ شيأ منها وكتب وعلق يسمى صوفيا وليس كذلك انما التصوف علم الحال لاعلم المقال وهو أن يتخلق بمحاسن الاخلاق التي وردت بها السنة النبوية ولهذا قالوا التصوف علم مركب من الحديث وأصول الدين فمن تضلع منهما وعمل بما علم وكان اعتقاده صحيحا كان صوفيا ألا ترى أن بعضهم امتنع من أكل البطيخ بالتمر لأنه لم يثبت عنده كيفية أكله صلى الله عليه وسلم له وان ثبت أصل أكله فلقد كان سلفنا بنو علوي رضي الله عنهم لهذه الطريق سالكين وبعلمهم عاملين فانفقوا نفيس العمر الفاضل متباعدين من العوارض والشواغل في تتبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم والعمل بها وكل ماعمل انسان بسنة رقاه الله الى فعل سنة أخرى لم يكن يعمل بها قال الجنيد رضي الله عنه الحسنة بعد الحسنة ثواب الحسنة والسيئة بعد السيئة عقوبة السيئة فعملوا بواجب الخدمة على حسب الطاقة البشرية وسوابغ الأمدادات الربانية واكثروا من العبادات وترك الشهوات واذا جن الظلام قاموا على الاقدام وافترشوا وجوههم وجرت دموعهم واذا كبر أحدهم طوى بساط المنام وتجنب مخالطة العوام الا لحاجة أو ضرورة واذا خالطهم لذلك كان على حذر من المخالفات واذا مرض أحدهم ولم يعده صاحبه رأى له الفضل بذلك واذا لم يجتمع باحد في يوم عده من الاعياد وكان بعضهم يخرج الى الجبال والاودية يتعبد فيها ليلا ونهارا وبعضهم ليلا ويصبح في داره كائنا فيه وبعضهم نهارا ويأتي أهله ليلا فلا يعرفه أولاده ومع ذلك يواظب على الجمعة والجماعة أول الوقت الا لعذر شرعي وبعضهم يقطع نهاره في التدريس والافتاء ويستغرق أوقاته في نفع الناس وقتا فوقتا فاذا وقعت مشكلة تتبع كلام العلماء فيها واستقصى أمرها حتى يعطيها حقها ويعرفها فان شك فيها توقف عن الافتاء بها الى من أفتاه واعترف بالرجوع الى الحق وكان لهم اعتناء تام بكتب الامام الغزالي لاسيما الاحياء والبسيط والوسيط والوجيز والخلاصة وكان لهم اعتناء تام بالحديث وبلغ كثير منهم رتبة الحفاظ ولما رأى المتأخرون في زمانهم ما أنذر به الرسول صلى الله عليه وسلم من علامات وآيات ما كانت تقع فيما مضى كالتعلم لغير العمل والتفقه للدنيا والشح المطاع والهوى المتبع وولي الامر غير أهله وظهر الفحش من

كل جاهل على قدر جهله وغير ذلك مما وردت به الاحاديث تركوا الافتاء والتدريس والتأليف وأقبلوا على خاصة أنفسهم ورأوا أن ذلك هو الاهم وهو في الحقيقة اشتغال بالمعنى المعبر عنه بالدراية وهو أفضل من المبنى الذي يقال له الرواية وكانوا يتدافعون الفتوى لشدة التقوى واذا سئلوا عن الكثير أجابوا عن اليسير ويختارون من الاعمال أنفعها ومن الطاعات أصعبها ويجتهدون في الخروج عن خلاف العلماء وكانوا يخفون العبادة خوفا من الرياء واذا تكلم أحدهم في الوعظ أو غيره وخاف الرياء عدل الى غيره مما لايدخله ذلك واذا طرقه البكاء في تلاوة أو قراءة حديث أو وعظ صرفه الى التبسم ولا يذم نفسه في الملا ويكره ان يسأل عن عمله وان يسأل غيره عن ذلك واذا بلغه ان أحدا من الاعيان عزم على زيارته في يوم درسه تركه واذا دخل على غفلة كره ذلك وأوجز وكانوا رضي الله عنهم زاهدين في الدنيا والرياسة فيها قانعين بالكفاف منها ملبسا ومطعما ومسكنا فلا يبني أحدهم الامايضطر اليه ولا يقبل أحدهم من مال السلطان وأعوانه شيأ ولو كان محتاجا بل يكتفي بكسرة من الحلال أو من التمر بقبضة وان لم يجدها طوى الى ان يجد حلالا ولا يفرح بشئ أقبل من الدنيا ولا يحزن على شئ أدبر منها وربما انشرح صدره اذا صرفت عنه وكان بعضهم يأتي عليه الشهر والشهران مايأكل الا التمر ويعيش عمرا مايطوي ثوبه ولا يأمر أهله بصنعة طعام ولا عاني أحدهم ركوب الخيل ولا الملابس الفاخرة ولا الاطعمة النفيسة ولا الجلوس على الكراسي ولا السكون في القاعات المزخرفة اللهم ان وجد من الحلال فربما استعمله بعضهم في نادر الاوقات أو يكون ممن لاتدبير له مع الله تعالى بل ربما هذا كان لباسه أغلى ثمنا من ملابس الملوك وكانوا يكرهون ادخار القوت ايثارا لفراغ اليد من الدنيا على امساكها وقد يدخر بعضهم على اسم عائلته تأسيا بفعله صلى الله عليه وسلم أو تسكينا للاضطراب الذي ربما يقع أو اتهاما للنفس أو علم انه رزقه بطريق الكشف ويقدم كل واحد منهم كسب الحلال على سائر مهماته وينفق المال في اطعام الجائع وكسوة العاري ووفاء الدين وكان ينفق المال ولا يمسكه في بدايته ولا يجمعه ويجمعه في نهايته للانفاق اذ الانسان في الطريق حكم الرضيع يحتاج الى وضع صبر على الثدي عند الفطام ليكرهه فاذا كبر عافه فكذا المنتهي يعاف الدنيا ويكون الكمال في امساكها لينفقها على مستحقيها وكان كل واحد منهم يخدم الضيف بنفسه ويأكل مع خادمه وعبده ويحمل حاجته من السوق ويصافح الغني والفقير والكبير والوضيع ويسلم على كل من لقيه ولا يرى ان له عند الله حالا ولو بلغ من الاعمال مابلغ بل ربما يحسب انه استحق العقوبة لما يشهده فيها من سوء الادب بالنسبة لجناب الله تعالى وكلما ترقى في المقامات رأى انه أهون خلق الله عكس حال من قرب من السراج لشهود عظمة الله كل ذلك بعد التخلق بمحاسن الاخلاق الطاهرة والتضلع في العلوم الظاهرة فاذا رؤي أحدهم ذكر الله تعالى فرؤيتهم تحمل على ذكر الله تعالى انتهى ومما يناسب ماهنا من ذكر السادة بني علوي القادة مالخصته من المشرع أيضا من مواضع متفرقة قال وفي سنة سبع عشرة وثلثمائة هاجر الامام شهاب الدين أحمد بن عيسى الى الله ورسوله طالبا من الله بلوغ مأموله وسوله فامتطى غارب الغربة وركب التطواف مع كل صحبة ولما أراد الله سبحانه وتعالى باهل حضرموت خيرا واحسانا وظهور الفضل كرما وامتنانا وقضى لهم بالسعادة العظمى والفوز بالعقبى وقدر رفع المحن والفساد وأطفأ نيران البدع من البلاد أهدى لهم سيدنا أحمد بن عيسى الميمون الذي

لايفتر عن ذكري ولم يكن له هم غيري ولا يؤثر على شيأ من خلقي ﴿قال﴾ الشيخ العارف بالله تعالى على بن عبد الله بارأس نفع الله به في رسالة له في الذكر في معنى قوله تعالى فاذكروني أذكركم أي اذكروني بعبادتي أذكركم برحمتي وبري ومغفرتي فكل في الحقيقة ذاكر ومذكور فذاكر بالشكر مذكور بالفضل وذاكر بالكفر مذكور بالعدل فاهل الشكر ذاكرون بالطوع والفرح والاغتباط والشوق وأهل العدل ذاكرون بالكره والاحتياج والسوق وذكر الله للكل أكبر فجزاء أهل الشكر الثناء والهدى والبشارة والخلد في جواره ولطائف آلائه ومشرقات تجليات أنواره وعواطف حنانه ومشاهدات جماله وتلطفات أسراره الى غير ذلك وذكره لاعدائه بسطوة قهره وقواصف عواصف تجليات باسمه أكبر *وقد طبع عليه بطابع الشقاء وأبعد عن الايمان والتقى فانه يشمئز من ذكر الله ويستبشر بالسوى قال الله تعالى اذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لايؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون انتهى فالذكر لله تعالى لايكمل ثوابه و يظهر نوره و يتحقق تأثيره الا مع طاعة الله تعالى واجتناب معاصيه وسيأتي لذلك قريبا زيادة بيان ﴿وقال﴾ صلى الله عليه وسلم ماعمل آدمي عملا أنجى له من عذاب الله من ذكر الله قالوا يارسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا ان يضرب بسيفه حتى ينقطع ثم يضرب به حتى ينقطع ثم يضرب به حتى ينقطع ﴿وقال﴾ صلى الله عليه وسلم ذاكر الله تعالى في الغافلين كالصابر بين الفارين وفي حديث آخر ذاكر الله في الغافلين كالشجرة الخضراء في وسط الهشيم ﴿وقال﴾ عليه الصلاة والسلام من أحب ان يرتع في رياض الجنة فليكثر من ذكر الله وقال صلى الله عليه وسلم ان الذين لاتزال ألسنتهم رطبة من ذكر الله يدخلون الجنة وهم يضحكون وفي خبر آخر أحب الاعمال الى الله تعالى أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله وفي آخر أمس وأصبح ولسانك رطب من

ذكر الله تضيع وتمسى وليس عليك خطيئة ﴿وقال﴾ صلى الله عليه وسلم لذكر الله بالغداة والعشى أفضل من حطم السيوف فى سبيل الله ومن اعطاء المال سحا ﴿وقال﴾ صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا فى حجره دراهم يقسمها وآخر يذكر الله لكان الذاكر لله أفضل وقال صلى الله عليه وسلم ليس يتحسر أهل الجنة الا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله فيها وقال عليه الصلاة والسلام سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله قال المستهترون فى ذكر الله يضع الذكر عنهم اثقالهم فيأتون يوم القيامة خفافا المفردون بتشديد الراء المكسورة و روى بتخفيف الراء واسكان الفاء مع كسرها وحكى مع فتحها هذا حاصل ما ذكره ابن علان فى حاشية الاذكار من خلاف طويل قال وقال ابن الاعرابى فرد الرجل اذا تفقه واعتزل الناس وخلا بمراعاة الامر والنهى وقال الازهرى هم المتخلفون من الناس بذكر الله وقيل هم الهرمى الذين هلك أقرانهم من الناس و يذكرون الله وفى كشف المشكل لابن الجوزى وقال بعضهم استولى عليهم الذكر فافردهم عن كل شئ الا عن الله عز وجل فهم يفردونه بالذكر ولا يضمون اليه سواه انتهى ﴿والحاصل﴾ ان الذكر نوره شامل لجميع العبادات ومهيمن عليها فما كان منها وقع مع الحضور من كل ما يدخل تحت العلم والعمل فهو الذكر حقيقة وكذلك مجالس العلم ومذاكرته من أقسام الذكر بل هو من أعلاها وكل طاعة تدعو الى الحضور مع الله والاخلاص له والخشية منه فهى من الذكر بخلاف ما اذا كانت مع مخالفته ﴿قال﴾ ابن علان أخرج الواحدى فى التفسير الوسيط بسنده الى خالد بن عمران رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أطاع الله فقد ذكر الله وان قلت صلاته وصيامه وصنعه للخير ومن عصى الله فقد نسيه وان كثرت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن وصنعه للخير ﴿وقال﴾ البخارى الاسكاف فى فوائد الاخبار الغفلة نوم القلب والنائم لا يذكر وذكر الله تعالى ان تشهده

يحق ان تفرش لمجيئه الجفون بل سواد العيون وان يبذل له المال والاهل والبنون فلم يزل يمتطى مطية الارتحال و يستعذب الغربه ومشقة الانتقال كأنه النجم يهتدى به من الضلال أو البدر يستضاء به فى ديجور الليال أو شمس عم نفعها الدنيا سهلها والجبال الى ان استقر بحضرموت هو وأهله ومواليه قاطبة وتديرها وضراتها له خاطبه ولما وصل رضى الله عنه تلك الديار قصدته الاخيار وأعملت له المطى من أقصى القفار واستبشرت بوصوله الارواح الطاهره وخافت منه النفوس الفاجره وقام بنصرة السنة حتى استقامت بعد الاضمحلال ولاح بدرها فى أوج الكمال وطلعت شمسها بعد الزوال وتاب على يديه خلق كثير ورجع عن البدعة الى السنة جم غفير بعد أن ركبوا الصعب والذلول فى تشتيت شمله والله بجمعه واجتهدوا فى خفض مناره والله برفعه وضربت على من تمادى على غيه الذلة والمسكنه وأبدل الله مكان السيئة الحسنه وكان قبل وفوده شوكة الاباضيه بهذا الاقليم قائمه الى ان طهره الله تعالى به من البدع والضلال بما أورده من صحيح الاستدلال ثم تلاه الامام العالم الشيخ سالم فأزل البدعة الى انزل رتبتها ونشر العلوم وأظهر فضيلتها ثم عززهما الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم فقدس به ذلك الوادى وأسس على التقوى مسجد ذلك النادى وأظهر فيه عقائد أهل السنة والجماعة وأحيا العلوم على الصراط المستقيم قاصدا بذلك وجه الله الكريم ونشر علوم التصوف والحقائق وفنون الرياضه والرقائق وتفرد بهذه العلوم والفنون والزمان بعد أهله مشحون والعصر بمحاسن بنيه مفتون وكان أهل حضرموت مشتغلين بالعلوم الفقهيه وجمع الاحاديث النبويه فلم يكن فيهم من يعرف طريق الصوفيه ولا من يكشف اصطلاحاتهم السنيه فاظهر الاستاذ علومها ونشر فى تلك النواحى اعلامها وأظهر الله على يديه عجائب فضله وجعل طريقته باقية فى عقبه ونسله ولقد أسس لبنيه ابنية المجد والمكارم ورفع ألويه شرف آبائه الحضارم وأسس لذريته أساسا راسخا وبنى لهم حصنا حصينا شامخا وهذه الطريقة ورثها عنه البنون ولم يزالوا لها يتوارثون وكان الغالب على الاستاذ رضى الله عنه التحقيق والتدقيق والتفريد والتجريد والاتصاف بمقام البقاء والجمال وجمع الجمع على غاية الكمال فكان لا يحجبه الخلق عن الحق ولا الجمع عن الفرق فمن ثم كان قدوة للانام وعمدة للاسلام لان أخلاقه رضى الله عنه كانت على المحاسن مطبوعه وقل أن توجد فى غيره مجموعه فعبادته بحر لا ساحل له ولواء جل حمله كاهله فكان يشتغل بالدرس والصوم بالنهار و يقوم فى الاسحار يواظب على قراءة القرآن سرا وجهرا واذا ختم ختمة شرع فى أخرى وأما زهده فقد ملك جنانه التى طلعها هضيم فكان يرى الآخرة بين يديه ومافيها من النعيم و يرى الدنيا وزوالها بين عينيه فرفضها رفض الحليم العليم وأما تواضعه فلم يسمع انه ادعى حالا ولا مقاما ولا شيأ مما هو أحق به وأهله وشهد له الاكابر بانه بلغ مالم يبلغه أحد مثله وكان رضى الله عنه متحققا بصفة الفقر والمسكنه والانكسار والغيبة عن شهود الآثار فلذلك لم تظهر منه كثير من الكرامات وخوارق العادات ودعا لذريته بثلاث دعوات الاولى حسن السيره الثانيه ان لا يسلط الله عليهم ظالما يؤذيهم الثالثه ان لا يموت أحد منهم الا وهو مستور وقد استجاب الله منه الدعاء وأجراه على سنن الوفاء فآثاره مستمره ظاهره فى هذه السلاله الطاهره وأنواره عليهم لائحة باهره انتهى فاتهم متفاوتون فى الرسوم والافعال مشتركون فى خصال الكمال فمنهم من باح وقال وسطا وطال وتحدث ببعض ما نال من ذى الكرم والافضال متنعما بكل الطيبات والملابس

حافظا لك رقيبا عليك قائما بمصالحك فمن غفل عن هذه الاحوال فليس بذاكر الله وان سبح بلسانه وهلل وكبر ومن كان متيقظا في هذه الاوصاف فهو ذاكر وان سكت انتهى ما نقله ابن علان رحمه الله ففهم منه ان المحترف اذا كان قاصدا بحرفته التعفف والكفاية وصلة الرحم والقيام بحق العيال والتصدق بالفضل على المحتاجين وذوي الضرورات كان في كل ذلك عاملا بطاعة الله بل هو أفضل من المتنفل بانواع العبادات لما هو قائم به من النفع المتعدي وان اقترن عمله بالذكر كان أكمل كما ذكروه في حق المجاهد انه يذكر الله مع الجهاد (قال) الامام الشيخ عبدالله صاحب الراتب رضي الله عنه وقد عد العلماء رحمهم الله تعالى من فضائل الذكر وارجحيته على غيره من الاعمال الصالحة انها تمكن المداومة عليه في جميع الاوقات والاحوال لانه غير مؤقت بوقت بل هو مأمور به على الدوام ويتعاطاه المحدث والجنب والمشغول والفارغ ولا هكذا غيره من الصلاة والصوم والتلاوة فان لها شرائط تتوقف عليها وأوقاتا لاتصح الا فيها ثم ذكر بعض الاوقات والاحوال التي تمتنع فيها تلك العبادات قال وان كان لبعضها فضل عليه من حيثيات أخرى فمن خصوصيات الذكر خفة المؤنة فيه مع فضله وانها تمكن المداومة عليه حتى انه ينبغي اذا كان ان يكون على حالة يكره له فيها ان يذكر الله تعالى بلسانه مثل الخلاء والجماع ان لا يغفل عن الله تعالى بقلبه كذلك قال العلماء فلا تزل رحمك الله تعالى ذاكرا وان كنت صانعا او محترفا او ملابسا لشيء من أشغال الدنيا فلازم الذكر مع ذلك بقلبك وبلسانك حسب الامكان ثم أشار الى ما مر من الاشتغال بالذكر بالسر والجهر ومع الجمع بشرطه المار ﴿وفي﴾ مجموع الامام النووي بعد ذكره الاكثار من الذكر وحضور مجالسه قال ويندب كون الذاكر على أكمل الصفات متخشعا متطهرا مستقبل القبلة خاليا نظيف الفم مع حضور قلبه وتدبر الذكر ومن كان له وظيفة من الذكر ففاته ندب له تداركها

والملابس المثمنات مظهرا النعم الله عز وجل عليه مستزيدا من فضله لديه عاملا بقول الله تعالى قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق وبقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم وغير ذلك من الآيات والاخبار الواردة في ذلك كقوله عليه الصلاة والسلام ان الله جميل يحب الجمال وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان يرى أثر نعمته على عبده ذو جاه واسع وذكر ساطع ممن برز للناس كانه سبيكة النضار وظهر ظهور الشمس في النهار واشتهرت مناقبه في الآفاق وسارت اليه الركبان والرفاق ذو هيبة تذل لها الفحول وسمت بهر العقول تخضع السلاطين والامراء والجبابرة بين يديه خصوصا عند ورود الواردات الالهيه عليه من رآه بديهة أخذته الهيبه والجلال ومن لازمه مدة غمره باللطف والافضال ومع ذلك متواضع مع جلالته والاقبال وعلو منزلته والاجلال كثير الخشية لله سريع الدمعة اذا ذكر الله ملازما للاعتزال وصحبة الاخيار كارها للظهور والاشتهار والى ذلك الاشارة بقول سيدنا الشيخ أبي بكر العيدروس نفع الله به وقدس سره ليتنا ما عرفنا أحدا ولا أحد عرفنا ليتنا لم نكن أوليتنا ما ولدنا ومنهم من آثر مزيد التواضع والتقشف فهو ممن يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف قانعا من الدنيا باليسير ومن المؤنة بالحقير مستترا في غاية الخمول المبين ويخفي حاله حتى لا يكاد يبين وعلى الجملة فمن اخلاقهم الاشتغال بالعلوم وطلبها والاكباب على مطالعة كتبها والاجتهاد في تحصيلها وحفظ فروعها وأصولها فربما استوعب بعضهم المجلد الضخم في اليوم والليلة وبعضهم يقرأ كل يوم جزأ من الاحياء وبعضهم التزم قراءة شيء منه بطريق النذر وكان لبعضهم الرحلة في طلب العلوم والسياحة ممن استهب من الفضل رياحه وشرح الله صدره للعلوم شرحا وبنى له من رفيع الذكر صرحا وحظي باستجلاء أنوار معاهدها واستملاء تنزلات مناسكها ومعاقدها وأكثر اعتنائهم بعلوم الكتاب والسنة والتصوف خصوصا كتابي التنبيه والمهذب وكتب الامام الغزالي المعاني منها والالفاظ وقامت لهم بها سوق لا يدعها ذو المجاز ولا عكاظ ولآحادهم الميل الى كتب محيي الدين بن عربي ولزوم طريقته واعتقاد مجازه وحقيقته غير ان أكثرهم كما قال شيخنا الامام عبدالله ابن أحمد باسودان رضي الله عنه في كتابه الفتوحات العرشية ان سادتنا العلويين نفعنا الله بهم وباسرارهم في الغالب والاكثر لا يعتنون ويشمرون ويجتهدون الا بتحقيق علوم المعاملة علما وعملا وذوقا انتهى ولهم الاعتناء التام بدعوة العباد الى سبيل الرشاد في كل الاوقات وتكرر الساعات وبعضهم عقد لها المجالس وأقت لها المدارس وينشئ من أجلها السفر ويغمر بها كافة البدو والحضر يحبون بناء وعمارة المساجد حرصا على ما في ذلك من الفضل الذي هو في الحديث وارد فبعضهم انشأ وعمر مساجد كثيرة ووقف عليها ما يفي بعمارتها وصيرها منيرة وكثير منهم من أكثر وقته وهو في المسجد معتكف يستمد من بحار الفضل ويغترف ورتب فيها قراءة خبر المولد والذكر بالشل والذكر في عرف أهل الجهة هو انشاد انفاس ذوي العرفان مع ما يتلوه من انشاد موشحاتهم الجامعة وما يكون مع ذلك من الاذكار النافعة ويسمى ذلك في عرف أهل حضرموت بالذكر بحيث اذا أطلق لا يتبادر الى غير الفكر فهو حقيقة عرفية لا حقيقة لغوية اذ الذكر اعم كما لا يخفى على من يعلم لان أصل طريقهم رضي الله عنهم وحاصلها توزيع الاوقات وترتيبها بالعبادات ومجالس العلم والآداب والاوراد والاحزاب وبعضهم جمع في الادعية والاذكار بنذا يلتزم الاتيان بها في اليوم والليلة وغالبها أدعية نبوية وفي الآثار مروية وبعضهم جعل رواتب تقرأ في الجمع بلفظ الجمع رغبة

وإذا سلم عليه مسلم ردّ السلام وعاد الى الذكر وكذا إذا عطس عنده انسان فليشمته أو سمع مؤذنا فليجبه أو رأى منكرا فليزله أو مسترشدا فلينصحه ثم يرجع الى الذكر وكذا يقطعه إذا غلب عليه نعاس ونحوه انتهى ﴿وقيل﴾ ان الذكر منشور الولاية فمن وفق للذكر أعطى المنشور ومن سلب الذكر عزل ﴿وقال﴾ أبو القاسم القشيري رضي الله عنه الذكر عنوان الولاية ومنار الوصلة وتحقيق الارادة وعلامة صحة الولاية ودلالة صفاء النهاية فليس وراء الذكر شيء وجميع الخصال المحمودة راجعة الى الذكر ومنشؤها عن الذكر انتهى (وقال) الغزالي رضي الله عنه في الاحياء أصل العبادات ونحوها وسرها ذكر الله تعالى والتفكر في جلاله وذلك يستدعي قلبا فارغا وتحصيل الدين في الدنيا تحصيل معرفة الله تعالى وتحصيل الأنس بذكر الله عز وجل فالانس يحصل بدوام الذكر والمعرفة لاتحصل الا بدوام الفكر وثمرة المعاملات أن يموت الانسان محبا لله عارفا بالله فبدوام الذكر يحصل الانس والمحبة وبدوام الفكر تحصل المعرفة ولم يبق مع العبد بعد الموت الا ثلاث صفات صفاء القلب وهو طهارته عن أدناس الدنيا وأنسه بذكر الله وحبه لله تعالى وطهارة القلب لاتحصل الا بالكف عن شهوات الدنيا والانس لايحصل الا بالمعرفة فهذه الصفات الثلاث هي المنجيات المستعدات بعد الموت وهي الباقيات الصالحات وآلة العبد قلبه وبضاعته عمره فاذا غفل القلب في نفس واحد عن ذكر يستفيد به أنسا بالله تعالى أو عن فكر يستفيد به معرفة بالله تعالى ليستفيد محبة الله فهو مغبون بل من غفل عن ذكر الله ولو في لحظة فليس له في تلك اللحظة قرين الا الشيطان قال تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين ﴿وقال رضي الله عنه﴾ في موضع آخر * فان قلت فما بال ذكر الله تعالى مع خفته على اللسان وقلة التعب فيه صار أنفع وأفضل

في الانتفاع والنفع ويجمع بعضهم جماعة يسبحون ألف تسبيحة ويهللون ألف تهليلة ويهدي ثوابها لبعض الاموات وقال سيدنا امام الارشاد وحجة الله على العباد الشيخ عبد الله بن علوي الحداد سيدي أحمد ابن عيسى بن محمد بن علي العريضي ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر رضي الله عنهم لما رأى ظهور البدع وكثرة الاهوى واختلاف الآرى بالعراق هاجر منها ولم يزل يتنقل في الارض حتى أتى حضرموت وأقام بها حتى توفي فبارك الله له في عقبه حتى اشتهر منهم الجم الغفير بالعلم والعبادة والولاية والمعرفة ولم يعرض لهم ما يعرض لجماعة من أهل البيت النبوي من انتحال اسحار البدع واتباع الاهوى المضلة ببركات هذا الامام المؤتمن وفراره بدينه من مواضع الفتن فالله يجزيه عنا أفضل ما جزى والداعن ولده ويرفع درجته مع آبائه الكرام في عليين ويلحقنا بهم في خير وعافية غير مبدلين ولا فاتنين ولا مفتونين انه أرحم الراحمين * وقال نفع الله به آل أبي علوي مطهرون من رأى أحدهم بديهة هابه وربما لم يعجبه واذا اختبر باطنه وجده بعكس ظاهره * وقال نفع الله به لا يخلو الزمان من أفاضل آل أبي علوي حتى يخرج المهدي الموعود به اما خامل مستورا وظاهر مشهور وقال قد يجمع الله لبعض الخواص من المؤمنين بين العلوم الظاهرة والباطنة ويؤهله لنفع الخاصة والعامة وعلم الشريعة وسلوك الطريقة وشهود الحقيقة وكان على هذا الوصف جماعة من السلف الصالح ومن أهل هذا البيت السادة بني علوي جماعة يطول تعدادهم كانوا على هذا الوصف يعرف ذلك من نظر في سيرهم وطالع اخبار مناقبهم * وقال نفع الله به ان طريق آل أبي علوي أقوم الطرق وأعدلها وسيرتهم أحسن السير وأمثلها وانهم على الطريقة المثلى والمهيع الافيح والمشرع الاوضح والسبيل الاسلم الاصلح * وقال رضي الله عنه لا ينبغي لاحد من آل باعلوي أن يخالف المنهج الذي عليه درج أسلافه ولا ان يميل عن طريقهم وسيرتهم بان يتبع ويجر ويلقي القياد لكل من يدعي التسليك والتحكيم ممن يخالف سيرته وطريقته طريقة آل أبي علوي وسيرتهم لان طريقتهم يشهد لصحتها الكتاب والسنة الكريمة والآثار المرضية وسيرة السلف الكرام لانهم تلقوا ذلك خلفا عن سلف وأبا عن جد الى النبي صلى الله عليه وسلم وهم في ذلك متفاوتون فمن فاضل وأفضل وكامل وأكمل * وقال نفع الله به انما يحسن وينبغي لمن كان من آل أبي علوي أن يدعوا الناس ويستتبعهم الى الطريقة التي هم عليها ولا يحسن ان ينبذوا طريقة سلفهم ويجعلوا على أنفسهم بانهم ليسوا من أولى الطريقة الحميدة اللهم الا ان يكون ذلك على سبيل التبرك مع تمسكهم بسيرة اسلافهم واعتقادهم عليها ومع ذلك فانه لم يبارك لاحد من آل باعلوي ابدا اذا طرح طريقتهم وتزيا بغير زيهم رضي الله عنهم * وقال رضي الله عنه ما من أهل طريق الا وقد خلطوا وبدلوا وخانوا واهدى سلفهم ماعدا آل أبي علوي * وقال نفع الله به ورضي عنه ان السيد محمد بن علوي السقاف يعني نزيل مكة عاب على بعض السادة آل أبي علوي بسبب تحكمه لبعض المسلكين في ذلك الزمان يعني من غيرهم ولما جاء الشيخ باركوا الى تريم وقصد ان يحكم ويلقن السادة على الكيفية المعروفة من سيرته رأى في المنام كان سيدنا الفقيه المقدم يقول له اخرج من البلد لئلا نفتن أولادي بحسن خلقك فخرج منها هاربا وقال رضي الله عنه تريم ما فيها الا الله ورسوله والفقيه المقدم وطريقة الفقراء ما جاءتنا الا من عنده وقد أسس لنا سلفنا الامور فلا نتبع أحدا غيرهم * وقال رضي الله عنه اثنان لهما أكبر منة على آل أبي علوي الشيخ أحمد بن عيسى خرج بهم من البدع والفتن والفقيه المقدم سلمهم

من جملة العبادات مع كثرة المشقات فيها * فاعلم ان تحقيق هذا لا يليق الا بعلم المكاشفة والقدر الذى نسمح بذكره فى علم المعاملة ان المؤثر النافع هو الذكر على الدوام مع حضور القلب وأما الذكر وهو لاه فقليل الجدوى وفى الاخبار ما يدل عليه أيضا وحضور القلب فى لحظة بالذكر والذهول عنه سبحانه مع الاشتغال بالدنيا أيضا قليل الجدوى بل حضور القلب مع الله سبحانه على الدوام أو فى أكثر الاوقات هو المقدم على العبادات بل به شرف سائر العبادات وهو غاية ثمرات العبادات العملية والذكر أول وآخر فأوله

من جمل السلاح والعمومية بكسر السلاح لما تفقر وقال رضى الله عنه ونفع به الشهرة ليست من عادات ساداتنا آل أبي علوى ومن أحبها منهم فانما هو كان أظن قال صغيرا ثم يعودون يكرهونها تربية لهم من الله عز وجل ومن كل منهم لا يطلبها ولا يريدها وذكر رضى الله عنه ناسا يدعون انهم فى الفضل مثل السادة قال لا تسابق من لا يسبق والا وقعت فى ثلاث خصال انك لا تدركهم فيحصل عليك التعب الشديد والفضيحة بين الناس والسقوط من منزلتك التى كنت عليها * وقال رضى الله عنه طريق السادة آل باعلوى العقيده التامه والتعلق بالشيخ والاعتناء من الشيخ والتربية بالسر وهى طريقة السلف كالحسن البصرى وغيره وقال رضى الله عنه نحن لا نمشى الا على الطريق الاكبر المستقيم الذى لا يكون فيها اعتراض لاحد وهو المهيع الواسع قال الله تعالى وأن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وقال رضى الله عنه طريقة آل أبي علوى من تأملها عرف أنها هى الطريقة الوسطى المعتدلة التى لا تنكر من رأى تواضعهم وزهدهم وفقرهم وخمولهم وسلامة صدورهم ومن صحب أحدا لا بد له ان يقتدى به ولو فى بعض الشئ على قدر الحال والزمان والا خرج الى الخلاء أى عن طريقهم حيث لم يتشبه بهم ومراده بالتشبه ما تضمنه قوله رضى الله عنه اذا قيل فلان أخذ عن فلان ليس معناه انه أخذ عنه فى كتاب أو قال قرأ عليه فى كتاب انما معناه انه اقتدى به فى سيرته باخلاقه وأفعاله وأقواله فاذا فعل ذلك فذلك شيخه وهو له مريد وقال رضى الله عنه ما عاد فى هذا الزمان أحسن من طريقة آل أبي علوى وقد أقر لهم بذلك أهل اليمن كلهم شريف وغيره مع بدعتهم وأهل الحرمين مع شرفهم وما بقى المفاضلة الا بينهم بعضهم بعضا وهى طريقة نبويه ولا يستمد بعضهم الا من بعض فان حصل لهم مدد من غيرهم فهو بواسطة أحد منهم * وقال رضى الله عنه ساداتنا آل أبي علوى أمورهم مرتبة على السنة والعوائد الحسنة ومن خرج منها فهو قليل خير وقال سيدنا امام العلوم العقليه والنقليه أحمد بن زين الحبشى نفع الله به فى تعريفه لطريقة سلفه وخبره طريق السادة آل أبي علوى انما هى العلم والعمل والورع والخوف من الله والاخلاص له عز وجل انتهى فانظر الى كمال تحقيقه رضى الله عنه وسعة اطلاعه ومد يد باعه جمع نعتهم الشريف ووضعهم المنيف فى خمس كلمات وخمس حالات * الحالة الاولى العلم أى المعهود شرعا وهو التفسير والحديث والفقه وآلاتها فالعلم هو أصل السعادات فى الدنيا والآخره اذ أعظم الاشياء رتبة فى حق الآدمى السعادة الابدية الأخرويه والنظر الى وجه الله الكريم ومجاورته فى جنات النعيم وأفضل الاشياء ما هو وسيلة اليها ولا يتوصل الى ذلك الا بالعلم والعمل ولا يتوصل الى العمل الا بالعلم بكيفية العمل فكان لهم رضى الله عنهم من العلم القدح المعلى والمقام الباذخ الاعلى كما يعرفه من نظر فى مؤلفاتهم وطالع تراجمهم وخصوصا علوم المعامله المشتملة عليها الكتب الغزاليه وقد مر ذكر اعتنائهم بها وثنائهم عليها * الحالة الثانية العمل بالعلم وهو العبادة التى هى ثمرة العلم ومن أجلها خلقت السموات والارض بنص قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وكفى بهذه الآية دليلا على شرف العباده ولزوم الاقبال عليها والعلم والعباده كما قال الامام الغزالى جوهران لاجلهما كان كلما ترى وتسمع من تصنيف المصنفين وتعليم المعلمين ووعظ الواعظين ونظر الناظرين بل لاجلهما أنزلت الكتب وأرسلت الرسل انتهى فاذا علمت وخبرت سيرهم تحققت أنهم أخذوا من ذلك باقوى سبب وحازوا قصب السبق فى معالى الرتب وصاروا كما قال السهروردى كرعملهم على العلم وعلمهم على العمل فتناوب العلم والعمل فيهم حتى

يوجب الانس والحب وآخره يوجب الانس والحب يصدر عنهما والمطلوب هو ذلك الانس فان المريد أولا قد يكون متكلفا بصرف قلبه ولسانه عن الوساوس الى ذكر الله تعالى فان وفق للمداومة أنس به وانغرس فى قلبه حب المذكور الى ان قال فكذلك أول الذكر متكلف الى ان يثمر الانس بالمذكور والحب له ثم يمتنع الصبر عنه آخرا فيصير الموجب موجبا والمثمر مثمرا وهذا معنى قول ثابت البنانى كابدت القرآن عشرين سنة وتنعمت به عشرين سنة ثم اذا حصل الانس بذكر الله سبحانه انقطع عن غير الله سبحانه وما سوى الله هو الذى يفارقه عند الموت فلا يبقى معه أهل ولا مال ولا ولد ولا ولاية ولا يبقى الا ذكر الله تعالى وان كان قد أنس به وتلذذ بانقطاع العوائق الصارفة عنه

اذ ضرورات الحاجات فى الحياة تصد عن ذكر الله تعالى ولا يبقى بعد عند الموت عائق فكانه خلى بينه وبين محبوبه فعظمت غبطته وتخلص من السجن الذى كان ممنوعا فيه عما به أنسه (ولذلك) قال صلى الله عليه وسلم ان روح القدس نفث فى روعى أحبب ما أحببت فانك مفارقه أراد به كلما يتعلق بالدنيا فان ذلك يفنى فى حقه بالموت فكل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وهذا الانس يتلذذ به العبد بعد موته الى ان ينزل فى جوار الله تعالى ويرقى من الذكر الى اللقاء وذلك بعد أن يبعثر ما فى القبور ولاجل شرف

ذكر الله تعالى عظمت رتبة الشهادة لان المطلوب الخاتمة ومعنى الخاتمة وداع الدنيا والقدوم على الله عز وجل والقلب مستغرق بالله عز وجل منقطع العلائق عن غيره ومر فى ذكر فضل الشهادة وما يكون الشهيد عليه من قصد اعلاء كلمة الله والذهاب ببذل الروح الذى هو أعز ما عند العبد وان الشهداء أحياء عند ربهم يرزقون وأنهم يسألون و يتمنون الرجعة الى الدنيا ليقتلوا ثانيا فى سبيل الله عند ما يشاهدون ما أعد الله لهم والذاكر لله تعالى شهوده وادكاره وحضوره ومراقبته فى جميع حالاته كحالة الشهيد عند

صفت أعمالهم ولطفت فصارت مسامرات سريه ومحاورات روحيه فتشكلت الاعمال بالعلوم وتشكلت العلوم بالاعمال لقوة فعلها وسرايتها الى الاستعدادات انتهى * الحالة الثالثة الورع وهو عبارة عن الاحتراز عن كل ما فيه شر وانحراف شرعى أو شبهة مضرة بالوقوف على حد العلم من غير تأويل * الحالة الرابعة الخوف وهو ضد الامان وحقيقته كما قال الامام الغزالى تألم القلب واحتراقه بسبب توقع مكروه فى الاستقبال انتهى وهو ثمرة المعرفة بالله تعالى وعلامتها قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء * الحالة الخامسة الاخلاص وهو تصفية كل عمل قلبى وقالبى من كل شوب وان أردت ان تعرف مقاماتهم فى ذلك وأحوالهم فيما هنالك فدونك النظر فى الكتب المؤلفة فى مناقبهم كالغرر البهى والعقد النبوى والمشرع الروى تظفر بما يروق الاسماع ويلين سليم الطباع ولسيدنا أحمد بن زين المذكور رضى الله تعالى عنه نبذة مختصرة سماها تبصرة الولى بطريق السادة بنى علوى أجاد نفع الله به فيها بذكر جميل أوصافهم وسنى أخلاقهم ومقاماتهم وأحوالهم كيف وقد قيل صاحب البيت أدرى بالذى فيه لانه رضى الله عنه متخلق ومتحقق بظاهر علمهم وعملهم ورسمهم وخافيه

﴿وهذه النبذة المذكوره المعرفة لطريقهم المشهوره﴾

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم قال الله تعالى وانك لتهدى الى صراط مستقيم صراط الله الذى له ما فى السموات وما فى الارض ألا الى الله تصير الامور فهو صلى الله عليه وسلم الهادى بنور الله تعالى من يشاء من عباده ممن سبقت له من الله العناية الى الصراط المستقيم صراط الله الذى له ما فى السموات وما فى الارض ألا الى الله تصير الامور وهو الصراط المشار اليه باسم الاشارة الذى للقريب المشاهد فى قوله تعالى وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل لتفرق بكم عن سبيله وهو المشروح فى الكتاب الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد المبين بقوله صلى الله عليه وسلم وفعله وتقريره المشاهد من أحواله فى سيرته وأخلاقه كما عليه أكابر أصحابه وأهل بيته ثم صالحى السلف التابعين باحسان فتابعيهم كذلك وقد نقل ذلك الامامان أبو طالب المكى فى قوته وأبو القاسم القشيرى فى رسالته ومن نحا نحوهم ثم فصل ذلك وهذبه وحرره وبوبه وقرره ونقحه حجة الاسلام الغزالى وهو طريق السادة العلويين الحضرميين الحسينيين تلقوه هكذا طبقة عن طبقة وأبا عن أب وتوارثوها من لدن الحسين وزين العابدين والباقر والصادق وغيرهم من أكابر السلف هكذا الى الآن وبهذا يعلم ان طريق السادة بنى علوى ليس الا الكتاب والسنة وهم درجات عند الله والله بصير بما يعملون فمن متوسط فى ذلك وكامل وأكمل فهم على المهيع الاوسط الموصل الى الله تعالى من سار عليه الا ان سلوكه متفاوت فمن سالك فى مسلكه الاوسط وهو عزيز جدا ومن منتهج جانبا منه ومن سائر على طرفه سوى ومن سائر بسير السائرين عليه فعلم ان طريقة السادة آل أبى علوى هى صراط الله المستقيم وهم من الذين أنعم الله عليهم بطاعته وطاعة رسوله ومعية النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما وما خالف طريقة آل أبى علوى بحيث يضادها فهو من السبل المتفرقة عن سبيل الله لان مدار طريقتهم على عقيدة السلف الصالح وتصحيح التقوى والزهد

استعداده للقاء ربه عند ما يبايع ربه كما حكى الله تعالى ذلك عنهم بقوله ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله قال ومثل هذا الشخص هو الذى باع الدنيا بالآخرة وحالة الشهادة توافق معنى قول لا اله الا الله فانه لا مقصود له سوى الله عز وجل وكل مقصود معبود وكل معبود اله فهذا الشهيد قائل بلسان حاله لا اله الا الله اذ لا مقصود له سواه ومن يقول ذلك بلسانه ولم يساعده حاله فأمره الى مشيئة الله عز وجل ولا يؤمن فى حقه الخطر ولذلك فضل قول لا اله الا الله على سائر الاذكار انتهى كلام الغزالى رضى الله عنه وانما ذكر فى بعض المواضع الترغيب والمبالغة فى كثرة فضيلة هذه الكلمة الشريفة مطلقا لان ذكر اللسان يجر الى ذكر القلب وحضوره الذى هو المقصود كما مر فى كلام الغزالى وغيره وورد فى بعض المواضع مقيدا بالصدق والاخلاص ومع اجتناب الغفلة عن المذكور وعدم الوقوع فيما لا يرضاه تعالى فيحمل المطلق على المقيد وذلك كقوله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله مخلصا من قلبه دخل الجنة وفى رواية صادقا ﴿وفى الاحياء﴾ أيضا قال صلى الله عليه وسلم لا تزال لا اله الا الله تدفع عن الخلق سخط الله مالم يؤثروا صفقة دنياهم على آخرتهم وفى رواية مالم يبالوا ما نقص من

دنياهم بسلامة دينهم فاذا لم يفعلوا ذلك فقالوا لا اله الا الله قال الله تعالى كذبتم لستم بها مؤمنين فنسأل الله تعالى ان يجعلنا في الخاتمة من أهل لا اله الا الله حالا ومقالا و باطنا وظاهرا حتى نودع الدنيا غير ملتفتين اليها بل متبرمين منها ومحبين لقاء الله عز و جل فمن أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ﴿المقدمة الثانية في فضيلة مجالس الذكر وما ورد من الدلائل الصحيحة الصريحة وفي عقد مجالس الذكر وعمل المشايخ عليه من لدن زمانه صلى الله عليه وسلم الى الآن وفي الجهر به وما يلتحق بذلك﴾ ٣٣ فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال * ان لله ملائكة سيارة فضلاء يتتبعون مجالس الذكر فاذا وجدوا مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم وحف بعضهم بعضا بأجنحتهم حتى يملؤا ما بينهم و بين السماء الدنيا فاذا تفرقوا عرجوا وصعدوا الى السماء * قال فيسألهم الله تعالى وهو أعلم بهم من أين جئتم فيقولون جئنا من عند عباد لك في الارض يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسألونك * قال وماذا يسألوني قالوا يسألونك جنتك * قال وهل رأوا جنتي قالوا لا يارب قال فيقول فكيف لو رأوا جنتي قالوا ويستجيرونك قال ومم يستجيروني قالوا من نارك يارب قال فهل رأوا ناري قالوا لا قال فيقول فكيف لو رأوا ناري قالوا ويستغفرونك قال فيقول قد غفرت لهم وأعطيتهم ما سألوا وأجرتهم مما استجاروا * قال يقولون فيهم فلان عبدك خطاء انما مر فجلس معهم * قال فيقول وله غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم رواه مسلم رحمه الله في صحيحه * وفي صحيح البخاري رحمه الله تعالى أن لله عز وجل ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تعالى تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم بأجنحتهم الى السماء ثم ساق باقيها كرواية مسلم مع زيادات وفي آخره قال فيقول أشهدكم اني قد غفرت لهم قال يقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم انما

والزهد في الدنيا ولزوم التواضع ومعانقة العباده ومواصلة الاوراد واستشعار الخوف وكمال اليقين وحسن الاخلاق واصلاح النيات وتطهير القلوب والطويات ومجانبة العيوب الخفيات والجليات وحقيقة الفاضل والافضل ماهو كذلك عند الله وعندية الله هنا من علمه في خلقه ولا يحيط أحد بشئ من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم وأعلى الناس وأعظمهم أقربهم الى العلي العظيم والقرب منه سبحانه يكون بحسب قوة الايمان واليقين والاحسان واقامة الفرائض والاكثار من النوافل والتخلق باخلاق نبيه صلى الله عليه وسلم المتخلق باخلاق الله تعالى من الرحمة والرأفة وملك الاشياء والتقدس عن الاوصاف الغير الكامله والسلامة منها واعطاء الامان والاطلاع على حقائق الامور وعلو الرتبة الى آخر أوصافه الحسنى وكل هذا من الحق الواضح والكلام عليه تبيين للحق ان شاء الله تعالى وتحدث به لان الفخر في الدين منفي بنفي الشارع الامين النبي صلى الله عليه وسلم وان قصده قاصد فهو مخطئ حيث أثبت منفيا اذ قال صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا فخر نفي الفخر وبين الحق وأظهر نعمة الله عليه وتحدث بها وهذا شئ مما سمعته من سيدنا الامام الشيخ السيد عبدالله بن علوي الحداد باعلوي الحسيني أو ما يقاربه لفظا ويشبهه معنى بمسجده مسجد الاوابين عشية الثلاثاء العاشر من شهر القعدة الحرام سنة تسع ومائة وألف وليعذر الناظر و يسامح فيما يجده من الغلط والسقم لضعف نظري وركاكة عبارتي مع كوني كتبت ذلك في مجلس واحد باذن الواحد لا اله الا هو واليه المصير وصلى الله على سيدنا محمد البشير النذير والسراج المنير وآله وصحبه وسلم كثيرا أبدا آمين * وقد سئل سيدنا الحبيب الامام الجامع العارف المحقق عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد بلفقيه باعلوي عن طريق السادة آل أبي علوي ماهي وكيف هي وهل يكفي في تعريفها اتباع الكتاب والسنة أم لا وهل بينهم تخالف وهل يخالفها غيرها من الطرق أم لا * فأجاب رضي الله عنه بقوله الجواب اعلم ان طريق السادة آل باعلوي أحد طرق الصوفية التي أساسها اتباع الكتاب والسنة ورأسها صدق الافتقار وشهود المنة فهي اتباع المنصوص على وجه مخصوص وتهذيب الاصول لتقريب الوصول فلهذا فائدة ونفع معلوم يزيد على ما يقتضيه اتباع الكتاب والسنة على وجه العموم وذلك علم الاحكام المشتمل المتعلق بظاهر الاحكام أصل موضوعه عام في عام شامل لما المقصود منه ربط النظام وتقييد الطغام وغيرهم من العوام ولاشك ان الناس مختلفون في الدين في كل مقام فلابد من علم خاص لكل مخصوص وهو محل نظر الخواص في حقيقة التقوى وتحقيق الاخلاص فانه صراط مستقيم أدق من الشعر وأحد من السيف لا يكفي فيه التعليم بالعموم بل لابد منه لكل جزئي تعريف دقيق وهذا هو علم التصوف والسلوك به الى الله تعالى طريق الصوفيه فظاهرها علم وعمل بمقتضاه و باطنها صدق التوجه الى الله تعالى بما يرضاه فيما يرضاه فهي جامعة لكل خلق سني مانعة من كل وصف دني غايتها القرب الى الله والفتح الهني فهي طريق أوصاف وأعمال وتحقيق أسرار ومقامات وأحوال يتلقاها الرجال عن الرجال بالتحقيق والذوق والفعل والانفعال على حسب الفتح والفضل والنوال كما قلت في كتاب الرشفات

ومن يكن بكل علم عالم * ولم يذقها فهو ساه نائم
نخف عليه ما يخاف الهائم * عند كفاح الموت والاهوال

ونيلها من منح فيض وهبي * أوفتح فضل بعد جد كسبي
لامن روايات الورى والكتب * ولا بقيل علمها أوقال
طوبى لمن طاب لها استعداده * وانحل من رق السوى قياده
نجل من عين الجار رشاده * فذاق منها بلة بسال
فبلة من كأسها المختوم * تملى رياض القلب بالعلوم
وتحفظ الفهم عن الوهوم * وتطلق العقل من العقال

اذا علمت ذلك فاعلم ان طريق السادة آل أبي علوى نسجها على هذا المنوال فظاهرها علوم الدين والاعمال وباطنها تحقيق المقامات والاحوال وآدابها صون الاسرار والغيرة عليها من الابتذال فظاهرهم ماشرحه الامام الغزالى من العلم والعمل على المنهج الرشيد وباطنهم ماأوضحه الشاذلية من تحقيق الحقيقة وتجريد التوحيد وعلومهم علوم القوم ورسومهم محو الرسوم يرغبون الى الله بالتقرب اليه بكل قربه ويقولون بأخذ العهد والتلقين ولبس الخرقه ودخول الخلوه والرياضه والمجاهده وعقد الصحبة جل مجاهدتهم الاجتهاد فى تصفية الفؤاد والاستعداد بالتعرض لنفحات القرب فى طريق الرشاد والاقتراب الى الله تعالى بكل قربة فى صحبة أهل الارشاد فلا بد مع صدق التوجه لوجه الله من فضل الله ومع جد الجهاد وبذل الاجتهاد من فتح الله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين فاصل طريق السادة آل أبي علوى الطريقة المدينية طريق الشيخ أبى مدين شعيب المغربى وقطبها ومدار حقيقتها الفرد الغوث الشيخ الفقيه المقدم محمد بن على باعلوى الحسينى الحضرمى تلقاها عنه الرجال عن الرجال وتوارثها عنه الاكابر أولو المقامات والاحوال ولكن لكونها طريق تحقيق وأذواق وأسرار جنحوا الى الخمول والسر والاسرار لم يضعوا فى ذلك تأليفا ولا صنفوا فيه تصنيفا ومضى الطبقة الاولى على ذلك الى زمن العيدروس وأخيه الشيخ على فاتسعت الدائرة وبعد المزار واتصل بهم القريب والمنفصل بعد الدار احتيج الى التأليف والايضاح والتعريف وظهر بحمد الله مايشرح الصدور ويبهج النفوس كالكبريت الاحمر والجزء اللطيف والمعارج والبرقه وغير ذلك مما كثر واشتهر وضوع عرف معرفته الآفاق وانتشر وأكثر المتأخرون لذلك التأليف واشتهر لهم فى كل تعريف وتصنيف مالهم فى مسالك السلوك ومنازلة المقامات والاحوال من المجاهدات وموارد الواردات والجذبات وعلوم الاسرار والمكاشفات فى أعمال وأقوال تؤذن بانعم شربه وأعظم رتبه فصارت طريقتهم طريقة قائمة بنفسها ظاهرة شمسها غنية عن التعريف لشهرتها عن أهل المعرفة وشيوعها بكل تأليف وتصنيف وقد سلف السلف الصالح على هذا الحال يؤثرون التلقى بالتحقيق والاعمال فلذا لم يظهر التأليف فى العلوم فى زمن تابع التابعين لخوف اندراس ماهو معلوم وكذلك الصوفيه على هذا التأسيس يتلقون ذلك من بعضهم بعضا الى أن ظهرت البدع وخيف التلبيس كما أشار الى ذلك القشيرى فى صدر الرسالة فاحتيج الى التأليف وايضاح الدلالة وقد قيل للشيخ أبى الحسن الشاذلى لم لاتضع تأليفا فى الطريق فقال تأليفى أصحابى وقيل ان طريق الشاذليه فى حروبهم مطويه لاشتمالها على تحقيق التجريد وعلوم التوحيد وصدق العبوديه وليس بين السادة آل باعلوى فى طريقهم تخالف وانما اختلف المشهود بحسب المشاهد واختلاف الشهود

فظاهر

ساء لحاجة قال هم الجلساء لايشقى بهم جليسهم * وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايقعد قوم يذكرون الله تعالى الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة * وذكرهم الله فيمن عنده * وعن معاوية رضى الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على حلقة من اصحابه فقال ماأجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله تعالى ونحمده على ماهدانا للاسلام قال الله ماأجلسكم الا ذلك قالوا آلله ماأجلسنا الا ذلك قال أما انى لم استحلفكم تهمة لكم ولكن أتانى جبريل عليه السلام فاخبرنى ان الله يباهى بكم الملائكة * وقال صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا يارسول الله وما رياض الجنة قال حلق الذكر وفى رواية الترمذى عن أبى هريرة رضى الله عنه قلت يارسول الله وما رياض الجنة قال المساجد قلت وما الرتع يارسول الله قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر * وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيعلم أهل الجمع اليوم من أهل الكرم قيل من اهل الكرم يارسول الله قال اهل مجالس الذكر فى المساجد * وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن قوم جلسوا مجلسا وتفرقوا منه ولم يذكروا الله فيه الا كانما تفرقوا عن جيفة حمار وكان عليهم حسرة الى يوم القيامة ومامشى أحد ممشى لم يذكر الله تعالى فيه الا كان عليه ترة * وما آوى أحد الى فراشه ولم يذكر الله تعالى فيه الا كان عليه ترة * وقال صلى الله عليه وسلم لان أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس أحب الى من ان اعتق أربعة من ولد اسمعيل ولأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر الى أن تغرب الشمس أحب الى من ان أعتق أربعة * وقال عليه الصلاة والسلام من صلى الفجر فى جماعة ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كاجر حجة وعمرة تامه تامة تامة * وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال جلست فى عصابة من ضعفاء المهاجرين وان بعضهم

ليستتر بعض من العرى * وقارئ يقرأ علينا اذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام علينا فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سكت القارئ فسلم ثم قال ما كنتم تصنعون قلنا يارسول الله كان قارئ يقرأ علينا القرآن فكنا نستمع الى كتاب الله تعالى قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذى جعل من أمتى من أمرت أن اصبر نفسى معهم * قال فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسطنا ليعدل بنفسه الكريمة فينا ثم قال بيده هكذا فتحلقوا وبرزت وجوههم له فما رأيت رسول الله عرف منهم احدا غيرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبشروا صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيامة تدخلون الجنة قبل أغنياء الناس بنصف يوم وذلك خمسمائة سنة رواه أبو داود رحمه الله تعالى * وروى أنس ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مامن صباح ولا رواح الا وبقاع الارض تنادى بعضها بعضا هل مر بك اليوم أحد صلى عليك أو ذكر الله عليك فمن قائلة نعم ومن قائلة لا فاذا قالت نعم علمت ان لها عليها فضلا ومامن عبد ذكر الله تعالى على بقعة من الارض أو صلى عليها الا شهدت له بذلك عند ربه وبكت عليه يوم يموت * قيل فى قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والأرض تنبيه على فضيلة أهل الله تعالى من أهل طاعته لان الارض تبكى عليهم ولا تبكى على من ركن الى الدنيا * وقال بعض الحكماء ارتفاع الاصوات فى بيوت العبادات بحسن النيات وصفاء الطويات يحل ما عقدته الافلاك الدائرات * قال العلامة الشيخ الغربى رحمه الله تعالى فى كتابه بهجة الانوار فى مطلب فضيلة مجالس الذكر * واعلم ان مستضاء الانوار أى أنوار الغيوب التى لا تقتبس الأنوار الا منها هى حضرة الربوبية فبقدر الاقبال عليها تشرق أنوارها فى القلوب لقوله صلى الله عليه وسلم ان لربكم فى أيام دهركم نفحات ألا فتعرضوا لها وقل ما يخلو يوم عن نفحة من النفحات فعلى العبد ان يفرغ المحل لانتظار نزول الرحمة ويتعرض لهبوب رياح الرحمة

فظاهر بالجمال شاهد الفضل فى مشاهد الافضال باح بالنوال واستباح ما فعل وقال بحسب البسط والحال وباطن ظاهره الجلال فاستغنى واستقال ولازم الافتقار والانكسار فى جميع الاعمال والاحوال فلا فرق بينهم يقتضى التفريق ولا مباينة على التحقيق وأما طريق غير السادة آل باعلوى من طرق الصوفية الصحيحة الصفية الوفية ولا تخالفها فى الأصول ولا فى حقيقة السلوك والوصول وانما الخلاف فى رسوم وأوضاع ومشارب تؤول الى المحافظة فى تقريب الطريق على الطالب غايتها كالاختلاف فى الفروع بين أهل المذاهب فمن حيث انه فى اشياء تابعة وفروع دقيقة كأنه لا اختلاف فى الحقيقة بل من اتصف وتحقق بالتحقيق رأى الحق واحدا وحقق انه ليس بين اهل الحق خلف ولا تفريق لان الفروع وان تعددت فالاصل متحد لكل طريق قال تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا الآية وقال تعالى لا نفرق بين أحد من رسله وقال تعالى واذ أخذ الله ميثاق النبيين الآية وقال تعالى انا أوحينا اليك الآية ولذلك قلت فى الرشفات

تفرقوا فى شعب الاسلام * واتفقوا فى ظاهر الاحكام
واتفقوا فى القصد والمرام * وقصد وجه الله ذى الجلال
فهم كذا الرسل بنو علات * طريقهم واحدة فى الذات
تعددت بالرسم والهيئات * فى كل تفصيل بلا انفصال
واختلفوا فى صفة التربية * وفى اتصال القوة الكسبية
أو انعطاف نفحة جذبية * ترفع عنه كلفة الاعمال
وبعضهم مازال فى تقييد * فى جده وزهده الشديد
مراقبا زواجر الوعيد * مرتقبا للموت والمآل
وبعضهم فى البسط فى الوجود * فى بسطة من نعمة وجود
شاهد فضل الله فى الوعود * فعمه مولاه بالافضال
وبعضهم ذا جد فى اجتهاده * فعانه الحق على مراده
بجذبة فانحل من قياده * فنال أسنى الفتح والآمال
وبعضهم فى لاعج الاشواق * برهبة فى غاية الاشفاق
أو رغبة فى حالة الاملاق * أو نسبة من مخلص الاعمال
وبعضهم غريق بحر الجود * شهيد سيف الكشف والشهود
قد صار تحت العز كالمفقود * وليس عنه مخبر بحال
وبعضهم غاب عن الخليقه * وذاب لما شاهد الحقيقة
اذ عل من راح الهوى رحيقه * راح بها فى طلعة الجمال

وانما اتفقوا على منع المريد فى ابتداء سلوكه من تتبع الطرق وخروجه من شيخ الى شيخ لان ذلك يضره بتفريق همته وتشتيت جمعيته فان قلبه فى الابتداء أمره كالجريح يضره كل تخليط وريح الى ان يبرأ ويندمل على يد طبيبه الذى به تعلق ومداويه الذى عرف طبه وتحقق ولعل الله يمن بفرصة من الزمان

* ويستدر أمطار اللطائف والمعارف من خزائن الملكوت * وكما يقوى انتظار الأمطار فى أوقات الربيع فيقوى انتظار تلك النفحات فى الأوقات الشريفة * وعند اجتماع الهمم وتساعد القلوب كما فى يوم عرفة ويوم الجمعة وأيام رمضان فان الهمم أسباب بحكم تقدير الله تعالى لاستدرار رحمته ثم ذكر ان الحجاب المانع من استدرار أمطار المكاشفات ولطائف المعارف هو ما للنفس من العلائق الدنياويه والشهوات والاقارب أقرب الى العبد من حبل وريده وما حجابه الا شغله بنفسه فهذه الدلائل والبراهين دالة على الاجتماع للذكر وفعله فى بعض الاحيان برفع الصوت والجهر ولمشايخ الطريق فى ذلك طرائق معروفة * وقد ذكر العارف بالله تعالى الشيخ عبد الوهاب الشعرانى رحمه الله تعالى ان بعض مشايخ مصر يسمى الشيخ عمر روشنى كان يجتمع للذكر فى حلقته خمسة آلاف نفس فانكر عليه بعض العلماء من تبريز بأن المسجد انما بنى للصلاة والذكر بخفض الصوت فقال له الشيخ عمر اذا ذكرنا بخفض الصوت تمنعنا من ذلك فقال لا فقال الشيخ عمر معاشر الفقراء اخفضوا أصواتكم فى الذكر ومن قوى عليه وارد رفع الصوت فليرده ويكتمه ما استطاع ففعلوا فحمل من المجلس ذلك اليوم نحو خمسمائة مرضى واحترقت أكباد نحو أربعة عشر نفسا وخرجت من أجنابهم قال الشيخ أحمد فحسست بيدى على أكبادهم فوجدتها مشويه محروقه تفتتت أكبادهم كالكبد المشوى على الجمر فأرسل الشيخ الى العالم المنكر وقال هل يقول عاقل ان مثل هؤلاء الذين ماتوا تفعلوا فى الموت أى اختاروا ولكن سهم الله فى البعيد قال فتطبقت دار المنكر تلك الليلة عليه وعلى أولاده وأهله وغلمانه وبهائمه لم يسلم منهم أحد وماتوا أجمعين وكان يوما مشهودا ولو استحضر المنكر عظمة الله تعالى لما استطاع ان ينطق بكلمة فى حق أحد من الذاكرين له انتهى ملخصا وقال الامام السيوطى

عده

أجمع فيه مجموعا من كلام سادتنا آل باعلوى فى كل باب من أبواب الطريقة بما تقربه عيون ذوى العرفان وبالله التوفيق وهو المستعان وبه الثقة وعليه التكلان قاله واملاه الفقير الى الله عبد الرحمن بن عبد الله ابن احمد بلفقيه محمد باعلوى لطف الله به آمين نقلته برمته لجمعيته تحقيق اسرار ما انطوت عليه الطريقة العلويه من الخصوصية والمزيه فقوله رضى الله عنه فظاهرهم ما شرحه الامام الغزالى من العلم والعمل على المنهج الرشيد أى وهو رؤية النفس واطلاع الحق عليها والعمل على ذلك بما فى الاحياء ومثله ما كتبه رضى الله عنه وغيره كالامام الشعراوى وسيدنا امام الارشاد الحبيب عبد الله الحداد وغيرهم نفع الله بهم وبذلك أمرنا مشايخنا الاجلاء العدول الذى ليس لنا عن مقالهم عدول منهم سيدنا امام الفريقين وشيخ الطريقين القطب أحمد بن عمر بن زين بن سميط قال رضى الله عنه فى قصيدته الجيميه

ياطالبا لحياة الروح منهجها * أحيا حجتنا الغزال فانتهج
وانظر بعين رضا فى الاربعين له * وفى البداية والمنهاج تبتهج
وكتب قطب الورى الحداد ترشدنا * سبل الرشاد وفيها نزهة المهج
لاسيما الدعوة الغرا التى شملت * كذا النصائح أحصت نصح مبتهج
ونزه الطرف فى المنظوم من درر * بجيد حسناد واوين الورى الفرج
فرائد الفهم تجنى من فوائده * فرائد الفؤاد منك منثلج
وكتب السهاب أحمد بن الزين جالبة * للروح روحا صفا من وصمة الحنج
فقرة العين شرح العين عينية * لعين أعياننا الداعين للنهج
أعذب بعينين سلسال شرابهما * فسلسبيل سلياى أشرف السرج
لله بحران بل غيث هدى وندى * هما هما بفنون العلم والحجج
أبصر جلى الدين فى شرحى أبى حسن * وصيتى شيخه حدادنا البهج
وكتب بحرق بستان العقول حوى * سفر الحديقة طيب الثمر والارج
واجل الصدا بتنوير لذى حكم * وشرحها لابن عباد شفا اشنج
فكتب الغزالى قوت الشاذليه خذ * منها الأدام امزجن هذا بذا وشج
وكتب الشافعى الحبر عمدتنا * لاسيما النشر مع ارشاده البلج
بكتب النواوى بدرى من يناوى فن * شمس الرياضة ضيا المنهاج فى الدلج
كتاب بهجة يحيى العامرى به * محافل الفضل تكسى حلة الفرج
تلك تصانيف سادات الانام سنا * أضواء أنوارهم أبهى من السرج
وكلهم من رسول الله ملتمس * رشفا من القطر أو غرفا من الثبج

(وقال قدس الله سره)

وكتب القوم فالتزموا بفكر * مطالعة لها بدوم افتقار
فتصنيف الغزالى قوت قلب * وكتب شاذليتهم خصار

وقال سيدنا وشيخنا امام الزمان عبد الله بن أحمد باسودان رضى الله عنه فى كتابه الفتوحات العرشيه بعد

رحمه الله تعالى فى فتوى طويلة له * قال سيدى يوسف الحموى رحمه الله تعالى وقد اعترض بعض الفضلاء على الذكر بالجهر بقوله تعالى واذكر ربك فى نفسك * وقوله صلى الله عليه وسلم خير الذكر الخفى * والجواب عن ذلك خاص به صلى الله عليه وسلم ومن له به أسوة * فقد روى عن جابر رضى الله عنه أن رجلا كان يرفع صوته بالذكر فقال رجل لو أن هذا أخفض من صوته فقال صلى الله عليه وسلم دعه فانه أوّاه * وروى ان الناس كانوا يذكرون الله عند غروب الشمس فاذا اخفيت أصواتهم أرسل اليهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن نوّروا الذكر أى ارفعوا أصواتكم والاولى فى حق المجتمعين رفع الصوت انتهى * وفى فتاوى الشيخ ابن حجر رحمه الله ما اعتاده الصوفيه من عقد حلق الذكر بالجهر به فى المساجد لا كراهة فيه * وحديث ان ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ خير منهم لا يكون الا عند جهر فحينئذ لا كراهة فى الجهر بالذكر ألبتة حيث لا معارض على ان فيه ما يدل على الاستحباب اما صريحا واما التزاما وقوله تعالى واذكر ربك فى نفسك الآية أجيب عنه انها مكية نزلت حين كان صلى الله عليه وسلم يجهر بالقرآن فيسمعه المشركون فيسبون القرآن ومن أنزله فأمر بترك الجهر سدّا للذريعة وقد زال هذا المعنى وأشار لذلك ابن كثير فى تفسيره والأمر فى الآية خاص به صلى الله عليه وسلم الكامل المكمل وأما غيره ممن هو محل الوساوس والخواطر الرديئة فأمور بالجهر لانه أشد تأثيرا فى دفعها انتهى الكلام من جواب ابن حجر * وقال الشيخ على بن عبد الله باراس الحضرمى نفع الله به ناصا على أرجحية الجهر بالذكر بشرط تأديته على الوجه المشروع ومن حقوق الذكر حسن تأديته لانه أى لا اله الا الله آية من كتاب الله مشتملة على حروف تستدعى مرورا فى النطق من مخارج كل منها على التعظيم وعدم ابدال الشئ من حروفها خصوصا ما يقرب منها فى اللفظ ويبعد فى الخط كالهمز من اله ومن الا الله بالياء حال التراخى

عده لجملة من الكتب الموضوعه فى ذكر مناقب الاشراف المخصوص بهم وادى الاحقاف قال رضى الله عنه فاذا تحقق الواقف ما فيها من القيود والشروط التى من أخل بها يعارض حقيقة السياده وينافيها فان السيادة لا تتحقق الا بسلوك سبيل السعاده وبالتزام خالص المعامله بما حرروه فى كتبهم المتداوله فاكرع من بحارها واستضئ بانوارها فعم فى بحر الاحيا لتعذ من الأحيا واصرف الهمه الى العوارف بادلا فى العمل بمقتضاها ما عندك من تليد وطارف وارق الى مدارج الفلاح بكشف ما فى معارج الارواح واسلك طريق الهداية بالعمل بما فى البداية واتبع سبيل الشهود والوصل بالتحقق بما فى منهاج العابدين والاربعين الاصل ولتقدم تلك الرقائق العرفانية بمحاسبة النفس بما فى النصائح الدينية وبما فى الوصايا الايمانية والمسائل الصوفية وشفاء العليل فى اتحاف السائل واتحاف النبيل وايقاظ الاماثل بما فى تنبيه الغافل فاجعل ما فى هذه الكتب ونظائرها شغلك وخيلك واصبغ بها أدعك وليكن سلم الالطاف وخاتمة المطاف الارتواء بما فى الكتب الشعراوية والايواء الى حضرة الوحدانية بما فى الكتب الشاذلية ليتسع لك فضا الرجاء فيما ؤا النواحى منك والارجا انتهى وأما قول سيدنا الحبيب عبد الرحمن رضى الله عنه فى جوابه المتقدم وباطنهم ما أوضحه الشاذلية من تحقيق الحقيقة وتجريد التوحيد أى برؤية الحق من أول قدم والعمل فى ذلك كما قالوا بالانحياش والاستسلام اليه عملا بقوله تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى والى الله عاقبة الامور وقد بين رضى الله عنه كلتا الطريقتين فى كتابه الذى هو للاعيان قرة العين رشفات شرب أهل الكمال ونسمات قرب أهل الوصال فقال فى شرح الطريقة الاولى ونعت صاحبها

صفا وصفا القلب فى علاجه * بكل ما يشفى من اعوجاجه
حتى استوى بالصدق فى احتياجه * على الغنى بالحق ذى الجلال
وأورد النفس من الرياضه * من كل ما تكرهه حياضه
فاصبحت على الرضا مرتاضه * مرضية فى أشرف الخصال
من بعد عقد أحسن اعتقاد * وعلم ما يحتاج وازدياد
وعلم طب القلب واجتهاد * يطوى المقامات بكل حال
فهذه طريقة التقديس * قويمة التفريع والتأسيس
بريئة من سائر التلبيس * شرحها امامنا الغزالى

(وقال فى بيان الطريقة الثانية)

وبعضهم ساروا باولى سير * فاقتصروا عند قصور العمر
واختصروا طول فروع الامر * ولاحظوا وجهة وجه البال
وخرجوا من جملة التدبير * الى انتظار الفيض فى التقدير
وأسسوا فى الحق كل سير * على الهدى باصدق اتكال
توجهوا حقا لوجه الرب * وقصدهم نيل الرضا والقرب
وهمهم فى جمع همّ القلب * فى خلطة كانوا أو اعتزال

فـراقبوافى القـرب فى المعية * واخلصوافى الذكر بالجمعية
والتزموافى السـيرة الشرعيه * خلاصـة الآداب والاعمـال
وهـذه طريقـة التقريب * لقرب غوث العبد من قريب
بنفحـة من صحبـة أوغيب * للشـاذلى ومـــن له يوال

ثم نعود الى ماقيل فى نعت تلك الطريق ووصف أهلها خير فريق قال السـيد الامام على بن عمر باعمـرف كتابه الفيض المقسوم شرح الدر المنظوم وهى عقيـدة للسـيد الامام عقيل بن عمر باعمر نقلته بواسـطة الحبيب عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس فى كتابه عقد الجواهر فى فضـل أهل البيت النبى الطاهر قال قال السـيد على بن عمر باعمر وبنو علوى نفع الله بهم مشهورون أشهر من نار على عـلم يعرفهم الخاص والعام فى سائر الاقطار الاسلامية ولهم سيرة حميدة وأخلاق مرضية لا تـكاد توجد فى غيرهـم الا نادرا ولا يعرف حقيقة فضلهـم الا عارف بالله صابر أو عالم عامل متعـرض لنفحات الله مبادر ولا يجهل قدرهـم الا أحمق متكبر بعيد من الخير قريب من الشر درى أو مادرى * ومما كتب به الشيخ أحمد ابن الفقيه عبد الله بافضـل الى بعض آل أبى علوى من جملة مكتوب به ماصورته فانتم أهل الفضـل والاحسان معدن سر النبوة والفضائل قليلكم كـثير حقيركم جليـل ضعيفكم قوى مسكينكم غنى ولكن أكثرهـم لا يعلمون أوصاف غـيركم طارية وكمالاتكم ذاتية كيف يبلغ شأو الذات فضـيلة الصـفات هـذا ان صحت كيف وقد ساق الله لكم الكمالين نعوذ بالله من الجهل بمعـرفة حقكم انتهـى قال سيدنا الحبيب عبـد الرحمن ثم أورد يعنى المصـنف أبيا تاتر كناها خوف الاطالة ثم قال الحبيب على بن عمر ومع هـذا ان سادتنا بنى علوى نفع الله بهـم مع شرفهـم ونسبهـم المحمـدى النبوى لا يعتمـدون علمـه و يعلمون امتثال الاوامر واجتناب النواهى ولا يرفضون التميـيز بين الحـلال والحـرام وان كان هـذا زمان الرفض وقـلة الورع غالبا ولا يستنكفون عن مقام العبودية التى هى أشرف أسمـاء العبـد وان أقيم أحدهم فى القطبية كما هو شأنهم لعلمهم ان مطلوب الحق تعالى من العبد الاستقامة فى كل حال لا للكرامة التى تطلبها النفس وان كانت الكرامة جائزة فى حق الاولياء ومايطلبه الحق خير مما تطلبه النفس وقد قيل ان ركعتين مع استقامة خير من مائة كرامة وأيضا لو ورد على أحـد من هؤلاء السادة حال عنـد تجلى سـلطان الحقيقة وغاب عما سوى الله تعالى كما هو شأنهم لم يظهر منه شطح كما يظهر من غيرهـم لان أصل سلفهم الكرام معتنون بهم حتى الامام على بن أبى طالب والحبيب المصطفى صـلى الله عليه وسـلم كذا قاله الشريف عبد الرحمن مشيخ باعلوى فى شرحه قلت وسـيأتى تحقيقه مما أنقله عن شيخنا امام العرفان عبـد الله بن أحمد باسودان ثم أورد الحبيب عبـد الرحمن من كلام الحبيب على ما أخـذه من النور السافر مما قال فيه هـذا مع ماخصوا به واشتهر عنهم من العبادة والعلم والتواضع والزهد فادناهـم والمقصر منهم هو الشريف السـنى الى أن قال وقد ذكر السـيد المحقق عبـد القادر بن شيخ العيدروس فضل آل باعـلوى باوضح العبارات ولوائح الاشارات فى كتابه المسمى خدمة السادة بنى علوى باختصار العقد النبوى مافيه مقنع لكل طالب الى ان قال فان قيـل اذا كان هؤلاء السادة الاشراف بنو عـلوى بالمكانة العظيمة من العـلم والزهـد والعبادة والاخلاق المحمودة والارتقاء الى المقامات العلية وفضلوا على غيرهـم من البرية مع ماوهب الله لهـم من

والتساهل فى التأدية وكالمد على الهاء من الله مدة تستلزم ظهور ألف وكتسكينها فانه يشنه ان يكون وقفا على كل قبـل تمام معناه فالمقصود حركة بغـير مد وسـكون * هذا اذا كان الذاكر فى مقام المعاملة وأما اذا كان فى مقام الحال فكل مانطق به مشيرا به الى التوحيد فهو توحيد بل لو حرك عضوا من أعضائه مشيرا به فهو توحيد قال ذلك الشيخ ابراهيم الشاذلى رحمه الله تعالى وقال أيضا يعنى الشاذلى اختاروا أن يكون الذكر ساذجا عن النغمات بتجريد الالفاظ لئلا يتقيد فى العالم الحسى عن الاستغراق فى حضرات الغيب المطلوبة من الذكـر ولا أعون للذاكر المبتدئ فى الطريق من الجهر به فانه أبعد عن الغـفلة وأبعث على اليقظـة واطرد لجيش اللعـين انتهى * ومر عن الغزالى وغيره ان ذلك مشروط فى الجهـر بشروط مذكورة هنالك * وانما أطلب النقل فى دلائل الاجتماع للذكـر والجهر به لكون هذا الراتب وغـيره من الرواتب للسادات الاشراف آل أبى علوى وغـيرهم من أهـل الطرائق من السادة الصوفيـة لا تؤدى غالبا الا بالجهر ولا يزال الانكار عليهم فى كل زمن ووقت وهـذا الراتب مما جرى فيـه الانكار مـن بعض العلماء ورد ذلك الانـكار بما لامزيد عليه شيخنا الامام خاتمة الاعلام الشيخ الحبيب أحمد بن الحسن ابن الشيخ عبد الله صاحب الراتب فى شرحه وأكثر مابسطه فيه فى ذلك وفى بعض خواصه وتاريخه وفى ذكر من عمل به وقرره واثنى عليه وسيأتى بعض نقل فى ذلك منه

* ومن آلات الذكر ومتعلقاته اتخاذ السبحة وهى حبات مثقوبة تنتظم فى سلك مابين كثير وقليل وأكثر مايكون من العـدد مائة أوخمسمائة أو ألف قيل اختص اسم المعدود به الذكر بالسبحة دون بقية الأذكار لأن ورود الاعداد الآتيـة فى قوله سبحان الله وبحمده عدد خلقه الى آخره بالتسبيح انتهى * وحاصل ما استدل به الامام السيوطى خبر أبى داود والترمذى وغيرهما عن ابن عمر رضى الله عنهما

العلوم

العلوم اللدنية والاحوال السنية الى غير ذلك فلم لا اشتغلوا بنشر العلم وادمان الدرس وكثرة التصانيف واستنباط المسائل الفقهية كما اشتغل غيرهم من العلماء بذلك ولم ليس لهم كثير معرفة بعلم الاله ونحوه كغيرهم فالجواب ان هؤلاء السادة نفع الله بهم اتقوا الله واخلصوا العلم لله ثم عملوا به لله فأورثهم الله علم ما لم يعلموا كما قال تعالى ويعلمكم الله وكما قال صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم وهو العلم اللدني أفاضه الله على قلوبهم وذلك المطلوب الاعظم عند المحققين وكمل العارفين فاختفت حينئذ هذه الفضيلة والمنح الربانية الجزيلة في جنب ما وهب الله لهم من الولاية العظمى والغاية القصوى وأما قلة معرفتهم بعلم الاله ونحوه غالبا فلان مقصودهم من العلم أخذ الأهم منه فالأهم مما لا بد منه وأخذ معاني الالفاظ التي هي روحها وما يترتب على صفاء القلوب والقرب من علام الغيوب وذلك من أعز ما يقصد كما هو مزبور في كتب القوم وأيضا ان هؤلاء السادة غالبهم يؤثرون الخمول ويكرهون الشهرة فلذلك قال الشيخ علي بن أبي بكر في وصفهم رب اشعث خامل وقال السيد المحقق عبد القادر بن شيخ العيدروس في الزهر الباسم مقصودهم أي السادة بني علوي بالنظم والتأليف حفظ المعاني الحقيقية لا غير لان الالفاظ أجسام وأرواحها المعاني * وأنت بالروح لا بالجسم انسان * فاعلم واقدر كلام الاولياء قدره ولا تنظر الى ظاهر عبارته بل الحظ باطن اشارته لانه ليس مبنيا على ترتيب النطق وفصاحة اللسان بل على نور القلب وقواعد العرفان انتهى ثم قال في الكتاب المذكور قلت ومن لحظ الى باطن اشارة الاولياء وحبهم وحسن الظن بهم فقد ظفر بالسرور ومن نظر الى ظاهر عبارتهم في نظمهم ونثرهم وقال ان فيها ما يخالف النحو وأنكر عليهم فقد وقع في المحظور لكثافة طبعه وقلة معرفته بعيوب نفسه الى آخر ما قالوه نفع الله بهم وهنا يحسن ينشد قول قائلهم رحمه الله تعالى

لحننا معرب وأعجب من ذا * أن اعراب غيرنا ملحون

﴿وقول الآخر﴾

ماذا يفيد أخا لسان معرب * ان يلق خالقه بقلب ألكن

وقال في الكتاب المذكور والحاصل ان السادة آل أبي علوي على قدم عظيم ومنهج قويم لتمسكهم بالكتاب والسنة وصحوا عقائدهم وكان في ذلك سلامتهم ابتداء وانتهاء الى آخر ما قال * وقال سيدنا الامام الشيخ المسلك الداعي الى الله الجامع للاحوال والمقامات والاخلاق والانفاس علي بن حسن بن عبد الله بن الحسين بن عمر العطاس نحن يا آل يا باعلوي سلفنا وخلفنا من أهل الظن الجميل بالله ومن أهل الطمع فيه ومن أهل قوة الرجاء فيما عنده فلا نقنع منه بالقليل ولا نشبع من عطاء فضله الجزيل كما قال مخاطب معن بن زائدة

قليل ما أمرت به واني * لاطمع فيك بالشئ الكثير

فكل من فتح له منا الباب ورزق القبول والرضا من الكريم الوهاب لا يقنع الا باعظم المواهب التي بغير حساب انتهى * وقال سيدنا امام الاحقاف الحبيب عمر بن سقاف أوصيك بالتشمر لسلوك سبيل السلف الصالح من أهل البيت النبوي خصوصا آل ابي علوي عض عليها بالنواجذ تظفر بالخير العظيم والمدد الجسيم وأصل طريقهم وحاصلها توزيع الاوقات وترتيبها بالعبادات ومجالس العلم والآداب والاوراد والاحزاب المنسوبة اليهم المقتبسة من النور النبوي مثل أوراد سيدنا الشيخ عبد الله الحداد واحزابه وراتبه

قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح بيده وأخرج الترمذي والحاكم عن صفية رضي الله تعالى عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم و بين يدي أربعة آلاف حصاة اسبح بهن فقال ما هذا يا بنت حيي قالت أسبح بهن فقال قد سبحت منذ قمت على رأسك أكثر من هذا قالت علمني يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قولي سبحان الله عدد ما خلق من شئ قال وأخرج عبد الله الامام أحمد بسنده ان أبا هريرة رضي الله عنه كان له خيط فيه ألفا عقدة فلا ينام حتى يسبح أي بعددها وقد رأيت في كتاب تحفة العباد ومصنفه متأخر عاصر الجلال البلقيني فصلا حسنا في السبحة قال فيه ما نصه قال بعض العلماء عقد التسبيح بالأنامل أفضل من السبحة لحديث ابن عمر رضي الله عنهما لكن يقال ان المسبح ان أمن من الغلط كان عقده بالانامل أفضل والا فالسبحة أولى وقد اتخذ السبحة سادات يشار اليهم ويؤخذ عنهم ويعتمد عليهم كأبي هريرة رضي الله عنه كان له خيط فيه ألفا عقده وكان لا ينام حتى يسبح به ثنتي عشرة ألف تسبيحة قاله عكرمة وفي سنن أبي داود من حديث أبي بصرة الغفاري قال رضي الله عنه حدثني شيخ من طفاوة قال تثويت أبا هريرة رضي الله عنه بالمدينة فلم أر رجلا أشد تسميرا ولا أقوم على ضيف منه قال فبينما أنا عنده يوما وهو على سرير له ومعه كيس فيه حصى أونوى وأسفل منه جارية سوداء وهو يسبح بها حتى اذا نفد ما في الكيس ألقاه اليها فأعادته في الكيس فدفعته اليه ليسبح قوله تثويت أي ثويت عنده وتضيفته ونزلت في منزله وقيل كان أبو هريرة رضي الله عنه يسبح بالنوى المجزع يعني الذي حك بعضه حتى ابيض شئ منه وترك الباقي على لونه وكل ما فيه سواد و بياض فهو مجزع قاله أهل اللغة وذكر الحافظ عبد الغني الكمال في ترجمة أبي الدرداء عويمر رضي الله عنه انه كان يسبح في اليوم مائة ألف تسبيحة ومن المعلوم المحقق ان المائة ألف والاربعين ألفا وأقل من ذلك لا ينحصر بالانامل فقد صح وثبت انهما كانا يعدان بآلة وذكر انه كان

لابي مسلم الخولاني رحمه الله سبحة تدور بنفسها على ذراعه ويقول سبحانك يامنبت النبات ويادائم الثبات وقال الشيخ عمر البزار كانت سبحة للشيخ أبي الوفا التي أعطاها لسيدي الشيخ عبد القادر الكيلاني وكان اذا وضعها على الارض تدور وحدها حبة حبة انتهى ما ذكره الامام السيوطي نفع الله به وفي حاشية الاذكار للشيخ محمد بن علان رحمه الله تعالى قال وفي شرح المشكاة لابن حجر رحمه الله تعالى ويستفاد من الأمر بالعقد المذكور في الحديث ندب اتخاذ السبحة وزعم انها بدعة غير صحيح الا ان يحمل على تلك الكيفيات التي اخترعها بعض السفهاء مما يمحضها للزينة أو الرياء أو اللعب انتهى ونوزع بأن أخذ الشيخ بظاهره مناف لهذا الحديث لانه يفيد العدد بالاصابع على وجه تفضله كما أشير اليه بتعليله وجرى في الحرز على كونها بدعة قال لكنها بدعة مستحبة لما سيأتي من حديث جويرية ثم استدل بأن الحديث انما هو جار مع صفية رضي الله عنها وان البدعة انما هو احداث مالم يكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهذا وهو التسبيح بالنوى أو الحصى قد قررها عليه صلى الله عليه وسلم فانه في معناها فيما يعد به اذ لا فرق بين المنظومة والمنثورة فيما يعد به ولا يعتد بقول من عدها بدعة وقد قال المشايخ انها سوط الشيطان * وروى انه رؤي مع الجنيد بن محمد رضي الله عنه سبحة في يده حال انتهائه فسئل عن ذلك فقال شيء وصلنا به الى الله تعالى كيف نتركه ولعل هذا أحد معاني قولهم النهاية الرجوع الى البداية انتهى كلام السيوطي * وقال الامام ابن علان وقد أفردت المسبحة بجزء لطيف سميته ايقاد المصابيح لمشروعية اتخاذ المسابيح وأوردت فيه ما يتعلق بها من الاخبار والآثار والاختلاف في تفاضيل الاشتغال بها أو بعقد الاصابع في الاذكار * وقال الشيخ أحمد زروق في قواعد الصوفية عند ذكره هذا المبحث ما نصه ان أبا هريرة رضي الله عنه كان له خيط ربط فيه خمسمائة عقدة يسبح فيه * قيل والسبحة أعون على

العظيم وغيرها من الاوراد المشهورة للسلف المتقدمين فخذ من ذلك ما تطيق المداومة عليه مع الخضوع والتدبر والتفهم حسب الطاقة وما أمدك الله به مع الاخلاص والصدق واعلم ان مدار طريقة سادتنا آل أبي علوي على الخمول وعدم الفضول ومحو الرسوم الا الرسوم الخير المؤسسة على العلم والهدى ومن طرائقهم زيارة الاحياء والاموات مثل الترب المشهورة وضرائح السلف وان حفتها جموع ففي جموع الاسلام مدد ومشهد بحسن الظن التام في أهل دائرة الاسلام مالم يقترن بها مكروه أو حرام وأفضل ما يزار ويقصد مجلس العلم الشريف المحتوي على التذكير والوعظ ثم الزيارات السالمة من المحظورات ثم حضور الموالد والذكر بالشرط والادب مع عدم ما يحرم من حضور نساء وغيره ففي جميع ذلك سر وبركة والمدد في المشهد وحسن الظن انتهى * وقال سيدنا الحبيب امام الباطن والظاهر طاهر بن حسين بن طاهر في بعض وصاياه هذا وطريقة اسلافنا العلوية هي الطريقة المرضية السمحة السوية السهلة النقية ليس فيها انعطاف ولا ازورار ولا ضرر ولا اضرار وهي مشروحة في شرح سيرهم الشهيرة وذكر تراجمهم المنيرة كالمشرع الروي والعقد النبوي وغيرهما مما جمع في مناقب بني علوي فاوصي نفسي وأخي بمعرفتها وتحقيقها وسلوك جادة طريقها وتكثير سواد فريقها ففي ذلك نوع محبة لهم وبعض مجانسة وهم القوم جليسهم لا يشقى ولا يضام ولا يلقى والشاذ يلحق بجنسه وان خالفه في صورته ورسمه والمرء مع من أحب ههنا وفي المنقلب * وفي أخرى وقد جمعت طريقة سادتنا العلوية جميع هذه المزايا السنية كما هي محررة ومقررة في تواريخهم البهية فالسالك لهذه الطريق المتأسي بذلك الفريق هو المتقي على التحقيق فاوصيك ونفسي باقتفاء تلك الآثار والاقتداء بأولئك الاخيار وثابر على مطالعة سيرهم الحميدة وكتبهم المفيدة لتعرف محلهم الرفيع وشأنهم المنيع فتعترف بالقصور في كل الامور وتحظى بالرحمة والسكينة النازلة عند ذكر اوصافهم الحسنية وتظفر بحبهم المطلوب الجامع للحب مع المحبوب كما ورد عن سيد الانام عليه الصلاة والسلام * وفي أخرى أوصي نفسي واياهم بالتمسك بسيرة الاسلاف وطريقة الاشراف فخير الدارين بهما مصحوب وفي ضمنهما مصبوب فمن تمسك بها فقد أفلح وانتقى واستمسك بالعروة الوثقى وهي مشروحة في تراجمهم البهية كالمشرع الروي وشرح العينية فليطلبها المستفيد من تلك المظان يجد فيها ما يروي الظمآن وينشط الكسلان ويكبت ذوي الشنآن * وفي أخرى ثم اني أوصي محبي بما أوصي به نفسي وسائر أصحابي وذلك تقوى الله التي هي الدين كله واليه يرجع فرعه وأصله فالمتمسك بها فائز وبخيرات الدنيا والآخرة حائز وهي في سير سلفنا مجموعة وعلى آثارهم مطبوعة وهم أئمة الهدى الواجب بهم الاقتدا فهم الذين هدى الله فبهداهم اقتده محققة سيرتهم السنية وطريقتهم المرضية ببذل الوسع في طلب العلوم النافعة مع العمل بذلك المعلوم وتصفيته من شوائب الرياء المشؤم وخواطر العجب المذموم حتى يصلح للتقريب به الى الحي القيوم وذلك يستدعي استغراق الاوقات في الطاعات والقربات والباقيات الصالحات وأوصي نفسي وأخي باقتفاء هؤلاء الاخيار والتعلق بما لهم من الآثار حسب الاستطاعة والامكان وان عاقت دون ذلك عوائق الزمان وحالت دونه جيوش الهوى والنفس والشيطان فالانسان ببذل الطاقة مأمور وتارك الممكن غير معذور والميسور لا يسقط بالمعسور كما هو في القواعد مشهور وحزب الله منصور واليه تصير الامور وفي أخرى وأوصيه بما أوصي به نفسي من حمل النفس على التقوى في السر والنجوى والتمسك بطريقة سادتنا العلوية فانها الطريقة السوية المؤسسة

على

على الكتاب والسنة السنية وخيرات الدنيا والآخرة فى ضمنها مطوية فمن سلكها بلغ كل أمنية وحاز كل مرتبة عليه وهى مشروحة فى تواريخهم البهية كالمشرع وشرح العينية فيطلبها منها يجد المريد كل ما يريد مما ليس فوقه مزيد * وفى أخرى ثم ان التقوى بكمالها وتفصيلها اجمالها قد صبها آباؤنا الأولون وسلفنا الصالحون فى قالب سيرتهم السوية وطريقتهم المرضيه فهى العروة الوثقى لا يستمسك بها الا الاتقى ولا يزيغ عنها الا الاشقى وهى واضحة المنار مشرقة اشراق الشمس فى رابعة النهار مبينة مفصلة فى تواريخهم وتراجمهم وهى طريقة الرسول والخلفاء الراشدين الفحول المأمور بالعض عليها بالنواجذ من كل طالب وآخذ لان طريق سلفنا العلويين متصلة بتلك الاصول مسلسلة بالسند الصحيح الى جدهم الرسول موطدة بصحاح النقول مؤسسة على تقوى من الله ورضوان محررة بدلائل السنة والقرآن لا يختلف فى ذلك اثنان ثم انها بالتفصيل بعيدة الاطراف واسعة الاكناف وبالاشارة الى انموذج منها على الاجمال انها علوم وأعمال وتطهير للبال من رذائل الخلال وتحليته بكل خلق جميل ووصف سديد مع انفاق الاوقات فى أنواع الطاعات والباقيات الصالحات بصحيح النيات ومحبة الاخيار ومصارمة الاشرار وخمول وانكماش ونفرة واستيحاش عن الغوغاء والاوباش مع اعتراف وانصاف واتصاف بمكارم الاوصاف مع نفوس أبية وهمم علية وورع حاجز وزهد ناجز ورفق واقتصاد وترك للعناد واهتمام بالمعاد فهذا شئ يسير ونزر من كثير ذكرته تبركا وتشويقا للراغب فى هذه الطريق ولئلا يدعى سلوكها باغى من غير تحقيق فلا أقل من الانصاف ولا أجل من الاعتراف انتهى وقال سيدنا وبركتنا وشيخنا العامل العالم الآخذ من العلوم والفضائل القسم الوافر الكامل محمد بن أحمد بن جعفر ابن القطب أحمد بن زين الحبشى القضاء لا محيص عنه والشريعة تتبع من غير افراط ولا تفريط ولا غلو وأئمة سادتنا آل أبى علوى سلكوا محجتها البيضاء وطريقتها السمحاء العلياء ولا أحد منهم ينسب الى تحريف أو تخريف أو ركوب غير الاحوط فيها ومن اخترع منهجا لنفسه خصوصا من أولادهم وارتضى غير ما سلكوه فآخر عمره الى الخيبة والانحطاط ولا يرفع له ما يرفع لهم من منار ووكل الى نفسه فما أثر عنهم من حسن العبادات وجميل العادات فى وظائف الدين والمآكل والملبس والمخالطات والعلاجات لا يسعنا غيره فمن اتبعهم سلم ومن خالفهم ندم والادب معهم طريقة واتباعهم حقيقة ولا تخالف بواطنهم ظواهرهم فكيف يكون حال من ادعى انه عثر على ما لم يعثروا عليه وان الصواب غير ما جنحوا اليه وأشاروا اليه مع انا نعتقد انهم أو آحادهم لم يأت أحد ما ينقم عليه وحاشاهم ان يركبوا هوى أو يسلكوا غير السبيل السوى كيف رهم المشار اليهم أنهم أهل السواد الاعظم وأولوا السنة والجماعة التى نوه بنجاة أهلها صاحب الشفاعة صلى الله عليه وسلم وانا بحمد الله لا نجد رغبة ولا ميلا الى غير اقتفائهم ولا نغبط من جاء على غير ولائهم ولو ظهر عنه ما ظهر واشتهر عنه ما اشتهر وان وافق الصواب وعمل بالكتاب ولا نعاديه ولا ننكر عليه ولا نخطئه الطرق الى الله على عدد انفاس الخلائق ولكن كما قال القائل شعرا * وما كل دار البيت الى آخره انتهى

وقال سيدنا وشيخنا أعجوبة الزمان وامام أهل العرفان عبد الله بن أحمد باسودان فى كتابه التوشيحات الجوهرية والترشيحات الذكرية العبهرية على الخطبة الطاهرية بعد نقله كلام الطيبى من شرحه على مشكاة المصابيح فى الكلام على قوله عليه الصلاة والسلام فضل العالم على العابد كفضلى على أدنى رجل

الذكر وادعى للدوام واجمع للفكر واقرب للحضور وأعظم للثواب اذ له ثواب أعدادها انتهى وحاصل ذلك ان استعمالها فى اعداد الاذكار الكثيرة التى يلهى الاشتغال بها عن التوجه للذكر أفضل من العقد بالانامل ونحوه والعقد بالانامل فيما لا يحصل له فيه ذلك سيما الاذكار عقب الصلوات ونحوها أفضل * وهنا اشارة ذوقية * قال بعضهم لمن يذكر الله تعالى بالعدد تذكر الله بالحساب وتذنب بالجزاف وتعصيه بلا كتاب انتهى قال ابن علان أيضا فى حديث سبحان الله وبحمده عدد خلقه الى آخره وحديث سبحان الله ملء الميزان ما تعده بالنوى أو الحصى قليل تافه بالنسبة الى ذلك الكثير الذى لا يعلم كنهه الا اللطيف الخبير وقال ابن مالك تبعا للطيبى لانه اعتراف بالقصور وانه لا يقدر ان يحصى ثناه وفى العد اقدام على انه قادر على الاحصاء انتهى وتعقب ابن مالك والطيبى بانه لا يلزم من هذا العد هذا الاقدام ولا يقدم على هذا المعنى الا العوام كالهوام بل المراد انه صلى الله عليه وسلم أراد يرقيها من عالم كثرة الالفاظ والمبانى الى وحدة الحقائق والمعانى وهو خارج عن الاعداد بل متوقف على مدد الامداد والعد فى الاذكار يجعل لها شأنا فى البال ويخطرها به فى كل حال وهذا معيب عند أهل الكمال أى والسبب مطرح عندهم بكل حال للامر عن بعضهم فى التتميم والله واسع عليم انتهى ما ذكره ابن علان من مواضع من كتابه المذكور قلت وكان لصاحب الراتب قدس الله روحه سبحة ألفيه باقية الى الآن يقال انها من نوى المدينة وأخرى جعلتها كبار الراتب ليلتى الخميس والاثنين يهلل مع الحاضرين للراتب بعد صلاة العشاء وبعد قراءة الراتب ألف مرة ويهدى ثوابها للشيخ الفقيه المقدم وأصوله وفروعهم وللشيخ عبد الله وكفى به فى هذا الباب حجة وأسوة ومحجه وذلك كما قال العلامة الفاكهى فى شرح البدايه عند قول الامام الغزالى رضى الله عنه وسكرها أى ما ذكر من

منكم مع روايات أخرى وهو أعني كلام الحسين بن عبد الله الطيبي المذكور ولا تظنن ان العالم المفضل عاطل عن العمل ولا العابد عن العلم بل ان علم ذلك غالب على عمله وعمل هذا غالب على علمه ولذلك جعل العلماء ورثة الانبياء الذين فازوا بالحسنيين العلم والعمل وحازوا الفضيلتين الكمال والتكميل وهذه طريقة العارفين بالله وسبيل السائرين الى الله تعالى * كتب شيخنا شيخ الاسلام وقطب الزمان أبو حفص عمر السهروردي الى الامام فخر الدين الرازي مكتوبا اذا صفت مصادر العلم وموارده من الهوى أيدته كلمات الله التي تنفد البحار دون نفادها ويبقى العلم على كمال قوته لا يضعفه تردده الى تجاويف الافكار فضربه الانكار وبسعته وقوته تتلقى الفهوم المستقيمة وهم ورثة الانبياء عليهم الصلاة والسلام كر علمهم على العمل وعلمهم على العمل فتناوب العلم والعمل فيهم حتى صفت أعمالهم ولطفت فصارت مسامرات سرية ومحاورات روحية فتشكلت الاعمال بالعلوم وتشكلت العلوم بالاعمال لقوة فعلها وسرايتها الى الاستعدادات انتهى كلام الطيبي قال شيخنا عبد الله والى هذا المعنى أعني تشكل الاعمال بالعلوم والعلوم بالاعمال يشير قول القائل

رق الزجاج ورقت الخمر * فتشابها فتشاكل الامر
فكأنما خمر ولا قدح * وكأنما قدح ولا خمر

وهذا الوصف راسخ في كل من حقق علومه وأعماله من آل أبي علوي قدس الله أرواحهم ونفعنا بهم وقد اجتمعت بكثير من سادتنا المشار اليهم بهذه الاحوال الشريفة فرأيتهم بالاعتبار الذي يأتي ذكره عن الفاكهي وان لم أعرفهم باعتبار آخر ممن عده سيدي طاهر من المنخرطين في سلك تلك العقود القائمين للدين الاحمدي بالحقوق الموفين له بالعهود الواقفين منه على الحدود فرأيت مما لا يختلف فيه اثنان أن ما حققه الامام السهروردي وصف من أوصافهم ونعت من نعوت حقائقهم ورسوم طرائقهم واعرافهم وان قوالبهم كائنة في عالم الملك وقلوبهم مشاهدة لعالم الملكوت وأجسامهم مناطة بالناسوت وأرواحهم في حضرة قدس اللاهوت وبهذا الوجه والاعتبار ما تتأثر به سرائرهم من مساعي ظواهرهم وما يفيض من أنوار سرائرهم على ظواهرهم طردا وعكسا ومع التعاكس يكون الازدواج روحا ونفسا حسبما تعطيه هممهم العلية وعزائمهم القوية وتظهر حقائق نورانية ايقانيه ورقائق ولطائف سريه وروحانيه تستروح لها وتطمئن اليها كل نفس زكية ولهجة تقية ويندرج في هذا المعنى ما مر عن السهروردي قدس الله روحه مع اني أقول حاكيا عن حالي وحال أمثالي اني لم أر من حقائقهم الا المثال الخيالي لانهم رضي الله عنهم لما قصدوا في الدنيا الفرار الى الله تعالى والاقتصار على عبادته وطلب معرفته والسير اليه على الصراط المستقيم على وجه شهود المنة ومراعاة الاجلال والتعظيم له تعالى ومقصودهم في الآخرة حلول رضوانه والنظر الى وجهه الكريم في دار النعيم أعاضهم في الدنيا والآخرة قرة العين وحفظهم في الدارين وسخر لهم الكونين واستعباد الثقلين وأنعم عليهم بنعم لا تتناهى ولا يطلع أكثر الخلق على أولاها فضلا عن منتهاها انتهى وانما أطلت بنقل كلام الطيبي لارتباط كلام شيخنا به ولانه كما قال رضي الله عنه وصف من أوصافهم وقال أيضا رضي الله عنه في كتابه المذكور بعد كلام أورده في الانتصار لمؤلف الخطبة المشروحة سيدنا وشيخ شيوخنا السر القاهر والنور الباهر الحبيب طاهر بن الحسين بن طاهر أبا علوي قدس الله روحه فيما سلكه من أمره أهل محلته وخاصته بحمل السلاح لما اشتدت عليه الحاجة بل مست الضرورة عند ظهور الطائفة الباغية الوهابية وفتنتهم بدعوتهم الى طريقهم الردية

الاذكار والدعوات في مسبحة أي أو نحوها من حصى للحديث الشهير يا نساء المؤمنين عليكن بالتهليل والتسبيح والتقديس ولا تغفلن فتنسين وأعقدن بالانامل فانهن مسؤلات مستنطقات رواه أحمد وغيره لكن السبحة أولى من حيثية لان الصوفية يسمونها حبائل الوصل وو ردت فيها آثار وأفردها الجلال السيوطي بتأليف * وكلام الجنيد سيد الطائفة فيها مشهور وحسبك تنصيص حجة الاسلام عليها هنا وهو امام الفقهاء والصوفية فلا شبهة ولا وقفه بعد كلامه رحمه الله ورضي عنه على ان أثر بركتها وتذكارها مشاهد محسوس لمن جربه من المتعبدين بجربه تجده خصوصا لمن اتخذ لنفسه مسبحة طويلة واستعملها في خلوته ولو بين أهله وعند قومه فانه يجد لذلك أثرا عظيما نسأل الله تعالى التوفيق بمنه آمين انتهى كلام الفاكهي * (تتمة) لهذه المقدمة تتضمن ذكر فائدة جليلة * اعلم أنه اختلف في مجرد ذكر أسماء الاعداد باللسان من غير استقصاء للعدد هل يحصل منه الغرض المطلوب والثواب المترتب على العدد المكرر فيكون ثواب من قال سبحان الله ألف مرة مثلا مرة واحدة كثواب من كرر سبحان الله ألفا أم لا يحصل قال ابن الطيب في شرحه على حزب الامام النووي الذي مال اليه الشيخ زروق في قواعده يحصل له ذلك ورجح كثيرون انه لا يحصل له ذلك واختار ابن عرفة انه تحصل له درجة متوسطة وتبعه على ذلك تلميذه وغيره انتهى وقد بنوا على ذلك الاستغفارات والرد الواردة والصلوات المشهورة وغيرها من الاذكار فاما القول بحصول الثواب مع اجمال العدد فاعتمده الشيخ ابن حجر وغيره من الأئمة الشافعية رحمهم الله تعالى وقد صنف في ترجيحه من المتأخرين السيد العلامة يوسف بن حسين البطاح الاهدل رحمه الله تعالى رسالة وأطال في الاستدلال له والرد على من لم يوافقه من فقهاء عصره وغيرهم وأصل المسئلة الجاري الخلاف فيها اذا قال المصلي في سجوده

أو ركوعه سبحان ربي الاعلى أو سبحان ربي العظيم وبحمده ثلاثا بلفظ ثلاثا مضموما الى التسبيح استغناء بها عن تكريره ثلاثا أهل تبطل الصلاة بذلك أم لا وهل يحصل له ثواب من كررها ثلاثا أولا * فأجاب السيد المذكور لا تبطل الصلاة ويحصل له ثواب من كرر هذا الذكر ثلاثا قال وهو الذي يظهر من قواعدنا معشر الشافعية وأخذا من قوله صلى الله عليه وسلم في حديث التسبيح سبحان الله عدد خلقه ثم نقل بعده نصوصا عديدة في الاستدلال لمراده من اعتماد ترجيح حصول الثواب وقد وافق على ذلك كثير من الائمة الشافعية كما مر في حاشية الاذكار لابن علان على قول المصنف لوزنتهن ما لفظه وفي حواشي سنن أبي داود للسيوطي رحمه الله سئل الشيخ عز الدين بن عبد السلام عمن يأتي في التسبيح بلفظ يقصد عددا كثيرا كقوله سبحان الله عدد خلقه أو عدد هذا الحصى وهو ألف هل يستوي أجره في ذلك وأجر من كرر التسبيح قدر ذلك العدد * فأجاب قد يكون بعض الاذكار أفضل من بعض لعمومها وشمولها واشتمالها على جميع الاوصاف السلبية والذاتية والفعلية فتكون القليلة من هذا النوع أفضل من الكثيرة من غيره كما جاء في قوله صلى الله عليه وسلم سبحان الله عدد خلقه انتهى أي كلام ابن عبد السلام (قال) ابن علان بعد نقله له وتصريحه أن أجر التكرار اذا اتحد النوع أفضل ولا اشكال فيه بل غيره لا يظهر لئلا يلزم مساواة العمل القليل للعمل الاكثر مع التساوي في سائر الاوصاف وذلك مما تأباه قواعد الشرع الشريف والله أعلم وفي المرقاة دل الحديث على ان الكيفية في الذكر باعتبار تصور المذكور في ذهن الذاكر أرجح على الكمية المجردة عن تلك الكيفية وعلى هذا القياس قراءة القرآن مع التدبر والتفكر والحضور ولو في آية تفضل على القراءة الكثيرة الخالية مما ذكر فالمراد حث أم المؤمنين وترغيبها على التذكر في الذكر والا فمن المعلوم ان الكلمات الواردة على لسانه أفضل من جميع الاذكار الواردة على

والرد على من أنكر فعل سيدنا الحبيب طاهر وانفراده بذلك من بين السادات العلوية والعشائر الحضرمية بل بعضهم شدد عليه النكير بأنه مخالف في ذلك الاستاذ الاعظم سيدنا الفقيه المقدم والسالكين لطريقه الاقوم في اختيارهم لالقاء السلاح لما يترتب على حمله من الضرر والجناح واختار رضي الله عنه طريقة الفقراء الذين هم السلاطين والسادات والامراء فأتم الله بذلك المراد وخصوصا من بين سائر العباد والبلاد بالصلاح الكامل والاستقامة التامة فيما يتعلق بأمور المعاش والمعاد وأطال في ذلك النقل الى أن قال فتقرر لكل عاقل غير غمر غافل أنه لم يكن مما عمله سيدي طاهر مخالفة ولا معارضة لما اختاره سيدنا الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم لاولاده من ترك السلاح وما فيه من الخطر وادرع له ولهم لباس الفقر الجامع للعز والفخر نعم لو شاهد سيدنا الفقيه المقدم رضي الله عنه ما حدث من انتهاك الحرمات وارتكاب المحرمات فضلا عن تلك الفتنة لاحلم ذلك السيف المكسور وعلا به هامات أهل البغي والفجور ثم أطال في ذلك أيضا الى أن قال تنبيه لا يظن أحمق غبي يتطلع الاخبار ويتسامع عن فطر السادات الابرار انهم في مظاهرهم الدينية مضامون أو مزاحمون كلا والله بل هم في غايات العز والشرف قائمون كيف وقد قال عليه الصلاة والسلام لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من ناواهم وأهل بيته خواص الله وخلفاؤه وآل باعلوي خواصهم والضنائن منهم قيل من الكشف الذي لا يتخلف وهو ما كان الاطلاع عليه من اللوح المحفوظ لا من ألواح المحو والاثبات كشف سيدنا الشيخ أحمد بن عيسى المهاجر الى الله تعالى في خروجه من البصرة الى حضرموت لاطلاع الله تعالى له انه لا يضر أولاده ولا ينازعهم فيما هم عليه من كمال الاستقامة والطريقة المثلى جور جائر ولا ظلم ظالم بل حصل بهم الامن والطمأنينة لغيرهم من أهل حضرموت ونواحيها وظهرت بهم شعائر الدين وحقائق الاسلام والايمان للمؤمنين والسالكين للصراط المستقيم الامان والاطمئنان كما قال القطب الشيخ عبد الله الحداد نفع الله به وبهم

بهم أصبح الوادي أنيسا وعامرا * أمينا ومحميا بغير حسام

وقال رضي الله تعالى عنه

سقى الله بشارا بوابل رحمة * يجود عليها بالصباح وبالامسى
منازل أحباب الفؤاد ومن لهم * بقلبي ود في سرائره أرسى
وحياهم الرحمن بالانس والرضا * وأولاهم الاحسان والقرب والانسا
فثم أحبابي وأهلي وسادتي * مشايخنا المحسنون لنا غرسا
غرائس مجد في حقائق نسبة * مطهرة سدنا بها الغير والجنسا

وقال الشيخ عبد القادر الفاكهي رحمه الله في شرح بداية الهداية للحجة الغزالي عند ذكر الاصل للعلم النافع نعرض في الشرح بعلم التصوف والمتحققين به والقانعين منه بالرسم فقط فانه قال ما نصه ثم الذين أكبوا عليه قسمان القسم الاول صوفية الوقت المشار آنفا الى بعض أوصافهم وجماعها ومن أوصاف بعضهم اشتغالهم برسوم التصوف وكلماته ولا أعني قوما غر راف جبهة الزمان معاذ الله لانهم عين الانسان ومدد الاكوان ولعمري اني لاعرف اناسا منهم في حضرموت باعتبار وان كنت لا أعرفهم باعتبار آخر نظر الواحد منهم صبغة من صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ولقد كان في بعض أكابرهم الموجودين في رتبة

رجال الرسالة هذا حاصل كلامه وهم موجودون الى الآن أيضا بهذه الصفة وفوقها الان خصوصياتهم لا تتناهى وحقائقهم لا تضاهى هذا بالاجمال وأما التفصيل ففي المشرع الروي والبرقة للشيخ علي والعقد النبوي والرسالة العيدروسية والنور السافر وشرح العينية وغيرها ولغيرهم كالجوهر الشفاف وتفصيل التفصيل ان حقائقهم وأحوالهم في كتب السلوك لهم والقول الفصل في ذلك ان مظاهرهم وحقائقهم لا تتبين الا في الآخرة لانه الغاية والانتهاء من مقاصد وسائل أولئك الكرام ومطمح نظرهم في دار الكرامة وذلك أن مظاهرها وعزها لا تشوبها تكدير ولا يعقبها تغيير وسيأتي في خاتمة الشرح تتميم لهذا المبحث قال في الخاتمة وفي قواعد الصوفية لزروق من جمع بين النسب الطيني والديني لا يضاهى كما حصل ذلك لاستاذ الاكابر الشيخ عبد القادر الجيلاني الى آخر ما ذكره قلت وقد جمع لهذا النسب الديني والطيني علما وعملا وذوقا ورواية ودراية وتحقيقا فروع السبط الثاني الجامعون للثاني آل أبي علوي الذين من دخل في طريقهم كان من فريقهم وقيل له قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ وسلمان منا أهل البيت وطن الجميع جامع الحقائق بحر العلوم والمعارف الدافق علي بن أبي طالب رضي الله عنه وعنهم وأول من جمع النسبين وحاز الشرفين علي بن الحسين زين العابدين فقد بلغ ورده واستمر عليه ألف ركعة الى غير ذلك من مناقبه الحائز بها غاية الكمال والرفعة حتى انتهى السر الباهر والمجد العلي الظاهر الى كعبة المتوجهين وصلة المحققين والمتشبهين الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم نفعنا الله به وغشيت أنوار طريقته الشعبية كافة من بالجهة الحضرمية ثم أشرق نورها وسرى سرها الى كثير من خواص أهل الجهات وعمت بركتها الآباء والامهات واذا أردت ذكر ما لهذه الطائفة وطريقتها من الحقائق والشعار والرسوم والآثار فانظر ما في المشرع والجوهر والعقد النبوي والغرر وقرة العين وبهجة الفؤاد وشرح العينية وغير ذلك من تلك المواد كما مرت الاشارة الى ذلك في المقدمة فهؤلاء ومن لحق بهم جمعوا الحلية الظاهرة والباطنة فهم كالسلسلة اذا تحرك الاول منها تحرك الآخر وكلهم سنيون شافعيون أشعريون وممن شاركهم فيما أشير به اليهم من الكمال والعلوم والاعمال اخوانهم السادة الاهدلية ومن خواص الصوفية من السادات الحسينية الشيخ علي بن عبد الله الشاذلي الحسني شيخ الطائفة الشاذلية ومنهم شيخه عبد السلام بن مشيش الحسني المغربي والشيخ أحمد الرفاعي ومنهم مؤلف الدلائل الحسني الجزولي المغربي بلغ تلامذته اثنا عشر ألف مريد ومنهم السنوسي والبدوي وغيرهم ممن بلغ القطبية الكبرى والصديقية العظمى كما قال محيي علومهم

من الفاطميين الدعاة الى الهدى * كرام السجايا أردفت بكرام

وقال شيخنا عبد الله المذكور رضي الله عنه في شرحه لقصيدة الشيخ العارف الذائق عمر بن عبد الله بامخرمة التي أولها

لطائف الله أقبلت * من كل جانب والهموم ولت

قال رضي الله عنه قال الشيخ عبد الخالق المزجاجي رحمه الله تعالى في شرح قصيدة الناشري عند ذكر الشيخ علي الاهدل نفع الله به فالشيخ علي الاهدل وطن لذريته وعلي بن أبي طالب وطن لذريته أيضا ورسول الله صلى الله عليه وسلم وطن لأمته هذا معنى كلامه وقياسه ان الشيخ أحمد بن عيسى والشيخ الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي قدس الله روحهما وطنان لآل أبي علوي خاصان بعد شمول وطنية مدينة العلم وبابها لهم اذ كانا منبعا لهم في خصوصيات وأسرار وعلوم وطرائق ومعارف اختصوا بها على سائر أهل البيت

وغيرهم

لسان غيره انتهى ولا يخفى ما فيه * وفي فتاوى الحافظ ابن حجر العسقلاني سئل المحقق الجلال المحلي عن ما ورد من نحو هذا الخبر من حديث صفية رضي الله عنها فقال ما المراد منه حتى يرتفع فضل التسبيح الاقل زمنا على الاكثر زمنا * فأجاب قد قيل في الجواب ان لالفاظ الخبر سرا يفضل به على لفظ غيره فمن ثم أطلق على اللفظ القليل انه أفضل من اللفظ الكثير ويحتمل أن يكون سببه أن معنى اللفظ القليل يشتمل على عدد لا يمكن حصره فما كان منها من الذكر بالنسبة الى عدد ما ذكر في الخبر قليل جدا فكان أفضل من هذه الحيثية والله أعلم * وفي شرح الحصن الحصين لابن الحنفي واعلم أن قول سبحان الله وبحمده اذا كان مطلقا محمول على أول مرتبة وهي الوحدة واذا قيد بقولنا عدد خلقه كان هذا المجمل قائما مقام المفصل فيقاربه ويساويه وكذا الحال في باقي الاحاديث انتهى * قال وسئل ٢ الشيخ الامام أحمد بن عبد العزيز النويري عما صورته هل الاتيان بسبحان الله عشر مرات أو سبحان الله عدد خلقه مرة * فأجاب الظاهر أن قوله سبحان الله عدد خلقه مرة أفضل من العمل الكثير كقصر الصلاة في السفر أي اذا زاد على ثلاث مراحل أفضل من الاتمام مع كون الاتمام أكثر عملا انتهى * وقال ابن حجر رحمه الله تعالى في فتاويه من قال اللهم صل على محمد ألف مرة أو عدد خلقه يكتب له بهذا اللفظ الواحد صلاة عدد الالف أو عدد الخلق كما قال صلى الله عليه وسلم لبعض نسائه لما رآها تسبح بالحصى لقد قلت كلمة عدلت ما قلتيه سبحان الله وبحمده عدد خلقه الحديث * وفي الفتاوى الكبرى له هل من قال سبحان الله وبحمده عدد خلقه الى آخره يعدل في الفضل من يقول ذلك وبعده ألفا مثلا * فأجاب نعم ذلك أفضل من ألوف مؤلفة كما دل عليه الحديث الصحيح انتهى * وفي فتاوى الشيخ محمد بن سليمان الكردي المدني رحمه الله تعالى سئل عن نحو ذلك * فأجاب بقوله جا

وغيرهم من أهل الطرائق كما قال سيدنا الشيخ عبد الله نفع الله به * سقى الله بشارا بوابل رحمة * ثم أورد الخمسة الابيات المارة نقلها فيما مر نقله من شرح الخطبة قلت فمن الخصائص التى كان سيدنا الفقيه منبعا فيها لمن سلك طريقه من بنيه ما وصفه سيدنا الشيخ على بن أبى بكر باعلوى قدس الله روحه من قوله وكان سيدنا الفقيه رضى الله عنه يؤثر المحو والخمول تاركا لما لا يعنيه من مباح وفضول متقيدا فى جميع حركاته وسكناته وظاهره وباطنه بصفاء المعقول وصحيح المنقول ولا يتقيد برسوم ولا معلوم ولا بشئ ينسب الى شهرة بل طريقته الفقر الحقيقى والافتقار الكلى والاضطرار الفطرى والمحو الاصلى انتهى ويحسن هنا نقل ما أوعدنا بذكره من نقل كلام شيخنا الامام عبد الله بن أحمد باسودان فيما يتعلق بعلوم أهل الحقائق والاشارات وما كان للسادة آل أبى علوى * من ذلك قال رضى الله عنه ان سادتنا العلويين نفعنا الله بهم وباسرارهم فى الغالب والاكثر لا يعتنون ويشمرون ويجتهدون الا فى تحقيق علوم المعاملة علما وعملا وذوقا ولا يكاد يظهر عنهم شئ من علوم الاسرار والاذواق والمكاشفة الاغلبية ولا يضعون ما ذاقوه ووصلوا اليه منها ويدونوه فى الاوراق وكأنهم يلمحون لاهل طريقهم لمن أراد الوصول اليه والى ذوقه فالسباق السباق نعم تظهر عليهم تجليات وحقائق يشرق نورها على حاضريهم ويأنسوا بها وتنجلى بها سرائرهم وان لم يتكلموا بها كما قيل * ونحن سكوت والهوى يتكلم * ولهذه الاوصاف العلية والعناصر الطيبة الاحمدية كان عمدتهم فى علوم المعاملة كتب الامام الغزالى نفع الله به وبهم لا سيما الاحياء فكم بالغوا فى الثناء عليه والترغيب فيه لكون جميع ما فيه لا يشتمل الا على تحقيق العبودية فدل ذلك منهم على انهم أخص أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم باتباعه ووراثته واقتفاء آثاره واشارته كما حققوا ذلك هم وغيرهم فى ذكر خصوصية طريقتهم وعلو شأنها ورفعة مكانها لما فيها من تهذيب الاعمال وصفاء الاحوال وصدق الاقوال والافعال والاتصاف بالعبودية ومعرفة حق الربوبية على الكمال كما كان ذلك جميعه لمشرفهم الاكمل ومرشدهم الى الطريق الاسوا الامثل فانه صلى الله عليه وسلم منبع الاسرار الغيبية والانوار الملكية والملكوتية وكل من وصل اليه ذرة منها فما هى الا من بحره الزاخر وسره الغامر كما قيل

ما أرسل الرحمن أو يرسل * من رحمة تصعد أو تنزل
فى ملكوت الله أو ملكه * من كل ما يختص أو يشمل
الا وطه المصطفى أحمد * حبيبه مختاره المرسل
واسطة فيها وأصل لها * يعلم هذا كل من يعقل

لكنه صلى الله عليه وسلم لما كان المشرع والمبعوث بالامر العام المكلف به الخواص والعوام لم تظهر منه من تلك الحقائق الا رموز قليلة يشير بها الى أن ذوقها والوصول اليها لا ينالها الا من كان هواه تبعا لما جاء به صلى الله عليه وسلم فاتبعه ممتثلا لما عرض به تعالى فى شأن اتباعه اذ قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله واتبعه على سبيل عزمه قل الله ثم استقم وقوله تعالى قل الله ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون وقوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة فقد قام بها حتى تورمت قدماه فبهذا الاتباع مخلصا صادقا يتأهل التابع لتجلى الانوار الغيبية كما قيل ان الولى الكامل له ما للنبى من الاذواق والاحوال غير أنه ليس متأهلا به بالاصالة وانما هو وارث له وليس للوارث مزية الموروث وأما من تتبع تلك الحقائق بلا ذوق لها ولا وصول الى معرفة

فى الاحاديث النبوية ما يدل على حصول ذلك الثواب المرتب على العدد المذكور وقد أورد جملة من ذلك الحافظ الجزرى فى عدة الحصن الحصين وكذا العلامة ابن حجر فى باب الصلاة من فتاويه فانه صرح بذلك وان تردد فى ذلك الجمال الرملى فى علم الحديث من فتاويه وليس هذا من باب لك من الاجر على قدر نصبك بل هو من باب زيادة الفضل الواسع والجود العظيم انتهى * وفى تاج العروس لابن عطاء الله ما لفظه ومن قارب فراغ عمره ويريد أن يستدرك ما فاته فليذكر بالاذكار الجامعة فانه اذا فعل ذلك صار العمر قصيرا طويلا انتهى ونقل الشيخ على الونائى الحسنى رحمه الله تعالى عن السخاوى فى القول البديع عن على رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من حج حجة وغزى بعدها غزوة كتبت غزوته بأربعمائة حجة فانكسرت قلوب قوم لا يقدرون على الجهاد فأوحى الله تعالى اليه ما صلى عليك أحد الا كتبت صلاته بأربعمائة غزوة كل غزوة بأربعمائة حجة وهذا من باب فضلى أوليه من أشاء لا من باب أجرك على قدر نصبك فان للجواد أن يجعل الثواب الجزيل فى العمل القليل كما فى بعض سور القرآن فقد ورد أن آية الكرسى تعدل ألف آية وذلك نحو سبعة عشر جزءا وكذلك آخر الحشر والتكاثر وورد من قرأ آخر الحشر بعد الاستعاذة ثلاثا صباحا ومساء بعث الله تعالى له سبعين ألف ملك يطردون عنه شياطين الانس والجن الى المساء والصباح * ومن قرأ الاخلاص عقب صلاة الغداة قبل أن يتكلم احدى عشرة مرة لم يدركه ذلك اليوم ذنب وأجير من الشيطان وورد أن سورة الكافرون تعدل ربع القرآن وكذا النصر وان سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن وان الفاتحة تعدل ثلثى القرآن وهى وآية الكرسى يمنعان عين الجن والانس قراءة وان الزلزلة تعدل

أغوارها وغامض اسرارها وانما تعلق بمطالعة كتبها كمثل كتب القطب الشيخ محمد بن علي بن العربي أو الكيلاني وغيرهما فانه يكون ضرره وعثوره وخطؤه أكثر من نفعه واستقامته وصوابه بل قد يظن بعض القاصرين انه بذلك قد عثر على اسرار آيات الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالالفاظ التي يبهرجها بالغرابة وانه وقع على الكبريت الاحمر ويحصل له الفرح بذلك ويوهم ويظن انه مما فتح الله به عليه من الاسرار ويحصل بذلك نشاط في بدنه وذهنه ويحدث له داء البطالة في العبادة والتكاسل ويرى الاخذ في اسباب صلاح القلب وتحليته بتلك الاسرار أولى من الكد والنصب ولا يفهم السر الذي أوحي الى من جعلت قرة عينه في الصلاة وقام بها حتى تورمت قدماه وخطابه له تعالى بعد ذكر امتنانه عليه بقوله تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب وقوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين فان ذلك كله مما يقطع حجة المتأولين وأوهام المتخيلين نعم قد أسمعني سيدي الشيخ عبد الله الحداد قدس الله روحه من كتب الشيخ ابن عربي رسالة القدس في مناصحة النفس وقد قرأتها على سيدي الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار الاخير رضي الله عنه وبقية كتبه نفع الله به لا تصلح الا لأهلها فقد سمعت سيدي عمر البار المذكور يقول سمع السيد سليمان ابن يحيى مقبول الاهدل يقول انه قرأ على السيد القطب مشيخ بن علوي باعمود العلوي نفع الله بهم في الفتوحات المكية قال وتكون العبارة كالجدار القائم لا يمكن الارتقاء اليها فيعليها السيد مشيخ ويعبر عليها أي يبين ما فيها من المشكلات القوية فتظهر حقيقتها على وجهة مرضية أي يذوقها الواقفون على الشريعة والطريقة وان تلك الحقيقة من سرها ولا تخرج عنهما ولهذا كان الامام الغزالي رضي الله عنه في كتاب الاحياء وغيره اذا أشرف على الحقائق وخاف على القاصرين الانهيار من جرفها والضرار من حتفها تارة يقول وانقبض عنان القلم فهذا من العلم الذي لا يجوز افشاؤه وتارة يقول وهذا من علم المكاشفة الذي لم نكن بصدده أو من سر القدر أو غير ذلك * وقال رضي الله عنه في خاتمة كتابه المذكور وهي في شرح قصيدة الشيخ الملامتي عمر بن عبد الله بامخرمه السيباني الحميري نفع الله به المتقدم ذكرها قال رضي الله عنه ونقل عن الكازروني في شرح البخاري ما حكاه عن بعض العارفين انه قال هذا علم لا يظفر به الا الخواضون في بحار المجاهدات ولا يسعد به الا المصطفون بأنوار المشاهدات اذ هو اسرار متمكنة في القلوب لا تظهرها الا بالرياضة وأنوار ملتمعة في الغيوب لا تنكشف الا للقلوب المرتاضة وأهل العزة بالله لها منكرون وعنها مدبرون انتهى وقد قيل ان علوم الاسرار وأحوال العارفين من فوق طور العقل مما هو خارج عن قوة الفكرة والكسب كما قال ابن الفارض نفع الله به

ولا تك ممن طيشته دروسه * بحيث استقلت عقله واستفزت
فثم وراء العقل علم يدق عن * مدارك غايات العقول السليمة
تلقيته عني وعني أخذته * ونفسي كانت من عطائي ممدة

قال الشيخ زروق في قواعد الصوفية مبنى العلم على البحث والتحقيق ومبنى الحال على التسليم والتصديق فاذا تكلم العارف من حيث العلم نظر في قوله بأصله من الكتاب والسنة وآثار السلف لان العلم معتبر بأصله واذا تكلم من حيث الحال يسلم له ذوقه اذ لا يوصل اليه الا بمثله فهو معتبر بوجدانه فالعلم به موكول لامانة صاحبه ثم لا يقتدى به لعدم عموم حكمه الا في حق مثله انتهى كلام زروق قدس الله روحه قلت ومن هنا

نصف القرآن والله تعالى أعلم الا انتدارك التقصير في الزمن اليسير فان العمر وان طال لا يساوي طول السفر الذي بعده وكلما طال السفر احتاج المسافر فيه الى زيادة الزاد والله ذو فضل عظيم انتهى ﴿القول الثاني في ذكر دلائل﴾ من قال ان مجرد ذكر أسماء الاعداد باللسان من غير استقصاء وتكرير للعدد لا يحصل منه الغرض المطلوب ولا الثواب على العدد المكرر وقد علمت مما مر ان كلام ابن علان والرملي ومن وافقهما دليل لاعتماد هذا القول وان ابن عرفة توسط فقال يحصل بالاجمال في الاعداد ثواب أكثر لا ثواب من سبح أو صلى مثلا مكررا لذلك العدد وقال يشهد لما ذكر حديث من قال سبحان الله وبحمده عدد خلقه من حيث ان للتسبيح بهذا اللفظ مزية والا لم تكن فائدة وأفتى بقريب من قول ابن عرفة صاحب الراتب رضي الله عنه فانه سئل عما نصه قوله عليه الصلاة والسلام سبحان الله وبحمده عدد خلقه الى آخر الكلمات هل يحصل من الثواب لمن قال في التكبير والتهليل كذلك * فأجاب رضي الله عنه المنصوص عنه عليه الصلاة والسلام لا يقاس بغيره ولكن ان فعل ذلك عبد مخلص على وجه الرجاء ففضل الله واسع ولا بأس بذلك ان حصل الثواب الموعود على الاول والا فلا يخلو ما قيس عليه من ثواب وأجر ان الله لا يضيع أجر من أحسن عملا انتهى من الفتاوى الصوفية له * وممن اعتمد عدم حصول الثواب بذكر أسماء الاعداد بغير تكرير وتعداد العلامة الدواني رحمه الله فانه قال في كتابه المسمى حديقة الاذهان شرح الأحاديث الحسان فاذا ثبت ان احدى علتي النطق هو التقرير ينشأ اختصت به حينئذ فائدة التكرير فانه كلما زاد تأثر القلب استفاد وأما علة التعبير فالتكرير غالبا سمج فيها وتمجه الاسماع ولا نعمها وغاية الامر فيها التأكيد وهو لغير ذلك المعنى لا يفيد ولهذا اقامت فيه الاشارة ولفظ العدد الكثير مقام العبارة ولا يتمشى هذا في الاول

وهو فرق عليه المعوّل حتى ان من قال سبحان الله ألفا وآخر كررها حرفا حرفا كان استيفاء عدد الافراد وتكثير الماهيات أوفى بالمراد
وكان المميز بالعدد الاول ارزن في نفسه واثقل فلا جرم لو قال أنت طالق ثلاثا أفاد التعداد وصار كأنه كرر الجملة وأعاد وعلة
ذلك ان مقصود العبارة هو الافهام وذلك حاصل بالنطق أو بالاشارة أو تمييز الابهام بخلاف التقرير الذي فائدته التأثر والتأثير
ومادته في الحقيقة هو التكرير وقد نص صلى الله عليه وسلم على حصر بعض الاذكار وحدّ لها حدودا من التكرار وهو مخصوص
بمعرفة تلك الاسرار وكلها من باب التقرير لا التعبير انتهى كلام الدوالي فاذا قد تقرر من هذين القولين تقرير طريقين

يشبهان طريقي الكسب والوهب والسلوك والجذب وهما متلازمان اذ لابد للسلوك من جذب وللجذب من سلوك بعده بحسب أحوال المتوجهين وتوجه العاملين فأما العلماء العاملون المقررون لاحكام الله المرشدون لعباد الله والطلبة المحصلون لفنون العلوم مع اخلاص الجميع فالذي ينبغي لهم مشاركة أرباب الاذكار فيما يعظم فضله ويضاعف ثوابه منها وكذا من قارب بفراغ عمره كما مر عن تاج العروس اذ العالم المشتغل بالتدريس ونشر العلم بتعليم أو تصنيف معدود من الذاكرين الله العاملين بطاعة الله بل هو أفضلهم كما هو مقرر ومرت الاشارة اليه في أول المقدمة الاولى ومثله الطالب المتجرد لذلك كما ذكر الامام الغزالي رضي الله عنه
في كتاب ترتيب الاوراد من الاحياء وأما ذو التبتل والانقطاع والتجرد للعبادة وسلوك طريق الارادة فشأنهم الاستغراق في الذكر
والمذكور وليس لهم عنه مناص لا في الغيبة ولا في الحضور وقد مر في المقدمة الاولى تفصيل ذلك واجماله وتأصيله واعلاله وذكر الشيخ علي
الوفائي رحمه الله في رسالة له في التوحيد بعون فائدة للذكر عشرون في الدنيا وعشرون في الآخرة وعد قريبا مما عد الامام الغزالي

ينشأ الانكار من أهل الظاهر على أهل الباطن وأهل الباطن أيضا بعضهم بعضا كما نقل الامام الغزالي عن بعض العارفين انه قال لا يكون الصديق صديقا حتى يقول سبعون صديقا انه زنديق ومن هذا القبيل ما نقل عن الشيخ عمر صاحب القصيدة نفع الله به انه بعد سلوكه لهذه الطريق وفتوحه على يد شيخه عبد الرحمن باهرمز انه انكر على كثير من مشايخه وغيرهم احوالا تصدر عنهم وله معهم وقائع لا نطيل بذكرها وقد ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال ما معناه أملا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم جرابين أما احدهما فبثثته فيكم وأما الآخر فلو بثثته لقطع مني هذا البلعوم ومن ذلك علم السر الذي أودعه صلى الله عليه وسلم لحذيفة رضي الله عنه وما كان من علوم باب مدينة العلم كرم الله وجهه وولديه الحسن والحسين وحفيده زين العابدين رضي الله عنهم كما أشار الى ذلك في ابياته التي يقول فيها

اني لاكتم من علمي جواهره * كيلا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا

الى آخرها فهذا شأن أهل هذه العلوم يحرصون على كتمها ولا يدلون على علمها الا من كان من أهل ذوقها وفهمها قال بعضهم قد جرت العادة لأهل الله تعالى نفعنا الله بهم ونظمنا بمحض فضله في سلكهم ان من أذاع شيأ من هذا العلم من غير اهله لم يطلعوه بعد ذلك على الاسرار ولم يسروه بالنظر الى تلك الاستار ولم يؤهلوه للجلوس على مراتب الاحرار ولم يأذنوا له في دخول الديار كما قيل

من أطلعوه على سر فباح به * لم يطلعوه على الاسرار ما عاشا

فاذا كان كذلك فلا يطمع أحد في الوصول الى أذواق أهل الله ومشاربهم الا بالمجاهدة الشديدة كما قال المجدد لعلومهم

فجاهد تشاهد واغنم الوعد بالهدى * هدى نصه في العنكبوت بآية

﴿وقال في الأخرى﴾

من هوى يخاطر * بالكل في المحبوب لا يحاذر
في الهوى معاسر * لكنها أنوار للسرائر
ليس ثم خاسر * الكل راج واصل وسائر
ذه سبيل لابدال * والاوليا أهل الصفا والاحوال

انتهى وقال في موضع آخر رضي الله عنه وهذه الحقائق والعلوم لها رجال وصلوا اليها بالذوق والعرفان والكشف والعيان فطريق وصفها والبحث في علومها واعيانها الثابتة في العلم الازلي مسدود الا على من سلك طريق الصوفيه بعد الجذبة الالهيه الآتيه من معنى قوله تعالى اني آنست نارا لعلي آتيكم منها بقبس الآيات انتهى * وقال رضي الله عنه نقلا عن صاحب كتاب حل الرموز الى تحصيل الذخائر والكنوز من كتابه المذكور بعد ان اورد مبحثا في ذكر السير قال واعلم ان هذه الاوصاف الشريفه لا تحصل الا لمن شرفت أوصافه وصفت أحواله وخلصت أعماله وصدقت أقواله وقصرت آماله وقام بما عليه وترك ما له أما من لم يكن كذلك فلا يتشوق الى ذلك ولا يستدعيه ولا يتعاطاه ولا يدعيه ولا يظهر من الخير ما ليس فيه ولا يكتم من حاله ما الله مبديه فان المعاني لا تثبت بالدعاوي والاماني ولا تنال بالتواني وانما المعالي تحصل بالتقوى والصبر على البلوى والتوكل على الله في السر والنجوى * وقال رضي الله عنه في شرح أول بيت

منهاج العابدين ما يكرم الله به الاولياء المتقين فلتنظر منه بل لا ينحصر فوائد الذكر فاذكره الشيخ على ما هو على وجه التقريب للتشويق والترغيب والله سبحانه اعلم ﴿المقدمة الثالثة في وضع الأئمة العارفين والعلماء العاملين الراسخين في طرائق الذكر وانواعه المجاميع العديدة من الحزوب والاوراد والرواتب والحفائظ وغير ذلك من وظائف الطاعات

عن ذكر التجليات النورانية وانها من أقوى الحجب لاهل السلوك قال رضي الله عنه وبعض السالكين لا يدخل عليه التلبيس اصلا ويكون ثابت القدم من أول بدايته الى غاية نهايته ويفر منه الشيطان في أي فج لاقاه وراثة عمرية وهو مقام السيادة العلويه وطريقهم السويه حتى انهم يقلون من تظاهر بشيء من تلك الاحوال أو استند الى وجود الانوار والارواح الملكوتيه لطهارة نفوسهم العليه ووراثة لشرفهم عليه الصلاة والسلام اذ وردانه خلق من الطينة الطيبه التي لم يمسها قدم ابليس عند خروجه من الجنة انتهى ولننقل الآن مما قيل نظما في وصفهم الشريف ونعتهم المنيف مما قال سيدنا الحداد في عينيته بعد ذكره لجماعة منهم

فهم الكثير الطيب المدعو لهم * من جدهم حين الزفاف الاتقى
بيت النبوة والفتوة والهدى * والعلم في الماضي وفي المتوقع
بيت السيادة والسعادة والعباده * والخيرات كل اجمع
بيت الامامة والزعامة والشهامه * والامتنات للمتروع
قوم يغاث بهم اذا حل البلا * ولدى المساغب كالغيوث الهمع
قوم اذا أرخى الظلام ستوره * لم تلقهم رهن الوطا والمضجع
بل تلقهم عمد المحارب قوما * لله كم بالسجود الركع
يتلون آيات القران تدبرا * فيه ولا كالغافل المتورع
ثبتوا على قدم الرسول وصحبه * والتابعين لهم فسل وتتبع
ومضوا على قصد السبيل الى العلى * قدما على قدم بجد أوزع

﴿ومن البائية له رضي الله عنه﴾

واه على ما فات من هدى سادة * ومن سير محمودة ومذاهب
على مالهم من همة وعزيمة * وجد وتشمير لنيل مراتب
على مالهم من عفة وفتوة * وزهد وتجريد وقطع الجواذب
على مالهم من عزلة وسياحة * بقفر الفيافي والرمال السباسب
على مالهم من صوم كل هجيرة * ومن خلوة بالله تحت الغياهب
على الصبر والشكر اللذين تحققا * وصدق واخلاص وكم من مناقب
على ما صفا من قربهم وشهودهم * وما طاب من اذواقهم والمشارب

ومن اللاميه قال بعد ان عاب على نفسه اتباع هواه وعرض بذكر عدم الموازر والمظاهر على سلوك السبيل السوى من أبناء الزمان فقال رضي الله عنه

أما ان هذا الدهر قد ظل أهله * همومهم في لذة الفرج والاكل
وفي جمع مال خوف فقر فاصبحوا * وقد لبسوا قمصا من الجبن والبخل
وقد درج الاسلاف من قبل هؤلا * وهمتهم نيل المكارم والفضل
لقد رفضوا الدنيا الغرور وماسعوا * لها والذي يأتي يبادر بالبذل

فقيرهم

وفي خاصية هذا الراتب ونفعه وسبب جمعه وتاريخه ومن قرره ولازمه واثنى عليه * اما وضع الأئمة العارفين والعلماء العاملين للاوراد والحزوب والرواتب والحفائظ وغيرها فقد ذكر الشيخ زروق وغيره من شراح أحزاب الشيخ أبي الحسن الشاذلي والامام النووي وغيرها ان تقرير ذلك والعمل صحيح صريح من السنة وشواهده كثيرة وذلك بتقريره عليه الصلاة والسلام لاذكار وادعية سمعها من كثير من أصحابه مختلفة بالفاظ متباينة ومعان واضحه بلا تقدم تعليم ولا تعلم منه صلى الله عليه وسلم في ألفاظها * فمن ذلك حديث عبد الله بن بريدة رضي الله عنه انه سمع عليه الصلاة والسلام رجلا يقول اللهم اني اسألك بانك أنت الله لا اله الا أنت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد فقال لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي اذا دعي به أجاب واذا سئل به أعطى رواه أبو داود والترمذي وحسنه وصححه ابن حبان والحاكم وقال على شرط مسلم * ومنها حديث أبي هريرة وأبي أيوب رضي الله عنه في حفظ تمر مال الصدقة في حبسهما الجني وحلفه لهما أنه لا يعود فيرسلانه حتى قالا له في المرة الاخيرة ما أنا بتاركك حتى اذهب بك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني ذاكرلك شيأ اذا ذكرته في بيتك لا يقربك شيطان ولا غيره قال وكانا أحرص شيء على الخير فذكر له آية الكرسي فاطلقاه وأخبرا النبي صلى الله عليه وسلم فقال له لقد صدق وهو كذوب وحديث أبي سعيد رضي الله عنه في رقيته الملدوغ

فقيرهم حر وذوا المال منفق * رجاء ثواب الله فى صالح السبل
لباسهم التقوى وسيماهم الحيا * وقصدهم الرحمن فى القول والفعل
مقالهم صدق وأفعالهم هدى * وأسرارهم منزوعة الغش والغل
خضوع لمولاهم مثول لوجهه * قنوت له سبحانه جل عن مثل
فقدنا جميع الخير لما ترحلوا * ومنهم خلا وعرا لبسيطة والسهل

وقال سيدنا العلامة الوجيه عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه فى قصيدته المسماه بالصفه الصفيه بصفات الصوفيه بعد أن تكلم على أحوالهم ومنازلاتهم قال رضى الله عنه

ولقوم نور فى كريم وجوههم * يراه بنور الله أهل الفراسة
فان لم تكن منهم ففى حبهم بهم * تشبه وود القوم كل المودة
وانا لنرجو كل خير بحبهم * وادخالنا فيهم بتلك المحبة
ونسلك فى خير طريقة قومنا * بنى علوى من محض نسل النبوة
أولى البر والتقوى على الزهد والتقى * وفى المرتقى الأرقى على كل رتبة
طريقهم محض اتباع نبيهم * على المنهج المختار فى كل قربة
وليس لهم رسم سوى كل سنة * عليها اتفاق القوم فى كل خلقة
وتلقين اذكار والباس خرقة * وخلوة فتح وانتفاع بصحبة
وفى كل حال بالخمول تسربلوا * صيام قيام بطن كل خميلة
وليست لهم دعوى ولا عندهم هوى * سوى كل قصد طى كل جبلة
وفى كل علم من حديث وآلة * وفقه وتفسير حووا كل بلغة
ولكن علوم القوم أولى علومهم * يعومون فيها فى بحار الحقيقة
ويلقون فى روض الرقائق رقوة * بها برء قلب القلب من كل علة
وفى كتب الطوسى حجة عصره * لهم رغبة لله من خير رغبة
وتلك لعمرى بالخصوص حقيقة * بجمع ونفع واشتمال بنفحة
ولكن حوى الاحياء ما فى جميعها * فاحيى به المحيى حيا كل سنة
وشيخهم الغوث الفقيه محمد * أبو علوى ذو المعالى العلية
امام الطريقين الحسينى بنسبة * ثوى فى تريم البلدة الحضرمية
سرى سره فى كل مسرى ونخره * على كل نخر فائقا كل شهرة
ومرجعه فى لبسه وانتسابه * أبو مدين شمس القرى المغربية
بخرقته قد أرسل الصالح الذى * لدى الموت فيها المقعد اوصى بمكة
وسلسلة الآباء منه الى الرضا * الى المصطفى دون اشتهار بخرقة
ومن قومه قد قام كل مقوم * على السنن الاسنى بكل سنية
فمن أكمل القوم ابنه وابن عمه * ونجل ابنه والشيخ مولى الدويلة

بالفاتحة فأعطوه النفر الذين معه قطيع غنم فاخبره صلى الله عليه وسلم فقال وما يدريك أنها رقية حق والحديث بطوله فى الصحيحين وفيه انه قال اضربوا لى معكم بسهم وحديث رفاعة بن رافع رضى الله عنه قال كنا يوما نصلى وراء النبى صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده فقال رجل وراءه ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف قال من المتكلم قال أنا قال لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها أيهم يكتبها أول* وعن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه ان رجلا جاء الى الصلاة و رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فقال حين انتهى الى الصف اللهم آتنى أفضل ما تؤتى عبادك الصالحين فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال من المتكلم آنفا قال أنا يارسول الله قال اذا يعقر جوادك وتستشهد فى سبيل الله تعالى فهذه الاحاديث كلها مذكورة ثابتة أوردها الامام النووى فى كتاب الاذكار وهى شواهد فى الباب وهو عليه الصلاة والسلام مبعوث بالحق مقر له وآمر به وداع اليه فقد روى أنه سمع يهودية تستعيذ من عذاب القبر فاستعاذ صلى الله عليه وسلم منه فلا يقال انه ائتسى فى ذلك بها بل انها لما

قالت شيأ من الحق وافقها عليه* قال الشيخ محمد بن علان البكرى رحمه الله فى حاشية الاذكار النووية فى الكلام على المأثور هل هو ما أثر عنه صلى الله عليه وسلم أو ما أثر عن صحابى وتابعى نشر فى ذلك خلافا وقال بعده وقد قال الشيخ الامام أبو الحسن البكرى رحمه الله فى شرح مختصر الايضاح ويتخلص من كلام النووى ان الوارثين من الاولياء اذا خصوا اذكارا بوقت أو حال كان سنة فيه وفى مسامحة الفقهاء بذلك نظر أى فيقال فى ذلك لا بأس بكذا الا أن فى ثبوت السنة بذلك نظرا غير ان موافقة النووى فى ذلك عندى أحسن ولم لا وهم القوم الذين ما منهم الا من أحسن لاسيما والذكر من الاصول العامة ما يقتضى عدم الحجر فيه

عنده من زكى الله أفهامه انتهى ثم أحال على زيادة بيان فى كتاب السفر من الحاشية المذكورة وأما حقيقة الحزب والورد والراتب فهو المعمول به تعبدا ونحوه وفى الاصطلاح مجموع اذكار وأدعية وتوجهات وضعت للذكر والتذكر والتعوذ من الشر وطلب الخير واستفتاح المعارف وحصول العلم مع جمع القلب والهم على الله تعالى ولم يكن فى الصدر الاول ولا من بعدهم وضع شئ من ذلك لكن جرت على أيدى الصوفية وصالحى الامة بحكم التصريف والنقل السديد اشتغالا للبطالين واعانة للمريدين وتقوية للمحبين وحرمة للمتسببين وترقية للمتوجهين من العباد والزهاد ذوى الجد والاجتهاد والطاعة والسداد وفتحا للباب حتى يدخله عوام المؤمنين ومع ذلك قصر الهمم وضعف العزائم واستيلاء الغفلة ومرض القلوب ثم ان منهم من اقتصر على الوارد ومنهم من زاد عليه من لطيف رقائق المعانى والطيبات الموارد والمبانى هذا حاصل ماذكره شراح أحزاب الامام النووى والشاذلى وغيرهما من الاوراد واعلم أنهم قالوا احزاب المشايخ صفة احوالهم وصفة منالهم وميراث علومهم وأعمالهم وبذلك جروا فى كل أمورهم لا بالهوى فلذلك كان القبول لكلامهم وربما جاء بعدهم من أراد محاولة ذلك بنفسه لنفسه فعاد ماتوجه به عليه بعكسه وما هو كما يحكى أن النحلة علمت الزنبور طرق النسج فنسج على منوالها وصنع بيتا على مثالها ثم ادعى ان له من الفضيلة مالها فقالت له هذا البيت واين العسل وانما السر فى السكان لا فى المنزل وقال بعضهم احزاب أهل الكمال وأورادهم ممزوجة باحوالهم مؤيدة بعلومهم مسددة بالهامهم مصحوبة بكراماتهم فلا يسمع أحد من كلامهم شيأ الا وجد له أثرا فى نفسه مالم يكن مشغولا بالهوى أو مشغوفا بدنيا أو مصروفا بدعوى قالوا ولوضع الحزوب والاوراد شروط منها أن يجرى وضع الحزب بحكم الحال لا بالهوى والاختيار الصناعى وان يكون سالم اللفظ

وسيدنا السقاف والفخر نجله * وشيخ مع المحضار فى كل شدة
وكالعدنى الفخر فيهم وصنوه * حسين بن عبد الله مولى الشبيكة
وكالعيدروس الغوث والنور صنوه * على نجاة الخلق فى كل لجة
وكابن على ذى المعالى وجيهنا * ومنهم شهاب الدين فخر القبيلة
وشيخ الشيوخ الفخر وهو ابن سالم * له فى حمى عينات أكرم تربة
وكم من شيوخ فى رسوخ أئمة * حماة سواهم فى طراز العشيرة
ومن بعدهم فى سمطهم نضود درهم * بعد رجال فى أوائل عدة
رجال عنوا بالله فى كل منة * فكان لهم عونا على كل منية
وفوا باتباع المصطفى أحسن الوفا * فوفاهم المولى العطا بالوفية
ومازال فيهم ظاهرون على التقى * وساعون بالأسرار فى طى خفية
وان ظن أهل الظن ان ليس مثل من * تقدم يبقى فى العصور القريبة
فهو سدرة فى الحق طالت فروعها * وذا أصلها فى أصل أرض النبوة
عليها همى مزن العلوم من السما * وفيها سرى سر النبى بضعة
فظن الرضى منهم فهم من محله * وفى حبهم فاعقد عقود العقيدة
واياك ان تعتر فيهم بما ترى * من الميل والتخليط فى كل خلطة
فلله غفار لكل مخلط * ولله ستار وقابل توبة
ولله فتاح بكل كرامة * على كل عبد وهو فى أى هيئة
ولله فى طى الدهور نوافح * يصيب بها من شاء فى قدر لمحة
تعرض لها فى كل عرض وكن لها * حريصا عليها فى سنا كل رحمة
نخذ مائتى بيت بها تم مقصدى * وتمت بحمد الله فيها قصيدة
بحضرة هود مبتدى خمس عشرة * تلى مئة والألف من بعد هجرة
وأزكى صلاة الله ثم سلامه * على خير مبعوث الى خير امة
مع الآل والأصحاب ماسار سائر * الى الله حقا فى سوى الطريقة

﴿ولسيدنا الحبيب الامام محمد بن زين بن سميط منظومة نحو مئة وخمسين بيتا فى مدح أهل البيت وخصوصا السادة بنى علوى قال فى أثنائها﴾

ان تكن ذا همة علوية * فاستمع نصحى وجانب كلما
يسخط المولى تعالى جده * واتبع هدى هداة كرما
شغفوا بالله فى طاعته * واستمروا فى رضاه المأثما
لم يلوا فى سبله جهدا كما * علموه حل بذا الازما
لم يعوجوا الاولم يلتفتوا * عنه كلا لسواه قسما
بل رأوه كل أمنياتهم * غاية الآمال والمعتصما

مخلصين

من الايهام والابهام والاشكال لموافقته الفاظ الشارع ومعانيه ورجوعه لاصوله ومبانيه وقوله ان يكون بحكم الحال لا بالاختيار الصنعي والهوى الى آخره وذلك ان ارباب صناعة الكلام قد يخترعون كلاما يضاهي كلام الاولياء العارفين والعلماء الراسخين لكنه لم تكن حقيقته الا كامر في كلام النحلة للزنبور ولهذا قال الامام الشريف محمد بن الحسن الحسيني الواسطي رحمه الله تعالى في مقدمة كتابه المسمى مجمع الاحباب في مبحث الكلام على ان من لم تثبت ولايته لا يغتر بقوله * قال وسبب ذلك ان الاقوال لا تدل على الولاية في نقير ولا قطمير فان الفلاسفة والملاحدة قد تكلموا بازين تصوف واحسنه كابن سينا وغيره فلا تعرج على كلام أحد حتى تثبت ولايته عند من له قدم راسخ في العلم والولاية وقد قال شيخ الاسلام شهاب الدين السهروردي قدس الله روحه ان بعضهم يتكلم بالطامات عن قوة نفس وذكى قريحة وقد قال لابن حمويه وقد دخل عليه بكراس في كفه صنفه في علم الحروف وكان الشيخ في سبحة الضحى وسلم على ركعتين ها تان الركعتان خير مما في يدك فدل على انه لا اعتبار بالكلام وان الاعتماد في أمر الولاية انما هو على العمل على وجه السنة الشريفة على شارعها أفضل الصلاة والسلام على انها عناية محضة ربانية ولكن الكلام انما يرد على الاسباب انتهى ومن شروط وضع الحزوب كونه ممن يقتدى به لقيامه بحرمة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وصحة أعماله بالسنة والتقوى وتكميل ذلك لشهود المنة وترك الدعوى والرحمة لعباد الله واحكام أمره بالبصيرة النافذة والعلم الصحيح فكل ذلك شرط للقبول وقد قيل احزاب المشايخ جامعة بين افادة العلم وأدب التوجه وتعريف الطريقة وبلوغ الحقيقة وذكر جلال الله وعظمته ومن آداب المرتبين لها ان يقدموا الاهم فالاهم والمحافظة على الفرائض والرواتب المؤكدة والفروض

مخلصين القصد في مرضاته * يبتغون الفضل منه كرما
رغبا اورهبا يدعونه * خشعا نجم العباد الرحما
ذلل لله تعظيما له * ولهم نور المحيا سيما
عانقوا الجد وانضوا واامتطوا * نجب العزم وساقوا الهمما
لم ينيئوا تحت أعباء السرى * لاتراهم في الدياجي نوما
بل اذا جن الدجا ألفيتهم * سجدا أوركعا أو قوما
واذا أضحى الضحى عاينتهم * خمصا أو عطشا أو صوما
رفضوا الدنيا وفيها زهدوا * ورأوها كل حين عدما
قصروا الاعين عن زهرتها * ورضوا فيها القناعة سلما
تركوا زينتها واستوخموا * غب عقباها الوبي الوخما
واستلانوا خشنها واستوعروا * لينها وأهوالها مقتحما
صبروا شكرا وصبرا شكروا * شهدوا كل البلا يا نعما
حالفوا التوبة وخلوا أنفسا * عن هواها واستداموا الندما
اخلصوا النية والقصد كما * صدقوا العزم وأوفوا الذمما
فغيوث للخلائق خصب * ان تباعد عنهم غيث السما
وحتوف ان سطت ايدي العدى * وليوث وأسود نهما

*ثم عد سبعين نفرا من أهل البيت أولهم سيدنا ابن أبي طالب علي والختام بسيدنا الحبيب أحمد بن زين الحبشي * ثم قال*

* نقباء نجباء أدبا * أذكياء أسخياء حلما
أخفياء أصفياء أبريا * علماء أمناء حكما
رب منهم أشعث أكنه * لو على الله تعالى أقسما
بره أوكم خفي خامل * سره بين الورى منكتما
أن ترد تلحق بالقوم فجد * واستقم والزم وخل السأما
واتخذ ترسا من الصبر وعد * وتقلد مشرفيا صارما
وادّرع بالعزم واهزم جندي النفس والشيطان أما دهما
لا تقل سوف فكم عبد بها * عنده للموت أضحى ندما
بادر الفوت وناهز فرصة * قبل ان يغشى المشيب اللمما
فاحذر التسويف لا تأمنه * واغنم الصحة كي لا تسقما
وفراغا قبل شغل ملهي * وحياة قبل موت هجما
وغناء قبل فقر منسي * واعبد الله وكن مستقما
تب اليه واستقله واجعل الهم في طاعته ملتئما

العينية من علم العقائد وعلم الباطن والعبادات والمعاملات عند الحاجة اليها وروح ذلك كله وخاصيته هو في الحضور والاخلاص قال صاحب الراتب الشيخ عبد الله رضي الله عنه مقصود الاوراد وروحها انما هو الحضور مع الله تعالى فيها فاذا واظبت على ذلك غشيتك أنوار القرب وفاضت عليك أنوار المعرفة فعند ذلك يقبل قلبك على الله بكليته ويصير الحضور مع الله تعالى سجية له وخلقا راسخا فيه فيصير يتكلف الحضور مع الخلق عند الحاجة اليه وربما لم يقدر عليه وعن هذه تنشأ الغيبة والاستغراق والفناء عما

واستعن بالله والزم واطرح * بفناه لا تزل به قائما
لا تحد عن بابه أصلا ولا * تعد عين كل حين أيتما
وصلاة الله تغشى المصطفى * وسلام كل وقت دائما
وعلى أصحابه من بعده * وعلى الآل الكرام العظما
ما همى ورق فاروى جدبا * أو سرى برق فاشجى مغرما
انتهت والعد كانت مئة * وكذا خمسين بيتا محكما

﴿ومما قال سيدنا وشيخنا الحبيب العارف بالله القطب أحمد بن عمر بن زين بن سميط قدس الله سره في قصيدته المسماة بآلة تعريف المنكر الاخنع الاسمع والمعروف الامنع الاسمى المصدرة بمسنون الحمد الأرفع الأبهج المفتتح بآلة تعريف منكر الاسماء﴾

واسلك طريقة اسلاف لنا سلفوا * فهم لنا أسوة في الدين والنهج
هم الحريون بالنعت الشهير على * تصرف فيه بالابدال للحجج
هينون لينون أيسار بنو يسر * سواس مكرمة اساة ذي عرج
لا ينطقون عن الفحشاء ان نطقوا * ولا يمارون اذا مارى أخو لجج
من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم * مثل الكواكب تهدي كل مندلج
هم الغياث فلا يشقى بقربهم * جليسهم وكلب الكهف لم يهج

﴿وقال سيدنا وشيخ مشايخنا امام أهل الباطن والظاهر الحبيب طاهر بن الحسين بن طاهر باعلوي نفع الله به في زيادته لمنظومة شيخنا الحبيب أحمد بن عمر المذكور المسماة اتحاف الصبيان بعقد الدرر والجمان بعد ذكر سيدنا أحمد لوادي حضرموت﴾

كما كان من قبل بالصالحين * زها شرفا فوق كل مكان
بآل النبي من بني علوي * هداة الورى كل حين وآن
كمثل الفقيه وكل بنيه * ومثل الوجيه امام الزمان
وفخر الوجود وصنوه عمر * وشكر العفيف جلا كل ران
وكم كم وكم من امام علم * مزاياه جم لا تعانى لعان
نفوا كل غير وفي كل خير * بأسرع سير سعوا بامتنان
فحازوا العلى وامتلوا من طلا * خيار الملا صرف في خير حان
هم المفلحون هم الصالحون * هم الوارثون لطه اليماني
هم الشاكرون هم الذاكرون * هم الصابرون لدى الامتحان
هم المتقون هم الصادقون * هم المنفقون بغير امتنان
هم الصامتون لدى كل هون * هم الناطقون بأحسن بيان
عليك بهم وأرو من شربهم * وسر في اثرهم لا تخالف بنان

سوى الله تعالى الى غير ذلك من مواجيد أهل الله وأصل ذلك كله المواظبة على الاعمال الظاهرة والمحافظة عليها انتهى واعلم ان من المشايخ ممن جمع الحزوب والاوراد من اقتصر على الوارد النبوي ومنهم من زاد عليها من جوامع الدعوات وحقائق التوحيد فالقسم الاول كورد الامام النووي المشهور وورد الشيخ عبد الله الذي في أذكار الصباح والمساء الصغير وأما الكبير المسمى بمفتاح السعادة والفلاح فهو مشتمل على الوارد وغيره وكذا الورد الجامع الذي أوله يا الله يا واحد يا أحد يا واجد يا جواد انفحني منك بنفحة خير الى آخره فاكثره لمن تتبعه من الوارد وشيء منه من الاحياء كما ذكر ذلك وله دعوات مطلقة مشهورة وكلها مستعملة معمول بها منتشرة مرغوب فيها لاسيما من المنتسبين الى الطريقة

تعلق

الحدادية العلوية وقد قيل ان الكلام صفة المتكلم وان ما فيك ظهر على فيك كما في حكم ابن عطاء الله كل كلام يبرز وعليه كسوة القلب الذي منه برز والكلام في هذا الباب طويل وفيما ذكرناه كفاية وغنية

﴿وأما ما يتعلق بهذا الراتب﴾

الشاملة بركاته الكثيرة خيراته النافع عنه للقريب والبعيد وما جاء في فضله مجملا ومفصلا وخاصيته وعموم نفعه وانتشار العمل به

تعلق بهم وافن في حبهم * وعن سرهم لاتعرج تهان

﴿ومن قصيدة فريدة لأخيه وحيد عصره وفريد دهره الداعي الى الله باقواله وأفعاله وأحواله سيدنا وشيخنا عبد الله بن الحسين بن طاهر نفع الله به﴾

يا سادة حلوا بقرب دمون * كم وسط زنبل من امام مدفون
صافي مصفى بالغرام مشحون * لفقده أهل المعرفه يحنون
آل النبي المتقون الأخيار * أهل المعارف والصفا والاسرار
أهل المحبة والهدى والانوار * كم سر فيهم مكتتم ومصون
بيت الندى والعلم والعبادة * بيت الشرف والفضل والسياده
بيت الرضا والأنس والزهاده * من حبهم يسعد ومن يحبون
تراهم في الليل في المساجد * مابين قائم راكع وساجد
وذاكر مراقب مشاهد * اذا اقتفوا في ذكرهم يذوبون
وكم لهم أحوال أي أحوال * تصان عن أهل الهوى والانذال
ماشأنها المخرج ولا التبذال * لم يدرها مثلي غبي مغبون

﴿وقال سيدنا وشيخ مشايخنا الحبيب العلامة العارف بالله تعالى سقاف بن محمد الجفري في بعض قصائده﴾

واقتد بأسلاف وسرفي طريقهم * فيها الأمان وكل قدر أرفع
قوم هدوا الشريعة وهدوا بها * فاكرع ورد لحياض أحسن مشرع
وسماتهم خضع الرؤس وشأنهم * قمع النفوس بكل حد أقطع
قوم لهم همم سمت فوق السما * ورثوا الامامة من امام أصلع
قطعوا بسير الليل بعد طريقهم * وصفوا بحق بالسجود الركع
قوم اذا أرخى الظلام سدوله * لم تلقهم رهن الوطا والمضجع
ومضوا على قصد كأن ديارهم * أقوت فأضحت مثل قفر بلقع
قد قال قبلي باكيا متوجعا * أستاذنا الحداد أبلغ مسمع
آه على تلك الديار وأهلها * من حادث الدهر الممض الموجع

انتهى أشار بذلك الى اندراس ماتأسف على فقده من الاحوال والمقامات والمراتب الساميات وذهاب أهلها السادة الاكابر من جميع الطوائف وخصوصا أهل البيت الطاهر وذلك أول قصيدته العينية وقد قيل في وصف سيدنا الحداد انه كالنائحة الثكلى على فوات العلوم والمعارف وقلة الراغبين في سلوك الطريق المثلى *قال رضي الله تعالى عنه ونفعنا به

ياسائلي عن عبرة ومدامعي * وتنهد ترتج منه أضالعي
وتأسف وتلهف وتشوف * وتعرف وتطوف بمرابعي
وتجنب وتغرب وتطلب * وتولع وتسلوع بمطامع

وترتيبه وكونه من الاسباب العظيمة في جلب المسار ودفع المضار وفي التحصن به من الشرور والاشرار وكشف المهمات ورفع البليات ودفع الآفات واستدرار البركات واستنزال الخيرات * وأيضا مافي بعض أذكاره من رفع الدرجات ومضاعفة الحسنات وتكفير السيئات كما سيأتي ذلك مفصلا (قال) شيخنا الامام المحقق أحمد بن الحسن بن الشيخ عبد الله نفعنا الله بهم في شرحه على الراتب المذكور (واعلم) ان انشاء هذا الراتب المبارك كان سنة احدى وسبعين وألف * وسببه أن بعض الفضلاء من أهل حضرموت لما سمع بخروج الزيدية الى الجهة الحضرمية في تلك السنة طلب من سيدنا القطب عبد الله الحداد نفع الله به أن يملي شيأ من الاذكار النبوية يلهج بها أهل الجهة ويجتمعون عليها ويجعل فيها شيأ من العقائد الايمانية ليحصنوا بذلك معتقدهم خوفا عليهم من تلبيس أولئك الفرقة * ولا سيما على العوام فأملى سيدنا هذا الراتب واستمر عند الخاص والعام وكان ابتداء ترتيبه بالحاوي في مسجده سنة اثنتين وسبعين وألف * حتى قيل له رضي الله عنه ان في هذه السنة مزية على غيرها فيها رتبتم الراتب وأقمتم الذكر ليلة الجمعة فقال نعم ومنذ ظهر وانتشر وهو يقرأ ويرتب في مساجد الجهة الحضرمية وفي الحرمين الشريفين * وفي غالب مساجد أهل الاسلام من اليمن والهند والشام (قال) السيد العارف بالله تعالى محمد بن زين بن سميط باعلوي في كتابه المسمى غاية القصد والمراد في مناقب شيخ البلاد والعباد القطب عبد الله بن علوي الحداد نفع الله به في الباب التاسع في ذكر مااشتهر عنه من أوراد الصباح والمساء * الورد الرابع الراتب المشهور كثير الخير والبركة والنور يقرأ بعد صلاة العشاء في الجمع وبالجهر * كان رضي الله عنه يثني عليه ويوصي به ويقول راتبنا هذا يحرس البلد التي يقرأ فيها * وقال رضي الله عنه من أعرض بظاهره أو باطنه عن انه لايقام راتبنا بعد صلاة العشاء لافتنا

يكفيك مسأاتي شهودك ماترى * من شاهدى فى وحدتى ومجامع
وظواهر الأحوال تغنى ذا الحجا * والفهم عن نطق اللسان الذائع
لكن لعلك أولعلك تبتغى * بالشرح اعلام البعيد الشاسع
هذا ولى فى شرح بعض الحال ما * يسلى فؤاد المستهام النازع
فاسمع هديت ولا تكن لى عاذلا * عن جيرة بين العذيب ولعلع
قدطال ماطوفت بين خيامهم * لارى وأسمع مايروق لمسمع
فرأيت لكن مايذوب مهجتى * وسمعت لكن مايفيض مدامعى
من فرقة وتشتت لاحبة * وتبدد فى كل قفر بلقع
حلت بهم نوب الزمان فصدعت * من جمعهم مالم يكن بمصدع
وجرى عليهم ذلك الامر الذى * من شأنه تفريق كل مجمع
فتوحشت من بعدهم وتنكرت * من بعدهم حال الربا والمربع
لم يبق فى تلك الربوع وسوحها * من مخبرا ومن مجيب اذا دعى
آه على تلك الديار وأهلها * من حادث الدهر الممض الموجع
آه على تلك الخيام وماحوت * من كل غان بالجمال المبدع
آه على تلك القباب ومابها * من قاصر ومحجب ومبرقع
آه على تلك الرياض وكلما * فيها من الغيد الحسان الرتع
آه على تلك الحياض ومن بها * من وارد أو شارب متضلع
آه على غزلان حاجر والنقا * وظباء وادى المنحنى والاجرع
آه على آرام رامة ترتعى * بسفوحها وحمائها المتمتع
آه على اقمار أفلاك العلى * وشموسها المشرقات السطع
وكواكب وثواقب ومصابح * ومعالم وأدلة للمهيع *
وشوامخ وبواذخ ورواسخ * فى العلم والتقوى بافضل موضع
ومعاهد ومقاعد ومعابد * ومقاصد وقواصد للشرع
وحضائر ومحاضر ومناظر * ونواظر نور الجمال الأرفع
ومدارس ومجالس ومغارس * ومحارس للحاضر المستمع
وجوامع ومجامع ومسامع * ومدامع للخائف المتخشع
وممالك ومسالك من سالك * ومدارك للشيق المتطلع
ومدارج ومناهج ومعارج * ومخارج من مشكل مستبشع
ووسائل وفضائل ومناهل * ومحافل من كل حبر أورع
وطرائق ورقائق وحقائق * ودقائق ليست ترام لمدعى
وعوارف ومعارف ولطائف * وطرائف ومعاكف بالمجمع

عليه ونالهم مانال المعرضين عن الذكر الذين أغفل الله قلوبهم ووجدت مكتوبا عليه ماصورته هذا راتب مبارك مما فتح الله به على عبده الملتجئ الى حمى عزته وحرم حضرته عبد الله بن علوى الحداد ورود في بعض ليالى رمضان سنة احدى وسبعين بعد الالف ينبغى أن يرتبه كل مريد صادق سيما ان كان صاحب الراتب واسطة له الى الله تعالى * فان رتبه بعد صلاة العشاء والصبح فذلك هو الاكمل ويكفى ترتيبه فى اليوم والليلة مرة * وأوله أن يحضر قلبه ويستشعر انه يرى ربه ويقرأ الفاتحة الى آخر الراتب المذكور (وقال) رضى الله عنه الذى سألنا الراتب رجل كان يقرأ علينا من بنى سعد يقال له عامر واقامه بقريته موشح المعروفة من نواحى شبام باذن منا ولم نقمه نحن الا فى المحرم من السنة التى أنشى فيها ودر كتابه رجلا يقيمه عندنا وأقمناه سنة حجنا فى الحرمين الشريفين وحضره جمع كثيرون فبقى من ذلك الحين * قلت وأقيم بالحرم المكى كل ليلة عند باب الصفا وفى الحرم النبوى عند باب الرحمة انتهى ملخصا من المناقب المذكورة (وقال) سيدنا الامام أحمد بن زين بن علوى الحبشى باعلوى فى شرح قصيدة سيدنا الشيخ عبد الله نفع الله بهما المسماة الموارد الروية الهنية فى شرح الابيات المنظومة فى الوصية عند قوله واذكر الملك ذكرا لاتفارقه * فانما الذكر كالسلطان فى القرب * ولنثبت ها هنا راتب سيدنا الناظم المشهور الذى أمر بقراءته بعد صلاة العشاء ويقرأ بحضرته سفرا وحضرا ثم ساق الراتب الى آخره وقال بعده تم الراتب الميمون المبارك العظيم الفائدة وقد سمعت بعض أهل الصلاح يقول ان من قرأ سما الجلالة بادب وحضور ويقين ونية وأتم الجلالة الفا الابد وان يظهر له شئ من الأنوار والفتوح * قال الراوى وقد عملت بذلك أخ لى فظهر له شئ من أنوار الله تعالى انتهى قلت وسمعت شيخنا الامام عمر بن عبد الرحمن البار باعلوى الاخير يحكى عن الشيخ العارف محمد بن أبى بكر بانافع

وسرائر

وكان من أصحاب سيدنا الشيخ الحسن بن عبد الله الحداد وشيخنا الحامد بن عمر حامد نفعنا الله بهم انه لما بلغه ان من قرأ الراتب كذلك ظهر له شئ من عالم الملكوت رتبه كذلك مع جماعة من اصحابه فلما كانوا فى اثناء الجلالة جعل المكان الذى هم فيه يدور بهم فكفوا عن ذلك يعنى ختموا الراتب على مامعهم من الجلالة ثم قال سيدنا الشيخ احمد نفع الله به وقال الشيخ العلامة عبد الله بن محمد شراحيل الاشرم فى مؤلف له فى مناقب سيدنا الشيخ عبد الله الحداد عند ذكره الراتب و بلغنى ان صاحب الراتب يقول من واظب على هذا الراتب رزق حسن الخاتمة انتهى ووجدت بخط بعض الفضلاء لما كتب الراتب المذكور قال يقال انه كان ورده ليلة القدر وكانت ليلة سبع وعشرين من رمضان المعظم من سنة التاريخ المتقدم وقال الشيخ العلامة أحمد بن عبد الكريم الاحسائى وكان قد ورد هذا الراتب على مؤلفه نفع الله به فى بعض ليالى رمضان وكانت ليلة القدر وكان لا يقام بحضرة مؤلفه الا بعد الفراغ من صلاة العشاء ورواتبها البعدية واذكارها المرتبة بعد الصلوات ولا ياذن لاحد يصلى بقربهم فى حال قراءته بل يامر من اراد ذلك بالبعد وفى شهر رمضان يقدم قراءة الراتب قبل صلاة العشاء انتهى هذا حاصل ماذكره * قلت مامر عن شرح الوصيه لسيدى الشيخ احمد بن زين الحبشى نفع الله به بتخصيص هذا الراتب بايراده فى الشرح المذكور دون غيره يشير الى خصوصية فيه وعموم نفعه وتأكد الاعتناء به وقد وقفت على وصيه واجازة لسيدى العلامة سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الاهدل نفع الله بهم أوصى بها العلامة الأمين بن الطاهر الحكمى يقول واجزتك فى جميع الاذكار والدعوات والاحزاب والاوراد والصلوات ودلايل الخيرات وحزب النووى وراتب الشيخ السيد القطب الشهير سيدى عبد الله بن علوى الحداد انتهى فتخصيصه بعد التعميم على هذه الثلاثة ومن جملتها الراتب المذكور فيه اشارة واى اشارة وقوله انه رضى

* وسرائر وبصائر وضمائر * وخواطر جوالة فى المبدع
وتطوف وتعرف وتصوف * وتصرف بالاذن للمستمع
من كل طود فى العلوم وفى الحجا * متبحر متفنن متوسع
داع الى الله العظيم بفعله * ومقاله والحال غير مضيع
* ذى عفة وفتوة وأمانة * وصيانة للسر أحسن مربع
وزهادة وعبادة وشهادة * منه الغيوب بمنظر وبمسمع
جمع الرياضة والكشوف ولم يزل * يرقى الى ان يستجيب اذا دعى

وهذا التأسف من سيدنا قطب الارشاد على هؤلاء الأمجاد لا لكونهم مفقودين فى البلاد بل لقلتهم واستتارهم فى زمن الفساد بنص قوله فى هذه القصيدة

وبقية فى العصر منهم عمروا * لتكون منهم متعة المتمتع
ويكون فيهم للربوع وأهلها * أنس ونفع الطالب المتنفع
فالله يحفظهم ويخلف منهم * أمثالهم فى حينا والمربع

﴿وقال فى النونية﴾

وأين أولو التقوى وأين أولو النهى * واين أولو الايقان والصدق والفطن
وأين الرجال المقتدى بفعالهم * وأقوالهم يا سعد فى السر والعلن
أكلهم ماتوا أكلهم فنوا * أم استتروا لما تعاظمت المحن
ولم يبق خير فى الزمان وأهله * وقد هجروا القران والعلم والسنن

﴿وقال فى اللامية﴾

وأين هدى رجال الله من سلف * كان الهدى شأنهم فى القول والعمل
أكل أهل الهدى والحق قد ذهبوا * بالموت أم ستروا يا صاحبى فقل
والارض لا تخلو من قوم يقوم بهم * أمر الاله كما قد جاء فاحتفل

وقال سيدنا الامام العارف الفقيه الصوفى النبيه عبد الرحمن بن عبد الله ابن أحمد بلفقيه فى منظومته المسماة بالرشفات

يقول قوم عن هداهم ضلوا * قد عدموا فى عصرنا أو قلوا
فقل لهم كلا ولكن جلوا * عن أن تراهم أعين الجهال
فكيف يخلو عالم الشهاده * عنهم وهم فيه الهداة القاده
قد حفظ الله بهم عباده * وصانهم فى سائر الأحوال

﴿الى ان قال﴾

فكم خفى فى الخلق من مسكين * قد امتلا من صفوة اليقين
وهان بين الناس ذو طمرين * وهو لدى الحق عظيم عال

أشاروا بذلك الى ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم من قوله لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق حتى تقوم

الله عنه يأمر من اراد يصلي عند قراءة الراتب بالبعد لعله لئلا يشوش أو يتشوش أو لما فيه من نوع الاعراض كما مر عنه من التشديد على من اعرض عنه * وقد سمعت سيدي الوالد رحمه الله يحكي انه أول ما رتب هذا الراتب في بعض مساجد مدينة زبيد والمدرس في ذلك الوقت في المسجد المذكور علامة اليمن العلامة عبد الله بن سليمان الجرهزي رحمه الله فسأله الفقيه عبد الله عن ترتيبه وكانه ظهر منه بعض انكار فلما كان اليوم الثاني سأله عن أخذ الراتب المذكور عن من قال وكنت لا أعرف طريق الاخذ فقلت له عن والدي عن

صاحب الراتب قال كنت رأيت الشيخ عبد الله صاحب الراتب في ناحية المسجد والدي معه فحادثت والدي وسألته عن الرجل الذي في زاوية المسجد فقال ذلك الشيخ عبد الله الحداد وكأن الفقيه عبد الله رآه تلك الليلة اذ كان بعض الحاضرين حين قراءة الراتب يقوم الى الصلاة فسأل عن حاله الفقيه عبد الله فقيل له انه عند قراءة الراتب يقوم الى الصلاة فقال الحبيب عبد الله الحداد شديد الاعراض عنه ولا يترك هذا الراتب الا محروم أو نحو ذلك والله اعلم ﴿ونقل عن الشيخ عبد الله صاحب الراتب﴾ نفعنا الله به انه أذن في قراءة الراتب على غير الصفة التي تقرأ في مساجده بالحد وبأن يقرأه الجمع معا وان من أراد قراءة راتب الشيخ عمر بن عبد الرحمن العطاس ان يقدمه على راتبه وقد مر ان اذكار الراتب المذكور خمسة وعشرون ذكرا ﴿وهذا أوان الطبع الشروع في شرحها﴾ والله المستعان الهادي وعليه التكلان في النهايات والمبادي * الذكر الاول فاتحة الكتاب ومن اسمائها أم القرآن لانها جامعة لاسراره ومتضمنة لما فيه والكلام عليها من وجهين الاول في معناها والثاني فيما يتعلق بفضائلها وخواصها واسرارها فأما معناها فهو سر لا يتناهى والمقصود هنا الاشارة الى ما يستحضره قارئها في صلاة أو غيرها وكفى بفضلها شرفا انه لا تصح صلاة

الساعة أخرجه مالك عن عمر * وقال سيدنا الشيخ علي بن أبي بكر في كتابه البرقة فان قلت قد عز أهل هذا الشأن وتعذر وجود مثلهم في هذه الأزمان فأقول الساقي باق وبحر كرم المولى على جميع الوجود طامي بل لما كثر الفساد واستطار الظلم في البلاد وطما الظلم والمعصية من العباد غار الحق على أسراره فسترها بستور اختصاصه وحجبها بخفي لطفه في أكناف بلاده ليظن العوام انهم قد عدموا وما عدموا بل حجبهم ولاهم في قباب غيرته وخيام مبرته الى أن قال ولكن هذه الأمة أمة مرحومة ونظرات المولى اليها وعنا بأنه بها معلومة ولا بد في الازمنة من تنفس يحصل به اشراق جواهر الأسرار وفي الناس بقية وان اختفوا بكمال السر والعظمة عن عموم البريه فسواطع الأتباع عليهم لامعة وطوالع الافتقار من محيا وجوههم طالعة وشوامل سعادة الاقتداء بالمصطفى لعوالمهم جامعة وأنوار أسرارها من قلوبهم على اشباحهم ساطعة فراعهم في الحركات والسكنات تجدها فيهم ومنهم ومعهم موزونة بموازين الكتاب والسنة فاذا عرفتهم بسيماهم وقربت من شريف حماهم ورجوت الورود على بحور ماهم فالزم صدق الأدب وقوّ العزيمة بعلو الهمة في الطلب وانظر اليهم بعين الرضا تحظ منهم بشوامل الالطاف والعطاء واحذر يا أخي من شؤم النفس وسوء الادب المفضي الى الهلاك والعطب والزم محبة الاخيار ومجالستهم واحضر محافلهم واصغ بظاهرك وباطنك الى مذاكرتهم ومناطق حكمهم وذكر أحوالهم وأخبارهم ومناقبهم وكراماتهم وما يسمع في الكتب من ذكر مجاهداتهم وصدق معاملاتهم وصفاء نياتهم وسلامة طوياتهم وأحكام مقاماتهم وسني أحوالهم وقوّ حسن الظن فيهم وصف الاعتقاد والحب لهم فقد ورد المرء مع من أحب انتهى ما من البرقة بحذف وتلخيص * وكان بعض أشياخنا يبتهج بقول صاحب الارشاد في خطبته الحمد لله الذي لا تحصى مواهبه ولا تنفد عجائبه ولا تحصر له منن ولا تختص بزمن دون زمن وهو سيدنا الشيخ الحبيب أحمد بن عمر بن سميط قال رضي الله عنه اليأس مذهب ابليس ما أحد ييأس من كرم الله وفضله وان كان الزمان عيف وآخر زمان ففضله سبحانه وتعالى لا يختص بزمن ولا تحصى مواهبه ولا تنفد عجائبه سمع سيدنا أحمد بن زين الحبشي كلام الشعراني رضي الله عنه معناه انهم نقضوا محملة الأولياء في القرن العاشر لأنهم كثروا جم فقال الحبيب أحمد بن زين ما يعجبنا كلام الشيخ هذا تعجبنا خطبة الارشاد الحمد لله الذي لا تحصى مواهبه ولا تنفد عجائبه الى آخره

﴿الباب الثاني في اسناد الطريقة وذكر أشياخنا واتصالاتهم وأسانيدهم وما تلقيناه منهم على وجه المجاز والحقيقة﴾

فأقول والعبارة لسيدنا علي بن أبي بكر السكران باعلوي استعرت بعضها تبركا وقد حصل لي بحمد الله مع تأخر عصري وضعف حالي وقصر باعي وقلة متاعي اجتماع بشيوخ أجلة وسادات أئمة وصحبة لهم وصدق محبة وودادو قربة وكثرة مجالسة وقراءة ومذاكرة والباس خرقة مقرونا بالاذن مقدما باللبس محفوفا بالانس كما سيأتي ذكر ذلك فلقد حظيت بقربهم وبلغت آمالي ان شاء الله بهم واني وان كنت خالفا عنهم ومتخلفا عن فعلهم ومائلا عن سنن استقامتهم فأرجو أن يلحقني الله بهم ويسقيني بكأس شربهم فهم القوم الذين لا يشقى بهم الجليس وان كان فعله مثلي دنيء خسيس غير ان لي فيهم ان شاء الله المحبة الصادقة والايمان بأذواقهم ومواجيدهم الفائقة وقد ورد في الحديث المرء مع من أحب وورد أيضا المرء من جليسه والمرء على دين خليله

والطبع يسرق من الطبع وان أبت النفس وقد قيل من صحب الأخيار جعله الله من الأخيار وان كان من الأشرار ومن صحب الأشرار جعله الله من الأشرار وان كان من الاخيار قال سيدنا القطب الأشهر العدروس الأكبر فى كتابه الكبريت الاحمر سلوك الطريق على الحقيقة بالعبادات أو بالمقامات أو بالاحوال أو بالانفاس أو بالمعارف أو بضرب الأمثال أو بالامثال وحفظ القلوب أو بالمقابلات أو بالقابليات أو بالمناظرات أو بالمجالسات أو بالمحبات أو بالمخالطات والمودات مع حسن الظن وهو مؤمن بالاخلاق المحمديات أو بالمذاكرات أو بالتصديق والاعتقادات أو بالانقطاع والخدمة أو بالتربية بالعلوم اللدنيات وهذا لايمكن الا بقصد شيخ عالم عارف سالك مجذوب واصل محبوب واصل موصول عارف بالنقل والعقل عارف بالله وبنفسه حاضر غائب فى الخلوات والجلوات بقلبه فى عوالم الشهادة والغيوب انتهى فقد علمت من قوله رضى الله عنه أو بالمجالسات أو بالمحبات أو بالمخالطات والمودات مع حسن الظن وهو مؤمن بالاخلاق المحمديات أن ذلك يرفع الوضيع الى أعالى الدرجات والمحال الساميات وقال سيدنا الشيخ على بن أبى بكر السكران باعلوى فى كتابه البرقة المشيقه فى ذكر لبس الخرقة الانيقه وبالجملة فالمحب للصوفية والمتشبه بهم والمتشبه بالمتشبه بهم واللابس لخرقتهم والمتبرك بنسبتهم والمتصل بسلسلتهم والعاشق لهم والمحب لطريقتهم ورسومهم أفضل من غيره لحسن ظنه فيهم وان كان خالفا عنهم ومتخلفا عن فعل مثالهم ومائلا عن سنن استقامتهم فالخالف منهم فى بركة السالف فقدمهم العاليه على من تعلق بهم وصدق فى حبهم وصفاء ودهم وتشبه بهم وانتسب اليهم طاميه والكل فى دوائر نفحات بركاتهم الشامله وحصون عنايتهم الكامله غمرنا الله بفيض بركاتهم وشملنا بعموم ألطافهم وخصوص رأفاتهم وأحبابنا ومحبينا والمسلمين انتهى * وقال رضى الله تعالى عنه فالصوفيه المخلصون الصادقون مع الله تعالى فى جميع الحركات والسكنات فى ظواهرهم وبواطنهم هم الذين فازوا بكمال الاقتداء والمتابعه وكظموا على مجامع كمال محاسن الشريعة وهم أهل الله وخاصته وامناء أسراره وخزائن أنواره وورثة رسله وغيات خلقه وخلفاؤه فى أرضه فطوبى لهم بل طوبى لمن أحبهم والتمس بركتهم وخص بدعائهم وأجاب دعوتهم وبذل الجهد فى خدمتهم وحفظ حرمتهم واقتبس من أنوارهم وفيض نفحاتهم ونظر الى وجوههم وقبل الثرى من تحت أقدامهم ورزق ودادهم وشم شذاهم وشام برق سناهم وحام حول حماهم وقبل نصحهم وعشق سيرتهم واستنزل الرحمة بذكرهم وارتجى المغفرة بحبهم واستمد الفيض بودهم واستعد بكمال الادب بقربهم ورعاهم بباطنه وقوة حسن ظنه وصفاء اعتقاده وحفظهم بسر قلبه وظاهره وانقاد لحكمهم فى مجامعه وسلم الأمر لهم جميعا * وقال أيضا بعد كلام طويل يحث فيه ويرغب فى انتهاج نهج ذلك الجيل قال وعلى الجملة من قرب اليهم آووه ومن ركن اليهم حملوه ومن التجأ اليهم جملوه ومن أحبهم أحبوه وبباطن سرهم أمدوه وبعدد أنفاسهم أصلحوه وببركاتهم شملوه ومن ألبسوه منهم خرقة فبسلسلة أرباب المواصله وصلوه وفى حلقة نسبة سند سلسلتهم أدخلوه * وقال السيد الامام عقيل بن عمر باعمر علوى فى كتابه فتح الكريم الغافر فى شرح حلية المسافر قصيدة الشيخ العارف سعيد بن عمر المكنى لحاف حاكيا عن الشيخ أحمد بن علوان اليمانى أنه قال كل يحتاج الى من هو فوقه فينبغى ان يكون مفتقرا اليه وان لم يعرفه كافتقار الاوتاد الى الاقطاب وافتقار الابدال الى الاوتاد وافتقار الصالحين الى الابدال وافتقار الجهال الى الصالحين فينبغى لكل سالك ان يأتم بهؤلاء ويحبهم

بدون قراءتها فى كل ركعة ومر فى أول الخطبة ان فضل الذكر وثوابه لايحصل الا بفهم معناه وأما تلاوة القرآن لشرفه والتعبد بتلاوته فتحصل بفهم وبغير فهم وانما الكمال وتحصيل التأثير لايحصل الا بالتدبر والتفهم قال الامام الغزالى رضى الله عنه فى كتاب الاربعين الاصل وجواهر القرآن الثالث ان تجنى فى تدبرك ثمار المعرفة من أغصانها وتقتبسها من أوطانها ولا تطلب الترياق من حيث تطلب منه الجواهر ولا الجواهر من حيث تطلب منها المسك والعود فان لكل ثمرة غصنا ولكل جوهر معدنا وانما يتيسر هذا لك بان تعرف الاصناف العشرة التى حصرناها فى أقسام القرآن فهى عشرة معادن فما كان يتعلق من القرآن بالله تعالى وصفاته وأفعاله فاقتبس منه معرفة الجلال والعظمة والوحدانية والكبرياء وما يتعلق منه بالارشاد الى الصراط المستقيم فاقتبس منه معرفة الرحمة والعطف والحكمة وما يتعلق منه باهلاك الاعداء فاقتبس منه معرفة العزة والاستغناء والقهر والتجبر وما يتعلق باحوال الانبياء فاقتبس منه معرفة اللطف والنعمة والفضل والكرم وكذلك من كل صنف ما يليق به ولا تنظرن اليها بعين واحدة وشرح ذلك يطول انتهى كلام الاربعين الأصل ومن تأمل الفاتحة اقتبس هذه الانواع منها وقال أيضا فى كتاب الصلاة من الاحياء واعلم ان كل ما يشغلك عن فهم معانى قراءتك فهو وسواس فان حركة اللسان غير مقصودة بل المقصود معانيها وأما القراءة فالناس فيها ثلاثة رجل يتحرك لسانه وقلبه غافل ورجل يتحرك لسانه وقلبه يتبع اللسان فيسمع ويفهم منه كأنه يسمعه من غيره وهذه درجة أصحاب اليمين ورجل يسبق قلبه الى المعانى أولا ثم يخدم اللسان قلبه فيترجمه ففرق بين أن يكون اللسان ترجمان القلب أو ان يكون معلم القلب والمقربون لسانهم ترجمان يتبع القلب ولا يتبعه القلب انتهى ثم قال فى معنى

الفاتحة بعد أن صدر بذلك التعوذ والتحصن بحصن الله تعالى عن شر الشيطان وحصنه لا اله الا الله اذ قال تعالى فيما أخبر نبينا صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي والمتحصن به من لا معبود له سوى الله عزوجل فأما من اتخذ الهه هواه فهو في ميدان الشيطان لا في حصن الله تعالى ثم قال وتفصيل ترجمة المعاني انك اذا قلت بسم الله الرحمن الرحيم فانو به التبرك لابتداء القراءة لكلام الله عزوجل وافهم ان معناه ان الامور كلها بالله تعالى وأن المراد ههنا بالاسم هو المسمى فاذا كانت الأمور بالله تعالى فلا جرم كان الحمد لله ومعناه ان الشكر لله تعالى اذ النعم من الله عزوجل ومن يرى من غير الله عزوجل نعمه أو يقصد غير الله تعالى بشكره لا من حيث انه مسخر من الله تعالى ففي تسميته وتحميده نقصان بقدر التفاته الى غير الله تعالى فاذا قلت الرحمن الرحيم فأحضر قلبك أنواع لطفه لتتضح لك رحمته فينبعث به رجاؤك ثم استشعر من قلبك التعظيم والخوف بقولك مالك يوم الدين أما العظمة فلأنه لا ملك الا له وأما الخوف فلهول يوم الجزاء والحساب الذي هو مالكه ثم جدد الاخلاص بقولك اياك نعبد ثم جدد العجز والاحتياج والتبري عن الحول والقوة بقولك واياك نستعين وتحقق انه ما تيسرت طاعتك الا باعانته وان له المنة اذ وفقك لطاعته واستخدمك لعبادته وجعلك أهلا لمناجاته ولو حرمك التوفيق لكنت من المطرودين مع الشيطان الرجيم اللعين ثم اذا فرغت من التعوذ ومن التفويض بقولك بسم الله الرحمن الرحيم ومن التحميد وعن اظهار الحاجة الى الاعانة مطلقا فعين سؤالك به فلا تطلب الا أهم حاجاتك وقل اهدنا الصراط المستقيم الذي يسوقنا الى جوارك ويفضي بنا الى مرضاتك وزده شرحا وتفصيلا وتأكيدا وقل صراط الذين أنعمت عليهم واستشهد بالذين أفاض عليهم نعمه من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين

ويتشفع الى الله بحبهم ويتمسك بنسبهم ويتسبب بسببهم وان لم يعرفهم فان الله اذا عرف ذلك منه أخبرهم عنه فكان على خواطرهم وجعلتهم بين يدي رب الارباب انتهى كلام الشيخ أحمد بن علوان قال السيد عقيل المذكور وقلت هذا في من لم يعرفهم في الظاهر فاظنك بمن تقرب وتحبب اليهم بالخدمة والصحبة والمحبة وأحسن الظن بهم وأدخل السرور على قلوبهم والانتساب اليهم فكيف لا يكون في خواطرهم ويعتنون به كما روي عن سيدنا الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي انه قيل له اني خبز وفاة فقير له اسمه أبا حربصه في أرض بعيده وقد شاع الخبر بموته فاطرق ساعة فقال ان عاده حي فقيل له في ذلك فقال اني طفت الجنان ولم أجده وليس لي فقير يدخل النار انتهى كلام السيد عقيل وقال سيدنا قطب الارشاد الحبيب عبد الله الحداد مما نقله عنه سيدنا الحبيب أحمد بن زين في سفينته ونقلته هنا بتصرف يسير فائدة منهم من يصحبهم أي الاكابر ويخالطهم محبة لما هم عليه من ايثار دين الله واقامة أمره والاشتغال بطاعته والعمل بما يقرب منه ومنهم من يصحبهم ويخالطهم لتناله بركتهم وصالح دعواتهم من غير ان تكون له نية ولا عزيمة في الاقتداء والتشبه بسيرهم فذلك لا يخلو من بركة وخير كثير وهو داخل في عموم ما ورد في الحديث القدسي هم القوم لا يشقى بهم جليسهم حتى ان الذي يجالسهم ليتحصن بيمن صحبتهم وبركتها من الظالمين والمعتدين من شياطين الانس والجن لا يخيب ولا يحرم بركتهم وانما يحرم ويخيب من تكون نيته في صحبتهم والاختلاط بهم ان يعرف بذلك بين الناس فيتوصل به الى شئ من الامور المحظورة المحرمة في الشرع على توهم منه وظن فاسد ان الناس اذا عرفوه بخلطة أهل الخير والصلاح ومحبتهم لا يظنون به ويتوهمون فيه أنه يرتكب المحرمات ويقتحم المحظورات فلا يستبعد مثل ذلك وانه قد يكون من بعض المخذولين المسخوط عليهم انتهى *وقال بعض الاكابر ان حسن الظن والمحبة الصافية يلحقان الاصاغر بالاكابر في اعلاء المقامات العلية *وقال الشيخ شاه الكرماني ما تعبد المتعبدون بأكثر من التحبب الى أولياء الله تعالى لان محبة أوليائه دليل على محبته واذا أحسنت الظن بهم وانست بطريقهم حصلت على الولاية المشار اليها بقول الجنيد رحمه الله تعالى التصديق بعلمنا هذا ولاية وقال بعضهم من أحب القوم وكان لا يصر على كبيرة فهو محب حقيقة وان وقع في ذنب أو عيب يوما ففي الحديث الصحيح قيل يا رسول الله الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم قال أنت مع من أحببت وقد ورد في الحديث عن محبة الاخيار والصالحين الابرار وصحبتهم من الاحاديث والآثار شئ كثير يعرفه من طالع الاسفار وتتبع الآثار قال سيدنا الشيخ عبد الله الحداد باعلوي نفع الله به محبة أهل الدين وأهل الخير من العلماء العاملين وعباد الله الصالحين ومخالطتهم ومجالستهم محبوبة ومرغب فيها وفيها منافع عاجلة وآجلة وقال رضي الله تعالى عنه للصحبة والمخالطة والمجالسة أثر كبير في الصلاح والنفع وكذلك في الفساد والضرر عند مصاحبة ومخالطة ومجالسة الصالحين والاخيار والفاسقين والاشرار ولكن قد لا يظهر مرة واحدة بل بالتدريج وطول زمان الصحبة والخلطة في الخير مع أهله وفي الشر مع أهله وقال رضي الله عنه واعلم ان مخالطة أهل الخير ومجالستهم تزرع في القلب محبة الخير وتعين على العمل به كما أن مخالطة أهل الشر ومجالستهم تغرس في القلب حب الشر والعمل به وأيضا من خالط قوما وعاشرهم أحبهم ضرورة سواء كانوا اخيارا أو اشرارا والمرء مع من أحب في الدنيا والآخرة انتهى ومما لخصته من العوارف للشيخ عمر السهروردي قال رضي الله عنه الصحبة مع الاخيار مؤثرة

ون الذين غضب عليهم من الكفار والزائغين من اليهود والنصارى والصابئين ثم التمس الاجابة وقل آمين انتهى ماذكره الامام الغزالي بمعاني الفاتحة التي هي السبع المثاني لا تتناهى من أوجه التفسير والتعبير كما مر لانه تعالى خص أولي العلم من البشر من الأنبياء والعلماء والاولياء من أهل الظاهر والباطن كلا بعلم خاص به وعلوم المكاشفة والاسرار المتعلقة بعلوم القرآن وغيره لا يجوز افشاؤها عندهم الا باذن أو مع الغلبة كما قيل من أطلعوه على سر فباح به * لم يطلعوه على الأسرار ما عاشا *وقيل أيضا*

سقوني وقالوا لا تغني ولو سقوا جبال حنين ما سقوني لغنت

ولا تظن ان ماذكره الغزالي غاية ما عنده بل ذلك انما جعله تبصرة وهداية لعوام المسلمين ليستحضروا عند قراءة الفاتحة وجها من معنى هذه السورة العظيمة ليثابوا على قراءتها وهي جامعة لجوامع العبارات والاشارات على دلالة الاله المعبود الحقيق والموجود الواجب الوجود واصفة من اختاره نسخة للوجود الذي سميت باسمه الاعلام وجرت بعالمه الاقلام الذي خلق لاجله وخلق الموجودات له ولنسله فقوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم قيل من معانيه بي كان ما كان وبي يكون ما يكون فاسم الذات العلية المشتق من الألوهية المتصف بالرحموتية والرحيمية اللذين هما مادة الايجاد والامداد وبهما ادامة النعم واستمرارها في المعاش والمعاد وارادفهما باسم الربوبية الدال على الايجاد أيضا وعلى التربية والتدبير باجل النعم وآجلها ومفضولها وفاضلها قليلها وكثيرها جليلها وحقيرها وفي تصوير الانسان وغيره من الحيوان وابداع الاكوان على ما فيها من عجائب الصنع وافنان الصور واختلاف الألسن والألوان المشار الى ما أجمله فيها بقوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فمن هذا شأنه العظيم ووصفه القديم استحق أولا ان يحمد الحمد لذاته وقد قال عليه الصلاة والسلام الحمد رأس الشكر ما شكر الله عبد لم يحمده وهو

مؤثرة جدا والتألف والتودد يؤكدان أسباب الصحبة والمحبة وقد قيل لقاء الاخوان لقاح ولاشك ان البواطن تتلقح ويقوى البعض بالبعض بل بمجرد النظر الى أهل الصلاح يؤثر صلاحا والنظر في الصور يؤثر اخلاقا مناسبة لخلق المنظور اليه كدوام النظر الى المحزون يحزن ودوام النظر الى المسرور يسر وقد قيل من لا ينفعك لحظه لا ينفعك لفظه والجمل الشرود يصير ذلولا بمقارنة الجمل الذلول فالمقارنة لها تأثير في الحيوان والنبات والجماد والماء والهواء يفسدان بمقارنة الجيف والزروع تنتقى عن أنواع العروق في الأرض والنبات لموضع الافساد بالمقارنة واذا كانت المقارنة مؤثرة في هذه الاشياء ففي النفوس الشريفة البشرية أكثر تأثيرا وقيل سمي الانسان انسانا لانه يأنس بما يراه من خير وشر والتألف والتودد مستجلب للمزيد وفائدة الصحبة انها تفتح مسام الباطن ويكتسب الانسان بها علم الحوادث والعوارض انتهى ما من العوارف واذا علمت ذلك وتحققت ماهنالك فعليك بصحبة من يرشدك الى هذه الطريق كي يزيل من قلبك الحرج والضيق فانه وان لم ينفعك بمقاله جذبك الى مولاك بحسن سيرته وفعاله قال بعضهم كنت اذا كسلت في العبادة نظرت الى محمد بن واسع نظرة فأعمل بها الى الاسبوع وقال بعضهم دخلت على ذي النون فانتفعت برؤيته قبل أن اتشرف بمخاطبته وهكذا كان الصحابة رضوان الله عليهم ينالون المراتب العلية من السلوك برؤيته صلى الله عليه وسلم ولذا قال بعضهم يبلغ المريد بنظر الشيخ الى مالم يبلغ بعبادته واجتهاده ألف سنة قال سيدنا الشيخ أبو بكر ابن سالم باعلوي نفعنا الله به هذا بنظرة الناظر اليهم وأما نظرهم اليه فانهم يوصلونه به الى أعلى مقام عند الله تعالى مما لا يمكن تعبيره انتهى قلت وفي الحديث ورد ذلك في قوله صلى الله عليه وسلم ان لله عبادا من نظر في أحدهم نظرة سعد سعادة لا يشقى بعدها أبدا وقال بعضهم ان لله عبادا اذا نظروا الى الشخص اكسبوه السعادة ورؤية الشيخ وتسمى الرابطة عند القوم أشد تأثيرا من الذكر اذا استجمعت شروطها لان أنوار العارف تسطع في محياه ومن شهد ذلك النور خضع له أحياء وأشار الى ذلك الشيخ العارف أحمد بن علوان بقوله

سعدت أعين رأتك وقرت * وكذا أعين رأت من رآكا

وقال سيدنا الشيخ علي بن أبي بكر علوي نفع الله به وينتفع المريدون بشيوخهم وان غابوا او ماتوا أو غيره اذا كانت الروابط كاملة وأسباب الاستمداد من الجانبين بصدق الود وشغف الحب واصلة متواصله وقال رضي الله عنه وقد ينتفع المريدون بالشيوخ وان لم يعرفوهم ويروهم بل بمجرد قوة محبة صادقة في الله تعالى معهم وصفو عقيدة بهم وقوة حسن ظن بهم وقد يكون التعلق بشيخ كامل قد استولى على قلب المريد قوة حبه وصدق وده وشغف عشقه وكمال صفاء الاعتقاد فيه اقرب في النفع وأشمل في الدفع واعم سرايه في التفرقة والجمع انتهى ومن كتاب الزهر الباسم شرح روض السيد حاتم للسيد الامام عبد القادر بن شيخ العيدروس قال اعلم ان وجود الشيخ من منح الله تعالى على المريد وهداياه حالا ومآلا يؤيد به المريد الصادق في ارادته ويذل في المناصحة جهد استطاعته ومتى حصلت للمريد من شيخه رشحة نظرة اسمى الله بها قدره ورفع ذكره وأصلح أمره وان ادرك منه دعوة صالحة صارت مطالبه ناجحة وتجارته في سوق الآداب رابحة وانفاس العناية اليه غادية رائحة وريا القبول لاعماله فائحة ونسمات تكميل النفس بحسن العمل فيه عليه نافحة قال المؤلف ويستفاد من كلام الاستاذ حاتم رضي الله عنه ان توجه المريد بشرط

مستحق أيضا للشكر الذى هو اعتقاد الجنان وعمل الاركان والنطق باللسان ثم استحقاقه للعبادة التى هى فرع عن الشكر والحمد فعلم عباده ان يقولوا فى أفضل عباداتهم واجمع توجهاتهم اياك نعبد أى انك تستحق عبادتنا الالوهيتك واستحقاق الحمد والربوبية والرحمة المقتضية لافاضة النعم من تيار بحر الجود والكرم بلا وجوب فى نظر الاصلح ولا غيره وكرر الاسمين الشريفين الدالين على ما مر لشمول دلالتهما على النعم الباطنة والظاهرة وفى دار الدنيا وفى الآخرة وخص بانه مالك يوم الدين وملكه لكونه يوم الجزاء القائل فيه لمن الملك اليوم وليتذكر عباده ما فى هذا اليوم العظيم من الاهوال ووضع الموازين القسط والحساب على الفتيل والقطمير وعلى القليل والكثير ليخلصوا العبادة والعبودية له تعالى ويرجون رحمته فى ذلك اليوم ويخافون عذابه فان لمن خاف مقام ربه جنتان وانه تعالى لا يجمع للمؤمن أمنين ولا خوفين بل من خافه فى الدنيا أمنه فى ذلك اليوم ومن أمنه فى الدنيا أخافه فى الآخرة كما فى الحديث ثم لما كان من شأن العارف الاستغراق والبحث فى شأن هذا الاله وادرار رحماته وسوابغ نعمه والتأمل فى أسمائه والنظر فى آلائه والاستدلال بصنائعه على عظم شأنه وباهر سلطانه والاشتغال بمحامده والثناء عليه فكأنه بعد عاد من الغيبة الى الحضور ومن الذكر الى المذكور ومن البرهان الى العيان والشهود والقرب من حضرة الدنو بالركوع والسجود فقال حينئذ اياك نعبد واياك وباشراق نستعين فالعبادة أقصى غايات الخضوع وطلب الاعانة عليها مع الوحدة والجوع أنهى مراتب الاعتراف والعجز اذ لا قدرة للعبد على ما ندبه مولاه اليه الا باعانته عليه وتوفيقه له وتقريبه لديه *قيل اياك نعبد شريعة واياك نستعين حقيقة* ولذلك كان الموحد العارف يقول أى حالا ومقالا فى أول مباديه أصلى لله ثم عند نظره الى قيامه بربه وبما أفاده به من أياديه يقول أصلى بالله ثم عند فنائه به يقول

فى الارادة وان جذبة الشيخ له تكون سابقة على توجهه كالأمر مثلا يكون فى عالم الغيب ثم يظهر فى عالم الشهادة وأنه اذا توجه الى شيخه انتقشت فى قلبه المعارف والاسرار كما هى منقوشة فى قلب الشيخ وحينئذ يكون الوارث لحاله بحق والنائب عنه فى مقامه بصدق قال الشيخ محمد بن حسين البجلى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام فقلت ياسيدى يارسول الله أى الأعمال افضل فقال وقوفك بين يدى ولى لله الخ قال بعضهم فى معنى هذا الان الواقف بين يدى الولى يندرج فيه ويدخل تحت استيلاء شموله فيكون الولى واسطته الى الله تعالى فيحصل بتلك الوقفة بواسطة الولى ما لا يحصل بعبادته حتى تنقطع اربا اربا قال بعض العلماء ويكون الحاصل على قدر استعداد الولى فان الامدادات على قدر الاستعدادات انتهى وسأل سيدنا الحبيب القطب احمد بن زين الحبشى شيخه امام الارشاد عبد الله بن علوى الحداد نفعنا الله بهما بما لفظه هل يكون للمتعلق بشيخ من مشايخ الطريق ترق بواسطة شيخه من حيث لا يعلم المتعلق فان كان كذلك فما السبب فى ذلك هل هو المحبة للشيخ ولطريقه والميل الى ما هو عليه من السيره وشهود الكمال فيه فان كان كذلك فهل لهذا السبب من مقو ومعضد فأجابه نعم يترقى بنظره وتعظيمه وحسن الظن فيه من حيث يعلم ومن حيث لا يعلم وترقيه وانتفاعه بذلك أكثر من ترقيه بمجاهداته وأعماله فاذا اجتمعا فى المريد كان أجدر فى الترقى واحرى للانتفاع وأما الذى يقويه فهو ان ينظر المريد فيما يولد اعتقاده وتعظيمه للشيخ من أعماله الصالحه وسيره المرضيه وبالجملة فلا أنفع للمريد من انطوائه فى الشيخ وكمال حسن الظن والاعتقاد فيه والقليل من التوجه والمجاهده مع ذلك كثير وبالعكس حكم العكس انتهى وطريق الرابطة كما قالوا هى ربط القلب مع الشيخ فرؤيته تقتضى الذين اذا رؤوا ذكر الله تحصل بها الفائده من الذكر بموجب هم جلساء الله لان الشيخ كالميزاب ينزل الفيض من البحر المحيط وان وجب الفتور فى الرابطه فيحفظ صورة شيخه فى خياله بموجب المرء مع من أحب فحفظ الصورة يتحقق ويتصف المريد بأوصاف واحوال الشيخ ما كان له قال بعضهم الركن الاعظم فى السلوك ربط القلب بالشيخ على وصف المحبة والتعظيم وملاحظة صورته انتهى قال الامام الشعرانى وكان أشياخ الطريق يقولون كل من لم ينتفع برؤية شيخه لم ينتفع بصحبته انتهى ومما له تعلق بما هنا من مكاتبة من القطب الشريف عبد الله بن على باحسين السقاف للحبيب زين العابدين بن محمد المصطفى العيدروس قال رضى الله تعالى عنه ان سيدى محمدا المقدم وسيدى السقاف وسيدى المحضار وسيدى العيدروس وسيدى أبا بكر العيدروس قدس الله أرواحهم فى المقام المحمدى سواء بعضهم بعض الى ان قال فيها فاجعل وجهتك الى جدك الشيخ عبد الله بن أبى بكر واقصده فى كل نفس فانه حى لا يموت وبعده اقصد عمه وأباه وجده ثم الفقيه المقدم وشيخك الشيخ عبد الله بن أبى بكر ومن ورث من المذكورين فاذا عرفت أن سرهم واحد فاجعلهم رجلا واحدا وصور عبد الله بن أبى بكر فى كل واحد منهم تفز بمرامك ويحصل لك الترقى فى البرزخ بنظرهم اذا قصرت نظرك عن غيرهم والسلام انتهى قلت والذى اعتقده واشهده عيانا ان مولانا القطب الجامع الحسن بن صالح البحر وشيخنا القطب الفرد عبد الله بن الحسين بن طاهر كل منهما فى ذلك الوصف والمقام على الوجه التام فمن تصورهما بذلك المشهد فى خياله وحسه نجحت مقاصده ونال مرامه فى حياته وبعد حلول رمسه وقد من الله علينا وانعم وتفضل وأكرم بوجود شيوخ أجلاء ابرار ونواب من خلف السلف الصالح الاطهار بكمال التربية موسومون

صلى الله لى ولكل وجهة هو موليها ولكل درجات مما عملوا * ومعنى الاخير نستعين بك فى العبادات وغيرها من جميع المهمات * وقدم ضمير الفعل فى اياك الاول والثانى للتعظيم وللدلالة على حصر العبادة له واختصاصها به وكذا فى الاستعانة لانه تعالى يعبد ولا يعبد غيره ويستعان به ولا يستعان بسواه ﴿قال الامام﴾ القاضى ناصر الدين فى تفسيره وتقديم ماهو مقدم فى الوجود أى الضمير العائد اليه تعالى والتنبيه على ان العابد ينبغى أن يكون نظره الى المعبود أولا بالذات ومنه الى العبادة لا من حيث انها عبادة صدرت عنه بل من حيث انها نسبة شريفة اليه ووصلة بينه وبين الحق * فان العارف انما يتحقق نظره الى وصوله اذا استغرق فى ملاحظة جناب القدس وغاب عما عداه حتى انه لا يلاحظ نفسه ولا حالا من أحوالها الا من حيث انها ملاحظة له ومنتسبة اليه * ولذلك فضل ما حكى الله عن حبيبه حين قال لا تحزن ان الله معنا عكس ما حكاه عن كليمه موسى حيث قال ان معى ربى سيهدين (وقال) أيضا فى التعبير بضمير الجمع فى قوله اياك نعبد واياك نستعين والضمير المستكن فى الفعلين للقارئ ومن معه من الحفظة وحاضرى صلاة الجماعة أوله ولسائر الموحدين أدرج عبادته فى تضاعيف عبادتهم فى اياك نعبد وخلط حاجته بحاجتهم فى اياك نستعين لعلها تقبل ببركتها وتجاب اليها * ولهذا شرعت الجماعة انتهى وقدمت العبادة على الاستعانة ليعلم ان تقديم الوسيلة على طلب الحاجة أدعى الى الاجابة * ولهذا كان عليه الصلاة والسلام اذا حزبه أمر فزع الى الصلاة ﴿ومن أعظم المطالب ومهمات الرغائب﴾ طلب الاعانة على الهداية الى الصراط المستقيم * كانه تعالى قال وكيف أعينكم فقالوا اهدنا الصراط المستقيم أى دلنا وأرشدنا الى طريق الحق والعمل بالخير والمصالح الدينية الموصلة الى الفوز والنجاة عند لقائك فى الدار الآخرة ونثبت بواسطة الثبات على صراط الشريعة ومعالم الدين التى هى أشق على النفس من معاناة

وباشراق نور الفراسة والمكاشفة معلومون وبتمكين التصريف المكين فى الوجود معروفون وبتحقيق رسوخ أقدامهم فى العلوم والمعارف موصوفون قال شيخنا العفيف عبد الله بن احمد باسودان فى بعض كتبه وقد تفضل الله وتطول ويسر وسهل لأهل هذا الدين من يجدد لهم فى كل وقت وحين وفى هذا الوقت من الاعيان المسلكين والأئمة الاستاذين من أهل هذا البيت الطاهر المتمكنين أعلاما متفرقين فى البلدان كل واحد منهم ينادى بلسان المقال والحال والجنان انى أنا النذير العريان فاستعدوا للحدثان فكن لهديهم مراعيا ولتذكيرهم واعيا واجعل لحاظهم فيضك المقدس واعاضهم وحيك الانفس أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وقد قال صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم ورثه الله علم مالم يعلم انتهى فاذا فهمت ذلك وتحققت ما هنالك علمت انه كما قالوا لا يمكن المريد الصادق الوصول الا بشيخ كامل لانه المتخلق باخلاق الله تعالى متصف بأوصافه ينفذ أمره ويسوس خلقه ويدبر أمرهم فليلزم الحضور معه ولا يفارقه الا باذنه فان قلبه حضرة الله وحواسه أبوابها فمن تقرب منه فتحها ولا ترد له دعوة عند الله لان من أرضاه أرضى معروفه ومن اغضبه أغضب معروفه كما جاء فى الحديث ان الله يرضى لرضا عمر ويغضب لغضبه فكيف يشتغل عن دلالة وصفها الحق لنفسه بيت وضعه لخلقه وكيف يفارقه لمواضع آثار الانبياء عليهم الصلاة والسلام التى هى دونه فالسير اليها قدما احسن من مائة فرسخ لغيره اذ هو المحبوب الذى قال فيه الرسول حكاية عن ربه عز وجل فاذا أحببته كنت سمعه الخ فعليه أن يعرف قيمة الشيخ ليكون عزيزا مثله واذا أفشا سره كان معكوسا رجيما فمن جعلت له الرحمة فى قلب الشيخ لم يحتج الى معالجة الخلوة والاوراد فاذا كان المريد لا يمكنه الاجتماع بالشيخ أو اخباره بوقائعه فليتوجه اليه بالقلب لان الارواح يستوى عندها جميع الامكنة ولا يكون بعد المريد من الشيخ الا بسبب ادبار روحانيته عن التعلق بروحانية شيخه وعلى قدر تعلق الروحانية بالروحانية يأتى المدد فاذا توجهت روحانية المريد الى الشيخ حضرت معه روحانية الشيخ ويمد الله روحانية المريد بواسطة روحانية الشيخ فالامر كله لله تعالى ولكن من سر حكمته تعالى جعل ارزاقا جارية على أيدى خلقه فليكن المريد ملازما للباب الذى رزقه الله منه وهو شيخه فهو باب عظيم والشيطان قاعد عليه بالمرصاد ليقطعه عليه كما قال الشيخ محمد البكرى واعلم ان الشيطان اذا احس باقبالك على من عنده ويعتك ولديه بغيتك يحشد أجناده ويجلب عليك ليصرفك عما يوجب اتصال نفعه اليك حسدا منه وانفة من ان يصل احد الى الحق ويأخذ عنه انتهى واذا أردت معرفة سند هذه الطريقة ومن هو العمدة لنا فى تلقى علومها ورسومها عنه وروايته كل حقيقة ورقيقة فاعلم ان أول من فتق رتقى وخرق بتقى وبتق فتقى سيداى رفيعا المقام وحليفا المجد والاخلاق العظام ذوى الشمائل الشريفة التى تضيق عن تعدادها الصحيفة الجامعان بين فضيلتى العلم والنسب والفضل الغريزى والمكتسب قرة عينى ونفسى وكمال راحتى وأنسى والدى الشجاع عمر وعمى الجمال محمد ابنا عيدروس بن عبد الرحمن بن عيسى بن محمد بن أحمد الحبشى ولهما عدة من المشايخ العظام والاساتذة الكرام ذكرت هنا جملة منهم فى الرسالة المسماة منحة الفتاح الفاطر بالاتصال باسانيد السادات الاكابر وهنا أذكر من كان من السادة العلوية والبضعة المصطفوية على سبيل الاصالة واذكر غيرهم بالتبعية قد صحت لى الاجازة من الوالد الامجد كما ثبتت لى الملاحظة من عمى محمد ثم أكدت الرواية عنهما

غيرها من أمور الدنيا على الصراط الممدود على متن جهنم الذي هو أدق من الشعر واحد من السيف فان من استقام على هذا الصراط الاستقامة المشروحة فى الكتاب والسنة عبر ذلك الصراط كالبرق أو كالجواد المسرع أو كعدو الرجل أو مشيه أو حبوه بحسب استقامته على هذا الصراط صراط الله الذى له ما فى السموات وما فى الارض وهذا ينقسم الى صراط عام والى صراط خاص فاما الصراط العام فهو اتباع سبيل المؤمنين من أصحاب اليمين الذين لهم من معنى البر والتقوى نصيب بامتثال الأوامر واجتناب المناهى من الصغائر والكبائر وأما صراط الخواص وهم المقربون الأبرار والصفوة الأخيار فهم ساروا عليه لمحق ظلمات النفوس وبذلوا فى ذاته كل نفيس ومنفوس فعبادتهم عبادة تعظيم أو جلال وحياء وتعلقا بذلك الجمال كما فى حديث نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه وهم الذين قال لهم انتم عبيدى حقا ثم بين هذا الصراط المطلوبة الهداية اليه فقال على لسان حال أهله الذين غمرهم بعل الهدى ونهله صراط الذين أنعمت عليهم أى بالنعم الوهبية والكسبية والدنياوية والاخراوية والسماوية والارضية من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا الى الارتقاء الى أعلى عليين ثم استثنى مستعيذا به تعالى عن ان يسلك صراط المغضوب عليهم وهم اليهود والضالين وهم النصارى فقال غير عمن المغضوب عليهم ولا الضالين آمين وفسر بما هو أعم من ذلك وهو مناسب لحال طالب السلامة من سلوك طريق كل فريق مخالف وهو ان المغضوب عليهم العصاة من مسلمين وكفار والضالين الجاهلون بالله تعالى من فجار وأغمار آمين ومعنى آمين استجب يا الله * وردانه عليه الصلاة والسلام اذا قرأ ولا الضالين قال آمين ورفع بها صوته وهو محمول على القراءة الجهرية فى

بالاستجازة ممن تلقى منهما ولهما كما تقدم عدة من المشايخ منهم السيدان الامامان عمر وعلوى ابنا أحمد ابن الحسن بن عبد الله الحداد اما الحبيب عمر فاجاز الوالد محمد فى كتب الحبيب عبد الله وأوراده وراتبه وحسبما وضع ذلك ورتبه والبسه الخرقة واجاز لسيدى الوالد فيما كتبه اليه بقوله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وهو الولى المعين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين من العبد الفقير الى الله عمر ابن أحمد بن الحسن بن عبد الله الحداد علوى الى السيد الامجد الابر الانور النجيب الولد النبيه عمر ابن السيد عيدروس ابن السيد الفاضل عبد الرحمن ابن الحبيب العارف بالله الشيخ عيسى بن محمد ابن الشيخ أحمد الحبشى علوى فتح الله عليه بنور العلم ورزقه العمل به والاخلاص فيه مع الفهم آمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وقد وصل الينا كتابكم الكريم المؤرخ أواخر الشهر المعظم رمضان الله يجعلنا واياكم والمسلمين من المقبولين فيه والعابدين الموفقين للصالحات ممن جد وجد ومن حسن مشهده حصل له المدد وفضل الله لا يحصره حد ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه الآية وما يلقاها الا الذين صبروا الآية وذكرتم لكم عزم الى الحرمين لتخرجون بصنوكم محمد لطول مدته بهما وحضرموت قدها أصون من فتن الدين والدنيا ولا حرج فاراد بينه ودنياه سيدنا الامام أحمد بن عيسى اليها الا لما كشف له من حفظ ذريته وسلامة دينهم ودنياهم فيها بهم أصبح الوادى أنيسا وعامرا والله الله فى صلاح النية والتعرض للنفحات فى تلك الاماكن الشريفة مع الادب والدعاء بصلاح الدين والقلب وغنى الدارين والله عليم خبير وذكرتم عمكم البدر الحسين ابن الحبيب محمد بعافية واعتكف فى مسجد باعلوى الغرفة أحيى سنة داثرة خصص بفضلها تقبل الله ذلك وجعله خالصا لوجهه الكريم وهو داعى بلدة محل آبائه وأجداده فن تغاغمه غنم رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وقال تعالى وابراهيم الذى وفى والله يبارك لكل على حسب نيته ومشهده ومن لم يكن فى قلبه حب الدنيا رجيت سلامته وزكا عمله وأنتم الله الله فى الجد والطلب قال صلى الله عليه وسلم كن عالما أو متعلما ولا تكن الثالث فتهلك وطلبتم الاجازة فى شئ من الأوراد والاذكار فقد أجزناكم فى ورد الحبيب عبد الله الكبير أو الصغير والراتب ودعاء اللطف بعد الصلوات ودعاء القوة بعد الصبح والعصر وورد الفاتحة احدى وعشرين بعد الصبح واثنين وعشرين بعد الظهر وثلاثا وعشرين بعد العصر وأربعا وعشرين بعد المغرب وعشرا بعد العشاء يكون المجموع مائة والقسم لسيدنا الحبيب عبد الله الحداد فقد أجزناكم فى ترتيب ذلك مع الاخلاص وصدق الاقبال وعظم الرغبة فيما عند الله مع حسن الظن ورؤية التقصير فى التشمير ومعرفة النفس فمن عرفها عرف ربه والله يتولى هداك وسلموا لنا على الحبيب الخليفة الشيخ أحمد ابن الحبيب جعفر والحبيب الحسين بن محمد واخوانكم علوى وحسن بن أحمد وسقاف بن الحسين وجميع السادة والمحبين ورحمة الله وبركاته يوم الاثنين لاربع من شهر شوال سنة ١٢١٨ ثمان عشر ومائتين وألف قلت وقسم الفاتحة المشار اليه يقرأ بعد العدد المذكور بعد كل فريضة هو الحمد لله رب العالمين حمدا يوافى نعمه ويكافى مزيده اللهم صل على سيدنا محمد وعلى أهل بيته وصحبه وسلم اللهم انى أسألك بحق الفاتحة المعظمة والسبع المثانى أن تفتح لنا بكل خير وأن تتفضل علينا بكل خير وأن تجعلنا من أهل الخير وان تعاملنا يا مولانا معاملتك لأهل الخير وأن تحفظنا فى أدياننا وأنفسنا وأولادنا وأهلينا وأصحابنا وأحبابنا من كل محنة وفتنة وبؤس وضير انك ولى كل خير ومعط لكل خير يا أرحم الراحمين ثلاثا انتهى وأما دعاء اللطف فهو يا الله يا لطيف يا رزاق يا قوى يا عزيز ثلاثا أسألك تولها اليك واستغراقا فيك وغنى بك

عمن سواك ولطفا من لدنك شاملا جليا وخفيا ورزقا طيبا واسعا هنيأ مريا وقوة في الايمان واليقين وصلابة في الحق والدين وعزا بك يدوم ويتخلد وشرفا يبقى ويتأبد لا يشوبه تكبر ولا عتو ولا ارادة فساد في الارض ولا علوا انك سميع قريب مجيب وأما دعاء الامداد بالقوة فهو يا الله يا رب يا قدير يا قوي يا متين ثلاثا أسألك بقدرتك وبقوتك أن تمدني في جميع قواي وجوارحي الظاهرة والباطنة بقدرة من قدرتك وبقوة من قوتك أقدر بها وأقوى على القيام بما كلفتني من حقوق ربوبيتك وندبتني اليه فيما بيني وبينك وفيما بيني وبين خلقك وعلى التمتع بكل ما خولتني من نعمك التي أبحتها لي في دنياك ويكون كل ذلك على أصلح الوجوه وأعدلها وأحسنها وأفضلها مصحوبا بالعافية والقبول والرضا منك يا أرحم الراحمين وأما الحبيب علوي بن أحمد فأجاز الوالد محمدا اجازة عامة وألبسه الخرقة يوم الأحد لسبع من شوال سنة ألف ومائتين وثلاثين ثم ان السيدين الامامين عمر وعلوي ابني سيدنا أحمد بن الحسن الحداد أخذ عنهما أكثر مشايخي قراءة واجازة ولبسا وتلقينا كما سيعرف من تراجم مشايخنا فأما سيدنا الحبيب عمر بن أحمد فأخذ جميع ذلك عن أبيه وجده وأخذ ذلك أيضا عن الحبيب حامد بن عمر ألبس الخرقة منه مرارا عديدة وأجازه في جميع ما يرويه وكذلك أخذ عن الحبيب عمر بن زين بن سميط ألبسه وأجازه اجازة عامة وخاصة في الالباس وفي أوراد له مخصوصة توفي رضي الله عنه ليلة السبت لاثنين وعشرين من القعدة سنة ست وعشرين ومائتين وألف وأما سيدنا علوي بن أحمد فأخذ في العلم والالباس والتلقين والاجازة العامة والخاصة عن جده الحسن ووالده أحمد والحبيب حامد بن عمر وعن الحبيب عمر بن زين بن سميط قال سيدنا علوي المذكور في بعض رسائله بعد ذكر جده الحسن وأبيه أحمد فهما ربياني ورقياني وأدباني ولاحظاني فبعد تعلمي القرآن علماني الفقه ونحوه ثم التصوف والتفسير والحديث والسير والادب وعلماني عن الحبيب عبد الله علما بالتلقي لا يودع في الكتب ولا يليق لكل الناس وقرأت عليهما في علوم الشريعة والطريقة والحقيقة وألبساني وحكماني وأذنا لي اذنا مطلقا وقال أيضا كاشفني سيدي الجد الحسن وقال لي قد أجزتك في جميع ما أجازني فيه الحبيب عبد الله الحداد ويوما طلبت منه الباس القبع فأسعفني بذلك وألبسني ثلاثا وقد ألبسني الوالد مرات كذلك ولقناني الذكر وأجازاني وهما ركناي ووسيلتي وأخذي من غيرهما تبركا فمن أخذت عنه سيدي جعفر بن أحمد بن زين الحبشي وأخذت أخذا تاما عن سيدنا الامام عمر بن زين بن سميط وألبسني القبع والكوفية ولقنني الذكر وأجازني وزرته الى شبام باشارة الوالد وأخذت عنده ثمانية أيام وقرأت عليه شرح عليك بتقوى الله في السر والعلن فعند الاستيداع ألبسني وقال قل لوالدك والحبيب حامد بن عمر

واخوان صدق أوحش القلب بعدهم * فلله ما لاقيت من حر فرقة
دياري نأت عن دورهم وتباعدت * منازلنا الا عن قلاء وجفوة
على الحرص مني ان أراهم ومنهم * فما سمحت عني الزمان بمنية
وما بعدهم عني ولا البعد عنهم * بحال اختيار بل بقهر مشيئة

وأخذت أخذا تاما عن سيدنا العارف بالله امام مسجد آل أبي علوي الحبيب حامد ابن الحبيب عمر بن حامد وألبسني الكوفية مرات ولقنني الذكر ومن علي بالاجازة بطلبي لها منه وانتفعنا بسيدنا القاضي العارف بالله سقاف بن محمد بن عمر السقاف واخذنا عنه أخذا تاما واخذنا أخذا تاما عن السيد علي بن

الصلاة وغيرها * وقال علي رضي الله تعالى عنه آمين خاتم رب العالمين ختم به دعاء عبده وهو مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم علمني جبريل عليه السلام آمين عند فراغي من قراءة الفاتحة وقال انه كالختم على الكتاب واتفقوا على انها ليست من الفاتحة فهذه جذوة من معنى الفاتحة ﴿وأما فضلها وفضل البسملة﴾ فمن مجموع أخبار اوردها الجلال السيوطي في كتابه الدر المنثور في التفسير بالحديث المأثور انها أم القرآن وأم الكتاب وهي السبع المثاني وهي القرآن العظيم وان ابليس لما نزلت رن وان سفيان بن عيينة كان يسمي فاتحة الكتاب الواقية وسئل عبد الله بن يحيى بن أبي كثير عن قراءة الفاتحة خلف الامام فقال هي الكافية قيل وما الكافية قال أما علمت انها تكفي عن سواها ولا يكفي سواها عنها قال وأخرج الثعلبي عن الشعبي أن رجلا شكى اليه وجع الخاصرة فقال عليك بأساس القرآن قال وما أساس القرآن قال فاتحة الكتاب وانه عليه الصلاة والسلام قال لرجل لأعلمنك أعظم سورة في القرآن فسأله عنها فقال له الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته وانه قال لأبي بن كعب في حديثه الذي ناداه وهو يصلي فلم يجبه فقال ما منعك اذا دعوتك ان تجيبني فقال يا رسول الله اني كنت في الصلاة قال ألم تجد فيما أوحى الله الي ان استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال بلى ولا أعود ان شاء الله قال أتحب ان أعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها قال نعم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تقرأ في الصلاة فقلت بأم القرآن فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما أنزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها وانها السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اعطيته * وفي رواية عن أبي هريرة وانها مقسومة بيني وبين

عبدى ولعبدى ماسأل وقال فى حديث السرية لما رقوا بها الملدوغ وأعطوهم قطيعا من الغنم ثلاثين شاة انها رقية حتى اقتسموها
واضربوا الى معكم بسهم وانها شفاء من كل داء وفى أخرى من السم وعن أنس رضى الله عنه أنه قال له عليه الصلاة والسلام اذا وضعت
جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد فقد أمنت من كل شئ الا الموت وفى أخرى من قرأ أم الكتاب وقل هو الله
أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن وفى أخرى ٦٤ انها تعدل ثلثى القرآن وعن أنس رضى الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى
فيما من به على انى
أعطيتك فاتحة الكتاب
وهى من كنوز عرشى
ثم قسمتها بينى وبينك
نصفين قال وأخرج
البيهقى فى شعب الايمان
عن الحسن قال انزل
الله تعالى مائة وأربعة
كتب أودع علومها
أربعة منها التوراة
والانجيل والزبور
والفرقان ثم أودع
التوراة المفصل ثم
أودع المفصل فاتحة
الكتاب فمن علم
تفسيرها كان كمن علم
تفسير جميع الكتب
المنزلة وفى حديث آخر
ان الملائكة لاتقرأ
من القرآن الا الفاتحة
وان قراءة القرآن
خاصة بالبشر دون
الملائكة وانهم حريصون
على سماعه من الانس
وقال فى فضل البسملة
عن جابر بن عبد الله
رضى الله عنه قال لما
نزلت بسم الله الرحمن
الرحيم هرب الغيم الى
المشرق وسكنت الريح
وهاج البحر وأصغت
البهائم بآذانها ورجمت
الشياطين من السماء وحلف الله بعزته وجلاله لايسمى على شئ الا بارك فيه وعن ابن مسعود رضى الله عنه
انه قال من أراد ان ينجيه الله من الزبانية التسعة عشر فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ليجعل الله تعالى بكل حرف منها جنة من كل واحد
وعن ابن عباس رضى الله عنه مرفوعا ان المعلم اذا قال للصبى قل بسم الله الرحمن الرحيم كتب للمعلم وللصبى ولابويه براءة من النار وأخرج
الديلمى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم كتب له بكل حرف أربعة آلاف

احمد بن عمر الهندوان وكان ممن بلغ مرتبة آخر عمره فخصنى بحمد الله بالاجازه عن والده الشيخ الاكبر ولنا
الاخذ التام من الحبيب علوى بن محمد المشهور وعن الحبيب العلامه على بن شيخ بن شهاب الدين والبسنا
واجازنا السيد الجليل محمد بن عبد الله بافقيه قاضى الشحر وقال اخذى فى الطريقة عن الحبيب عبد الله
الحداد والحبيب على بن عبد الله العيدروس أتفقت به فى سرت وعن الحبيب احمد بن زين الحبشى اخذت عنه
اخذا تاما لما كنت قاضيا ببلد شبام انتهى والبسنى سيدنا الصوفى ذو الخلق الرضى العالم السخى حسين ابن
الحبيب عبد الله بن سهل المتوفى سنة ١٢١١ احدى عشر ومائتين وألف وانتفعنا باخيه العلامة سهل واخيه
الاكبر احمد ابنى الحبيب عبد الله بن سهل وأخذنا أخذا تاما عن السيد طالب بن حسين العطاس واخذنا عن
السيد الولى الشيخ محمد بن جعفر العيدروس وعن السيد العلامة محمد بن أبى بكر العيدروس وأخذنا عن
السيد الملامى احمد بن عبد الله الهدار وعن الحبيب احمد بن صالح ابن سيدنا الشيخ أبى بكر بن سالم ببندر
الشحر وأخذنا عن أولاد السيد الامام عمر بن عبد الرحمن البار منهم حسن وعلوى وعلى وأبو بكر وشيخ وطه
سنة ١١٨٠ ثمانين ومائة وألف وأخذنا عن سيدنا الولى محسن بن علوى مقيبل بالمدينة وتربينا على يدى
السيد الولى عبد الرحمن بن محمد بن شيخ بن حسن بن علوى الجفرى وهؤلاء الخمسة من عبد الرحمن الى علوى
الجفرى كلهم أخذوا عن الحبيب عبد الله الحداد وهنا اشرنا لبعض مشايخنا العلويين وان قد أخذنا عن
غيرهم كالشيخ محمد بن يس بافقيس وألبسنى الخرقة سنة ١١٨٠ ثم البسنى قبل وفاته بشهرين سنة ١١٨٣
ثلاث وثمانين ومائة وألف وعن كثير اخذنا بحضرموت واليمن كالسيد احمد بن على البحر والسيد على بن
حسن البرزنجى الحسينى والشيخ الولى على بن عال الفلانى وأجازنى اصلاح القلب بقرأ صباحا ومساء ثلاثا
سورة العصر وقريش والفلق فخطر ببالى لم خص هؤلاء فكاشفنى وقال لان مافيهن كاف
والشيخ الذى له التربيه علينا عمر بن عبد الله باغريب علمنا القرآن وعلم من الساده آل أبى علوى
بتريم ماينيفون على ألف شريف وهو ووالده أخذا عن الحبيب عبد الله الحداد وسمعت من العلامة الحبيب
حامد بن عمر يقول ان المعلم عمر اعظم حالا من الشيخ سعد بامرحج وانه مثله اعطى مقام المكنز به انتهى
مالخصته من رسائل سيدنا علوى بن احمد الحداد كانت وفاة الحبيب علوى سنة ١٢٣٢ اثنين وثلاثين
ومائتين وألف وأما والده الشهاب احمد القطب الأمجد والامام الاوحد شيخ علوم الشريعه ومقرر أصولها
وفروعها بافوم ذريعة فاخذ عن والده الحسن قرأ عليه غالب كتب الحديث خصوصا الامهات الست
مرات عديده وشروحها فتح البارى لابن حجر وشرح القسطلانى وفى الفقه قرأ عليه غالب كتب
الامام النووى كالمنهاج وشرح مسلم وكذا كتب الامام زكريا الانصارى لشرح المنهج وشرح رسالة
القشيرى وغالب كتب ابن حجر قرأ التحفه عليه أربع مرات وقرأ عليه الاحياء عشر مرات وتفسير البغوى
سبع مرات وقرأ الدر المنثور للسيوطى قال ولده السيد الامام علوى سمعت منه أيام قراءتى عليه كتاب قرة
العين بذكر مناقب الحبيب احمد بن زين عند تعداد مقروآت الحبيب احمد قال وقد قرأت جميع هذه
الكتب على الوالد وغيرها وتربى على يد والده الحسن المشار اليه تربية كاملة جعل نفسه كالميت بين يدى
الغاسل عاملا بجميع مافى رسالة المريد لجده الشيخ عبد الله الحداد وتلقى عنه جميع ما أثره عن جده قطب
الارشاد واخذ عن عمه الصوفى الولى علوى ابن الحبيب عبد الله الحداد قرأ عليه كتبا كثيره فى التفسير والحديث
والتصوف

والتصوف وانتفع باعمامه الجميع وأخذ عن سيدنا الامام عمر بن عبد الرحمن البار وانتفع به وأخذ بمكة عن السيد العلم المزهر عبد الله بن جعفر مدهر وقرأ عليه فى تحفة ابن حجر وله منه اجازة عامة وفى ادعية وأوراد غالبها شاذلية توفى الحبيب احمد يوم الأحد لسبع وعشرين من رجب سنة ١٢٠٤ وميلاده ليلة السبت ٢١ شوال سنة ١١٢٧ سبع وعشرين ومائة وألف وأما ابوه الامام العظيم المجتهد الفخيم امام الأئمه وحبر الأمه أزهد أهل عصره وأبرع ذوى دهره قطب الزمن الحسن فاخذ عن والده قطب الارشاد الحبيب عبد الله الحداد وكان ملازما له مشمرا فى خدمته لا يكاد يفوته شئ من مجالسه ومدارسه ولا يفارقه فى جل أوقاته قرأ عليه جميع فنون العلم تفسيرا وحديثا وفقها وتصوفا وسيرا وغير ذلك مما لا يحصى من الكتب ولبس منه الخرقة الشريفه وتلقن منه شيأ كثيرا وقرأ عليه فى الفقه من الكتب المطولات شيأ لا يحصر منها المنهاج للنووى والوجيز للغزالى والتنبيه للشيرازى والاقناع للشربينى ومدة قراءته عليه الى أن توفى عشرون سنة وقرأ وأخذ فى الفقه على السيد الامام احمد بن زين الحبشى كتبا كثيرة مع تحقيق وتدقيق وكان يقرأ هو واياه وحدهما فى بيت والده الحبيب عبد الله الذى بمدينة تريم قال سيدنا الحبيب حسن اذا جاء سيدنا الامام الحبيب احمد بن زين الحبشى يأمرنى الوالد اقرأ عليه فى الفقه فاطلع من الحاوى الى البلاد للقراءة عليه واذا طلبه الحبيب احمد يأخذ عنده فى خلع راشد نحو نصف شهر وأخذ وانتفع انتفاعا تاما بالسيد الامام احمد بن عمر الهندوان وتفقه أيضا على الشيخ عبدون بن محمد بن قطنه قرأ عليه كتبا كثيره وعلى الشيخ على بن عبد الرحيم با كثير قرأ عليه فى تحفة ابن حجر وقال سيدنا الحسن رضى الله تعالى عنه قرأت احياء علوم الدين للامام الغزالى أربعين مرة غير كتب الامام الاخرى وغير ما فرثت علمنا فقد قرأها الوالد احمد علينا عشر مرات يتمها فى كل مرة وقرأها السيد عمر بن زين بن سميط والسيد احمد بن زين الحبشى صاحب نويدره تريم وقرأ أجزاء منها جملة من الاولاد والطلبه وصار الاحياء كالغذاء لنا الله يجزى الامام الغزالى أفضل الجزاء ومن كلام سيدنا الحبيب احمد بن عمر بن سميط قال قرأ الاحياء سيدنا الحسن بن عبد الله الحداد نحو سبعين مرة كان ميلاد سيدنا الحسن المترجم له ليلة السبت أول ليلة من شهر رجب سنة ١٠٩٩ تسعة وتسعين بتقديم التاء فيهما وألف من الهجرة النبويه ووفاته يوم الخميس لسبع وعشرين فى رمضان سنة ١١٨٨ ثمانية وثمانين ومائة وألف وممن أخذ عنه وصحباه سيداى بهجة الارواح والنفوس محمد وعمر ابنا عيدروس خالهما السيد العلامة المعتمد رب الفضائل والفواضل حميد السجايا والشمائل علوى ابن السيد العارف عبد الله بن علوى الحبشى والسيد الامام احمد بن جعفر بن أحمد بن زين الحبشى والسيد العارف الحسين بن محمد بن أحمد بن زين الحبشى وأخذ ايضا أخذا تاما عن شيخنا القطب المكين احمد بن عمر بن زين بن سميط وأجاز سيدى الوالد محمد فى جميع ما تصح له روايته وصافحه واقنه الذكر والبسه الخرقه وطلب لى من سيدى أحمد المذكور الالباس فالبسنى ولله الحمد وأما سيدى الوالد عمر فله الى شيخنا احمد المذكور ترددات وزيارات كثيرة ومما أوصاه به قراءة يس كل يوم وسبع مرات من لئيلاف قريش أمان من الخوف وبحرف الصاد الجامع للصلاة والصبر والصدق حسبما يوصى به والده الامام عمر بن زين وأخذ سيدى الوالد عمر أيضا عن الشيخ الامام الحبيب عبد الرحمن بن محمد بن زين بن سميط أجازه وأوصاه بهذه الآيه ربنا

حسنه ومحى عنه أربعة آلاف سيئة ورفع له أربعة آلاف درجة هذه الاحاديث والآثار ملخصة من الدر المنثور وفى كتاب نزهة المجالس ومنتخب النفايس للامام العلامة مفتى الانام * أبى هريرة عبد الرحمن بن زين الدين عبد السلام بن بهان الصفورى الشافعى رحمه الله قال فى كتاب عظة الالباب الباء من بسم الله بهاؤه والسين سناؤه والميم مجده وعلاه وقيل الباء من بسم الله بابه والسين سلامه والميم انعامه وقيل الباء بركته والسين ستره والميم معرفته وفى غيره الله علام الغيوب الرحمن كشاف الكروب الرحيم غفار الذنوب وقيل الله مجيب الدعوات الرحمن منزل البركات الرحيم يعفو عن السيئات ﴿لطيفه﴾ افتتح الله كتابه بثلاثة اسماء والخلق ثلاثة اقسام ظالم ومقتصد وسابق فالله للسابقين والرحمن للمقتصدين والرحيم للظالمين * وعن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ستر ما بين أعين الجن وعورات بنى آدم اذا نزعوا ثيابهم ان يقولوا بسم الله الرحمن الرحيم * قال الفخر الرازى رحمه الله تعالى والاشارة فى ذلك أن صار هذا الاسم حجابا لك من اعدائك فى الدنيا أفلا يصير حجابا بينك وبين الزبانية * وقال الشعبى رحمه الله تعالى لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم على آدم عليه السلام قال الآن أمنت على ذريتى من العذاب فلما مات ارتفعت فلما نزلت على نوح عليه السلام فنجا بها من الغرق ثم ارتفعت بعد موته ثم نزلت على ابراهيم عليه السلام فصارت النار عليه بردا وسلاما ثم نزلت على سليمان عليه السلام فاستقام به ملكه ثم نزلت على موسى عليه السلام فسلم من البحر ثم ارتفعت ثم نزلت على عيسى عليه السلام فاوحى الله تعالى اليه قد أنزلت عليك آية الامان فلما رفعه الله ارتفعت ثم نزلت على المصطفى صلى الله عليه وسلم وهى باقية الى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة يأخذ المؤمن كتابه بيمينه ويقول بسم الله الرحمن

آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا كل يوم الا أقل أربعا أو أكثر بحسب الهمة وكذلك كل يوم عشرا بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولقي سيدي الوالدان المترجم لهما جماعة من أعيان السادة آل أبي علوي كشيخ مشايخنا الحبيب علوي بن سقاف بن محمد السقاف وشيخنا العلامة علي بن عمر بن سقاف واخوانه وسيدي الحبيب العارف محمد بن عبد الله بن قطبان السقاف ولهما معه ومنه مزيد عناية واختصاص واسعاف وسيدنا الحبيب العارف المكاشف بالمعارف عبد القادر بن محمد بن حسين الحبشي لهما معه صحبة شهيرة ومجالسات كثيرة ومذاكرات غزيرة وأجاز سيدي الوالد في أدعية مخصوصة وسيدنا الحبيب رئيس المتعبدين وزين الموحدين ذو المسلك السوي عمر بن زين الحبشي علوي تلقى منه الوالد عمر أدعية وأذكارا اجازه فيها سيأتي ذكرها فيما بعد وممن أخذ عنه سيداي وشيخاي الوالد الشجاع عمر وعمي الجمال محمد السيد الامام شمس الشريعة لاهلها وقمر الطريقة المستمدة من فضلها ومصباح الحقيقة المضيء من مشكاة الطريقة وسلوك سبلها النور السافر الجامع لعلمي الباطن والظاهر الحبيب طاهر بن حسين بن طاهر تردد عليه للاخذ عنه سيدنا محمد المذكور وتلقى منه سيدي الوالد عمر وكتب له اجازة بخطه حال اجتماعهما ببندر المكلا عند وصول سيدنا الحبيب طاهر من الحرمين لسبع عشرة من رجب عام ١٢٣٠ ثلاثين ومائتين وألف وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم أجزت السيد الشريف الفاضل الولد النجيب عمر ابن الحبيب عيدروس الحبشي علوي في جميع الاذكار والدعوات وقراءة الكتب النافعة مطلقا اجازة عامة كما هي لي كذلك من جملة مشايخي وخصوصا في ترتيب مائة كل يوم من قوله تعالى رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري وان يقرأ دبر كل مكتوبة الفاتحة وأول البقرة الى المفلحون والهكم الآية ثم يقول اللهم اني أقدم اليك بين يدي كل نفس ولمحة ولحظة وخطرة وطرفة يطرف بها أهل السموات والارض وكل شيء هو في علمك كائن أو قد كان أقدم اليك بين يدي ذلك كله الله لا اله الا هو الحي القيوم الى آخر آية الكرسي آمن الرسول الى آخر السورة شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم وأنا أشهد بما شهد الله به وأستودع الله هذه الشهادة وهي لي وديعة ان الدين عند الله الاسلام قل اللهم مالك الملك الى بغير حساب ثم سورة الاخلاص احدى عشرة مرة ثم المعوذتين مرة مرة ثم ومن يتق الله يجعل له مخرجا الى قدرا عشرا أجزته في كل ذلك كذلك وأسأله الدعاء لي ولمشايخي وأقاربي واوصيه ونفسي بتقوى الله التي هي الامتثال لامر الله الغفار وما به الفوز في دار القرار والانزجار عن المحارم الموجبة دار البوار وسبيل ذلك انما هو بصحبة الاخيار ومجانبة الاشرار وترتيب الاوراد والاذكار وتحصيل العلوم النافعة آناء الليل والنهار مع الاخلاص والخضوع والانكسار ورؤية المنة للمنعم الستار فمع هذا بفضل الله تصلح القلوب وتغفر الذنوب وينال كل مطلوب والله ذو الفضل العظيم يهدي من يشاء الى صراط مستقيم فاهدنا فيمن هديت يارب يارحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وسيدنا الحبيب طاهر لنا الاتصال بسنده في الاخذ في جميع الفنون ولبس الخرقة فاني بحمد الله اخذت عن جماعة أخذوا عنه منهم أخوه سيدنا عبد الله بن حسين والحبيب عبد الله بن عمر بن يحيى والحبيب عبد الله ابن الحسين بلفقيه والحبيب أحمد بن علي الجنيد باهارون والحبيب محسن بن علوي والحبيب محمد بن عبد الرحمن الحداد والحبيب محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي وكلهم أجازهم الحبيب طاهر وأجازوني

الرحيم فاذا هو ابيض لاشئ فيه فقيل انه كان مملوأ من السيئات ولكنه محته بسم الله الرحمن الرحيم * وقال القرطبي البسملة من خصائص هذه الامة * وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه والله العظيم لقد حدثني محمد صلى الله عليه وسلم وقال والله العظيم لقد حدثني جبريل عليه السلام وقال والله العظيم لقد حدثني اسرافيل عليه السلام وقال والله العظيم وقال قال الله تعالى وعزتي وجلالي وجودي وكرمي من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم متصلة بالفاتحة مرة واحدة فاشهدوا على أني قد غفرت له وقبلت منه الحسنات وتجاوزت عنه السيئات وسيأتي في آخر الكلام على الفاتحة مايؤيد هذا الحديث * وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اجلال القرآن أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومفتاح القرآن بسم الله الرحمن الرحيم انتهى وجميع مافي القرآن من التحميد والتمجيد والثناء تحت قوله الحمد لله وجميع مافيه من أسمائه الحسنى وصفاته العليا تحت قوله رب وجميع ما فيه من ذكر المخلوقين تحت قوله العالمين وجميع مافيه من العفو والغفران تحت قوله الرحمن الرحيم وجميع مافيه من الوعيد وذكر القيامة تحت قوله مالك يوم الدين وجميع مافيه من الطاعة والعبادة تحت قوله اياك نعبد وجميع مافيه من السؤال والتضرع تحت قوله واياك نستعين وجميع مافيه من سؤال الهداية وخوف الخاتمة والبسنى تحت قوله اهدنا وجميع مافيه من الانعام والاكرام وذكر المقربين تحت قوله الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم وجميع مافيه من ذكر المشركين تحت قوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين * ورأيت في سراج القلوب لابن الجوزي رحمه الله تعالى عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لي جبريل عليه السلام ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك اذا وقف العبد بين

وألبسنى الخرقة الخمسة الاولون من هؤلاء كما لبسوها منه وسيدنا الحبيب طاهر رضى الله عنه أخذ أخذا تاما عن الحبيب أحمد بن حسن الحداد وولديه عمر وعلوى ولبس الخرقة منهم وأخذ عن الحبيب حامد بن عمر وعن ولده الحبيب عبد الرحمن بن حامد ولبس الخرقة منهما وأخذ أخذا تاما ولبس الخرقة من الحبيبين العارفين الاجلين عمر وعلوى ابنى الحبيب سقاف بن محمد وابن عمر بن طه السقاف قرأ عليهما وتردد اليهما وأكثر عن الحبيب عمر وانقطع اليه وتحكم له وله منه مع أخيه شيخنا عبد الله بن حسين وصية عظيمة سيأتى نقلها فى ترجمة شيخنا وأخذ سيدنا الحبيب طاهر أخذا تاما عن السيد الامام عبد الرحمن بن علوى مولى البطحاء تفقه به وقرأ عليه ومن مقروآته عليه فى الفقه كتاب فتح الجواد لابن حجر بتمامه ولبس الخرقة منه وأخذ عن السيد عبد الرحمن بن عبد الله بافرج أخذا تاما وعن السيدين الجليلين عبد الله وعمر بن محمد بن سهل مولى الدويله ولبس منهم وكل هؤلاء السبعة أخذوا ولبسوا الخرقة عن الحبيب حسن بن عبد الله الحداد بل لبس الخرقة الحبيب طاهر من يد الحبيب حسن بلا واسطة ولبسها من الحبيب جعفر بن أحمد بن زين الحبشى ومن الحبيب عمر بن زين بن سميط وهما عن سيدنا الحبيب أحمد بن زين الحبشى وأخذ أيضا عن السيد الفريد فقيه الزمان الشيخ الامام عبد الله بن أحمد بن عمر الهندوان وهو أخذ ولبس عن والده وعن الحبيب عبد الله الحداد وأخذ أخذا تاما الحبيب طاهر أيضا ولبس عن الحبيب عيدروس بن عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه وعن الحبيب العلامة الأوحد سقاف ابن محمد بن عيدروس الجفرى ولبس من السيد الجليل عيدروس بن عبد الرحمن البار ومن السيد العارف المكاشف أحمد بن على بن أحمد البحر القديمى اليمنى ولبس من الشيخ منصور بن يوسف البديرى عن السيد الامام مشيخ بن علوى باعبود ولبس من السيد زين العابدين بن علوى جمل الليل المدنى ومن الشيخ الكبير محمد بن عبد الرحمن الكزبرى وهما عن الشيخ حسن بن ابراهيم الكردى وهو عن أبيه وهو عن الشيخ أحمد بن محمد القشاشى ولسيدنا الحبيب طاهر اجتماعات بالسيد الامام محمد بن عبد الرحمن الزواوى والشيخين محمد صالح الرئيس وعمر بن عبد الكريم العطار والشيخ محمد بن حاتم وشيخنا وحيد الوقت والزمان عبد الله بن أحمد باسودان وكل منهم ألبسه ولبس منه وانتفع بهم وانتفعوا به توفى الحبيب طاهر ليلة الجمعة تاسع شهر ربيع أول ١٢٤١ احدى وأربعين ومائتين وألف وممن أخذ عنه سيدى الوالد محمد بن عيدروس السيد الامام العالم النحرير ذو التدقيق والتحرير أحمد بن علوى جمل الليل باعلوى أجاز لسيدى الوالد محمد اجازة عامة وأخذ عنه أخذا تاما وله أشياخ كثيرون وله ثبت لم يكن حاضرا فلعل يحضر و يحصل فنثبت أسماءهم وكيفية تلقيه عنهم ومن أشياخ شيخنا الوالد محمد أيضا السيد الامام زين العابدين بن علوى جمل الليل أخو أحمد المذكور قبله أخذ عنه أخذا تاما وأجازه اجازة عامة وقد ذكرت أخذ سيدنا وشيخ مشايخنا الحبيب طاهر بن الحسين عنه فلننقل ذكر أخذه أى السيدين نقلا من اجازته لبعض الآخذين عنه قال رضى الله عنه أروى العلوم الحديثية والتفسيرية والفقهية وسائر علوم العربية عن جملة من المشايخ الاعلام الذين صلى كل منهم فى حلبة الفضل امام منهم خاتمة المحدثين شيخنا العلامة الهمام والفهامة الامام سيدى محمد بن عبد الله عن والده وعن شيخه خاتمة المحدثين بالحرمين الشريفين عفيف الدين عبد الله بن سالم البصرى عن جملة من المشايخ الاجلاء كما فى ثبته المسمى بالامداد بعلو الاسناد وأروى أيضا ماذكر من

بدى للصلاة وقال الله أكبر رفع الحجاب الذى بينى و بينه واذا قال الحمد يقول الله تعالى لمن الحمد فيقول لله فيقول ومن الله فيقول رب العالمين فيقول ومن رب العالمين فيقول الرحمن الرحيم فيقول ومن الرحمن الرحيم فيقول مالك يوم الدين فيقول يا عبدى ومن مالك يوم الدين فيقول العبد اياك نعبد واياك نستعين فيقول يا عبدى اذا كنت اياى تعبد واياى تستعين سل تعط فيقول اهدنا فيقول أى الهدى تريد فيقول الصراط المستقيم فيقول تعالى أى الصراط تريد فيقول صراط الذين أنعمت عليهم فيقول تعالى يا ملائكتى أشهدوا أنى جعلت عبدى من الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فيقول العبد غير المغضوب عليهم ولا الضالين فيقول الله تعالى أشهدوا أنى قد جعلته من الذين أنعمت عليهم ولم أجعله من المغضوب عليهم ولا الضالين فيقول العبد آمين فتقول الملائكة آمين *ونقل الثعلبى فى تفسيره عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى ان آمين أربعة أحرف يخلق الله عز وجل من كل حرف ملكا يقول اللهم اغفر لمن يقول آمين وقيل آمين كنز من كنوز الجنة لا يعلم تأويله الا الله و يستنزل به الرحمة وقيل آمين درجة فى الجنة تجب لقائلها قال ابن الملقن فى الاشارات وقيل هو طابع الله تعالى على عباده يدفع عنهم الآفات ذكره ابن حجر فى شرح البخارى وقيل خلق الله تعالى ملكا تحت العرش رأسه كرأس الآدمى له سبعون ألف جناح (٢) أمة من الملائكة مكتوب على خده الأيمن آية الكرسى وعلى الايسر شهد الله انه لا اله الا هو الآية وعلى جبهته الفاتحة و بين يديه سبعون ألف صف من الملائكة يقرؤن الفاتحة من جبهته فاذا قالوا اياك نعبد واياك نستعين سجدوا فيقول الله تعالى ارفعوا رؤسكم فقد رضيت عنكم فيقولون ربنا ارض عمن قرأ الفاتحة من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول أشهدكم انى قد رضيت عنهم وقال نجم الدين

النسفي رضي الله عنه لما نزلت الفاتحة نزل معها سبعمائة ألف ملك وعن كعب الاحبار رضي الله عنه لو كانت الفاتحة في التوراة
والانجيل لما تهودوا وتنصروا ولو كانت في الزبور لما مسخهم الله قردة وخنازير ونزلت على هذه الامة فارجوا الله تعالى أن لا يضلهم
وفي الحديث يا محمدا كرم أمتك بالفاتحة ليست في الكتب السابقة من قرأها حرمت جسده على النار وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان القوم
ليبعث الله عليهم العذاب حتما مقضيا فيقرأ صبي منهم في المكتب الحمد لله رب العالمين فيسمعه الله فيرفع عنهم العذاب
بسببه أربعين سنة
ورأيت في بستان
الواعظين لابن الجوزي
رضي الله عنه قال ما من
عبد يدفن الا دخل
عليه ملك الموت في
قبره معه دواة
وقرطاس وقلم فيقول
اكتب عملك فيكتب
عمله وان كان غير كاتب
فان كان من أهل
السعادة فاول ما يجري
القلم بسم الله الرحمن
الرحيم باذن الله تعالى
فيأمن من عذاب القبر
فائدة خلق الله تعالى
القلم من درة بيضاء
طوله خمسمائة عام
النور منه كما ينبع
ينبع المداد من قلم
الدنيا ثم أمره ان يكتب
بسم الله الرحمن الرحيم
فكتبها في سبعمائة
عام فقال الله تعالى
وعزتي وجلالي من
قالها من أمة محمد صلى
الله عليه وسلم مرة
واحدة كتب الله له
ثواب سبعمائة عام قاله
النسفي رحمه الله وذكر
أيضا ان النبي صلى
الله عليه وسلم رأى ليلة
المعراج قبة من درة
بيضاء لها باب من ذهب وقفل من ذهب لو أن الجن والانس جلسوا على تلك القبة لكانوا كطير على رأس
جبل فاراد أن يرجع فقيل له لم لا تدخلها قال لانها مقفولة فقيل مفتاحها معك وهو بسم الله الرحمن الرحيم فقال بسم الله الرحمن
الرحيم فانفتحت فرأى فيها أربعة أنهار نهر من ماء غير آسن أي غير متغير يخرج من ميم بسم الله الرحمن الرحيم ونهر من لبن يخرج من
هاء الجلالة ونهر من خمر لذة للشاربين يخرج من ميم الرحمن ونهر من عسل مصفى يخرج من ميم الرحيم فقال الله تعالى يا محمد من

حديث وفقه وغيره عن خاتمة الفقهاء المحدثين سيدي الشيخ محمد بن سليمان الكردي المدني عن جملة من
العلماء الاعلام منهم الشيخ محمد أبو طاهر عن والده شيخ المشايخ الملا ابراهيم الكوراني بسنده المذكور في
ثبته المسمى بالامم لايقاظ الهمم وأروي سائر العلوم المذكورة عن العلامة ذي الذهن الوقاد شيخنا الشيخ
صالح بن عمر العمري الفلاني عن الشيخ المعمر مولاي محمد بن عبد الله الشريف الادريسي باجازته عن محمد
ابن اركماش الحنفي عن الحافظ ابن حجر العسقلاني بسنده المعروف في فهرست المشايخ واروي جميع ما ذكر
عن العارف بالله شيخ الطريقة سيدي أحمد بن محمد الدردير العدوي المالكي وقد لقنني الذكر وأجازني
اجازة لجميع مروياته عن جملة من أهل الفضل والكمال منهم الشيخ علي الصعيدي صاحب التآليف
العديدة المفيدة ومنهم الشيخ العلامة محمد بن سالم الحفني كلاهما عن الشيخ عبد الله بن جاد الله المغربي
البناني عن شيخه سيدي محمد بن العلامة عبد الباقي الزرقاني عن والده العلامة عبد الباقي عن العلامة
الشهير الشبراملسي ومنهم الامام محمد الدفري عن سيدي الشيخ علي الاجهوري المالكي عن القرافي عن
النجم الغيطي عن شيخ الاسلام زكريا عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني صاحب فتح الباري شرح البخاري
بسنده المعروف انتهى وممن أخذ عنهم الوالد سيدي محمد بن عيدروس بالحرمين السيد الشريف بحر العلوم
الذي لا يجاري وحبر الفضائل لا يشك في ذلك ولا يماري الشيخ الامام أبو النور علي بن عبد البر الوناني
الحسني أخذ عنه وسمع منه جملة من المسلسلات كحديث الاولية واجازه اجازة عامة بجميع مروياته ومؤلفاته
الكثيرة البالغة الغاية من التحقيق والنهاية من التحرير والتنميق ولقنه الذكر وهو في ذلك عن شيخه
الاستاذ الكبير أحمد بن محمد الدردير وقد ذكرت جملة من أشياخ الوناني في منحة الفتاح العاطر ومحمد
الله اتصلت بسنده من طريق سيدي الوالد محمد وغيره كالشيخ الفاضل الاواب عبد الله بن عبد الباقي
الشعاب فانه حدثني بحديث الاولية وهو أول حديث سمعته منه كما سمعه من الشيخ علي الوناني والبسني الخرقة
كما ألبسها منه وأجازني باجازة الوناني له بجميع مروياته وخصوصا في ترتيب لا اله الا الله خمسمائة مرة كل يوم
وممن أخذ عنه سيدي محمد وعمر الشيخ الامام من أحيى ميت العلوم تأليفا وافتاء وتدريسا فلا غرو ان وافق
اسمه مسماه فيدعى رئيسا محمد صالح بن ابراهيم الريس الزبيري الزمزمي المكي قرأ عليه الوالد محمد وأكثر
ومن مقروآته عليه في الفقه المنهاج بكماله وعمدة الابرار في أحكام الحج والاعتمار لشيخهما السيد علي الوناني
وقرأ عليه شيخنا الوالد عمر في شرح المنهاج للمحلي وشرح المنهاج لمصنفه وشرح مختصر بافضل لابن حجر
وحضرا دروسه في الفنون وسمعنا منه حديث الاولية وأجازهما بجميع ماله وعنه روايته ﴿وهذا ما كتبه
لسيدي الوالد رحمهم الله تعالى ورضي عنهم﴾ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه من بعده وسلم وبعد فان السيد الجليل والكهف النبيل مولانا السيد عمر ابن سيدي الحبيب
عيدروس ابن سيدي الحبيب عبد الرحمن الحبشي باعلوي نفعني الله به قد سمع مني حديث الرحمة المسلسل
بالاولية وغيره من العلوم النقليه والعقليه وطلب مني الاجازة بجميع ما تجوز لي وعني روايته فاجبته
لذلك وان كنت لست أهلا لما هنالك طلبا لاتصال سلسلة الاسناد وطلبا للدعاء من مثل هذا السيد النجم
الوقاد فاقول وانا الفقير اليه سبحانه وتعالى اني قد أجزت سيدي عمر ابن سيدي عيدروس الحبشي باعلوي
بجميع ما تجوز لي وعني روايته بالاجازة العامة من توحيد وتفسير وحديث وفقه وآلتها واذكار وفوائد
وغير

ذكر في بهذه الاسماء من أمتك سقيته من هذه الانهار الاربعة وقد مران من أسماء الفاتحة الماحية لان فيها خمسة عشر ميما بالبسملة فاذا قرأها العبد خرجت الميمات كالطيور فتتعلق بالعرش فيثقل على الحملة فيقولون ربنا ما هذا الثقل فيقول تعالى هذا ثواب سورة قرأها عبدي فتقول الميمات ربنا ما جزاء من قرأنا فيقول الله تعالى انطلقوا الى ديوانه وكل ميم تمحو عشر سيئات فيقولون ربنا زدنا فيزيدهم الى المائة وعشرين سيئة الى المائة ثم يزدادون فيزيدهم عشرين فيكونون جملة ذلك ألفا وثمانمائة فحصل لكل قارئ الفاتحة في اليوم والليلة في الصلوات الخمس ثلاثون ألفا وستمائة حسنة قال النيسابوري وغيره اسقط الله تعالى من الفاتحة سبعة أحرف الثاء من الثبور وهو الهلاك والجيم من جهنم والخاء من الخزي والزاي من الزفير والشين من الشهيق والظاء من اللظى والفاء من الفراق يوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون فلما أسقطها غلب على الظن ان من قرأها خلصه الله تعالى من أبواب جهنم السبعة ولان آياتها سبع أيضا * وعن أنس بن مالك رضي الله عنه سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الفاتحة فقال سألت جبريل وميكائيل واسرافيل عنها فقالوا سألنا القلم فقال لما أمرني ربي بكتابة الحمد لله رب العالمين هاج نور فتلألأ المشرق والمغرب منه والعرش والكرسي والحجب والسموات فجعله الله نصفين فخلق من الاول درجات الجنة وجعلها باب الحامدين ومن النصف الآخر سكان السموات وأمرهم بكتابة ثوابها ثم أمرني بكتابة الرحمن الرحيم فهاج نور مثل الاول فخلق منه بحر الرحمة ثم أمرني بكتابة ملك يوم الدين فهاج نور مثل الاول فخلق منه بحر العدل فيه يعدل أهل العدل ثم أمرني بكتابة اياك نعبد واياك نستعين فهاج نور مثل الاول فجعله نصفين الاول نصفه الى ميكائيل وقال هذا فيه رزق عبادي والنصف الثاني صار بحر التوفيق فيه يوفق الخلق للطاعات ثم أمرني بكتابة اهدنا الصراط المستقيم فهاج نور

وغير ذلك مما تجوز لي وعني روايته وأذنت لسيدي المذكور أن يجيز من رآه اهلا لان يجاز وقد أخذنا ذلك عن أئمة اعلام منهم سيدي شيخ ابن سيدي محمد الجفري باعلوي ومنهم سيدي علي بن عبد البر الونائي ومنهم سيدي صالح ابن سيدي محمد العمري الفلاني ومنهم سيدي محمد ابن سيدي عبد الرحمن الكزبري ومنهم سيدي أحمد بن عبيد الدمشقي العطار وأسانيد المذكورين معروفة معلومة في اثباتهم * هذا وآمر سيدي بما أوصى به رب العالمين الأولين والآخرين وهي بتقوى الله حق تقاته في سره وعلانيته واذا أحدث كبوة أحدث لها توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية وأسأله الدعاء لي في خلواته وجلواته بحسن الخاتمة قاله بفمه ورقمه بقلمه أسير الذنوب كثير العيوب خادم العلم بمكة المشرفة محمد صالح بن ابراهيم بن محمد بن عبد اللطيف بن عبد السلام الشهير بالرئيس المكي الزبيري الزمزمي مفتي الشافعية بمكة المكرمة تاب الله عليه وغفر له ولوالديه آمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم حرر ١٨ رجب الفرد من شهور سنة ١٢٣٤ وفي اجازة الشيخ محمد المذكور لسيدنا عبد الرحمن بن سليمان الاهدل المشهور تفصيل أخذه عن أشياخه المذكورين في اجازة والدي قال فيها وقرنت ذلك بالاقتصار من الطرق التي رؤيت بها على ذكرا على سند * فأقول * مستمدا العون من ذي الطول مستندا بطريق أهل البيت النبوي ذوي النور الساطع والحق الذي هو للباطل مانع فقد أجازني بها ولي الله بلا نزاع سيدي شيخ ابن سيدي الولي الجمال محمد ابن سيدي شيخ الجفري كما أجازه بها الولي العارف سيدي حسن ابن سيدي عبد الله ابن سيدي علوي بن محمد الحداد باعلوي ثم ساق سند الطريقة العلوية من طريق الآباء ثم قال وقد أجازنا بها السيد المذكور سيدي شيخ بن محمد الجفري وبالطريقة النقشبندية خصوصا وبالاجازة العامة عموما ثم اثنى بشيخنا الشريف الحسني سيدي ومولاي سيدنا علوي الونائي المتوفى سنة احدى عشر ومائتين وألف ٢١ محرم الحرام ابن عبد البر الحسني وقد أخذ المذكور ضاعف الله لنا وله الاجور عن أئمة اعلام من أجلهم شيخنا العلامة الشهاب أحمد ابن الامام أحمد جمعة البجيرمي الشافعي وهو عن المعمر أحمد بن رمضان بن عزام الرعيلي الشافعي الأزهري وهو عن الشيخ محمد البابلي اجازة عن الشمس الرملي والعارف بالله سيدي الشعراني اجازة عن سيدي الشيخ شيخ الاسلام زكريا الأنصاري بسنده وقد سمعت من سيدي علي المذكور وأخذت عنه الفقه والتفسير والحديث والتصوف وأجازني بذلك اجازة عامة وخاصة ثم أثلث بمسند الشام ومحدثه العالم العلامة المفيد سيدي محمد ابن سيدي عبد الرحمن الشهير بالكزبري الواصل الينا سنة ١٢١٠ وقد أخذ عن جلة شيوخ أولي رسوخ منهم والده سيدي عبد الرحمن وهو عن أئمة منهم الشيخ العارف بالله محمد بن عقيلة وهو عن أئمة منهم الشيخ الناسك أحمد بن محمد الشهير بابن عبد الغني وهو عن المعمر محمد بن عبد العزيز المنوفي وهو عن المعمر أبي الخير عمر بن عموس الرشيدي وهو عن شيخ الاسلام زكريا الأنصاري وقد سمعت من سيدي المذكور الحديث المسلسل بالأولية وأجازني اجازة عامة فيما تجوز له وعنه روايته ومن أجلة شيوخنا سيدي العارف بالله ولي الله بلا نزاع سيدي أحمد ابن سيدي عبيد الشهير بالعطار وقد أخذ عن أئمة أعلام أولي أفهام منهم العلامة محدث الديار الشامية اسمعيل بن جراح الجراحي العجلوني وهو عن أئمة اعلام منهم العارف سيدي عبد الغني النابلسي وهو عن أئمة منهم سيدي عبد الباقي الحنبلي الاثري وهو عن الشيخ محمد بن أركماش عن الحافظ ابن حجر العسقلاني بسنده وقد سمعت من سيدي المذكور صحيح البخاري لما قرأه في رمضان سنة

مثل الاول نخلق منه بحر الهداية فاذا أراد الله تعالى هداية عبد أرسل الله تعالى منه قطرة الى قلبه ثم أمرنى بكتابة صراط الذين أنعمت عليهم فهاج نور مثل الاول فجعله فى جناح جبريل فقال هذا يقين أمة محمد صلى الله عليه وسلم فلذلك لا ير يدون غير الاسلام ثم أمرنى بكتابة غير المغضوب عليهم فهاج نور ففزع منه الخلق نخلق منه الصور فلذلك قوله تعالى ونفخ فى الصور ففزع من فى السموات ومن فى الارض ثم أمرنى بكتابة ولا الضالين فهاجت ظلمة نخلق منها مالك وأمره أن يلتقم السموات والارض لهان عليه وأمره أن يحمل النار الى الثرى ثم خلق الله تعالى صخرة مثل السموات والارض فوضعها على رأس النار فلذلك قوله تعالى يوم يكشف عن ساق أى يكشف الغطاء عن جهنم وفى الحديث الصحيح قسمت الصلاة بينى وبين عبدى فاذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال أثنى على عبدى واذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال حمدنى عبدى فاذا قال العبد الرحمن الرحيم قال أثنى على عبدى فاذا قال العبد مالك يوم الدين قال فوض الى عبدى واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بينى و بين عبدى ولعبدى ما سأل واذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى آخرها قال تعالى هذا لعبدى ولعبدى ما سأل انتهى من مواضع من الكتاب المذكور ﴿تتمة﴾ مر ان فى وصل البسملة بالحمدلة عن القرطبى أن الله تعالى قال وعزتى وجلالى وجودى وكرمى ان من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم متصلة بالفاتحة مرة واحدة فاشهدوا على انى قد غفرت له وقبلت منه الحسنات وتجاوزت عنه السيئات انتهى وفى كتاب الفيوضات الحسنى من مشاهدة الحبيب الاسنى للشيخ حسين بن عبد الشكور المدنى رحمه الله تعالى يتضمن شرح صلاة أهل القرب وهو شرح قصيدة اسماها الهدية السنية وشرحها الاصل الموارد الهنية والفيوضات كالحاشية على الشرح وهو كتاب جليل على نمط هو على غير من لم تقوم

١٢٠٢ وشيأ من الفقه وأجازلى بعد اجازة البخارى أيضا بالاجازة العامة بما تجوز له وعنه روايته بحقه ومن أعلا الشيوخ ذوى الرسوخ وهو من أعلا أسانيدنا سيدى العلامة المحدث شيخنا صالح ابن سيدى محمد الفلانى العمرى ومن أجل شيوخه سيدى محمد بن سنة العمرى وهو عن الشريف محمد بن عبد الله وهو عن الشيخ محمد ابن أركماش الحنفى وهو عن الحافظ العلامة ابن حجر بسنده وقد وصل الينا العلامة سنة ثمان ومائة بعد الالف وسمعت منه أوائل الامهات الست والحديث المسلسل بالأولية وأجازلى اجازة عامة فيما تجوز له وعنه روايته بشرطه ولى سند عال باجازة عن شيخنا العلامة شمس الدين عن ولى الله بلا نزاع سيدى مصطفى البكرى وهو عن سيدى عبد الغنى بسنده المار انتهى توفى الشيخ محمد صالح يوم الخميس السابع من جمادى الآخرة سنة ١٢٤٠ وممن أخذ عنهم سيدى الوالد بمكة المشرفة السيد الامام محمد يس ابن السيد الامام العارف عبد الله ميرغنى وكتب له اجازة وهى ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الحمد لله حمدا يليق بكماله وأشكره شكرا يستوجب المزيد من افضاله والصلاة والسلام على سيد أصفيائه وعلى آله وصحبه وأحزابه وأوليائه وعلى كل وارث وموروث وموصل بالسند ومحدث * و بعد فقد قصدنى من لا يسعنى مخالفته وأرجو من الكريم أن تكون سببا لقربه ووصلته حضرة مولانا سيدى الأخ اللوذعى والشهم الاورعى سيدى السيد عمر ابن مولانا السيد عيدروس الحبشى أن أجيزه اجازة عامة فى سائر كتب الحديث والتفسير والأصوليين والنحو والمعانى وغير ذلك من العلوم وكتب سيدى عبد الله ابن السيد ابراهيم ميرغنى وكذلك بطرق القوم والصلوات على النبى صلى الله عليه وسلم والاوراد والرقى والتمائم فأجزته بجميع ذلك بالشرط المعتبر عند أهل الأثر وكذلك له أن يجيز غيره اذا صلح واجازنى له باجازة سيدى الوالد وسيدى الشيخ عبد الله الشرقاوى والشيخ عبد الغنى هلال والشيخ عبد الرحمن المغربى التادلى والشيخ ابراهيم الفتنى والشيخ حسن محمد على والشيخ عبد الرحمن ديار بكرى والشيخ عثمان الشامى والشيخ مصطفى الرحمتى والشيخ صالح الفلانى والسيد أحمد جمل الليل والشيخ عثمان بن خضر ومولانا الشيخ محمد طاهر سنبل والمفتى عبد الملك القلعى والسيد محمد الجيلانى والسيد أحمد عمار وغير هؤلاء كثير واذا أريد سند كل فن نبينه وأقول بعد ما صار منى من التطفل لسيدى عمر المذكور أرجو منه يسمانى بدعائه و بدعاء سائر سادتنا سادة اليمن فى تصفية الظاهر والباطن والاستيقاظ من هذه السنة والراقم لهذه الاسطر وهو المجيز أفقر الورى نزيل أم القرى من دنس ظاهره وباطنه محمد بن يس بن عبد الله ميرغنى الشهير بالمحجوب عفى الله عنهما آمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم حرر ذلك فى يوم الثلاثاء ١٦ شهر رجب الحرام سنة ١٢٣٤ وممن أخذ عنهم الوالد رحمه الله بالمدينة الشيخ الامام العارف ذو الأسرار واللطائف والكرامات التى أجلها رؤيته للنبى صلى الله عليه وسلم يقظة الشيخ منصور بن يوسف البدرى الآخذ عن السيد الامام شيخ بن علوى باعبود باعلوى أجاز الشيخ منصور بن يوسف سيدى الوالد وأوصاه أن يقرأ سورة الفاتحة بعد الصلوات مائة مرة حسبما هو مشهور عن الامام الغزالى وأوصى به سيدنا الحبيب عبد الله الحداد وأوصاه وأجازه أيضا عن الحبيب أحمد جمل الليل أن يقرأها بعد كل فريضة بنفس واحد مرة من غير قطع ولا وقف قال ففى ذلك احدى عشر سندا الى النبى صلى الله عليه وسلم فى كل سند والله ان من داوم على قراءتها أمن من رب النار انتهى وأخذ عنه سيدى الوالد محمد أخذا تاما ومما كان يجيز به الشيخ المذكور بين سنة الفجر والفرض البسملة تسع عشرة مرة لأن خزنة جهنم تسع عشر كل بسملة

يعلمه الله العلم اللدنى مستحيل * أهداه مؤلفه لشيخنا الامام الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار الاخير * وقد عده فى فهرست مشايخه قال فيه ذكر سيدى الشيخ الاكبر فى كتاب الوصايا من فتوحاته نفعنا الله به فائدة عظيمة وعائدة عميمة ﴿قال﴾ رضى الله عنه وصية اذا قرأت فاتحة الكتاب فصل بسملتها بها فى نفس واحد * فانى أقول بالله العظيم * لقد حدثنى أبو الحسن على بن أبى الفتح المعروف والده بالكارى بمدينة الموصل سنة احدى وستمائة الى آخر سنده به * وكل واحد من الرواة للحديث يقول بالله العظيم * لقد سمعت فلانا يقول

تقوم مقام واحد ثم سبحان الله و بحمده سبحان الله العظيم استغفر الله مائة مرة يا الله يا واحد يا أحد يا ماجد يا جواد انفحنى منك بنفحة خير انك على كل شئ قدير أحد عشر مرة ثم تقول يا عزيز احدى وأربعين مرة هذا كله بين السنة والفرض لسعة الرزق تمدؤه من يوم الخميس وعنه تقول تسع عشر يا اله الآلهة الرفيع جلاله عشر بن مرة أيضا وتقول يا قيوم فلا يفوته شئ من علمه ولا يؤده ٢٧ هاتين الفائدتين عن القطب أحمد القشاشى لسعة الرزق بين الفرض والسنة أيضا وعن الشيخ منصور بن يوسف المذكور هذه الصلاة المرة الواحدة منها بستمائة ألف من قالها كل يوم سبعين مرة تكون له فداء من النار وهى اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما فى علم الله صلاة دائمة بدوام ملك الله وقال سيدى على الونائى قدس الله روحه من قالها كل يوم ألف مرة يكون سعيد الدارين وأيضا هذه الصلاة عن سيدى عبد المعطى صاحب الذخيرة وهى سبعة وخمسون مجلدا فى قطع الربع فى الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وهى هذه من قالها بعد صلاة العشاء عشر مرات غفر الله له ألف ذنب من الكبائر وهى اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله عدد كمال الله وكما يليق بكماله سبحان الله و بحمده سبحان الله العظيم الف مره هذه الادعية والصلوات والاذكار بالأعداد المذكورة أجاز بها الشيخ منصور بعض أشياخنا رضى الله تعالى عنهما أجمعين وأخذ سيداى الوالدان محمد وعمر أيضا عن السيد العلامة ذى الكمالات التى يحصرمن يريد تدوينها والفضائل التى يقصر من يحاول تعيينها الامام العارف بالله السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل سماعا منه حديث الأولية وأجازهما بجميع ما يرويه وقرأ عليه سيدى الوالد محمد وقصده الى بلده زبيد و رأيت بخط السيد عبد الرحمن ما مثاله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين وآله وصحبه والتابعين باحسان الى يوم الدين وبعد فان الله سبحانه وتعالى من علينا بمنه وفضله بالاتفاق بالسيد السند العلامة سلالة الآل آل الاطهار والسادة القادة الأخيار عز الاسلام محمد بن عيدروس بن عبد الرحمن الحبشى باعلوى زاده الله مما أولاه وأحسن اليه فى أولاه وأخراه وحصل به السرور والأتم والفضل الأخص والأعم وحمدنا الله على ذلك وسألناه أن يسلك بالجميع أكمل المسالك ووقع بحمد الله مع السيد المذكور المذاكرات المفيدة ان شاء الله وكان من جملة ذلك املاء هذه المنظومة الفريدة للسيد الامام المحقق ذى التصانيف العديدة فى المنقول والمعقول نفيس الاسلام سليمان بن أبى القاسم الأهدل نفعنا الله بعلومه وأعاد علينا من بركات نفحاته وفهومه وقد وقع للحقير روايتها عن سيدى وشيخى السيد العلامة سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل رحمه الله عن السيد العلامة الولى أحمد بن محمد المقبول الأهدل رحمه الله تعالى عن السيد العلامة الحافظ يحيى بن عمر مقبول الأهدل رحمه الله عن السيد العلامة الفهامة أبى بكر بن على البطاح الأهدل رحمه الله عن السيد العلامة يوسف بن محمد البطاح الأهدل رحمه الله عن مؤلفها رحمه الله وقد أجزت المذكور فيها وفى غيرها كما أجازنى المشايخ الاعلام

ولست بأهل أن أجيز وانما * تعديت طورى والجاغبر عاذرى
وجاريت دهر الامرد لحكمه * قضاء بارتقاء الدون مرقى الاكابر

راجيا من السيد المذكور ان لا ينسانى من صالح دعواته فى خلواته و جلواته سيما بصلاح الشان كله دقه وجله و بحسن الخاتمة وأولادى ووالدى كما هو مبذول ومن الله تعالى تفضلا القبول كتبه خجلا ووجلا

الى أن قال لقد حدثنى أنس بن مالك رضى الله عنه وقال بالله العظيم لقد حدثنى محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم وقال بالله العظيم لقد حدثنى جبريل عليه السلام * وقال بالله العظيم لقد حدثنى ميكائيل عليه السلام وقال بالله العظيم لقد حدثنى اسرافيل عليه السلام وقال بالله العظيم قال الله تعالى يا اسرافيل بعزتى وجلالى وجودى وكرمى من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم متصلة بفاتحة الكتاب مرة واحدة اشهدوا على انى قد غفرت له وقبلت منه الحسنات وتجاوزت عنه السيآت ولا أحرق لسانه بالنار وأجيره من عذاب القبر وعذاب النار وعذاب القيامة والفزع الاكبر ويلقانى قبل الانبياء والاولياء أجمعين انتهى ﴿قال﴾ سيدى العارف بالله الكامل فى حب الله شهاب الدين أحمد بن محمد بن يونس بن أحمد الدجانى سبط الانصار وولد ولد المهاجرين رضوان الله عليهم أجمعين بعد ذكر هذا الحديث الشريف فى أواخر كتابه المسمى الترغيب فى مزيد فضل الله العظيم القريب المجيب ان المتمرن على حبس النفس فى قراءة الفاتحة كلها مع البسملة فى نفس اذا تمادى عليه توسع له ضيقه فيمكنه أن يقرأ سورة الاخلاص ثلاثا فى نفس واحد فيأتى على قراءة الفاتحة فى ضمن القرآن لأنها أمه وأوله فاتحة الكتاب ويحصل له فى فضل الله تعالى ما وعده على الفاتحة بكرمه ويرجى له تحصيل قراءة القرآن كله معها

في نفس واحد ولا يبعد أن ننال من احسان الله فضل جزيل الى ما وعد الله به وخير كثير ولا خلاف كما تقدم ان من قرأ قل هو الله أحد ثلاثا كما تقدم فقد أتى على القرآن أى كله وكأنما قرأه ارتجالا من الفاتحة الى الناس وفضل الله المنان على هذه الامة بلا قياس ولعل هذا من السنة الحسنة باذن الله ومن يحفظها من النساء المؤمنات أو الصبيان أو العامة ومن لا يحسن غيرها أو يعذر عليه فعلها وتيسرت له سورة الاخلاص كما نجحى بلغه الوارد

وأحب العمل أتى بها الذاقر أذلك ثرث مرات في نفس واحد فربما حصل باذن الله المنان على ذلك لان منه الفاتحة وكان قرأها في نفس واحد انتهى الى آخر ما أطال به وقال في آخره ولا معارضة فيه ولا مدافعة له فان هذا المذكور في سورة الاخلاص حققنا الله فيها بالاخلاص حاصل في الفاتحة ومنها أيضا لقوله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب تعدل ثلثى القرآن * وفي الوارد الآخر تجزى مالا يجزى شئ من القرآن ولو أن فاتحة الكتاب جعلت في كفة الميزان وجعل القرآن في الاخرى لفضلت فاتحة الكتاب على القرآن سبع مرات في نفس واحد ولعل هذا أيضا مما يرشد الى حصول بيان شئ من فضل حصر النفس بام القرآن في نفس واحد مع البسملة فتحصل قراءة القرآن سبع مرات للقارئ في نفس واحد وهذه عبادة ارتضاها الله تعالى من عبده وأشهد على نفسه ملائكته بحصول ما وعده فلا شك فيه كما قال وكما وعد الى آخر ما ذكره أيضا * وقد ذكر والده في تكملة شرح فتح المعين ان وصل البسملة بالحمدلة في قراءة الفاتحة في الصلاة هو المنقول في المذهب وان ما في التحفة من الوقف على رؤس الآيات حتى البسملة مختار من حيث الدليل وعلوم الفاتحة لا تتناهى وسرها لا يساوى ولا يضاهى والله أعلم * وسيأتى في آخر شرح هذا الراتب عند ذكر ترتيب الفواتح فوائد تتعلق بالفاتحة وسرها وشمول بركتها وترتيبها في المهمات * الذكر الثانى من أذكار هذا الراتب *

المعترف بالقصور الطامع في عفو العفو الغفور عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل في شهر شوال سنة ١٢٣٧ والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم قلت والمنظومة المشار اليها هي المسماة بحصول الحقيقة بنظم أصول الطريقة وهي منظومة جليلة في هذا الشان أولها

قال غذى نعمة ربه العلى * هو سليمان الفقير الأهدلى

الى أن قال

مبنى طريقهم على أصول * خمس بها تيسر الأصول

الى أن قال

ثم أصول هذه الاصول * خمس فرض فهمك في التأصيل

وبحمد الله كان قد لقننى أبياتا من أولها سيدى الوالد محمد المذكور رضى الله عنه وقد أجازه السيد عبد الرحمن قبل ذلك وكتب له بخطه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وبعد حمد الله المعبود والصلاة والسلام على صاحب المقام المحمود وعلى آله وصحبه وسلم فان الأخ الشريف العلامة عز الاسلام محمد بن عيدروس الحبشى حفظه الله طلب منى الاجازة فأجبته الى ذلك وان لم أكن أهلا لما هنالك رجاء لصالح دعواته فأقول قد أجزت المذكور في كل ما تجوز روايته من فروع وأصول ومعقول ومنقول وسيما الامهات الست كما أجازنى بذلك مشايخ أعلام منهم الوالد رحمه الله عن شيخه السيد العلامه أحمد بن محمد مقبول الأهدل عن شيخه الجد السيد العلامه يحيى بن عمر مقبول الأهدل عن شيخه السيد العلامه أبى بكر بن على البطاح الأهدل عن شيخه السيد العلامه يوسف بن محمد البطاح الاهدل عن الشريف العلامه الطاهر بن حسين الاهدل عن الحافظ ابن الديبع عن الحافظ ابن حجر واسانيد كتبه قد أفردها بالتأليف هذا وقد أسمعته حديث الأوليه وبعضا من مسلسلات ابن عقيله وروايتى لذلك عن الوالد عن الشيخ العلامه عبد الخالق بن أبى بكر المزجاجى عن مؤلفها وأجزته في جميع ذلك وفي ما تجوز روايته بشرطه المعتبر عند علماء الاثر وفي سائر الاوراد والاذكار كحزبى النووى والشاذلى ومن ذلك المواظبه على هذا الدعاء كل يوم مائة مرة ياحى ياقيوم لا اله الا أنت يا ارحم الراحمين وقد أجزت بذلك ابن عم المذكور الشريف العلامه الاخ زين العابدين بن عبد الله الحبشى حفظه الله اجازة كاملة شاملة وارجوان المذكورين لا يخلوانى من صالح دعواتهما سيما بالمغفرة وحسن الخاتمة كما لا أنساهما ان شاء الله كتب ذلك باشد عجل وخجل في ١٣ شهر ربيع أول سنة ١٢٢٤ بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام نعم وأجزت المذكور في هذا الدعاء الهى قطرة من بحر جودك تكفينى وذرة من نثار عفوك تحيينى وجرعة من شراب شوقك تحيينى وجذبة من جذبات فيضك تهدينى ارحم ارحم ارحم عبدك الخاطى الذليل الذى لم يوف بالعهود انك رحيم ودود يا ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم * أروى هذا الدعاء عن الشيخ أمر الله المزجاجى عن والده الشيخ عبد الخالق عن والده عن الخضر عليه السلام أروى الكتب الفقهيه عن الوالد رحمه الله تعالى بسنده الى السيد العلامه يوسف بن محمد البطاح الاهدل عن السيد العلامه أبى بكر بن أبى القاسم الاهدل عن القاضى العلامه أحمد بن عبد الرحمن الناشرى عن الشيخ العلامه أحمد بن حجر الهيثمى رحمه الله بسنده المعروف كتبه العبد الفقير الى الله تعالى عبد الرحمن بن سليمان الاهدل عفى الله عنهما ومشايخ السيد عبد الرحمن المذكور كثيرون منهم

هو آية الكرسي العظيمة الخطر الجامعة لقارئها كل أمل ووطر والكلام عليها من وجهين الاول في بيان معناها والثاني في فضلها وخصوصياتها فأما معناها قوله تعالى * الله لا اله الا هو فالله مبتدأ ولا اله الا هو خبره فالله المعبود القاهر فوق عباده الواجب الوجود لذاته المنزه عما لا يليق به من شوائب النقص وسماته الغني عما سواه المفتقر اليه كل ما عداه فهو المستحق للعبادة لا غيره الحي أي دائم البقاء ويلزم من الحي أن يتصف بكونه عالما قادرا لان الحياة تستلزم

الاتصاف بالعلم والقدرة وبها حياة الاجسام والارواح الباقية والفانية وإماتتها وبعثها في النشأة الأخرى فهو تعالى لما وصف ذاته العلية بالتفرد بالالوهية المستحقة للعبودية وصفها بالحياة المحلاة بأل بأنها الجامعة للادراكات والقيام بجميع الاسماء والصفات فلا يكون عالما ولا قادرا ولا مريدا ولا سميعا ولا بصيرا ولا متكلما وكذا في سائر الاسماء والصفات الا وهو حي لقيام هذه الصفات بالحياة ومن شأن هذا الحي الحياة الكاملة المطلقة أن يتصف بالاحياء والاماتة فهو المحيي المميت وانما الاحياء والاماتة تختلف باختلاف الايجاد للمخلوقات فمن خلقه لاجله تعالى وخلق الاشياء من اجله فموته ليس باعدام محض بل هو كما قال الامام الغزالي نفع الله به والمشاهدة الباطنة دلت ارباب البصائر على ان الانسان خلق للابد وانه لا سبيل عليه للعدم نعم تارة ينقطع تصرفه عن جسده فيقال مات وتارة يعاد اليه فيقال أحيي وبعث أي حيي جسده وكشف ذلك بالحقيقة هو ما لا يحتمله هذا الكتاب وأما ظنهم ان البعث ايجاد ثان مثل الايجاد الاول فغير صحيح بل البعث انشاء آخر لا يناسب الانشاء الاول أصلا وللانسان نشآت كثيرة وليست نشأتين فقط ولذلك قال الله تعالى وننشئكم فيما لا تعلمون وقال بعد خلق النطفة والعلقة والمضغة وغير ذلك انشأناه خلقا

والده سليمان عن السيد أحمد بن محمد مقبول الاهدل عن السيد يحيى بن عمر الاهدل هؤلاء الثلاثة أخذوا عن سيدنا الامام عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه أجاز الاول وكتب له اجازة حافلة نثرا ونظما اكثر من مائة بيت وأجاز الثاني لما وفد الى مدينة زبيد وأجاز من كان في ذلك الوقت من العلماء ومنهم الثالث وأجازه بمنظومة لامية شرحها بشرح سماه رفع الاستار عن مفاتيح الاسرار وقد وفد على السيد يحيى بن عمر لما حج ومر بزبيد وتلقاه السيد يحيى وانزله في بيته ووقعت بينهما مشاعرات من ذلك قصيدة سيدنا الحبيب عبد الرحمن ووجهها الى السيد يحيى المذكور ومطلعها

يا مغرمين بوصل ذات الخالي * نجم اللقا في طالع الاقبال

(وأجابه السيد يحيى بقصيدة مطلعها)

هب النسيم من الجناب العالي * يروي الشميم من الخزام الغالي

* ومن اشياخ السيد عبد الرحمن ابن سيدنا سليمان بن سيدنا الامام العارف عمر بن زين بن سميط وله منه اجازة كما ستأتي الاشارة اليها منه في ترجمة شيخنا القطب أحمد بن عمر المذكور * ومنهم السيد الشريف الامام الحبيب القطب حامد بن عمر بن حامد المنفر أجاز للسيد عبد الرحمن مع اخوانه ووالدهم اجازة مطلقة شاملة لما وفد الى زبيد عام حجه سنة ١١٩٠ * ومنهم السيد الشريف الامام العارف بالله عبد الله بن علوي بن أحمد بن جعفر الصادق الحبشي أجاز للسيد عبد الرحمن مع السيد العلامه شيخ مشايخنا يوسف بن حسين البطاح لما طلبا منه الاجازة العامه في جميع ما يرويه بالاسناد وجميع الاوراد عن سيدنا الحبيب عبد الله الحداد وسيدنا الحبيب أحمد بن زين الحبشي واسمعهما الحديث المسلسل بالأوليه وسند التلقيم والمشابكة فأجازهما وكتب ما مثاله بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا الآية الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده والصلاة والسلام على سيد المرسلين وحبيب رب العالمين القائل هذه الكلمة المفيدة المرء مع من أحب والدال على الخير كفاعله وعلى آله وصحبه أولي الهمم المجيده وبعد لما كانت الاعمال بالنيات من أفضل القربات والانتظام في سلك أهل الكمال من أجل الفضائل وأعلى الدرجات أحببت ان أمتثل لمن طلب مني عموما وخصوصا السادة الاعلام الأئمة الفضلاء العظام السيد الشريف العلامه الصفي الصفوة عبد الرحمن واخواه عبد الله واسمعيل ابنا سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الاهدل والعلامه يوسف بن حسين البطاح وغيرهما بالاجازة فيما أرويه وأجازنا به مشايخنا عن شيخنا القطب عبد الله الحداد وشيخنا الجد احمد بن زين الحبشي في الاوراد لسيدنا الحبيب عبد الله الحداد وخصوصا منها دعاء الامداد بالقوة الذي أوله بالله يا رب يا قدير يا قوي يا متين أسألك بقدرتك وبقوتك الى آخره بعد كل صلاة وهذه الصلاة المروية لنا عن شيخنا الحبيب الامام محمد بن زين بن سميط عن شيخنا الامام الغوث أحمد بن زين الحبشي عن شيخنا القطب عبد الله الحداد قال ينبغي ان يأتي بها الطالب كل يوم احدى عشرة مرة ويوم الجمعة أربعين مرة بحسب الاجتهاد والنشاط من غير تعيين وهي اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد الشفع والوتر وكلمات ربنا الطيبات المباركات كان ذلك يوم الأحد ٣٠ في ربيع الاول سنة ١٢٠٨ فمع طلب سيدنا السيد عبد الرحمن الاجازة من جدنا السيد عبد الله بن علوي أمره ان يجيز ولديه علوي وجعفر ابني عبد الله المذكور وان تكتب لهم بذلك

آخر بل النطفة نشأت من التراب والعلقة نشأت من النطفة والمضغة نشأت من العلقة والروح نشأت من المضغة ولشرف نشأة الروح وجلالها وكونها أمرا ربانيا قال عند ذلك ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين وقال تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي ثم خلق الادراكات الحسية بعد خلق الارواح نشأة أخرى ثم خلق التمييز الذي يظهر بعد سبع سنين نشأة أخرى ثم خلق العقل بعد خمس عشرة سنة أو ما يقارب بها نشأة آخرى وكل نشأة طور وقد خلقكم اطوارا ثم ظهور بخاصية الولاية لمن رزق تلك الخاصة نشأة أخرى ثم ظهور خاصية النبوة نشأة أخرى وهو نوع من البعث وهو تعالى باعث الرسل كما هو باعث الموتى يوم النشور وكما انه يعسر على من في المهد فهم حقيقة التمييز قبل حصول التمييز فيعسر على المميز فهم حقيقة العقل وما ينكشف في طوره من العجائب قبل حصول العقل كتعسر فهم طور الولاية والنبوة في طور العقل فان الولاية طور كمال وراء نشأة العقل كما ان العقل طور كمال وراء نشأة التمييز والتمييز طور كمال وراء نشأة الحواس وكما انه من طباع اكثر الناس انكار ما لم يبلغوه ولم ينالوه حتى ان كل واحد ينكر ما لم يشاهده ولم يحصل له ولم يؤمن بما غاب عنه فمن طباعهم انكار الولاية وعجائبها والنبوة وغرائبها بل من طباعهم انكار النشأة الثانية في الحياة الآخرة لانهم لم يبلغوها بعد ولو عرض طور العقل وعالمه وما يظهر فيه من العجائب على المميز لانكره وجحده واحال وجوده فمن آمن بشيء ما لم يبلغه فقد آمن بالغيب وذلك مفتاح السعادات وكما ان طور العقل وادراكاته وانشاآته بعيد المناسبة عن الادراكات التي قبله وكذلك النشأة الاخرى بل أبعد فلا ينبغي ان يقاس النشأة الاولى بالاخرى وهذه النشأة هي اطوار واحدة ومراقيها التي يصعد فيها الى درجات الكمال حتى

فنكتب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وسلم عليهم وعلينا معهم وعلى جميع اخواننا والمؤمنين برحمتك يا أرحم الراحمين أما بعد فان الله تعالى من نعمه التي لا يدخل تحت الطاقة البشريه حصرها ويعجز اللسان المفوه عن تعداد ذكرها ما تفضل به على العبد الفقير المذنب الفقير عبد الرحمن بن سليمان مقبول الاهدل من الاتفاق بالسيد الجليل الولي المرشد الكامل الصالح الفلاح سلالة السادة الصالحين وبقية السلف الشاكرين الذاكرين سيدي الوالد عبد الله بن علوي بن أحمد بن جعفر الحبشي باعلوي الحسيني زينه الله بدوام الانوار الساطعه والامدادات النافعه وأعلى مقامه ونشر أعلامه وكذلك أولاده الاذكياء النجباء الاعلام علوي وجعفر حفظهما الله تعالى ونفعنا ونفع بهما ووصل اسباب الخيرات بسببهما فحمدت الله على ذلك وشكرته على ما هنالك سيما عند ما حصل عند الاتفاق بهم من الانشراحات القلبيه وتحريك سلسلة الفتوحات الكسبية والوهبيه ودارت كؤس اللطائف وفاضت ان شاء الله لوائح مبشرات عوارف المعارف زادهم الله من فضله وجعل الجميع من خاصته وأهله وكان مما حصل في ذلك املاء السيد الجليل المذكور وعلى ولده الحقير كاتب الاحرف الحديث المسلسل بالاولية وحصلت المشابكة والتلقيم وأجاز في ذلك الحقير جزاه الله خيرا ثم كتب لفظ الاجازة الى أن قال وكذلك أجزت المذكورين في خصوص الحديث المسلسل بالاولية وأرويه عن سيدي الوالد رحمه الله عن الشيخ عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي عن الشيخ محمد بن عقيلة عن الشيخ أحمد الدمياطي عن الشيخ محمد المتوفي عن الشيخ أبي الخير الرشيدي عن الشيخ زكريا الانصاري ثم ساق السند الى سيدنا عبد الله ابن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء قال الترمذي حديث حسن صحيح وهو من أصح المسلسلات والمعتمد ان تسلسله بالاولية الى سفيان بن عيينة كما ذكروه ومن سلسله الى منتهاه فهو اما مخطئ أو كاذب كما قاله السخاوي وقد أشبع الكلام في ذلك ابن الحطاب في مسلسلاته أفاد ذلك سيدي الوالد ضاعف الله له الاجر واما اسناد التلقيم فأرويه عن سيدي الوالد رحمه الله ولقمني بيده المباركة قال لقمني السيد أحمد بن محمد مقبول وهو يروي ذلك عن الشيخ أحمد بن محمد النخلي عن الشيخ عيسى بن محمد الثعالبي عن الشيخ أبي صالح علي بن عبد الواحد الانصاري عن الشهاب أحمد بن محمد المقري عن الحبيب أبي عبد الله محمد بن محمد المقري بكسر الميم وتشديد القاف ولقمه بيده المباركة قال لقمني الشيخ أبو عبد الله المسفر قال لقمني أبو زكريا المحياوي قال لقمني أبو محمد صالح قال لقمني الشيخ أبو مدين قال لقمني الشيخ أبو الحسن بن حرزهم قال لقمني ابن العربي قال لقمني الامام الغزالي قال لقمني أبو المعالي قال لقمني أبو طالب المكي قال لقمني أبو محمد الجريري قال لقمني الجنيد قال لقمني السري السقطي قال لقمني الامام معروف الكرخي قال لقمني داود الطائي قال لقمني حبيب العجمي قال لقمني الحسن البصري قال لقمني علي بن أبي طالب قال لقمني رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى ﴿فائدة﴾ عن السيد عبد الرحمن قال ان الاصل في التلقيم الذي يستعمله كثير من أهل الله ما أخرجه الطبراني سليمان ابن أحمد عن يزيد الرقاشي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقم أخاه لقمة حلوة صرف الله عنه مرارات الموقف أفاد ذلك القرطبي في تذكرته وأفاد المناوي بضم الميم في شرح الجامع

الصغير

يقرب من الحضرة التي هي منتهى كل كمال وتكون عند الله تعالى بين رد وقبول وحجاب ووصول فان قبلت رقيت الى أعلا علين والا ردت الى أسفل سافلين قال الله تعالى واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها الآية والمقصود أن لا مناسبة بين النشأتين الا من حيث الاسم فمن لم يعرف النشأة والبعث لم يعرف اسم الباعث وشرح ذلك يطول فلنتجاوزه انتهى فتأمل رحمك الله تعالى ما حققه هذا الامام قدس الله روحه ماهو شأن الحي المطلق المحيي المميت الباعث المبدئ المعيد الذي له الادراكات الكاملة ومظاهر الاحياء والاماتة في جميع تطورات الانسان الذي هو نسخة الوجود وان الحي من أحياه الحياة الطيبة والميت من أفناه عن حضرة المعرفة به ففتح وجه طلبه وأخبث أصل مكتسبه ولهذا قال رضي الله عنه بعد ما تقدم تنبيه حقيقة البعث ترجع الى أحياء الموتى بانشائهم نشأة أخرى والجهل هو الموت الاكبر والعلم هو الحياة الاشرف وقد ذكر الله تعالى الجهل والعلم في كتابه العزيز وسماهما حياة وموتا فمن رقى غيره من الجهل الى المعرفة فقد أنشأه نشأة أخرى وأحياه حياة طيبة أخرى فان كان للعبد مدخل في افادة الخلق ودعائهم الى الله تعالى فذلك نوع من الاحياء وهي رتبة الانبياء ومن يرثهم من العلماء انتهى ثم لما كان من شأن الالوهية الحياة المطلقة وبها حياة كل شئ ناسب أن تتصف بالقيومية فقال تعالى القيوم أي القائم بتدبير من خلقه وبحفظه ولا يتصور للاشياء وجود الا به ولا دوام وجود الا به تعالى لان قوامه بذاته وقوام كل شئ به ولا يصح هذا الا لله الحي القيوم ولذا لما كان الحي القيوم لا تعتريه صفات الحدث والنقص والتغير عما هو عليه من الحفظ لمن خلق والتدبير للعوالم ومن فيها وما فيها بحيث لو أعرض عنها لفتة ناظر أو فلتة خاطر لاضمحلت وتلاشت وهلكت ولكنه تعالى تقدس عن الفتور والغفلة قال تعالى وما الله بغافل عما يعملون أي ذلك في مقام ما يعامله العبد به من خير وشر وطاعة ومعصية فهو ليس بغافل عما يعمله

الصغير على حديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه حديثا مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا أكل أحدكم مع الضيف فليلقمه فان فعل ذلك كتب له عمل سنة صيام نهارها وقيام ليلها أخرج الحديث في مسند الفردوس انتهى وقال السيد عبد الرحمن واما سند المشابكة فقد شبك بيدي سيدي الوالد عن الشيخ عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي عن الشيخ محمد بن عقيلة عن الشيخ حسين بن عبد الرحيم عن أحمد بن ناصر المغربي عن الشيخ أحمد بن محمد الخفاجي عن الشيخ ابراهيم العلقمي عن أخيه محمد عن الحافظ السيوطي عن امام الكاملية عن ابن الجزري عن أبي حفص المغربي عن أبي حسن المقدسي عن أبي الفرج الثقفي عن ابن أبي الصيف اليمني عن أبي محمد السمرقندي عن جعفر المستغفري عن أبي بكر المكي عن أبي الحسن محمد ابن طالب عن أبي عمر بن محمد الشرود الصنعاني عن ابراهيم بن أبي يحيى عن صفوان بن سليم عن أيوب بن خالد الانصاري قال شبك بيدي أبو هريرة رضي الله تعالى عنه قال شبك بيدي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم قال قال خلق الله الارض يوم السبت والجبال يوم الاحد والشجر يوم الاثنين والمكروه يوم الثلاثاء والنور يوم الاربعاء والدواب يوم الخميس وآدم عليه السلام يوم الجمعة أخرج هذا الحديث الديباجي في مسلسلاته والمتن بغير تسلسل صحيح قلت و رجال السند من أوله الى آخره كل منهم يقول أخبرني فلان وشبك بيدي حذفته عن خط السيد عبد الرحمن للاختصار قال وللمشابكة طريق أخرى عن سيدي الوالد قال شابكني الشيخ عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي وقال شابكني فمن شابكني دخل الجنة وقال لي الوالد شابكني فمن شابكني دخل الجنة قال الشيخ عبد الخالق شابكني محمد بن عقيلة عن الشيخ حسين بن عبد الرحيم عن الشيخ أحمد بن ناصر عن الشيخ عبد الله العياشي عن الشيخ عيسى الجعفري عن أبي عثمان سعيد الجزائري عن أبي عثمان سعيد المقري عن الشيخ أحمد حجي عن الشيخ محمد الوهراني عن ابراهيم التازي عن الشيخ صالح الزواوي عن العز بن جماعه عن الشيخ محمد بن سيرين عن سعد الدين الزعفراني عن والده محمود الزعفراني عن أبي بكر البواني ويحيى بن أبي بكر بن ذي النون المبطي وهما عن محمد بن اسحق القونوي وهو عن الشيخ الاكبر محيي الدين بن العربي وهو عن أحمد بن مسعود بن سنداد المقري الموصلي عن أبي الحسن الباغوزاري قال الباغوزاري رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم وشبك أصابعه بأصابعي وقال يا علي شابكني فمن شابكني دخل الجنة ومازال يعد حتى وصل الى سبعة فاستيقظت وأصابعي في أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم التازي وهكذا ينبغي لكل من شابك أحدا ان يقول له شابكني فمن شابكني دخل الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى قلت وكل من رجال السند من السيد سليمان الاهدل الى الباغوزاري يقول للآخذ عنه شابكني فمن شابكني دخل الجنة وانما أطلت ذكر الاسانيد عن السيد عبد الرحمن لان غالب الاعيان من أشياخنا أخذوا عنه وتلقوا منه كما ستراه في تراجمهم ان شاء الله تعالى ﴿تتمة﴾ سيدنا الحبيب عبد الله بن علوي الحبشي أخذ عن سيدنا الحسن بن عبد الله الحداد ولبس الخرقة منه وعن سيدنا الحبيب الامام الجامع محمد بن زين بن سميط وعن أخيه الحبيب عمر بن زين وعن سيدنا الحبيب العارف حامد بن عمر بن حامد وأجازه اجازة عامة وأخذ أيضا عن خاليه السيدين الجليلين علوي وجعفر ابني سيدنا الحبيب أحمد بن زين الحبشي وأكثر أخذه وتلقيه من سيدنا محمد بن زين بن سميط قرأ عليه عدة كتب منها الاذكار للنووي و بهجة المحافل

للعامرى وكتاب الدعوة والفصول العلمية لسيدنا الحبيب عبدالله الحداد وكتاب الموارد الهنية الروية شرح
الابيات المنظومة فى الوصية للحبيب أحمد بن زين وكتاب الاربعين الاصل والاحياء للغزالى وغالب كتاب
قرة العين بذكر مناقب الحبيب أحمد بن زين وكتاب رسالة المريد لسيدنا الحبيب عبدالله الحداد أيضا
قرأه بتمامه عليه فى يوم واحد وأخذ عن سيدنا عبدالله المترجم له جماعة من الاعيان من أجلهم ابنه
علوى بن عبدالله المذكور كان سيدا فاضلا واماما كاملا أكثر أخذه عن أبيه وسيدنا الحبيب عمر بن زين بن
سميط وسيدنا الحبيب عمر بن أحمد الحداد وغيرهم من السادة آل باعلوى كثيرا ولبس الخرقة من الحبيب
عمر بن عبدالرحمن البار الاخير وأخذ عن غيرهم من غير أهل الجهة الحضرمية كالشيخ منصور بن يوسف
البديرى وعنه تلقى الاذكار التى تقدم ذكرها فى ترجمة الشيخ منصور وأخذ عن الشيخ أمرالله بن عبدالخالق
المزجاجى أجازه اجازة عامة وعن الشيخ أحمد بن على البحر اليمنى وغيرهم توفى رحمه الله غريقا فى البحر فى حدود
سنة ١٢٣٧ وأخذ عن السيد عبدالرحمن بن سليمان كما تقدم وعن السيد الامام الذى هو لكل الفضائل
حاوى محمد بن عبدالرحمن الزواوى وله منه اجازة عامة سنوردها عند ذكر شيخنا محمد بن حاتم لانه تلميذ والده
وممن أخذ عن سيدنا عبدالله بن علوى المتقدم ذكره الشيخ الامام أمرالله بن عبدالخالق أجازه الحبيب عبد
الله فى جميع مروياته وخصوصا فى الاوراد والادعية المنسوبة لسيدنا الشيخ عبدالله الحداد وسيدنا الامام
أحمد بن زين الحبشى وولده الشيخ العارف جعفر وممن لبس الخرقة منه السيدان العارفان عيدروس وعمر ابنا
الحبيب عبدالرحمن البار طلبا منه الالباس فالبسهما كما لبس من أشياخه المتقدم ذكرهم توفى رضى الله تعالى
عنه سنة ٧ ودفن بخلع راشد تحت قبة جده لامه الحبيب أحمد بن زين * ونعود الى ذكر أشياخ سيدى الوالدين
قرة العينين وبهجة النفوس محمد وعمر ابنى عيدروس فنقول فمنهم الشيخ الامام ذو المجد الاثيل الاقعس والسودد
الجليل الأنفس الفاضل الاوحد والغطريف الامجد خاتمة المحدثين فى البلد الامين قدوة النقاد الفحول عمر
ابن عبدالكريم بن عبدالرسول العطار عليه رحمة الرحيم الغفار فأخذ عنه سيداى الوالدان محمد وعمر وهو
شيخ تخرجهما وانتسابهما وتربيتهما قال سيدى الوالد محمد عند ذكره فى بعض اجازاته تاج راسى وطيب نفسى
ومجمع حواسى طال ما جثوت بين يديه وسمعت منه وقرأت عليه فى التفسير والحديث والعقائد والتصوف
والفرائض والحساب والنحو والمعانى والبيان والعروض والمنطق وعلم الحروف والاوفاق وقرأت عليه
القرآن وبالجملة فاكثر ما وصل الى ان كان فمنه وأما والدى رحمه الله فاخذ عنه فى كثير من الفنون وقرأ عليه
القرآن وتفسير البيضاوى وقرأ عليه فى الفقه شرح التحرير مع مقابلته فى بعض حواشيه وحفظ عليه المنهج كله
أو بعضه والرحبية وقرأ عليه شرح ابن عقيل على الالفية والالفية مع مراجعته ومطالعته شرح الاشمونى وقرأ
شرح الرحبية للشنشورى وحفظ عليه الآجرومية وغير ذلك وأجازهما بما تجوز له روايته خصوصا وعموما
وهذا نقل اجازته لهما فلنكتف بها عن ترجمته وذكر مشايخه اذ فى ذلك ذكر أكثرهم وكيفية أخذه عنهم وسند
الامهات الست * وهى هذه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله جاعل الاسناد مرقاة الى أفضل مرسل ومعراجا
الى من أحسن الحديث عليه أنزل والصلاة والسلام على من حفظ الله سلسلة نسبه الشريف من الانقطاع
وألحق به من أخذ فى أسباب الانتساب اليه بكمال الاتباع سيدنا محمد حسن الذات وسيد من تعلق بذيل
صحاح آثاره وعلى آله وأصحابه الذين فازوا بعز يز متابعته وارتفعوا باعتباره وعلى من أدرج نفسه مدارجهم

العبد وهو معكم أينما كنتم أى بالعلم والاحاطة وفى مقام القيومية بالتدبير والحفظ فى جميع الاطوار فهو قائم بأمورهم ممدهم فيها ومن
شأن هذا الاله الحى القيوم ان لا تأخذه سنة ولا نوم قال الامام المناوى فى كتابه التوقيف فى مهمات التعاريف السنة بالكسر مجالا لنعاس
فى العينين قبل ان يستغرق الحواس ويخامر العقل والنوم حالة طبيعية تتعطل معها القوى تسير فى البخار الى الدماغ وفى المصباح غشية
ثقيله تهجم على القلب فتقطعه عن المعرفة بالاشياء ولذلك قيل أنه آفة لان النوم أخو الموت وقال البيضاوى والنوم حال
يعرض من استرخاء
أعصاب الدماغ من
رطوبات الابخرة
المتصاعدة بحيث تقف
الحواس الظاهرة عن
الاحساس رأسا انتهى
فالحياة والقيومية لما
كان من مقتضياتهما
الحفظ والتدبير ناسب
أن ينزها عن سمات
النقص والقصور فى
ذلك بنحو النوم والسنة
واعلم ان من كمالاته
تعالى كمالات الانبياء
والاولياء فمن كمالاته
صلى الله عليه وسلم ان
عينه تنام وقلبه لا ينام
فهو يقظان فى جميع
حالاته ففى الحديث انما
انسى لاشرع وكذا
الانبياء صلوات الله
وسلامه عليه وعليهم
والملائكة فانهم أعطوا
نوعا من الحفظ والتدبير
لانفسهم ولغيرهم كما
مر عن الحجة الغزالى ان
من رقى غيره من الجهل
الى المعرفة فقد أنشأه
نشأة أخرى وكذا لهم
الكشف والاطلاع
على اختلاف مراتبهم
فى القرب والبعد فأعلى
المراتب فى ذلك للملائكة
قال الامام الغزالى رضى الله تعالى عنه وأما الملك فدرجته أعلى الدرجات لانه عبارة عن موجود لا يؤثر القرب والبعد فى العليه
ادراكه بل لا يقتصر ادراكه على ما يتصور فيه القرب والبعد اذ البعد والقرب يتصور على الاجسام والاجسام أخس أقسام الموجودات ثم
دواى الملك بمعزل عن الشهوة والغضب فليست أفعاله بمقتضى الشهوة والغضب بل داعية الافعال أمر أجل من الشهوة والغضب وهو طلب
القرب الى الله تعالى انتهى ثم فصل الفرق بين الانسان والبهائم بانه درجة بين الدرجتين فن

٧ هكذا فى الاصل بدون ذكر التاريخ

لثبت شهوته وغضبه التحق بأفق الملائكة ومن قوي ما ينافيه التحق بالبهائم ولانتزاع الشهوة والغضب وانتفائهما عن الملائكة كانوا
لا تأخذهم سنة ولا نوم ولا فتور ولا غفلة عن ذكر الله وجازت الاعراض البشرية على الانبياء والرسل لكونهم لا يطيقون معاناة الخلق
ودعوتهم الى الله تعالى والى توحيده وطاعته الذي به نجاتهم وفوزهم الا بالرجوع الى البشرية واذا كان هذا الاله الحي القيوم لا تأخذه سنة
ولا نوم فهو الذي له ما في السموات وما في الارض ففي هذه الجملة تقرير لقيوميته واحتجاج لتفرده بالالوهية فله السموات

والارض وما فيهما وما عليهما خلقا وملكا فهو خالق ذلك والهه ومدبره وحافظه ومظهره اذ لم يظهر الا بتجلي نوره الله نور السموات والارض ولولا ظهور نوره فيه وعليه لما ظهر شيء ولا يكون شيء وخص السموات والارض بالذكر لانهما من عالم الملك مرئيين للثقلين والا فهما بالنسبة الى ما عداهما من العوالم المخلوقة له تعالى كنسبة القشر الى اللب كما ستأتي الاشارة الى ذلك عند ذكر الكرسي الآتي واذا كان هو الاله القاهر فوق عباده وهو ملك السموات والارض وما فيهن وما عليهن فمن ذا الذي يشفع عنده الا باذنه لعظم شأن كبريائه وتعاليه عن أن يدانيه أو يساويه غيره فلا يستقل أحد أن يدافع ما يريد بشفاعة أو غيرها الا باذنه ومن شأن هذا الاله وحقيقته ما يتصف

به أن يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم أي ما هو سابق من أفعالهم وأعمالهم وما هو لاحق عليه سواء كان متقدما أو متأخرا في النشأة المار ذكرها
جميعها وفي أطوار الدنيا والآخرة لأن ذلك سابق في علمه وعلمه قديم فقد أحاط بكل شيء علما ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون
لما كانت السموات والارض فيهما العقلاء من الملائكة والانبياء وغيرهم وهي وهم له ملكا وخلقا وعبيدا أخبر في الجملة الأولى بأنه
يكن منهم أحد يشفع عنده الا باذنه ثم ثانيا بأنهم ولا يحيطون بشيء من علمه أي من معلوماته الا بما شاء فهو متفرد بالعلم الذاتي التام الدال على

العلماء ووصل بقويم سنتهم الى المطالب السنية خصوصا أئمة الرواة والرواية ومصابيح الدجا ونجوم الهداية
أما بعد فانه لما كان في الاسناد من الفضائل ما لأجلها قيل انه كالسيف للمقاتل وقال بعض من يركن اليه انه
يعني الاسناد كالسلم يصعد عليه وقال مسلم في أول صحيحه عن عبد الله بن المبارك أحد الاعيان النبلاء لولا
الاسناد لقال من شاء ما شاء وقال الامام الشافعي دامت نعم الله على جدثه مثل الذي يطلب الحديث بلا سند
كحاطب ليل يحمل الحطب وفيه أفعى وهو لا يدري وقال الطوسي رحمه الله قرب الاسناد قربة من الله وبالجملة
فالاسناد أصل عظيم وخطر جسيم وشيوخ الانسان آباؤه في الدين ووصلة بينه وبين رب العالمين وكان لي منهم
بمحض الفضل من الله والنعمة أساتذة أجلاء ومشايخ جهابذة أتصل بهم الى سيد الامة ونبي الرحمة أردت أن
أذكرهم وأستمنح الله بهم رضوانه والسلامة من موجبات الغضب والنقمة فمن أجلهم تاج رأسي وطبيب
نفسي العلامة الامام الفهامة الهمام الجامع بين شرفي العلم والنسب والحائز قصب السبق في معالي الرتب
المرشد الكامل والناصح الفاضل سيدي الشيخ علي بن عبد البر الحسني الونائي الفقيه المحدث الصوفي مالك
أزمة المنقول والمعقول طالما جثوت بين يديه وسمعت منه وقرأت عليه حضرته في التفسير والحديث
والعقائد والتصوف والفرائض والحساب والنحو والمعاني والبيان والبديع والعروض والمنطق وعلم
الحروف والاوفاق وقرأت عليه شيأ من القرآن ولقنني الذكر وألبسني الخرقة وأسمعني جملة من المسلسلات
وبالجملة فأكثر ما وصل الي ان كان فمنه ولو قيل لي من أكثر الناس منة عليك من الاشياخ قل ما هو العدل
لقلت أبو النور الونائي علينا له المنة العظمى وكل له فضل وأجازني بجميع مروياته ومؤلفاته * ومن أشياخي
علامة الحرمين المتفق على جلالته والمجمع على صدارته مولانا مفتي مكة المكرمة الشيخ عبد الملك ابن القاضي
عبد المنعم القلعي ومنهم فقهاء النفس المزيلون بتحقيقهم كل تخمين وحدس مولانا الشيخ أبو الفتح ابن الشيخ
محمد بن حسن العجيمي ومولانا الشيخ عبد الرحمن ديار بكري ومولانا الشيخ محمد طاهر سنبل ومولانا السيد محمد
التونسي ومنهم خاتمة المحدثين ببلد رسول رب العالمين مولانا الشيخ صالح الفلاني والعلامة الشهير مولانا الشيخ
مصطفى الرحتي كتب من المدينة باجازته ثم وفد الى مكة فأجاز بلفظه والعلامة الصالح الشيخ عثمان الشامي
ثم المدني أجازني بلفظه وبالكتابة ومنهم شيخ الحفاظ في وقته ومرجع أهل الأثر من كثر الأخذ عنه حتى ارتحل
اليه من كل فج عميق وجيء اليه من كل مكان سحيق مولانا محمد مرتضى الزبيدي الحسني كتب لي بالاجازة
العامة من مصر باستدعاء شيخنا الونائي ومنهم العلامة الشيخ محمد الجوهري الازهري ورد علينا مكة ولم آخذ
عليه ثم ذهب الى مصر واستجاز لي شيخي الونائي ومنهم شيخنا العلامة الشيخ محمد الشنواني ورد علينا مكة
وقرأت عليه وسمعت منه وأجازلي بلفظه وخطه ومنهم مسند الشام وحافظها مولانا الشيخ محمد الكزبري
ومولانا الشيخ أحمد العطار ورد الثاني مكة وقرأ بها صحيح البخاري وكنت فيمن يحضر أحيانا وأسمعني حديث
الرحمة وأجازلي بالقول والكتابة ثم لما رجع الى دمشق كتب منها بالاجازة مرة أخرى وأما الاول وهو العلامة
الكزبري فورد علينا مكة أيضا وأسمعته أوائل البخاري ومسلم وأجازني سائرهما ورفع الي بعض أسانيده
فاستنسختها وأجازني بجميعها وبكل ما له روايته ثم رجع الى دمشق وكاتبته وكاتبني فكتب لي بالاجازة
عودا على بدء ومنهم الفاضل الكبير عبد العزيز المراكشي أسمعني وأجازني بلفظه وخطه ومنهم العلامة الشيخ
أحمد بن عمار الجزايري وغير هؤلاء أفرغ الله عليهم صيب الرضوان وشآبيب الغفران وآمنهم من فزع

وحدانيته كما قال تعالى فلا يظهر على غيبه أحدا الا من ارتضى من رسول ثم رقى العقلاء من نسبة عالم السموات والأرض اليه وتصد برجلتهما بلام الملك من قوله له ونبههم على ان له ومن عوالمه ما هو أعظم منهما فقال تعالى وسع كرسيه السموات والارض وقد ذهب بعض المفسرين ان ذلك تمثيل مجرد وتصوير لعظمته تعالى كقوله وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه وانه لا كرسي في الحقيقة ولا قاعد وذهب آخرون الى انه جسم بين يدى العرش تضع عليه الملوك أرجلها عند جلوسهم على العرش وهو السرير وقول ثالث انه كناية عن علمه أو ملكه والثلاثة الاقوال حقيقتها ومجازها كلها تشير الى عظمة الاله الحي القيوم فعلى القول بانه جسم فهو عالم محيط بالسموات والارض والعرش محيط به فهو أعظم منه لقوله عليه الصلاة والسلام ما السموات السبع والارضون السبع مع الكرسي الا كحلقة في فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة وفي الخبر الآخر ما يدل أيضا على عظم العرش ما يحقق ما في هذا الحديث ان الكرسي بالنسبة اليه كحلقة في فلاة وفي الدر المنثور عن عكرمة قال الشمس جزء من سبعين جزأ من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزأ من نور العرش قال الشيخ عقيلة رحمه الله تعالى في كتابه المسمى نسخة الوجود أخرج أبو الشيخ عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العرش من ياقوتة حمراء وان ملكا من الملائكة نظر اليه والى عظمته أحد فأوحى الله تعالى اليه اني قد جعلت فيك قوة سبعين ألف ملك لكل ملك سبعون ألف جناح فطر فطار الملك بما فيه من القوة والاجنحة ما شاء الله ان يطير ووقف فنظر مكانه لم يرم أي لم يبرح ولم يبعد عن المكان الذي طار منه فانظر أيدك الله تعالى الى عظم هذا المخلوق وانما هو بالنسبة الى اللوح جزء من سبعين جزأ واللوح بالنسبة الى القلم كذلك والقلم بالنسبة الى الحقيقة الكلية كذلك فانظر الى هذه السعة

يوم القيامة وجمعني بهم في دار الكرامة هذا وان ممن انست برؤيته وحظيت بصحبته وأعددت مودته ذخرا امتثالا للآية قل لا أسألكم عليه اجرا دوحة الروضة الهاشمية وبضعة البضعة الفاطمية اللائحة عليه علامة النجابة والفلاح اللامعة عليه شموس الهداية والنجاح الفاضل الامجد ذو الفضائل التي لا تجحد الشريف النسيب الحائز من التوفيق أوفر نصيب عين انساني وسويداء جناني مولاي السيد محمد ابن السيد المرحوم عيدروس الحبشي أقر الله به انظار محبيه وبصائر ذويه وحفظه من شر الانس والجن واستعمله في منافع العلم والعمل المقربين للجنة وجعله من أئمة المتقين ووجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين آمين وكان قد سمع مني في أوائل الكتب الستة ما يسره الله تعالى ومن المسلسلات حديث الرحمة وسورة الفاتحة وسورة الصف والمسلسل بيوم العيد في شوال لكن لا في يوم العيد بل بعده وسيقع له ان شاء الله في يومه ويتم له التسلسل وصافحته وشابكته كما وقع لي سائر ذلك بمحض احسان الرب المالك وقد أجزته بسائر الكتب الستة وغيرها من كل ما تجوز لي روايته من جوامع ومسانيد ومعاجم واجزاء ومستخرجات وزوائد وغير ذلك بل ومن سائر ما حوته اثبات اشياخي من الفنون النقلية كالتفسير والفقه وغيرهما والعقلية كالنحو والمعاني والبيان واللغة والصرف وغيرها ومن احزاب واذكار واسرار نفعه الله ونفع به ومنحه لذة قربه تعالى وحبه وجعله قائما بوظيفة خدمة سنة جده ناشرا اعلامها ناصرا أحزابها بكليته وحده آمين هذا ولنسق لكل كتاب من الأمهات الست مسندا اذ عليها مدار رحى الاسلام واليها يرجع الخاص والعام في العمل بما فيها من الاحكام فنقول أما صحيح البخاري فاروبه عاليا عن شيخنا أبي النور علي بن عبد البر الونائي بسماع للبعض بسماع دراية واجازة لسائره عن المعمر مائة وثمانية وعشرين سنة السيد عبد القادر بن أحمد بن محمد الاندلسي عن المعمر مائة واحدى وعشرين سنة محمد بن عبد الله الادريسي عن المعمر قطب الدين النهروالي محمد بن علاء الدين عن والده علاء الدين بن أحمد بن شمس الدين النهروالي عن نور الدين أبي الفتوح أحمد بن جلال الدين الطاوسي عن الشيخ المعمر بابا يوسف الهروي عن المعمر محمد بن شاذبخت الفرغاني عن المعمر أحد الابدال بسمرقند أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني عن محمد بن يوسف الفربري عن مؤلفه الامام الحجة أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري فبيني وبين البخاري بهذا السند عشرة وتقع لي ثلاثياته وهي اثنان وعشرون حديثا بأربعة عشر عشرة اليه وهو والثلاثة بعده ومثل ذلك ثلاثيات الطبراني وهي ثلاثة فان الطاوسي يرويها عن المعمرة حليمة بنت القاري عن عبد القاري عبد الحكيم الابرقوهي عن أم ابراهيم فاطمة الجوزدانية عن ابن ريذة عن أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني جده ومثل ذلك ثنائيات مالك في الموطأ فان الختلاني يروي عن أبي اسحاق ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي عن أبي مصعب عن مالك امام دار الهجرة رضي الله تعالى عنه وأما صحيح مسلم فعن شيخنا المحدث الشيخ صالح الفلاني العمري عن شيخه محمد سعيد سفر عن المحدث الشهير أبي الحسن السندي الكبير عن شيخ الشيوخ وقدوتهم عبد الله بن سالم البصري عن الشيخ محمد البابلي عن أبي النجا سالم السنهوري عن النجم الغيطي عن شيخ الاسلام زكريا الانصاري عن أبي النعيم رضوان بن محمد العقبي عن أبي الطاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن الكويك عن أبي الفرج عبد الرحمن بن عبد الحميد بن عبد الهادي الحنبلي عن أبي العباس أحمد بن عبد الدايم النابلسي عن محمد بن علي بن صدقة الحراني عن فقيه الحرم أبي عبد الله محمد بن المفضل بن

العظمية وهذا العرش له أربع قوائم تحمله أربعة من الملائكة العظام لايقدر على عظمهم وكبرهم الا الله سبحانه وتعالى * وألقى عليه سبعين ألف حجاب من النور والظلمة وبث في أطرافه وأكنافه من الارواح المهيمة مالا يحد ولا يوصف * وهذه المرتبة فيها من الاملاك المعروفة المشهورة اسرافيل عليه السلام وباقي الملائكة مرتبتهم ماتحت الكرسي الى ماتحت ذلك من العوالم وليس لمن له المرتبة السفلى الصعود فلو تقدم عن مرتبته قدما لاحترق ثم ذكر ايجاد الكرسي المذكور وقال بعده

﴿واعلم﴾ ياولي أيدنا الله وإياك ان هذا الكرسي عالم عظيم وملك جليل * وهو عبارة عن السرير الصغير الذي يوضع تحت العرش لتدلى أقدام الجالس على العرش عليه فان العرش عبارة عن السرير العظيم والكرسي دونه يوضع تحت العرش لتمد الملوك أرجلها عليه ﴿واعلم﴾ ان الله سبحانه وتعالى لم يجعل العرش ولا الكرسي لحاجة الجلوس عليه والاستقرار فيه بل أوجدهما سبحانه وتعالى لتعريف عظمته وجلاله وكبريائه فانه عز شأنه لو استوى على العرش والكرسي استواء استقرار وجلوس للزم من ذلك التحديد والجهة وهو متعال عن ذلك فانه لاتحده الجهات ولا تحصره الاماكن والذوات بل هو محيط بسائر الكليات والجزئيات لايوصف بالعلو ولا السفل * بل له استغراق سائر الاماكن والازمان وانما له تجل عظيم في العرش والكرسي والتجلي غير الذات والاستقرار فاياك والغلط * وقد وكل الله تعالى بحفظ العرش والكرسي من الاملاك والارواح الكروبية والمهيمة مالا يحصى عددهم الا الله تعالى فما من موضع من العرش والكرسي الا وهو مملوء بهؤلاء العوالم * وفي هذين الموضعين طائفة عظيمة من الاملاك يسمون العالين مستغرقين في جمال تجلي الصانع جل وعلا لا يشعرون بشيء منذ خلقهم الله تعالى الى أن يفنيهم هائمين طائفين حول العرش والكرسي لا يستقرون منذ وجدوا والى أن يفنوا

أحمد الضراوي عن أبي الحسن عبد الغافر بن محمد الفارسي عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجلودي بضم الجيم النيسابوري عن ابراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري سماعا قال أخبرنا مؤلفه امام السنة مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري سماعا الا ثلاثة أفوات معلومة مضبوطة فكان يقول فيها عن مسلم قال ابن الصلاح فلا ندري حملها عنه اجازة أو وجادة وأما السنن لأبي داود رحمه الله تعالى فأرويها عن كلا الشيخين المتقدمين الشيخ علي الونائي والشيخ صالح الفلاني فاما الاول فعن السيد محمد مرتضى الزبيدي عن السيد عمر بن عقيل عن خاله عبد الله بن سالم البصري وأما الثاني فعن الشيخ سعيد محمد سفر عن الشيخ أبي الحسن السندي عن الشيخ عبد الله البصري عن الشمس البابلي عن سليمان بن عبد الدائم عن الجمال يوسف بن زكريا عن والده عن عبد الرحيم بن فرات بن أبي العباس أحمد بن محمد الجوني عن الفخر علي ابن أحمد بن عبد الواحد بن النجاري عن أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد البغدادي عن الشيخين ابراهيم بن محمد بن منصور الكرخي وأبي الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدومي كلاهما عن أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي عن أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي عن أبي داود سليمان بن الاشعث السجستاني وأما الجامع الكبير للترمذي فأرويه عن الشيخين المذكورين سيدي علي الونائي وسيدي صالح الفلاني بسندهما المار الى البصري وأرويه عن شيخنا محمد طاهر سنبل عن الشيخ محمد عارف عن محدث وقته الشيخ حسن العجمي وهو والبصري عن البابلي عن النور علي بن يحيى الزيادي عن الشهاب أحمد بن محمد الرملي عن الزين زكريا بن محمد عن العز عبد الرحيم بن محمد بن الفرات عن أبي حفص عمر بن حسن المراغي عن الفخر بن النجاري عن عمر ابن طبرزد البغدادي عن أبي الفتح عبد الملك بن أبي سهل الكروخي بفتح الكاف وضم الراء عن القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي عن أبي محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله الجراحي المروزي عن أبي العباس محمد بن أحمد محبوب المحبوبي المروزي عن الحافظ الحجة أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي وروى الترمذي في كتاب الفتن من جامعه المذكور عن اسمعيل بن موسى الفزاري عن عمر بن شاكر عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان الصابر منهم على دينه كالقابض على الجمر وهو حديث ثلاثي ليس له غيره قال فيه هذا حديث غريب من هذا الوجه وأما السنن الصغرى للنسائي المسمى بالمجتبى فأرويها عمن تقدم من الأشياخ الثلاثة بسند كل المتقدم له الى البابلي عن الشهاب أحمد بن خليل السبكي وابن النجا سالم بن محمد عن النجم بن الغيطي محمد بن أحمد عن زكريا وعن شيخنا الشهير الشيخ محمد الكزبري الدمشقي عن العارف بالله ذي الفيض القدسي سيدي عبد الغني النابلسي عن النجم الغزي عن البدر الغزي عن القاضي زكريا عن الزين رضوان بن محمد عن البرهان ابراهيم بن أحمد ابن التنوخي عن أبي العباس أحمد بن محمد أبي طالب الحجار عن أبي طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي القبيطي عن أبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي عن أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد الدوني عن أحمد بن الحسين الكسار عن أبي بكر أحمد بن محمد بن اسحق السني الدينوري عن الحافظ بن عبد الرحمن أحمد ابن شعيب النسائي وأما سنن ابن ماجه فأرويها عن شيخنا العلامة الشيخ محمد الكزبري والشيخ مصطفى الرحمتي الايوبي بعموم اجازته لي عن العارف الشيخ عبد الغني النابلسي عن نجم الدين محمد الغزي عن والده البدر

«واعلم» أن هذه الخمسة العوالم العقل الكلي الموجود من نور الذات ويسمى بالروح الكلي والحقيقة المحمدية وبالعرش الأكبر ثم القلم واللوح والعرش والكرسي هي عالم الأمر وما عداها من الموجودات هو عالم الخلق ولله الخلق والأمر * انتهى من الكتاب المذكور ونقل الشيخ أحمد السحيمي عن الهيئة السنية للإمام السيوطي رحمه الله عن وهب بن منبه للعرش ألسنة بعدد ألسنة الخلق كلهم فهو يسبح الله تعالى ويذكره بتلك الألسن وأخرج أبو الشيخ عن حماد قال خلق الله العرش من زمردة خضراء وخلق له أربع قوائم من ياقوتة حمراء وخلق له ألف لسان وخلق له في الأرض ألف أمة كل أمة تسبح الله تعالى بلسان من ألسن العرش «وعن» وهب قال بين ملائكة حملة الكرسي وبين ملائكة العرش سبعون حجابا من الظلمة وسبعون حجابا من البرد وسبعون حجابا من الثلج وسبعون حجابا من النور غلظ كل حجاب منها مسيرة خمسمائة عام * وبين الحجاب الى الحجاب خمسمائة عام انتهى «وأما» السموات والأرض التي وسعهما الكرسي «فقد نقل» السحيمي عن صاحب غرر التفسير أنه قال السماء جمع سموات وهي جمع سماوة كجرادة وجرادات وجراد وقال المحقق حسن الفناري المحققون على أن السماء المظلة للأرض مؤنثة لا غير * ولهذا وجهوا قوله تعالى السماء منفطر به بوجوه منها أنه بمعنى ذات انفطار وجمعها سموات لا غير «وأما» السماء بمعنى المطر فيذكر ويؤنث والأغلب التأنيث كما وذكر أبو الأفق جمعها وتذكيرها وتأنيثها * ثم قال وأخرج الإمام أحمد في مسنده وأبو داود والترمذي وابن ماجه والحاكم وابن أبي عاصم في مسنده وأبو الشيخ وأبو يعلى وابن خزيمة والطبراني عن العباس بن عبد المطلب قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال أتدرون كم بين السماء والأرض قلنا الله ورسوله أعلم قال بينهما مسيرة خمسمائة سنة ومن كل سماء الى سماء مسيرة خمسمائة عام وكثف كل سماء

الغزي محمد بن نصر الدين عن الحافظ السيوطي وشيخ الإسلام زكريا عن أبي الفضل الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني عن أبي العباس أحمد بن عمر بن علي البغدادي اللؤلؤي عن الحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي عن شيخ الإسلام عبد الرحمن بن أبي عمر بن قدامة المقدسي عن الإمام موفق الدين عبد الله ابن أحمد بن قدامة عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي عن الفقيه أبي منصور محمد بن الحسين ابن أحمد المقومي القزويني عن أبي طلحة القاسم بن المنذر الخطيب عن أبي الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة القطان عن الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني وبه اليه قال حدثنا جبارة بن المغلس قال حدثنا كثير بن سليم قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب أن يكثر خير بيته فليتوضأ اذا حضر غداؤه واذا رفع وهو أول ثلاثياته وجملتها خمسة وكلها بهذا السند وجبارة تكلم فيه انتهى هذا ما أردت تسطيره ويسر الله من الإسناد تحريره وحيث ذكرت الجل من أشياخي لم أحتج الى استقصاء أسانيدي في سائر الكتب والفنون فاذا أراد المجاز سلك الله به أقوم مجاز معرفة معظم ما لي روايته من الكتب أو أراد رفع سندها أو واحد منها الى مؤلفه فلينظر وليرجع الى ثبت من أثباتهم أو أثبات مشايخهم فانهم حرروا فيها ما تشتهيه الأنفس وهذا مقصد حسن في سرد بعض من تقدم من الشيوخ لتكثر فائدة سيدي المجاز وتتوفر عائدته ورجاء دعاء موفق وقف عليهم فيذكرني بذكرهم ويشكرني بشكرهم ويرحم الله الإمام النووي حيث قال في مثل ذلك وهذا من مطلوبات المهمات والنفائس الجليلات التي ينبغي للفقيه والمتفقه معرفتها ويقبح جهالتها فان شيوخه في العلم آباؤه في الدين ووصلة بينه وبين رب العالمين وكيف لا يقبح جهل الأنساب والوصلة بينه وبين رب الأرباب مع أنه مأمور بالدعاء لهم وذكر مآثرهم والثناء عليهم والشكر لهم انتهى هذا ولولا رجائي منكم صالح الدعاء لما سطرت يميني في مثل ذا حرفا فلست بأهل أن أجاز فكيف أن أجيز على أن الحقائق قد تخفى وانما ركبت هذا الأمر الصعب واقتحمت لجج هذا الشأن الخطب رجاء الدخول تحت قول الرسول صلى الله عليه وسلم من كثر سواد قوم فهو منهم ومن رضي عمل قوم كان شريك من عمل به وشاهده حديث من تشبه بقوم فهو منهم ولله در الشهاب السهروردي نفع الله به حيث قال

فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم * ان التشبه بالكرام فلاح

ولقد قال العارف بالله سيدنا عمر بن الفارض وأحسن قدس سره

وان لم أفز حقا اليك بنسبة * لعزتها حسبي افتخاري بتهمتي

هذا وأقول تأكيدا لما مر وتقريرا لما تقدم اني قد أجزت مولاي السيد الشريف المذكور خصوصا وعموما لفظا وكتابة بسائر مقروآتي ومسموعاتي ومروياتي وأوصي سيدي بملازمة ما هو عليه من تقوى الله سبحانه وتعالى اذ هي الركن الأعظم في تحصيل العلوم النافعة قال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وأوصيه أيضا بدوام استفادة العلم وافادته ومدارسته وأن لا يمنعه طالبه وبالمثابرة على سيد الاستغفار والصلاة على النبي المختار وآله الأبرار وأصحابه الأخيار أسأله وأرجو من أفضاله أن يخصني بعد التعميم بدعواته خصوصا في خلواته وعقب صلواته لا سيما اذا جافت الجنوب المضاجع وحانت النفحات السحرية ومع حمد الله وحسن بلائه سامع والله يجعلني واياه وسائر الأحباب والمسلمين ممن أصلح منه القول والعمل وبلغ الجميع صالح العمل ويحسن لكل العاقبة في جميع الأمور بجاه سيدنا ونبينا محمد وآله وصحابته السادة القادة الصدور صلى الله عليه وعليهم

خمسمائة سنة وفوق السماء السابعة بحر بين أعلاه وأسفله كما بين السماء والارض ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين وركهن واظلافهن كما بين السماء والارض ثم فوق ذلك العرش وبين أعلاه وأسفله كما بين السماء والارض ذكره السيوطي في الهيئة السنية وما في الآية من أن السموات سبع لا ينافي قول الحكماء ان الافلاك تسعة اذ ليس فيها نفي الزائد مع انه ان ضم اليها العرش والكرسي لم يبق خلاف كما ذكره القاضي والتسعة هي فلك الافلاك ويسمى بالفلك الاطلس عندهم لكونه غير مكوكب وهو المسمى في لسان الشرع بالعرش المجيد

كلما ذكر الذاكرون وغفل الغافلون والحمد لله رب العالمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين قاله بفمه ورقمه بقلمه فقير رحمة ربه وأسير وصمة ذنبه عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار عفى الله عنهم وأقالهم العثرات عنه وكرمه آمين حرر لاثنتين خلتا من شهر ذي القعدة الحرام سنة اثنتين وعشرين ومائتين وألف وقد أجزت بما حوته هذه الاجازة مولاي الفاضل الكامل الحبيب عمر بن عبدروس الحبشي وأجزت له أن يروي عني كلما ثبت عنده ان لي روايته والله ينفعه وينفع به وأسأله صالح دعائه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وكتبه الفقير عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار عفى الله عنهم حامدا مصليا مسلما الاربع عشرة ليلة خلت من رجب سنة أربع وثلاثين ومائتين وألف وطلب سيدي الوالد من الشيخ عمر رضي الله عنهما الوصية المسنونة فكتب له بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ملهم النفوس فجورها وتقواها والمخبر بفلاح من زكاها وخيبة من دساها والصلاة والسلام على سيدنا محمد المنزل عليه من يطع الرسول فقد أطاع الله وعلى آله وصحبه المهتدين بهداه والمستضيئين بمشكاة سناه أما بعد فقد قال الله تعالى ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم واياكم أن اتقوا الله وقال جل ذكره وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة وقال تعالى شأنه وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فاوصي سيدي ذي النفس الزكية السائل لخير وصية الحبيب عمر بن عبدروس الحبشي الشريف العلوي امتثالا لامر الله ثم لطلبته بوصية الله التقوى في العلانية والنجوى وبخصوص ما أمر الله بالتواصي به من الحق والصبر والمرحمة التي هي من أعظم ضروب الاحسان المأمور به في قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان المكتوب على كل شيء حتى في القتل والذبح كما أشار الى ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة الحديث فعليك بالرحمة في كل شيء بحسبه خصوصا لكل ذي كبد حراء لتنال بذلك رحمة الله وملائكته واياك وقسوة القلب فانها علامة الشقاء فاجتنب أسبابها ولا ترض عن نفسك في موطن أصلا فان الرضاء عن النفس أصل المكر ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون وعليك بالجماعة واجتنب الفرقة وانفق مما معك من العلم لوجه الله تعالى وابتغاء مرضاته وحرر نيتك قبل ذلك ولا تستنكف من التعلم لمن عنده فضل علم واذا دعوت الى الله فلتكن على بصيرة وألن جانبك واخفض جناحك ولا تكن فظا ولا غليظ القلب ولا جافيا وحرر نيتك قبل كل عمل تعمله فان العمل بلا اخلاص عاطل واتخذ لك وردا من القرآن ولو نحو ثلاثة أحزاب أو أقل كل يوم وليلة تقرأه بنوع من التدبر والتفكر بمراجعة نحو الجلالين فيما يشكل من المعاني غير الحصة الموظفة الطويلة المعتادة لتقوية الحفظ وخالق الناس بخلق حسن ونزل الناس منازلهم ولا ترين في الخلق دونك مؤمنا ولا كافرا حتى تغيب في القبر

فان ختام الامر عنك مغيب * ومن ليس ذا مكر يخاف من المكر

وكن رفيع الهمة عن التنزل لجيفة الدنيا فلا يكن في قلبك لها مزية ولا زيادة محبة فلا تتخذ منها للاستكثار منها وكن قانعا ورعا زاهدا فيها وراعما بسد الحاجة واجعل همك هما واحدا واصرفها الى الله يكفك كل مهماتك واستودع الله دينك عقب كل صلاة بدعاء توديع المسافر وقل اللهم اني أستودعك ديني وأمانتي وخواتيم عملي اللهم زودني التقوى واغفر لي ذنبي ويسر لي الخير حيث كنت واكثر من الباقيات الصالحات والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وبالاستغفار والحوقلة وأدم مذاكرة العلم تعلما وتعليما وبالجملة فاعمر أوقاتك

ثم فلك الثوابت سمي بذلك لثبوت الكواكب فيه غير السبعة السيارة وهو المسمى في لسان الشرع بالكرسي ثم فلك زحل ثم فلك المشتري ثم فلك المريخ ثم فلك الشمس ثم فلك الزهرة ثم فلك عطارد ثم فلك القمر وهو المسمى في لسان الشرع بالسماء الدنيا وهي أفضل من الارض ماعدا البقعة التي ضمت حضرته الشريفة صلى الله عليه وسلم وحاصل ما نقله في الكتاب المذكور أن الارض طبقات كالسماء وانما أفردت لكونها من جنس واحد وهو التراب بخلاف السموات وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الارضين بين كل ارض والتي تليها خمسمائة عام والعليا على ظهر حوت قد التقى طرفاه في السماء والحوت على

 صخرة والصخرة بيد ملك والثانية سجن الريح والثالثة فيها حجارة جهنم والرابعة فيها كبريت جهنم والخامسة فيها حيات جهنم والسادسة فيها عقارب جهنم والسابعة فيها سقر وفيها ابليس مصفد بالحديد يد أمامه ويد خلفه فاذا شاء الله أن يطلقه أطلقه لما يشاء ذكره السيوطي وقد أطلت النقل في ذلك في كتابي حدائق الأرواح والاذهان مع شرح وبيان لعوالم الخلق وهي خمسة أيضا ولا يؤده أي لا يثقله ولا يعجزه حفظهما أي حفظ السموات والارض وهما بالنسبة الى غيرهما أصغر العوالم فكيف يتصف بالعجز

عن حفظهما ورعايتهما وهو العلى أى المتعالى عن الانداد والاشباه العاجزين عن مساواته فى المراتب جميعها من الاسماء والصفات وعلوه سبحانه وتعالى معنوى اذ لم يكن المراد به العلو الذى هو ضد السفل الحسى والا للزم من ذلك الجهة أيضا بل هو متعال فى الدرجات العقلية المعنوية اذ العلو والسفل انما هما جهتان للمخلوقين العظيم أى المستحقر اليه كل ما سواه والعظيم يتصور فى الاجرام والارواح كما هو الاصل واما عظمته تعالى فهى عظمة معنوية فالعظيم يطلق على ما عظم على من دونه وهو فى حق غيره تعالى لا يكون عظيما الا وفوقه وو راءه عظيم بل عظماء وأما سبحانه وتعالى العظيم المطلق الذى يتصاغر لعظمته كل شئ ولا يمكن العقول ان تتصور وتحيط بكنه حقيقته بل تعود خاسئة حسيرا عن ادراك ذلك والله أعلم ﴿فائدة﴾ قال الامام البيضاوى رحمه الله تعالى وهذه الآية مشتملة على أمهات المسائل الالهية فانها دالة على انه تعالى موجود واحد فى الالهية متصف بالحياة واجب الوجود لذاته موجد لغيره اذ القيوم هو القائم المقيم لغيره منزه عن التحيز والحلول مبرأ عن التغير والفتور لا يناسب الاشباح ولا يعتريه ما يعترى الارواح مالك الملك والملكوت ومبدع الاصول والفروع ذو البطش الشديد الذى لا يشفع عنده الا من اذن له عالم بالاشياء كلها جليها وخفيها كليها وجزئيها واسع الملك والقدرة كل ما يصح ان يملك و يقدر عليه لا يؤده شان ولا يشغله شأن تعالى عما يدركه وهم عظيم فيما لا يحيط به فهم انتهى وأما فضيلتها وخواصها فاكثر من أن تحصر فمن مجموع أحاديث فى الدر المنثور أنها أعظم آية من كتاب الله وان لها لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش وانها آية سورة البقرة من قالها حين يمسى أجير من الجن حتى يصبح ومن قالها حين يصبح أجير منهم حتى يمسى كما صح فى حديث أبى بن كعب وغيره وانها هى واذا زلزلت واذا جاء نصر الله تعدل ربع القرآن أى كل

بما يسهل عليك من فضائل الاعمال واياك والاكثار المؤدى الى الملل وروح النفس بمباحات الاعمال أحيانا وكن من خيار الناس لاهاليهم رفقا ولينا وبشرا وطلاقة واحسانا وتعليما بلطف خصوصا بالزوجة والذرية والزم بر والدتك واياك والتعبيس بحضرتها واظهار الضجر بمرأى منها وكن معها بما تحب هى منك بعد أن لا تخرج عن ميزان الشرع وأقدمها على نفسك وقرابتك وأحب الناس اليك والناس أجمعين ولا تأخذك فى الله لومة لائم وأنصف من نفسك واياك والعصبية ودعوى الجاهلية ودر مع الحق كيف دار واقض به على نفسك وأحب الناس اليك والله ورسوله أحق أن يرضوه ان كانوا مؤمنين فلا تمل الى جانب نفسك ومحبيك وقرابتك وشريف لشرفه وكبير لكبره وعظيم لعظمته ووال لولايته والحق فى الجانب الآخر وليكن الناس عندك فى الحق سواء واقرأ فى سفرك كل يوم وليلة سورة النبأ عم يتساءلون للحفظ من كل طارق سوء ودفع المؤذيات واكثر من قراءة لايلاف قريش عند المخاوف والضلال عن الطريق وعلى كل طعام وشراب تأمن من ضررهما وسر الفوائد فى العقائد وقد أجزت سيدى بكل ما تجوز لى روايته عموما وخصوصا وان يجيز من شاء بشرطه المعتبر واسأله أن لا ينسانى من صالح دعائه وأن يدعو أيضا للذرية بالصلاح والنجاح والله ينفعه وينفع به ويوفقه لما فيه رضاه ويحسن فى كل الامور عقباه ويحسن للجميع الختام بجاه سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام قاله بفمه ورقمه بقلمه الحقير عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار حامدا مصليا مسلما لثمان بقين من رجب الفرد سنة أربع وثلاثين ومائتين وألف من هجرة من له العز والمجد والشرف صلى الله عليه وسلم اه ما نقلته من خط الشيخ عمر المذكور * ومما كتبه للوالد ولعمنا محمد رحمهما الله ورأيته بخطه رضى الله عنه الحمد لله المطلوب بسؤال ادامة جعلك ودينك وعاقبتك ومالك وأهلك وأحبابك وكلما تحب فى وديعة الله وأن تقرأ عند كل طعام وشراب ولو قهوة أو أى طعام وشراب كان قبل استعماله لايلاف قريش الخ بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم ولزوم تلاوة الحزب المعتاد منا القرآن ولو مفرقا فى الليل والنهار وهو أولى من جمعه فى وقت من جهات ولزوم تقوى الله والتواضع لكل مخلوق من المسلمين لاجل الله وعدم طلب الرياسة والعلو والاشتغال بالحفظ والمطالعه والاستفاده والافاده والامر بالمعروف والنهى عن المنكر كلاهما بالتى هى أحسن وأن تتصدق بفضل طعامك ولو بلقمة فان الصدقة فيها من الفوائد ما لا يحصى وان لا تنسانى من دعائك اذا ذكرتنى وان تسلم لى على من شئت خصوصا على أهل الخير وتطلب لى منهم الدعاء انتهى ومما أوصى به لسيدى الوالد ملازمة هذا الدعاء الذى علمه النبى صلى الله عليه وسلم لسيدنا الحسن بن على رضى الله عنهما منا ماوله قصة مذكورة فى محالها وهو اللهم اقذف فى قلبى رجاءك واقطع رجائى عمن سواك اللهم وما ضعفت عنه قوتى وقصر عنه عملى ولم تنته اليه رغبتى ولم تبلغه مسألتى ولم يجر على لسانى مما أعطيت أحدا من الأولين والآخرين من اليقين فخصنى به يا أرحم الراحمين يارب العالمين يقرأ فى كل وقت ومع افتتاح الادعية بحسب الاستطاعة ثلاثا فاكثر قال الوالد وأجازنى بقراءته لقضاء الحاجة ولتفريج الهم وسرعة الاجابة وأيضا أمرنى بقراءة هذا الدعاء اللهم ان فى تدبيرك ما يغنى عن الحيل وان فى كرمك ما هو فوق الامل وان فى حلمك ما يسد الخلل وان فى عفوك ما يمحو الزلل اللهم فبقوة تدبيرك وفيض كرمك وسعة حلمك وعظيم عفوك صل على سيدنا محمد وآله وأصحابه وأزواجه واخوانه من الانبياء والمرسلين وآل كل منهم وتابعيهم باحسان ودبر لى باحسن التدبير والطف بى

فيما تجري به المقادير لا أفتقر وأنت ربي ولا اضام وأنت حسبي وأنت على كل شئ قدير وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم * ومن وصيته لهما في مكاتباته وأختار لكم اختيار الخمول وعدم طلب الظهور فان هذا آن فمليك بخويصة نفسك وكن حلس بيتك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وقلبك خال عما سواه من العالمين ومنه قوله وعليك يا حبيبي بحزبك من القرآن واتخذ تلاوته دليلا الى بلوغ الرضوان وعليك بالرفق في جميع أمورك واللين واللطف بعيالك وأهلك ومنه وعسى أن يكون سيدي على حزبه من تلاوة القرآن المستأصل لاذهاب ما كان وما يكون من ران والموجب لمحبة الرحمن والمأمور به في دار الرضوان ولا بد من التدبر في عظيم آياته خصوصا مثل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيأ وبالوالدين احسانا وبذى القربى واليتامى والمساكين والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا وقوله ان الله يأمر بالعدل والاحسان الآية فان التدبر في القرآن أعظم موصل الى معرفة الكريم المنان ومنه فائدة في الخبر انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لابن عمر رضي الله عنهما ألا أعلمك كلمات من يرد الله به خيرا يعلمهن اياه ثم لا ينسيه أبدا قل اللهم انى ضعيف فقو في رضاك ضعفي وخذ الى الخير بناصيتي واجعل الاسلام منتهى رضائى اللهم انى ضعيف فقونى وانى ذليل فاعزنى وانى فقير فارزقني فينبغي تعهد هذه الكلمات فعسى ان يحفظ الله ببركتهن من موجبات الشقاوات ويختم بالصالحات هذا وورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال خياركم خياركم لاهله رواه الطبرانى وقال خياركم خياركم لنسائه رواه ابن ماجه وقال ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لا بد من معاشرته حتى يجعل الله له من ذلك فرجا رواه البيهقي وكان المصطفى رحيما بالعيال رواه الطيالسي وكان من أضحك الناس وأطيبهم نفسا رواه الطبرانى وأما بر الوالدين لا سيما الوالدة فما علم وجوبه من الدين بالضرورة والكتاب والسنة طافحان به ثم ان سيدي الوالد جعل خاتمة المطاف وسلم الالطاف الاخذ عن أخيه وشقيقه البارع علما وعملا وادراكا الجليل العلم ودقيقه المفاضة عليه منح القدوس السيد العارف بالله محمد بن عيدروس فاخذ عنه أخذا تاما وانتفع به نفعا خاصا وعاما وكان معوله في شأنه عليه اذ كان في آخر زمنهما رضي الله عنهما صاحبه ور واحه بين يديه وقرأ عليه في كتب كثيرة في محال وأوقات ومجامع شهيره واجازه فيما أجاز فيه مشايخه الاعلام الابرار من جميع العلوم والاسرار والدعوات والاذكار وكانا رحمهما الله ورضي عنهما كالرجل الواحد وان أحدهما ولد والآخر والد لا يختص أحدهما عن أخيه بشئ مما يتعاطاه الناس ولا يقتني لنفسه غالبا ولا يمتاز بشئ من اللباس وذلك دليل على اتحادهما واشتراكهما في كل الفضائل والمفاخر والظاهر عنوان الباطن كما في المثل السائر ويدل لذلك ان شيخهما المتفنن في علوم المنقول والمعقول عمر بن عبد الرسول بن عبد الكريم نعتهما في مراسلته اليهما بنعت واحد وكفى به خبيرا وقوله شاهد أى شاهد * وهذا ما كتبه اجازة ووصية شيخنا الامجد محمد لسيدي الوالد الابر عمر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى أرشد من أحبه لسلوك سبيله ويسر له مراده حيث أراده في غدوه وأصيله والصلاة والسلام على الرحمة العظمى محمد الذات ومحمود الصفات المنعوت بأسنى الكمالات وأشرف الاسماء وعلى آله وصحبه أولى العزم والتمكين والحزم والثبات واليقين اما بعد فان أوثق العرى واقواها واشد الاصول واحواها وملاك الدين وغاية التمكين التقوى ولا بد من معرفة فضلها ومعناها وطرق

من الثلاث وان من قرأها دبر كل صلاة حفظ الى الصلاة الأخرى وانه لا يحافظ عليها الا نبي أو صديق أو شهيد وفي رواية كان في ذمة الله حتى الى الصلاة الاخرى وانها ما تليت على طعام ولا ادام الا نمى الله بركة ذلك الطعام والادام وانها من كنز الرحمة من تحت عرش الله ولم تترك خيرا في الدنيا والآخرة الا اشتملت عليه وان من قرأها دبر كل صلاة مكتوبة أعطاه الله قلوب الشاكرين واعمال الصديقين وثواب المنيبين وبسط عليه يديه بالرحمة ولم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت فيدخلها وجاء هذا الحديث من رواية وانه ما خلق الله من سماء ولا أرض ولا جنة ولا نار أعظم آية في سورة البقرة الله لا اله الا هو الحى القيوم وفي حديث ابن مسعود مع الجنى الذى صارعه وانه ان صرعه يعلمه آية اذا قرأها لم يدخل بيته شيطان وانه أخبره لما صرعه الانسى قال تقرأ آية الكرسي فانه لا يقرؤها احد اذا دخل بيته الا خرج الشيطان له خبج كخبج الحمار الخبج الضراط وقد تكررت أحاديث الحفظ بها من الشياطين في روايات متعدده وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله علمني شيأ ينفعني الله به قال اقرأ آية الكرسي فانه يحفظك وذريتك ويحفظ دارك حتى الدويرات التى حول دارك وعن ابن عمر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج ذات يوم الى الناس فقال ايكم يخبرني بأعظم آية في القرآن واعدلها وأخوفها وارجاها فسكت القوم فقال ابن مسعود على الخبير سقطت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أعظم آية الله لا اله الا هو الحى القيوم وأعدل آية في القرآن ان الله يأمر بالعدل والاحسان وأخوف آية في القرآن فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وأرجى آية في القرآن قل يا عبادى الذين أسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله وعن على رضي الله تعالى عنه قال ما ارى رجلا ولد في الاسلام او ادرك عقله الاسلام يبيت أبدا حتى يقرأ هذه الآية الله لا اله الا هو الحى القيوم

ولو تعلمون ماهي انما اعطيها نبيكم من كنز تحت العرش ولم يعطها احد قبل نبيكم ومابت ليلة قط حتى أقرأها ثلاث مرات أقرؤها في الركعتين بعد العشاء الآخرة وفي وتري وحين آخذ مضجعي من فراشي واخرج ابن السني عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة عند الكرب اغاثه الله تعالى وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان بني اسرائيل قالوا ياموسى هل ينام ربك فناداه ربه ياموسى سألوك هل ينام ربك فخذ زجاجتين في يديك فقم الليل ففعل موسى فلما ذهب من الليل الثلث نعس فوقع لركبتيه ثم انتعش فضبطهما حتى كان آخر الليل نعس فسقطت الزجاجتان فانكسرتا فقال ياموسى لو كنت أنام لسقطت السموات والارض فهلكن كما هلكت الزجاجتان في يديك وانزل الله على نبيه آية الكرسي وفي كتاب نزهة المجالس المار ذكره قال جاء في الحديث من سره ان يملا بيته خيرا فليقرأ آية الكرسي كثيرا ومن قرأها عقيب الوضوء رفع الله له أربعين درجة وخلق من كل حرف ملكا يستغفر لقارئها الى يوم القيامة وفي حديث آخر من قرأ آية الكرسي عند غروب الشمس أربعين مرة كتب الله له أربعين ألف حجة وقال جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما من قرأ آية الكرسي حين يخرج من بيته وكل الله به سبعين ألف ملك يحفظونه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وشماله فان مات قبل ان يرجع اعطاه الله ثواب سبعين شهيدا وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من خرج من منزله فقرأ آية الكرسي بعث الله اليه سبعين ألف ملك يستغفرون له و يدعون له فاذا رجع الى منزله ودخل بيته وقرأ آية الكرسي نزع الله الفقر من بين عينيه قال نجم الدين النسفي رحمه الله تعالى في التيسير لما انزلت آية الكرسي نزل مع كل آية منها ثمانون ألف ملك وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة كان الذي يتولى قبض نفسه ذوا الجلال

مجاريها ولنذكر طرفا يحصل به التدريب للحبيب القريب من كل من الثلاثة وبالله التوفيق أما فضلها فيكفي ما أوضحه منه الكتاب العزيز حيث ان الآيات الدالة على فضيلة التقوى ذكرت فيه فبلغت مائة وخمسين ولنورد منها البعض تيمنا وشفاء بالقرآن العظيم قال الله سبحانه وتعالى وهو أصدق القائلين ان أكرمكم عند الله أتقاكم انما يتقبل الله من المتقين ان أولياؤه الا المتقون والله ولي المتقين ان الله يحب المتقين والعاقبة للتقوى والآخرة عند ربك للمتقين وان للمتقين لحسن مآب وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض أعدت للمتقين تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا الآيتين ولدار الآخرة خير للذين اتقوا أفلا تعقلون ولاجر الآخرة خير للذين آمنوا وكانوا يتقون وأزلفت الجنة للمتقين مثل الجنة التي وعد المتقون ولنعم دار المتقين جنات عدن الآيتين ان المتقين في مقام أمين الى الفوز العظيم وهي ان المتقين في مقام أمين في جنات وعيون يلبسون من سندس واستبرق متقابلين كذلك وزوجناهم بحور عين يدعون فيها بكل فاكهة آمنين لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى ووقاهم عذاب الجحيم فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم ان المتقين في جنات ونعيم فاكهين بما آتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم كلوا واشربوا هنيأ بما كنتم تعملون متكئين على سرر مصفوفة وزوجناهم بحور عين ان المتقين في ظلال وعيون وفواكه مما يشتهون كلوا واشربوا هنيأ بما كنتم تعملون انا كذلك نجزي المحسنين ان للمتقين مفازا حدائق وأعنابا وكواعب أترابا وكأسا دهاقا لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا جزاء من ربك عطاء حسابا وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الالباب ولباس التقوى ذلك خير أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ورحمتي وسعت كل شئ فسأكتبها للذين يتقون هدى للمتقين وموعظة للمتقين وذكرى للمتقين يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون واذكروا ما فيه لعلكم تتقون ولكم في القصاص حياة يا أولي الالباب لعلكم تتقون يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون اعدلوا هو أقرب للتقوى وان تعفوا أقرب للتقوى ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور وان تصلحوا وتتقوا فان الله كان غفورا رحيما ولو ان أهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيآتهم ولأدخلناهم جنات النعيم ولو ان أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيآتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا ومن يتق الله يكفر عنه سيآته ويعظم له أجرا يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم واتقوا الله لعلكم تفلحون فاتقوا الله لعلكم تشكرون واتقوا الله لعلكم ترحمون وتعاونوا على البر والتقوى أو أمر بالتقوى ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم واياكم أن اتقوا

والاكرام وكان كمن قاتل مع انبياء الله حتى استشهد * وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة خرقت السبع
السموات فلا يلتئم خرقها حتى ينظر الله الى قارئها قال حكاية عن بعضهم قال كنت أقرأ آية الكرسي فاصابني وجع شديد فرأيت في
منامي رجلين يقول أحدهما للآخر انه يقرأ آية فيها ثلثمائة وستون رحمة أفلا تدركه منها رحمة واحدة قال فاستيقظت وقد عافاني الله
تعالى * وقال نجم الدين النسفي ورد يا محمد ان عفريتا من الجن يكيدك فاطرده عنك بآية الكرسي * وفي حديث آخر

الله قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته فاتقوا الله ما استطعتم فتأمل يا أخي في هذه الآيات وردها فاذا عزمت على أمر فاتلها بعد صلاة الاستخارة واشرع فيما ينشرح له الصدر بعد تلاوتها واعلم أني ذكرتها لامور منها هذا المذكور وملاحظا قوله عليه الصلاة والسلام خذ من القرآن ماشئت لما شئت ومامن خصلة من خصال الخير أكثر ذكرا وثناء عليها في كتاب الله تعالى من التقوى وانظر فيما كتبنا من الآيات الكريمة كيف كان المتقي أكرم عند الله تعالى ومقبول الطاعة ووليه وحبيبه وكيف كان الله له وليا ومحبا ومزكيا وناصرا وكيف كان له العاقبة والآخرة وحسن مآب وكيف أعدت له الجنة وأورثت وأزلفت وأوعدت وكانت دارا وكيف كانت التقوى للآخرة زادا ولباسا وكيف أضيفت الى الرئيس أي القلب الاشرف وكيف جعلت سببا للخير وغاية للعماد والذكر والقصاص والصيام والتبيين والانذار والتوصية والعدل والعفو وكيف كانت شرطا أوسببا للتوبة ودفع الكيد والامداد والمغفرة والرحمة وتكفير السيآت وادخال الجنة وفتح البركات والتفرقة بين الحق والباطل والفوز والخروج من المضائق والرزق من حيث لا يحتسب والتيسير واعظام الاجر واصلاح العمل والفلاح والشكر وكيف أمر بالتعاون عليها ومدح الآمر بها ووصى بها الاولين والآخرين وجعلها مقتضى الايمان وأمر بتحصيل حقيقتها وكمالها بقدر الاستطاعة فافهم هذا ماورد في فضلها من الآيات وأما الاخبار الواردة عن الحبيب المختار فلا تحصى ولا تستقصى منها ما أورده القشيري عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه انه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله أوصني فقال عليك بتقوى الله فانه جماع كل خير وأما تفسيرها ففي اللغة هي محض الصيانة من وقاه فاتقى وفي الشرع لها معنيان عام وخاص فالعام الصيانة والاجتناب عن كل مضر في الآخرة فافهم فلا حاجة في التطويل وأما الخاص فهو المتعارف في الشرع والمراد به عند الاطلاق صيانة النفس عن كل ما تستحق به العقوبة من فعل أوترك وأما طريق مجراها وتحصيلها فاعلم انها لا توجد الا باجتناب المنكرات والمنهي عنها واتيان المعروفات والمأمور بها جلت أودقت فعليك ان تحفظ كل عضو من معصيته حتى يكون ملكة لك فتنخرط في سلك المتقين فاحذر يا أخي وخصوصا في الغربة فاعرض على الشرع جميع الحالات النائبات ولا تغتر بفعل الكبراء من السادات ولا ما تأسس من العادات بل الانسان على نفسه بصيرة الخ لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه وعليك بما عليه السواد الاعظم وعامة المسلمين ولا تخض فيما لا يعنيك ولا تنطق بما ليس لك به علم ولا تحاجج ولا تمار ودع الفضول والاعتراض ووقر الكبير وارحم الصغير ووقر أهل الفضل والعلم من عامة الموحدين وخصوصا آل أبي علوي قاطبة وزر من تحتاج زيارته واطلب الدعاء لك ولقرابتك ممن تجتمع به واجعل الفاتحة فاتحة وخاتمة وتعهد مساجد كل بلد وتربتها ما أمكن واشمل الدعاء لكافة المسلمين وابذل النصيحة في العادات والعبادات والرفق والتأني والاستخارة في كل أمر تريده واحرص وحافظ على الجماعة وحسن الخلق والخدمة لمصاحبك وخصوصا أكبر منك سنا وأهل الفضل والصدقة ما استطعت واحذر يا أخي في التهوين في شئ من ذلك وصن العرض والمروءة واتق ما يوقع في التهمة وصدق المعاملة مع الخلق والخالق واحرص على صحبة الشيبان واحذر صحبة الشبان وتكفف من الاحداث واحترس بالصدق والحزم وادفع بالتي هي أحسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم وأوصيك يا أخي بملازمة كتاب الله تعالى فلا أقل من

من قرأها مرة محي اسمه من ديوان الاشقياء ومن قرأها مرتين كتب اسمه في ديوان السعداء ومن قرأها ثلاث مرات استغفرت له الملائكة ومن قرأها أربع مرات يشفع له الانبياء ومن قرأها خمس مرات كتب في ديوان الابرار ومن قرأها ست مرات استغفرت له الحيتان في البحر و وقي من الشيطان ومن قرأها سبع مرات غلقت عنه أبواب جهنم السبعة ومن قرأها ثمان مرات فتحت له أبواب الجنان ومن قرأها تسع مرات كفي هم الدنيا والآخرة ومن قرأها عشر مرات نظر الله تعالى اليه ومن نظر اليه تعالى لا يعذبه أبدا ورأيت في شمس المعارف للبوني عن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي
هون الله عليه سكرات الموت ومامرت الملائكة في بيت فيه آية الكرسي الا صعقوا ولا بيت فيه قل هو الله أحد الا سجدوا ولا بيت
فيه آخر سورة الحشر الا جثوا على الركب * وقال جعفر الصادق رضي الله عنه من قرأ آية الكرسي مرة واحدة صرف الله عنه ألف مكروه
في الدنيا أيسرها الفقر وألف مكروه في الآخرة أيسرها عذاب القبر انتهى من الكتاب المذكور * فائدة ذكر الشيخ الامام برهان
الدين ابراهيم بن حسن الكوراني رحمه الله تعالى في كتاب ذكر فيه جملة من الاذكار والدعوات قال ومن حديث ابن عباس

سبع بين اليوم والليلة وسبع من دلائل الخيرات فان فى لزوم ذلك غاية المسرات وأجزتك بما أجازنى به مشايخى الاعلام فمن أجلهم تاج رأسى وطبيب نفسى العلامة الامام الفهامة الهمام المرشد الكامل والناصح الفاضل سيدى الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار وكذلك الجامع بين شرفى العلم والنسب والحائز قصب السبق فى معالى الرتب أبو النور سيدى الشيخ على بن عبد البر الحسنى الونائى طيب الله ثراه وغيرهم فمما أجازنى به سيدى الشيخ عمر المذكور وهو عن سيدى محمد بن عبد الرحمن الكزبرى الشافعى الدمشقى وهو عن مشايخ معلومين ما أخرجه الحكيم الترمذى عن بريدة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من قال عشر كلمات دبر كل صلاة غداة وجد الله عندهن مكفيا مجزيا خمس للدنيا وخمس للآخرة حسبى الله لدينى حسبى الله لما أهمنى حسبى الله لمن بغى على حسبى الله لمن حسدنى حسبى الله لمن كادنى بسوء حسبى الله عند الموت حسبى الله عند المسألة فى القبر حسبى الله عند الحساب حسبى الله عند الميزان حسبى الله عند الصراط حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت واليه أنيب ومنها قراءة كل من السور الاربع العلق والقدر والزلزال وقريش صباحا ومساء مرة مرة فان قراءتهن تدفع شر الظاهر والباطن وقد جرب ذلك ونص عليه سيدى عبد القادر الجيلانى ومنها قراءة سورة الانشراح عند لقاء عدو ومهيل وسبع أو جان ست مرات مرة عن يمينه ويتفل فى تلقائها ويفعل مثل ذلك فى بقية الجهات الست وقد جرب ذلك الجم الغفير فوجدوه واضح البرهان ومنها قراءة سورة قريش سبعا عند تناول طعام خيف ضرره ولو كان سما أو فعل شئ توهم سوء عاقبته ووخامة مرتعه ومنها كتابة هذه السورة واضحة الاحرف غير مطموسة فى اناء ثم يسقى به لمن أزمن مرضه وتعذر انجاع الدواء فى دائه فانه اذا فعل له ثلاث مرات عجل الله بصحته ان كان فى أجله فسحة أو حتفه ان لم يكن ومنها كتابة لم يكن فى طست مبيض للمسحور صبح يوم السبت قبل الاشراق ثم اراقة الماء عليه والقاء احدى وعشرين ورقة من ورق السدر وتنجيمه ليلة الاحد والاغتسال به صبحها بعد الرشف منه وان كان المسحور متعددا كالزوجين فيرشفان ويشربان ثم يرشف الباقى حوالى الدار فان كان ثمة شئ بطل عمله سريعا ومنها كتابة آخر كل سورة من القرآن العظيم وحملها فانها نافعة من أصل السحر وأثره كما اطبق عليه أرباب العرفان والله أعلم باسرار كتابه ومنها قراءة اسمه تعالى اللطيف عدد حروفه الاربعة وعدد حسابها بطريق الجمل وذلك مائة وثلاثة وثلاثون بعد كل فريضة فانه يستنتج به خيرا كثيرا فقد اخبر الاساتذه ان من تأثير خاصيته افاضة النور الالهى على الباطن والامداد بالفتح العظيم والاسعاد بكفاية المهمات ومن الشهير عند نزول الشدائد وتواتر المعضلات تلاوته ستة عشر ألفا وستمائة واحدى وأربعين مرة فقد جرب انتاجه فى حلها والوقاية به من ضيرها ويفعل فعله قراءة سورة يس أربعين مرة فقد جزم الاكابر الكمل بسرعة تأثيرها وامداد بركاتها الشاملة العامة ومنها قراءة الاحزاب المشهورة التى ذكرها الشيخ الامام المسند الشهاب أحمد النخلى فى ثبته وهى حزب الامام النووى واحزاب الامام الشاذلى وحزب أبى السعود الجارحى وحزب السيد نعمت الله المكى وحزب الحبيب عبد الله السقاف وحزب الحبيب عبد الله الحداد وحزب الحبيب عبد الرحمن المحجوب وصلاة العارف عبد السلام بن مشيش ومنها ختم المجلس بقراءة سورة الفاتحة ينبغى المواظبة عليها لكل مؤمن راغب فى الخير وقد ذكر الائمة لها خاصة غريبة وحكاية عجيبة هذا ما انتقاه سيدى الشيخ محمد بن عبد الرحمن الكزبرى ولخصه من ثبت شيخه العلامة الشهاب أحمد بن على المينى العثمانى وممن

احاز

رضى الله عنهما عن الحكيم الترمذى عن جبريل عليه السلام ان ربك يقول من قال دبر كل صلاة مكتوبة مرة واحدة اللهم انى أقدم اليك بين يدى كل نفس ولحظة ولمحة وطرفة يطرف بها أهل السموات وأهل الارض من كل شئ هو كائن فى علمك أو قد كان أقدم بين يدى ذلك كله الله لا اله الا هو الحى القيوم الى العلى العظيم فان الليل والنهار أربعة وعشرون ساعة ليس منها ساعة الا يصعد الى فيها سبعون ألف ألف حسنة حتى ينفخ فى الصور وتشتغل الملائكة بذلك وهذا ما وصى به الشيخ محيى الدين قدس سره فى الباب السادس والخمسين من الفتوحات قال وكذلك تقول فى اثر كل صلاة فريضة قبل الكلام اللهم انى أقدم اليك بين يدى كل نفس الى آخر ما مر انتهى ما ذكره الكورانى وقد وقع السؤال عن قوله اللهم انى أقدم اليك بين يدى كل نفس الى آخره ما المراد منه فاجبت أن المراد تكثير المضاعفة والتحصين بان يكون ما ورد فى هذه الآية الكريمة من الاجور التى يتعذر حصرها ومن الثواب الجزيل والكرامة لقارئها فى الدنيا والآخرة كائن وواقع بين يدى تلك الازمنة التى لا يكاد يظهر لها تقدير فى الزمن فتستغرق تلك اللحظات جميع الاوقات فى الحفظ وما فيها من الثواب من كل ما ورد واختصت به مما علم وما لم يعلم يكون مقدما بين يدى تلك الدقائق من الزمن لتشمل الاحاطة والتحصن والحفظ والثواب العظيم فيكون ذلك معدودا ومعدا له بين يدى تلك الآنات والشيات ويؤيد هذا المفهوم ما ذكره الشيخ أحمد السحاعى المصرى فى شرحه على حزب الامام النووى على قوله وأقدم بين يدى وأيديهم بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد الى آخرها أى أجعل ذلك مقدما فى التحصن والاحاطة انتهى لكن رأيت فى شرح حزب البر للشيخ أبى الحسن الشاذلى وهو للشيخ محمد بن عبد السلام بن حمدون البنانى رحمه الله تعالى ذكر

ماقد يخالف مامر فانه قال لما قصد بقوله أقدم اليك مجرد ثبوت الفعل من غير تعلق بمفعول وأتى به مجملا أكده مبينا له بقوله أقدم اليك بين يدي ذلك كله أي أقر واعترف بتقدم ألوهيتك الموصوفة بالصفات المذكورة من الحياة ومابعدها على جميع ماذكر مما هو كائن أو قد كان ومحصله الشهادة بأوليته وأزليته وسبقيته على كل شيء من المكونات اذ كان الله ولا شيء معه وليس معنى أقدم أجعله مقدما بل معناه أعتقده وأعلمه مقدما سابقا لا أول له بجميع صفاته وأسمائه نبه على هذا المعنى جملة صاحب نوادر الاصول ويظهر حمله على معنى تقديم الشفاعة أي أقدم اليك شفاعات على عدد ماذكرت آية الكرسي وهي الله لا اله الا هو الحي القيوم الى العلي العظيم جعل الآية كلها الى آخرها شفيعا لما تضمنته من عظمة الله وصفاته الجميلة الجليلة التي وصف بها نفسه أو معنى أقدم اليك بين يدي كذا أنت وصفاتك أي لا أقدم شفيعا اليك الا أنت حتى لا يكون واسطة في الاستشفاع غيرك كما في خبر ما تركت لنفسك يا أبا بكر قال الله ورسوله كأنه يقول لا شامل لي عنكما غيركما انتهى ايضاح وبيان في الاشارة الى تعريف تلك الدقائق من الزمان النفس بالتحريك هو الريح الخارج والداخل من الفم قال البناني المذكور قال الحكيم الترمذي حصلنا حساب ليلة أي من الانفاس فبلغ ثمان مائة ألف ألف وأربعين ألف ألف وبالنهار كذلك كله ألف ألف ألف وستمائة ألف وثمانون ألف ألف هذا اليوم وليلة فحقيق ان تشتغل الملائكة بذلك انتهى وقال الامام الرباني الحبيب أحمد بن زين الحبشي باعلوي في شرح العينية والانفاس أزمنة دقيقة تتعاقب على الانسان مادام حيا والنفس جمعه انفاس وهو دفع البخار الدخاني عن القلب وكل نفس طرفتان والطرفة تحريك الجفن وقد ذكر بعض العارفين ان للانسان في كل ساعة ألف نفس فيكون في الليل والنهار أربعة

أجاز به سيدي محمد المذكور سيدي الشيخ عمر المزبور وماذكره الشيخ الامام مسند الشام الشيخ عبد الباقي البعلي في ثبته بسنده الى أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده كتب الله له ألف ألف حسنة ومحى عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة ومن زاد زاده الله ومما ذكره أيضا ان من قال توكلت على الحي الذي لا يموت الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك الى آخرها لا يضره كل شيء أهمه ومنها صيغة صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ذكر شيخنا الشهاب أحمد الملوي المصري عن القطب الشاذلي انها بمائة ألف وأنها تفك الكرب وهي اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد النور الذاتي والسر الساري سره في جميع الاسماء والصفات ومنها أدعية علمها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه فمنها ماعلمه السيد الصديق رضي الله عنه حين قال له علمني دعاء أدعو به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك أنت الغفور الرحيم وماعلمه له أيضا حين قال له يارسول الله مرني بكلمات أقولهن اذا أصبحت واذا أمسيت قال قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله الا أنت أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه قال قلها اذا أصبحت واذا أمسيت واذا أخذت مضجعك وماعلمه لبضعته السيدة فاطمة الزهراء حين قال لها ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به تقولي اذا أصبحت واذا أمسيت ياحي ياقيوم بك أستغيث فاصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين وماعلمه لبعض بناته رضي الله عنهن فقال قولي حين تصبحين سبحان الله وبحمده لا قوة الا بالله ماشاء الله كان ومالم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد أحاط بكل شيء علما فانه من قالهن حين يصبح حفظ حتى يمسي ومن قالهن حين يمسي حفظ حتى يصبح فاحرص على ذلك فانه من دواء من طب لمن احب ولا مطمع في الاستقصاء فالنعم والمنح لا تحصى ورأس المال الاعظم المربح في الدنيا والأخرى هو تقوى الله في السر والنجوى انتهى ماقاله سيدي محمد الكزبري وأجاز به سيدي الشيخ عمر وهو أجازني به وقد أجزتك به وأجزتك أيضا كما أجازني سيدي العالم العلامة الحبيب عبد الرحمن بن سليمان مفتي زبيد في هذا الدعاء الهي قطرة من بحر جودك تكفيني وذرة من نثار عفوك تحييني وجرعة من شراب شوقك تحييني وجذبة من جذبات فيضك تهديني ارحم ارحم ارحم عبدك الخاطئ الذليل الذي لم يوف بالعهود انك رحيم ودود يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم قال رحمه الله أروي هذا الدعاء عن الشيخ أمر الله المزجاجي عن والده الشيخ عبد الخالق عن والده عن الخضر عليه السلام ومما كتبه لي وأرسل به الي جده سنة ١٢٢٦ ستة وعشرين ومائتين وألف وأمرني بنقله وقت خروجي الى حضرموت من مكة سيدي الشيخ عمر بن عبد الرسول بن عبد الكريم العطار رحمه الله آمين وهو مانقل عن ابن السني عن الحسن بن علي رضوان الله عليهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمان لامتي من الغرق اذا ركبوا البحر أن يقولوا بسم الله مجراها ومرساها الى رحيم وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته الآية وقال ابن عباس رضي الله عنه لاصحابه من قال حين يركب دابته أو يركب مركبه بسم الله الملك لله وما قدروا الله حق قدره الآية وان كان في سفينة قال وقال اركبوا فيها الآية ثم التفت الى أصحابه وقال فان عطب أو غرق فعلي ديته رضي الله عنه ومن خط سيدي الشيخ عمر وأجازني به تكتب لمن به مرض أي مرض كان فانه يبرأ أو يحصل

له الشفاء ان شاء الله تعالى يكتبها ويمحوها ويشرب به أو يحملها أو تقرأ وهى هذه بسم الله الرحمن الرحيم لاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم حسبنا الله ونعم الوكيل فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم كهيعص حم عسق فالله خير حفظا وهو أرحم الراحمين ويشترط فى كاتبها ان لا تطمس من الحروف ولا ينقط شئ هذا ما أوصيك به وأجيزك به والعمدة الصدق والمحافظة والملازمة على الطاعة والاحتياط فى أمور الدين والتمكن فى سائر الامور قال ذلك بقلمه ولفظه بفمه محمد بن عيدروس بن عبد الرحمن بن عيسى الحبشى والمجازاخى وشقيقى عمر بن عيدروس بن عبد الرحمن وأرجو منه ان لا ينسانى من دعواته فى خلواته وجلواته والمداومة على ماحرضته فيه والاكثار من دعاء الاستغفار وهو اللهم أنت ربى لا اله الا أنت خلقتنى وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ماصنعت أبوء لك بنعمتك على وأبوء بذنبى فاغفر لى انه لا يغفر الذنوب الا أنت واتبعه بهذا وقد أمرنى باتباعى له سيدى الحبيب أحمد بن علوى باحسن جمل الليل اللهم بنورك اهتديت وبفضلك استغنيت وبك أصبحت وأمسيت ذنوبى بين يديك أستغفرك وأتوب اليك * ولنذكر بعض مشايخى كى تذكره وتسند اليهم وتدعو اليهم وتستمد بهم فمن أجلهم سيدى وسندى أبو النور الشيخ على الونائى وقد لقننى الذكر وأجازنى اجازة عامة وهو عن شيخه الدردير بسنده متصلا مقررا معلوما فلا نطيل به وهو صاحب نجاة الروح فعليك بملازمة مطالعته ومنهم سيدى وعمدتى عمر بن عبد الكريم المتقدم ذكره ومشايخه معلومون فمن أجلهم سيدى الشيخ على المتقدم ذكره وسيدنا الحبيب محمد مرتضى الزبيدى وسيدى محمد التونسى وسيدى الشيخ صالح الفلانى وسيدى المفتى عبد الملك مفتى مكة المشرفة وسيدى محمد المرسى وسيدى الشيخ عثمان بن خضر المكى وسيدى محمد الكزبرى وسيدى الشنوانى مصطفى الرحتى ومن فضل الله على أخذت عمن ذكروا وسمعت منهم وأجازونى غير الآخرين فلم أدركهما وممن أخذت عنه الحبيب أحمد وأخوه زين ابنا الحبيب علوى باحسن جمل الليل وسيدى الشيخ الياس الكردى وسيدى الشيخ زين صاحب وسيدى أبى بكر السمان وسيدى الوالد عبد الباقى الشعاب وهما عن سيدى محمد السمان وسيدى الشيخ منصور بدبرى وسيدى عمر الهونى وسيدى الشيخ سالم الكرانى وسيدى محمد صالح الرئيس وغيرهم أخذت عنهم وقرأت على جلهم وأجازونى اجازة عامة ومن أهل اليمن سيدى الحبيب عبد الرحمن بن سليمان وسيدى الشيخ زين المزجاجى وغيرهم ولاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم حرر يوم الثلاثاء ٨ جمادى الأخرى سنة ثلاثين ومائتين وألف وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم انتهى قلت والمراد بقول شيخنا الوالد محمد عند ذكر أشياخه وسيدى الوالد عبد الباقى الشعاب فهو الشيخ العالم الشهير والعلم العلامة المنير عبد الباقى بن محمد صالح الشعاب الأنصارى المدنى ارتحل شيخنا الوالد محمد الى الحرمين قبل بلوغه ونزل بالمدينة على الشيخ عبد الباقى وتولى تربيته وقام به أتم قيام مع الشفقة والتعظيم والاحترام وللشيخ عبد الباقى أشياخ أجلاء كثيرون منهم سيدنا القطب مشيخ ابن علوى باعبود علوى وشيخ مشايخنا السيد على بن عبد البر الونائى وأسانيدهما معلومة ومنهم الشيخ الاجل العارف بالله عز وجل محمد بن عبد الكريم القادرى الشهير بالسمان القائل فى بعض اجازاته أجزت فلان الفلانى اجازة مطلقة ورخصة محققة فى جميع طرائق السادة الصوفية كالقادريه والنقشبنديه والشاذليه والعادليه والخلوتيه والتصوف أصولا وفروعا والضيافة على الاسود بن التمر

وعشرين ألف نفس * وذكر بعضهم ان للقلب فى كل يوم سبعين ألف خطرة على عدد الملائكة الذين يدخلون البيت المعمور أى كل يوم ولا يعودون اليه ولاشك ان القلب بيت معمور اما بخير واما بشر وكان بعضهم يذكر الله فى كل يوم على عدد أنفاسه أربعة وعشرين ألف مرة انتهى وماذكره من الخطرات انها على عدد الملائكة الذين يدخلون البيت المعمور ولا يعودون اليه الى يوم القيامة قال فى تثبيت الفؤاد من كلام القطب الحداد للشيخ أحمد الحساوى وفى بعض الاحاديث أن فيه أى البيت المعمور أو عنده عين ماء يدخله جبريل عليه السلام كل ليلة وقت السحر ينتفض فتطير من جناحه سبعون ألف نقطة فيخلق الله من كل نقطة ملكا فهم الذين يدخلون البيت المعمور لا يعودون اليه الى يوم القيامة انتهى وأما اللحظة فهى تحريك جفن العين واللمحة المرة من اللمح وهو لمعان البرق والطرفة مؤنث الطرف بسكون الراء تحريك الجفن اذا فتحه أو أرجعه وقوله فى الحديث يطرف بها أهل السموات وأهل الارض أى ساكنوهما أى وبين يدى أنفاسهم ولحظاتهم ولمحاتهم أى مدة بقائهم ودوامهم فيهما ولا ينقضى ذلك الا بانقضاء عمر الدنيا ثم قال وكل شئ هو كائن فى علمك أو قد كان أتى بذلك ليكون على وجه الشمول والعموم لغير أهل السموات وأهل الارض من ملك وملكوت والموجود والمعدوم والازمنة والامكنة والاجرام والجواهر والاعراض والماضى والمستقبل اذ الشئ ما يصح ان يعلم ويخبر عنه أى عند سيبويه وهو أعم العام كما ان الله تعالى أخص الخاص يجرى على الجسم والعرض والقديم والمعدوم والمحال * وقول الاشاعرة المعدوم ليس بشئ معناه أنه غير ثابت فى الاعيان قاله المناوى فى توقيفه وفضائل آية الكرسى وأسرارها لا تتناهى والله أعلم * الذكر الثالث الآيتان من آخر سورة البقرة من قوله تعالى آمن الرسول والكلام عليها أيضا من وجهين ما يتعلق بمعناها ثم ما يتعلق بفضلها

أما قوله (آمن الرسول) أى صدق الرسول (بما أنزل اليه من ربه) أى من القرآن والوحى (والمؤمنون كل) أى منهم أى رسول الله والمؤمنون (آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله) أى مقتضى ما فصله الكتاب والسنة وحرره أئمة العقائد (لا نفرق بين أحد من رسله) أى كما فرقت اليهود والنصارى (وقالوا) أى المؤمنون (سمعنا) سماع قبول (وأطعنا) أمرك نسألك (غفرانك ربنا واليك المصير) أى المرجع روى عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه لما أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم لله مافى السموات ومافى الارض

والماء شابكته وصالحته وألبسته الخرقة الفقريه وأجزته فى سائر العلوم النافعة والكمالات الجامعة والاحزاب الوافية والحروز الشافية كما أجازنى بذلك كله المشايخ العظام والاساتذة الفخام كالشيخ الكامل شيخى واستاذى السيد مصطفى البكرى والعالم العامل الشيخ محمد طاهر التنبكتى والولى الزاهد السيد عطية الله السندى ووالدى الشيخ عبد الكريم القادرى والشيخ المجذوب السالك الشيخ الجنيد المدنى والولى الواصل الشيخ على الكردى الشامى وشيخ حلب على الاطلاق فى سائر الاعصار مولانا السيد على العطار وسيدى ابراهيم المنيشى ومولانا الشيخ أحمد المغربى وعلامة الآفاق الشيخ محمد الدقاق ومولانا السيد علوى الحداد وأخيه السيد حسن عن أبيهما عن مولانا السيد عمر العطاس وكذلك أجزت مولانا بقراءة دلائل الخيرات بحسب فراغه وبالمسبعات العشر لسيدنا الخضر وكيفيتها الفاتحة سبعا آية الكرسى سبعا الكافرون سبعا الاخلاص سبعا الفلق سبعا الناس سبعا الباقيات الصالحات سبعا الصلاة الابراهيمية سبعا اللهم اغفر لى ولوالدى ولمشايخى ولكافة المسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات سبعا اللهم افعل بى وبهم عاجلا وآجلا فى الدين والدنيا والآخرة ما أنت له أهل ولا تفعل بنا يا مولانا ما نحن له أهل انك غفور حليم جواد كريم رؤف رحيم سبعا ووقتها بعد صلاة الصبح وبعد صلاة العصر بشرط المواظبة والملازمة والبسملة فى أوائل السور وأن لا يتكلم بكلام اجنبى حال القراءة وان يقرأ الفاتحة للمجيز ولسيدنا الخضر بعد الفراغ وان يقضيها فى وقت آخر ان فاتت فى وقتها المعلوم وان يدعو بهذا الدعاء بعد الفراغ وهو اللهم بنورك اهتديت وبفضلك استغنيت وبك أصبحت وأمسيت ذنوبى بين يديك أستغفرك وأتوب اليك ياحنان يامنان أسألك من فضلك الامان الامان من زوال الايمان والعفو عما مضى وكان وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وأجزت مولانا بقراءة الفاتحة بعد الفرائض بعد الصبح ١٨ وبعد العشاء ٢٨ وكذلك باشاعة راتبنا المشهور بعد الظهر ١٨ وبعد العصر ١٨ وبعد المغرب ١٨ وهو ان يجلس مستقبل القبلة ان تيسر والحاضرون يتحلقون حوله مراقبا المرشد ثم يبدأ بالتعوذ والبسملة وسورة الفاتحة وسورة تبارك ثم بعد الفراغ منها يقرأ الكافرون ثم آية ياعبادى الذين أسرفوا على انفسهم الى انه هو الغفور الرحيم ثم يقول صدق الله العظيم الستار وبلغ رسوله الكريم المختار وصلى الله على سيدنا محمد وآله المصطفين الاخيار ونحن على ذلك من الشاهدين الذاكرين الابرار اللهم انفعنا به وبارك لنا فيه ونستغفر الله الحى القيوم العزيز الغفار ان الله وملائكته يصلون على النبى ياأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وسلم ورضى الله عن أصحاب رسول الله أجمعين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولاخواننا فى الله ولكل المسلمين أجمعين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ثم يقول اللهم صل وسلم على سيدنا محمد فى كل وقت وحين وصل وسلم على سيدنا محمد فى الملا الاعلى الى يوم الدين وصل وسلم على جميع الانبياء والمرسلين وعلى الملائكة المقربين وعلى عباد الله الصالحين من أهل السموات وأهل الارضين ورضى الله تبارك وتعالى عن سادتنا ذوى القدر العلى أبى بكر وعمر وعثمان وعلى وعن سائر أصحاب رسول الله أجمعين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين واحشرنا وارحمنا معهم برحمتك ياأرحم الراحمين يا الله ياحى ياقيوم لا اله الا أنت يا الله يارب يا واسع المغفرة ياأرحم الراحمين اللهم آمين ثم يغمض عينيه ويجلس جلسة التشهد واضعا يديه على

وان تبدوا مافى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله الآية قال فاشتد على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بركوا على الركب وقالوا أى رسول الله كلفنا من الاعمال ما نطيق الصلاة والصيام والجهاد والصدقة وقد أنزل عليك هذه الآية ولا نطيقها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير * فلما اقترأها القوم وذلت بها ألسنتهم أنزل الله تعالى فى أثرها آمن الرسول الآية فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى بقوله (لا يكلف الله نفسا الا وسعها) أى ما تسعه وتطيقه فضلا وتكرما ورحمة منه تعالى لا وجوبا لان مذهب أهل السنة ان له تعالى

تكليف العبد ما لا يطيقه لان الخلق ملكه وعبده فله أن يتصرف فيهم بما يشاء وليس ذلك لخلقه أن يكلفوا ملكهم كرقيق ودابة ما لا يطيق لان ملكهم لذلك انما هو مجاز لا حقيقة ولذلك يرتفع الرق بالموت (لها) أى كل نفس (ما كسبت) من الخير (وعليها ما اكتسبت) من الشر قولوا (ربنا لا تؤاخذنا) أى لا تعاقبنا (ان نسينا أو أخطأنا) أى بما أدى بنا الى النسيان والخطا من تفريط وقلة مبالاة سألوا ذلك تجويزا أن يؤاخذ الله به اذ ما أخبر به صلى الله عليه وسلم من قوله تجوز لى عن أمتى

الخطأ والنسيان يعني وعده تعالى بذلك رحمة وفضلا (ربنا ولا تحمل علينا اصرا) أى تكلفنا أمرا يثقل علينا حمله من التكاليف الشاقة (كما حملته على الذين من قبلنا) أى بنى اسرائيل من قتل النفس فى التوبة أى فى قصة توبتهم عن عبادة العجل التى حاصلها انهم أمروا بالقتل فقالوا نصبر لأمر الله فجلسوا بالافنية محتبين وقيل لهم من حل حبوته أو مد طرفه الى قاتله أو اتقاه بيد أو رجل فهو ملعون مردودة توبته فأسلت القوم عليهم الخناجر فكان الرجل يرى ابنه وأباه وأخاه وقريبه فلم يمكنه المضى لامر الله تعالى فقالوا ياموسى كيف نفعل فارسل الله تعالى عليهم ضبابة تشبه سحابة تغشى الارض كالدخان وسحابة سوداء لا يبصر بعضهم بعضا وكانوا يقتتلون الى المساء فلما كثر القتل دعا موسى وهرون عليهما الصلاة والسلام وبكيا وتضرعا وقالا يارب هلكت بنو اسرائيل البقية البقية فكشف الله تعالى السحابة عنهم وأمرهم أن يكفوا عن القتل فكشفت عن ألوف من القتلى (روى) عن على بن أبى طالب رضى الله عنه انه قال عدد القتلى سبعون ألفا فاشتد ذلك على موسى فأوحى الله تعالى اليه أما يرضيك أن أدخل القاتل والمقتول الجنة فكان من قتل منهم شهيدا ومن بقى مكفرا عنه ذنوبه * ومما كلفوا به فى الزكاة اخراج ربع المال وقطع موضع النجاسة من البدن والثوب * وقيل وبخمسين صلاة فى اليوم والليلة أى فى حق البعض فخفف عن هذه الامة ورفع عنهم الاصار والتكاليف الشاقة ببركة نبيها صلى الله عليه وسلم (ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة) أى قوة (لنا به) أى من البلاء والعقوبة ومن التكاليف التى لا تفى بها الطاقة البشرية ففيه أيضا دليل بجواز التكليف بما لا يطاق كما مر (واعف عنا) أى امح ذنوبنا (واغفر لنا) أى استر علينا ذنوبنا ولا تفضحنا بالمؤاخذة بها (وارحمنا) تعطف بنا وتفضل علينا فانا لا ننال العمل الا بطاعتك ولا نترك معصيتك الا برحمتك (أنت مولانا)

فخذيه قائلا لا اله الا الله بالمد ثلاثا ثم بالحدر الى ما لا نهاية آخذا بلا اله من على يمينه والا الله ملقيه على يساره لأنه محل القلب لان الذكر ينزل على القلب كالمطرقة فيذيب ما فيه من الكثائف ويكون مع الوقت والوارد الى مائة وثلثمائة وألف وفوق ذلك معتقدا وذائقا حال الذكر أن لا موجود الا الله ولا معبود الا الله ولا مذكور الا الله ولا ذاكر الا الله مراقبا صورة الشيخ المرشد من حين الشروع الى الفراغ واذا أراد أن يختم يقول لا اله الا الله محمد رسول الله حقا وصل وسلم على جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين ثم يقرأ بعض الحاضرين آية من كتاب الله مناسبة للمقام ثم يقرأ الفاتحة للنبى صلى الله عليه وسلم ثم بعد الفراغ يضع يديه على صدره مغمضا عينيه ويقول الصلاة والسلام عليك يارسول الله الصلاة والسلام عليك يا حبيب الله العظمة لله والكبرياء لله ولا حول ولا قوة الا بالله وهذا يسمى دعاء السكتة ثم يفتح عينيه ويرفع رأسه قائلا واعف عنا ياكريم واغفر لنا ذنوبنا يارحمن يارحيم وصل وسلم على جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين ثم الفاتحة لصاحب الراتب ثم الفاتحة للحاضرين بحسب النيات ثم يختم لحضرة الرسول صلى الله عليه وسلم ثم يدعو ويقول اللهم برحمتك عمنا واكفنا شر ما أهمنا وعلى حبك جميعا توفنا وأنت راض عنا اغفر اللهم لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولاخواننا فى الله ولكافة المسلمين اللهم استجب دعاءنا واشف مرضانا وارحم موتانا وصل وسلم على جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين ثم يزم نفسه راخيا رأسه مغمضا عينيه مترقبا الوارد الالهى ويدوم على ذلك نفسا واحدا أو أكثر الى سبعة ثم يرفع رأسه قائلا * الله يا الله يا الله * القصيدة المعلومة وهى جالية الكرب ومنيلة الارب ثم بعد الفراغ منها يقول الحاضرون ومحمد بشر لا كالبشر * بل كالياقوت بين الحجر سبعة عشر مرة أو أكثر أو أقل ثم يتصافحون مصلين على النبى صلى الله عليه وسلم ويتفرقون على بركة الله وهذا السند منظوما حاويا المشايخ الطريق أعنى طريق القادرية وهى هذه

سألتك مولانا بسلسلة أتت * عن أشياخنا أعظم بها من مزية
لقرب اتصال الجيلى منها بشيخنا * فصارت بحمد الله أعلى طريقة
لان عين الجيلى ثامنة لها * عليك بها تحظى بتاسع رتبة
تنزلها من جبرئيل لاحمد * وبعد على باب هذى المدينة
الى الحسن البصرى الى الشيخ بعده * حبيب الى داود طائى بنسبة
الى الشيخ معروف سرى وبعده * الى ذلك الشيخ الجنيد الخليفة
وبعده الى الشبلى ابى الفضل بعده * أبى الفرج الطرسوس بعد برتبة
وبعده الى الشيخ الهكارى أبى الحسن * وبعد الى القاضى المبارك للسيرة
وبعد الى الجيلى شيخ المشايخ * وبعد الهدى ذا الامام بشرعة
وبعد غريب الله ذاك اشتهاره * الى عابد الفتاح شيخ المشيخة
وبعد محمد قاسم قد تنزلت * وبعد محمد صادق فى العناية
وبعد حسين بعد ذاك بن أحمد * محمد عقيلة شهرة بالكناية
وبعد محمد طاهر قد تنزلت * الى شيخنا السمان ختم الولاية
هو القادرى والخلوتى المدنى الذى * له الاذن والتمكين فى ذى الخليقة

سالت

أى سيدنا ومتولى أمورنا ومدبرها (فانصرنا على القوم الكافرين) باقامة الحجة والغلبة عليهم والمراد الكافرين بالله بالجحود وعدم الاتباع
لهذا الدين وينبغى ان يقصد الداعى النصر والغلبة واقامة الحجة على جميع المنادين الحق فى مراده من العبودية ومن أعظمهم النفس
لقوله عليه الصلاة والسلام أعدى الاعداء نفسك التى بين جنبيك وفى الحديث الآخر جعنامن الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر
وفسره بجهاد النفس ومن الاعداء الشيطان والهوى والدنيا والمرأة والولد الذين لم يطاوعوا على الدين ولم يعاونوا
على البر والتقوى لقوله
تعالى ان من أزواجكم
وأولادكم عدوا لكم
فاحذروهم وكذا
الصاحب لغرض الدنيا
وروى انه لما دعا صلى
الله عليه وسلم بهذه
الدعوات قيل له عقب
كل كلمة قد فعلت فالحمد
لله على ما أولانا من
دين الاسلام ونعمته
اللهم اجعلنا عليها من
الشاكرين * وأما فضلها
وخواصها فروى عنه
صلى الله عليه وسلم انه
أعطى ليلة أسرى به
ثلاثا أعطى الصلوات
الخمس وأعطى خواتم
سورة البقرة وغفر لمن
لا يشرك بالله من أمته
شيأ وروى عنه صلى
الله عليه وسلم انه قال
أنزل الله آيتين أى
أولهما آمن الرسول
من كنوز الجنة
كتبهما الرحمن بيده قبل
ان يخلق الخلق بألفى
سنة من قرأهما بعد
العشاء الآخرة أجزأتاه
عن قيام الليل والكتابة
باليد تمثيل وتصوير
لاثباتهما وتقديرهما
بألفى سنة تصوير القدمهما الان مثل هذا يقال لطول الزمان لا للتحديد وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال أوتيت خواتم سورة البقرة
من كنز تحت العرش لم يؤتهن نبى قبلى وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة فى ليلة كفتاه عن قيام
الليل أو عن كل ما يسوؤه وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بألفى عام فأنزل
منه آيتين ختم بهما سورة البقرة فلا يقرآن فى دار ثلاث ليال فلا يقربها شيطان هذه الاحاديث أوردها الخطيب الشربينى فى تفسيره وفى

سألت الهى أن يطيل حياته * الى أن يفيض النور فى كل بلدة
وتقبس الانوار من فيض نوره * وتحيى به السمحاء بعد الاماتة
ويبلغ مقصود المريدين كلهم * بجاه الذى خصصته بالمحبة
عليه صلاة الله ثم سلامه * مع الآل والاصحاب فى كل لحظة

انتهى ما أردت نقله من اجازة الشيخ محمد المذكور لبعض تلامذته بخط يده أطلت بنقل ذلك لكونى أروى طريقة الشيخ محمد السمان وجميع أسانيده من طرق كثيرة منها روايتى عن شيخنا ولى رب الارباب عبد الله ابن عبد الباقى الشعاب عن أبيه عنه ومنها روايتى عن جماعة من أشياخى عن السيد البدل عبد الرحمن الاهدل عن شيخه عبد الصمد بن عبد الرحمن الجاوى عن الشيخ محمد السمان رضى الله عنهم هذا وان من أشياخ سيدنا محمد بن عيدروس رحمه الله السيد الامام يوسف بن محمد البطاح الاهدل أخذ عنه واستجازه منه وكتب له الاجازة بجميع مروياته قال فيها التمس منى السيد العلامة عز الاسلام محمد بن عيدروس بن عبد الرحمن الحبشى باعلوى الاجازة حسن ظن منه وذلك بعد ان قرأ على الاوائل للامهات الست والمستخرجات والمسانيد وغير ذلك حسبما اشتمله مؤلف الاوائل وحضر بعض الدروس من الجامع الصغير وحصلت منه الافادة أكثر مما حصل من الاستفادة فأقول قد أجزت المذكور بجميع ما تجوز لى روايته من المنقول والمعقول والفروع والاصول وأوراد وأذكار وغير ذلك بشرطه المعتبر لدى أهل النظر الى ان قال قاله بفمه ورقمه بقلمه العبد الحقير الطفاح يوسف بن محمد البطاح عفى الله عنه انتهى ملخصا * ومن أشياخ الوالد محمد الشيخ الفاضل حسن الشمائل سالم بن أبى بكر الشهير بالكرانى أخذ عنه واستجازه منه وهو يروى الاجازة والتلقى عن جماعة من العلماء منهم العلامتان الشيخ عثمان الشامى المدنى وطنا ووفاة والشيخ مصطفى الرحمتى ومنهم الشيخ الامام محمد بن سليمان الكردى وهو يروى عن جماعة من الجهابذة بالاجازة والتلقى منهم الشيخ محمد الدمياطى والشيخ محمد سعيد سنبل والشيخ أحمد الجوهرى المصرى وغيرهم كالسيد الفاضل حسن بن حامد العلوى عن الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه باسانيده وهذا آخر ما أثبته من أشياخ والدى عمر وعمى محمد رضى الله عنهما توفى عمنا محمد المذكور ضحى يوم الجمعة والسادس عشر من رمضان سنة سبع وأربعين ومائتين وألف وتوفى والدنا عمر رحمه الله ليلة الخميس لتسع خلت من ربيع الثانى سنة خمسين ومائتين وألف * الشيخ الثالث من أشياخى سيدى الامام الهزبر الضرغام دوحة الولاية التى طالت الى عرش القطبية وكانت سدرة منتهاها نيل تلك الرتبة العلية خلاصة أعيان الزمان ومجدد العصر والاوان الحبيب أحمد بن عمر بن زين بن سميط رضى الله عنه حملنى الى حضرته سيدنا الوالد محمد بن عيدروس بعد سن تمييزى والتمس منه أن يلبسنى الخرقة فألبسنى وتردد بى معه الى حضرته مرارا ثم بعد وفاة الوالد محمد ترددت اليه مع سيدى الوالد عمر وبعد وفاة الوالد عمر بقيت أتردد لزيارته أحيانا ومدة صحبتى له نحو عشرة أعوام وقرأت عليه أول فتح الخلاق للحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه وأربعين حديثا انتقاء الحبيب علوى بن أحمد بن زين الحبشى من الجامع الصغير وسند الاسماء الادريسية وسند الخرقة الحضرمية وسند فتوحات ابن عربى للحبيب أحمد بن زين من طريق شيخه الحبيب عبد الله بن أحمد بلفقيه وأجازنى بما تصح له روايته اجازة عامة وخاصة فى كتب وأوراد وطرائق ثلاثة أئمة وهم الامام الغزالى والعارف الشعراوى وقطب الارشاد الحداد وخصوصا فى

. الدر المنثور والمارذ كره عن أبي ذر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى ختم سورة البقرة بآيتين أعطانيهما
من كنزه الذي تحت العرش فتعلموهما وعلموهما نساءكم وأبناءكم فانهما صلاة وقرآن ودعاء وفي خبر انهن قرآن وانهن دعاء وانهن يدخلن
الجنة وانهن يرضين الرحمن وفي آخر آيتان هما قرآن وهما يشفيان وهما مما يحبهما الله وأخرج الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال من قرأ الثلاث الاواخر من سورة البقرة فقد أكثر وأطاب وفيه انه لما نزلت هذه الآية ربنا لاتؤاخذنا ان نسينا أو
أخطأنا فكلما قالها
جبريل للنبي صلى الله
عليه وسلم قال النبي
آمين رب العالمين انتهى
* تتمة اعلم انه ورد ترتيب
هذه الأذكار الثلاثة
مع الافراد والجمع في
وظائف وأحوال كثيرة
متغايرة في الصباح
والمساء وبعد الصلوات
المكتوبة وعند النوم
ومع أسباب وفي بعضها
يضاف اليها آيات
أخرى فمنها قراءة الفاتحة
والم الى المفلحون
والهكم اله واحد الآية
وآية الكرسي الى
العظيم وآمن الرسول
الى آخر السورة وشهد
الله انه لا اله الا هو
والملائكة وأولو العلم
الى العزيز الحكيم ان
الدين عند الله الاسلام
قل اللهم مالك الملك الى
بغير حساب والاخلاص
عشرا والمعوذتين مرة
مرة بعد كل مكتوبة
والفاتحة وآية الكرسي
وآمن الرسول
والاخلاص والمعوذتين
صباحا ومساء فاما
الفاتحة وآية الكرسي
وآمن الرسول فقد مر ما فيها من الفضل وأما فضلها مجموعا مع غيرها ففي الدر المنثور عن علي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فاتحة الكتاب وآية الكرسي والآيتين من آل عمران شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قائما
بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام وقل اللهم مالك الملك الى بغير حساب هن معلقات بالعرش ما بينهن وبين الله
حجاب يقلن يارب تهبطنا الى أرضك والى من يعصيك فقال تعالى بي حلفت لا يقرؤكن أحد من عبادي دبر كل صلاة الا جعلت الجنة

ترتيب حزب الفتح والنصر المرتب بعد صلاة الفجر وأمرني بنشر العلم وترتيب المجالس له التي يرتبها الوالدان
محمد وعمر وأضمرت مرة عنده وعزمت أن أطلب منه وصية فقال لي على سبيل المكاشفة الوصية النصائح
والدعوة والحديقة أو ما في النصائح والدعوة والحديقة فاما سند الخرقة وسند الفتوحات فيؤخذ من
اثبات المشايخ وأما سند الاسماء الادريسية فلعله لا يوجد فاردنا نقله للتبرك به وحفظه *وهو هذا بسم الله
الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله وصحبه أجمعين وبعد لما كان
يوم الجمعة أول شهر ذي القعدة سنة تسع وثمانين وألف من الهجرة قرأت الاسماء الادريسية العظيمة النفع
المشهورة البركة على شيخنا وقدوتنا السيد الشريف العارف بالله تعالى عبد الله بن أحمد بن عبد الله بلفقيه
علوي نفع الله بهم آمين وأجازلي روايتها عنه مشافهة وأما سنده فيها فوجدت بخطه في بعض اجازاته وقد
اتصلت بهذه الاسماء ظاهرا وباطنا أما باطنا فأخذتها علما وعملا عن سيدي ووالدي قطب العالم صفي الدين
أحمد بن محمد المدني القشاشي وهو أخذها علما وعملا عن شيخه العارف بالله أحمد بن علي الشناوي وهو تلقاها
كذلك عن السيد السند صبغة الله ابن روح الله الحسيني وهو أخذها كذلك عن الشيخ وجيه الدين العلوي وهو
أخذها كذلك عن السيد محمد الغوث الحسيني والسيد المذكور تلقاها عن كثير من الاولياء من أهل البرزخ
وغيرهم لا يسعني بسط ذلك في هذه الورقات وأما الاتصال بها ظاهرا وهو أعز من الكبريت الاحمر وقد كنت
زمنا طويلا أسأل عنه كل عالم ومتعلم حتى ظفرت به بعد جهد عظيم والحمد لله على كرمه العميم والسند المذكور
هو ما أخبرني به شيخنا أحمد المذكور رحمه الله قال أخبرنا شيخنا أحمد بن علي الشناوي قال أنبأنا الشمس
محمد بن أحمد الرملي قال أنبأنا الشيخ زكريا الانصاري السبكي قال أنبأنا أبو الفضل الشهاب أحمد بن علي بن
محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن حجر العسقلاني ح أنبأنا الشيخ الزاهد عيسى بن محمد بن محمد المغربي المالكي
اجازة قال أنبأنا حافظ الوقت مسند الدنيا محمد البابلي عن الشيخ سالم السنهوري عن خاتمة المحدثين الشيخ
نجم الدين محمد بن أحمد بن أحمد بن أبي بكر الغيطي القاهري قال أنبأنا قاضي القضاة شيخ الاسلام زكريا بن محمد
ابن أحمد بن زكريا الانصاري الشافعي قال أخبرنا الحافظ أبو الفضل أحمد بن حجر العسقلاني قال أنبأنا الشيخ أبو
هريرة ابن الذهبي اجازة أنبأنا القاسم بن مظفر بن عساكر سماعا باجازته من أبي المحاسن الليثي باجازته من أبي
الفرج مسعود بن حسن الثقفي والحسن بن العباس الرستمي قال أنبأنا أبو النصر أحمد بن محمد بن عمر بن
سيويه أنبأنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قراءة عليه وأنا أسمع أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن علم
الصفار أنبأنا الحافظ مسند الوقت أبو بكر بن عبد الله بن أبي الدنيا القرشي قال حدثنا محمد بن سعيد بن سلام
الطويل عن الحسن بن علي عن الحسن البصري قال لما بعث الله تعالى ادريس صلى الله على نبينا وعليه وسلم
الى قومه وقد فشا منهم السحر فلم يطقهم علمه الله تعالى هذه الاسماء ثم أوحى اليه لا تبذلهن للقوم فيدعونني
بهن ولكن قلهن سرا في نفسك فكان اذا دعا بهن استجيب له وبهن دعا فرفعه مكانا عليا ثم علمهن الله تعالى
محمدا صلى الله عليه وسلم فكان اذا دعا بهن استجيب له وبهن دعا في غزوة الاحزاب قال الحسن فاذا أردت
أن تدعو الله لالتماس المغفرة لجميع الذنوب والخطايا فصم ثلاثة أيام واغتسل والبس ثيابا جددا وقم اذا
نام كل عين واخرج الى فضاء من الارض فادع الله تعالى بهن أربعين مرة فانهن أربعون اسما عدد أيام
التوبة ثم سل حاجتك من أمور آخرتك ودنياك انتهى المقصود من خط شيخنا المذكور وصلى الله على
سيدنا

مأواه على ما كان فيه والا اسكنته حظيرة القدس والا نظرت اليه بعيني كل يوم سبعين نظرة والا قضيت له كل يوم سبعين حاجة أدناها المغفرة والا أعيذه من كل عدوّ ونصرته * عزاه الامام السيوطي في الدر المنثور الى تخريج ابن السني وغيره (وفي) كتاب غنية الخبير والكيس عن أسئلة أبي حسير وأبي قيس لشيخنا مفتي المدينة المنورة على مشرفها أفضل الصلاة والسلام أحمد بن علوي باحسن باعلوي نفع الله به (قال) في السؤال الرابع عشر في أسباب حسن الخاتمة ولنختم الكلام ٩٣ بحديث مما نحن بصدده ونسوق سندنا فيه الى الصادق المصدوق استمطارا لهواطل أسراره وأمداده ﴿فنقول﴾ أخبر غير واحد من أساتذة الاسناد والرواية وجهابذة التحقيق والتحديث والدراية عن الامامين الحبرين المسندين الشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي الشافعي والشيخ الصالح المسند المحرر الشيخ أبي طاهر محمد الكردي الشافعي عن والده العارف الهمام والعلم الامام برهان الدين أبي اسحق ابراهيم بن حسن الكوراني الشهرزوري ثم المدني عن العارف الوارث الختم صفي الدين سيدي أحمد القشاشي المدني عن الشمس محمد الرملي عن شيخ الاسلام زكريا الانصاري عن الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني * قال ابن حجر في المجلس الحادي عشر من أماليه * ثم ساق سنده الى سيدنا جعفر الصادق عن أبيه عن جده عن سيدي علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه * ثم ساق الحديث المار ذكره * وجاء أيضا الحث على قراءة الفاتحة مع بعض هذه الآيات مع غيرها (وفي) كتابه تنبيه الاخيار على معضلات وقعت في كتابي الوظائف والاذكار للشيخ ابن حجر رحمه الله تعالى (قال) وفي شرحي العباب تسن المحافظة كل وقت على قراءة يس والواقعة وتبارك الملك والاخلاص والمعوذتين وآية الكرسي وآمن الرسول الى آخرها وقراءة أواخر الحشر وينبغي أن يضم لذلك كل ما ورد فيه ترغيب كلا أقسم بيوم القيامة

سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم انتهى كتبه أحمد بن زين الحبشي علوي ونقله من خطه عبد الله بن عبد الرحمن ابن عيسى الحبشي علوي ونقلته من خطه أخذ سيدنا وشيخنا أحمد بن عمر المترجم له عن والده ولازمه ملازمة تامة وكان والده لا يمل من قراءة الكتب ليلا ونهارا وهو القارئ له ومن مقروآته عليه الاحياء وشرح البائية منظومة سيدنا الشيخ عبد الله الحداد لسيدنا الشيخ أحمد بن زين الحبشي وديوان الشيخ السودي ولبس منه الخرقة بالقبع وغيره وأخذ عن سيدنا الحبيب أحمد بن حسن الحداد لبس منه وتلقن الذكر وأخذ عن ابنه علوي بن أحمد الالباس والتلقين وأجازه وأخذ عن السيد الامام عمر بن عبد الرحمن البار الاخير الالباس والتلقين أيضا وأخذ أخذا تاما عن سيدنا عمر بن سقاف ومن مقروآته عليه رسالة القشيري وأخذ عن ابن عمه سيدنا عبد الرحمن بن محمد بن سميط ومن مقروآته عليه في الفقه كتاب فتح المعين وأخذ عن كثيرين غير المذكورين وشيخ فتحه بعد والده سيدنا الحبيب حامد بن عمر بن حامد وله فيه مديحة مطلعها

يا نفس صبرا عن اللذات واغتنم * ساعات عمر بفعل الخير منصرم

وبعد هذين الشيخين جعل خاتمة المطاف وسلم الالطاف الورود على مناهل الحبيب العارف بالله عمر بن سقاف وممن أجازه السيد البدل عبد الرحمن بن سليمان الاهدل وكتب اليه مكتوبا عظيما يشتمل على أبهى من الدر النظيم قال فيه ولقد عظم على ما ذكرتم من الاجازة فاني لست أهلا لذلك ولا من سلاك هذه المسالك ومنكم الاجازة مستمدة وقد تفضل الله على باجازة والدكم سيدي القطب العظيم نفعنا الله به وأرجو أن تتموا ذلك باعادة الاجازة منكم فان أخاكم ليس في العير ولا في النفير فافضلوا بذلك وقد حققت لمولاي جماه الله موجب امتثال أمره الشريف بكتب هذا السند للطريقة الاهدلية والامل أن يحقق الله كل أمنية ويحسن العمل والنية آمين آمين آمين وشريف السلام عليكم ورحمة الله يروي سند الطريقة الاهدلية سيدي الوالد السيد العلامة نفيس الاسلام سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الاهدل رحمه الله تعالى عن شيخه العلامة صفي الدين أحمد بن محمد مقبول الاهدل رحمه الله عن شيخه السيد العلامة عماد الاسلام يحيى بن عمر مقبول الاهدل رحمه الله عن شيخه العلامة حسن بن علي بن عمر العجمي رحمه الله عن شيخه العلامة أحمد بن محمد القشاشي رحمه الله عن شيخه العلامة أحمد الشناوي رحمه الله عن والده الشيخ الواصل علي بن عبد القدوس رحمه الله عن الشيخ العلامة أحمد بن حجر الهيتمي رحمه الله عن السيد عبد الله مشيخ رحمه الله عن عمه القطب أبي بكر بن عبد الله العيدروس عن شيخه محمد بن أحمد بافضل رحمه الله عن الشيخ جمال الدين محمد بن مسعود أبو شكيل الانصاري رحمه الله عن العلامة محمد بن سعيد بن كبن الطبري عن الشيخ العلامة أبي العباس أحمد بن الرداد عن الشيخ القطب أبي الذبيح اسماعيل الجبرتي عن السيد الكبير والشيخ العظيم فخر الاسلام أبي بكر بن القاسم بن عمر بن علي الاهدل الحسيني عن والده الشيخ أبي القاسم ابن عمر الاهدل عن عمه الشيخ أبي بكر بن علي الاهدل وهو والشيخ أبو الغيث بن جميل والفقيه سالم صاحب مرباط عن الشيخ القطب الكبير نور الدين علي بن عمر الاهدل الحسيني عن الشيخ علي الاحوري عن الشيخ الكبير سيدي عبد القادر الجيلاني بسنده المتصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم وهذه الطريقة ذكرها العلامة حسن بن علي العجمي في رسالته في طرائق السادة الصوفية نفعنا الله بهم وثم طريقة مسلسلة بالاهدليين وهي مشهورة والله أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم قلت وهذا

وسبح وانا أنزلناه واذا زلزلت والعاديات وألهاكم والكافرون واذا جاءوا الفاتحة انتهى بحذف أدلة كل انتهى ماذكره ابن حجر ﴿وأما﴾
شهد الله الى ان الدين عند الله الاسلام ففي حديث في الدر المنثور وردمن طرق انه يجاء بصاحبها يوم القيامة و يقول الله عبدى عهد الى
وأنا أحق من وفى بالعهد أدخلوا عبدى الجنة *وفيه انه صلى الله عليه وسلم قال بعدها وأنا على ذلك من الشاهدين *وفى رواية أخرى ماياتى
قريبا وفى نزهة المجالس المار ذكره قال وفى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى ليلة المعراج باب الجنة مغلقا عن
عبد ثم رآه مفتوحا فسئل عن ذلك فقيل انه قرأ شهد الله الآية وقال ابن عمر رضى الله عنهما من قرأها مرة واحدة حرم الله جسده على النار ﴿وقيل﴾ انه قرأها رجل فقال يارب هذه وديعتى عندك فردها على يوم وفاتى * فلما اقترب أجله أنطق لسانه بشهادة أن لا اله الا الله فنودى من فوقه هذه وديعتك قد رددناها اليك* وفى الحديث من قرأ شهد الله أنه لا اله الا هو الآية * ثم قال وأنا على ذلك شهيد من الشاهدين خلق الله تعالى سبعين ألف ملك يستغفرون له الى يوم القيامة *ورأيت فى شمس المعارف عن ابن عباس رضى الله عنهما شهد الله لنفسه بهذه الشهادة قبل أن يخلق الخلق باثنى عشر ألف سنة * والسنة ثلثمائة وستون يوما كل يوم منها بمقدار ألف سنة *وفى تفسير
الخطيب الشربيني وكان الاعمش يقول بعد قراءة شهد الله وأنا أشهد بما شهد الله به واستودع الله هذه الشهادة
وهى لى عند الله وديعة *وذكر فيه أى فى حديث الدر المنثور ان ابن القطان سمع الاعمش يكرر هذه الآية ومابعدها من قوله وأنا أشهد
فسأله سماع حديثها فقال والله لا أحدثك بها الى سنة فكنت على بابه ذلك اليوم وأقمت سنة فلما مضت السنة حدثه الحديث عن أبى وائل
عنه صلى الله عليه وسلم يجاء بصاحبها الى آخر مامر عن الدر ﴿فائدة﴾ ذكروا فى ترجمة شيخ الطريقة وترجمان الحقيقة الشيخ عمر بن

سند الخرقة الاهدلية منقول عن خط السيد عبد الرحمن وهو عن خط والده قال أقول وأنا الفقير الى الله عز وجل سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الاهدل شرفنى الله وله الحمد بلبس الخرقة الاهدلية والسلسلة لجد الاهدليين وذلك انى لبستها من شيخى وأبى روحى السيد الجليل المجمع على ولايته وزهادته صفى الدين أحمد بن محمد مقبول الاهدل رحمه الله فالبسنيها بيده الشريفة مرتين مرة قميصا ومرة طاقيته التى على رأسه الشريف ولبستها أيضا من شيخى الشفيق السيد الولى الشهير الذى هو بكل وصف شريف خليق زكى الاسلام سليمان بن أبى بكر الهيام الاهدل قالا جميعا ألبسناها من يد شيخنا السيد العلامه خاتمة المحدثين الكمل عماد الاسلام يحيى بن عمر بن عبد القادر مقبول الاهدل قال لبستها من يد شيخنا السيد الجليل العلامه النبيل أبى بكر بن على البطاح الاهدل وهو قميصه الذى يلى جسده قال أخذتها لبسا من سيدى العم يوسف بن محمد البطاح الاهدل وهو عن شيخه السيد الامام ذى التصانيف الكثيرة الشهيرة أبى بكر بن أبى القاسم الاهدل قال لبستها من يد والدى الولى المقرب المحبوب أبى القاسم الشهير بصاحب الوحوش ابن أحمد الاهدل كما لبسها من عمه ابن عم أبيه السيد الولى الكبير الشهير عرف بصاحب القبيع مصغرا لانه كان دائما لا يجعل على رأسه الا قبعا من عسب شجر المقل وهو الدوم تقشفا وزهدا وكان يلقبه شيخه بالشاووش حتى اشتهر بشاووش بنى الاهدل كما لبسها من شيخه السيد الجليل الولى الشهير العارف بالله أحمد بن حسن مكلم الموتى شهر بذلك حتى انه كشف عن قبور جماعة من الصالحين جهل محلها منهم الشيخ محمد بن أبى بكر الحكالك فيما يذكر كما لبسها من شيخه السيد العلامه المحدث الولى المقرب حسين بن الصديق الاهدل كما لبسها من شيخه السيد الكبير الولى الشهير عمر بن أبى القاسم الاهدل صاحب قرية القطيع الملقب بخزانة الاسرار كما لبسها من والده الشيخ العارف المربى الاكمل أبى بكر بن أبى القاسم ابن عمر ابن الشيخ الاكبر على الاهدل وهو أعنى الشيخ أبا بكر المذكور أجل شيوخ الشيخ الاكمل القطب أبى الذبيح اسماعيل بن ابراهيم الجبرتى نفع الله به وقدس سره الذى أخذ عنهم الطريقة ولبس منهم الخرقة الشريفة وهو كما لبسها من والده أبى القاسم بن عمر مقبول الاهدل وهو كما لبسها من عمه القطب السيد أبى بكر ابن الشيخ على الملقب بصاحب القوس الكركاش كما لبسها من والده تاج العارفين أبى الاشبال قطب الدائرة على بن عمر الاهدل كما لبسها من شيخ الثقلين سيدى القطب عبد القادر بن أبى صالح الجيلانى قدس الله سره وأسرارهم وأعاد علينا من بركاتهم ووفقنا لنقتفى آثارهم آمين وسيدى الشيخ عبد القادر الجيلانى من شيخه بسنده المشهور الى النبى صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين انتهى نقلته بطوله ليعرف به الاتصال بالسادة الاهدليين ولما بينهم وبين السادة العلويين من قرب النسبتين الطينية والدينية واتحاد الولادتين بالرحامه الروحيه والجسميه وللفقير بحمد الله الاتصال الاكيد والسند الصحيح المجيد بالسادة الاهدليين يعرف من محال من هذه الرسالة ثم ان شيخنا مجدد العصر الاخير القطب الشهير صاحب الترجمه أحمد بن عمر توفى سنة ألف ومائتين وسبعة وخمسين وأجل سند لشيخنا أحمد صاحب الترجمة عن والده الحبيب عمر بن زين رضى الله عنهم وسيدنا الشيخ قطب الحقيقه وسيد أهل الشريعه والطريقة الحبيب عمر بن زين بن علوى بن سميط أخذ عن أبيه وأخيه الجمال محمد بن زين القطب الجامع أحمد بن زين الحبشى والحبيب حسن بن عبد الله الحداد ومن مقروآته عليه الاحياء والحبيب على بن عبد الله السقاف ولبس الخرقة منهم وسيأتى تعريف أخذهم واسنادهم وأخذ أيضا عن الحبيب

عمر

عبدالله بامخرمة نفع الله به أنه أول ما اجتمع بشيخه القطب عبدالرحمن بن عمر باهرمز الحضرمي الشبامي نفع الله بهما وأمره باذكار يقولها قال قلت ان لي وردا من آية الكرسي أقرؤها كل يوم ثلثمائة وثلاثة عشر مرة قال هذا كثير قلت هو سهل علي قال ابق عليه قلت له ان لي وردا من أن الله لا اله الا هو الحي القيوم فقط وهو ألف مرة فقال ابق عليه وان زدت فهو خير لك وأبشر فانهم يعطوك أكثر مما توهمه انتهى وقد أكثر سيدنا الشيخ عبدالله صاحب الراتب من ترتيب هذه الآية في صلوات مخصوصة معروفة يعمل بها أصحابه وكذا المنتسبون اليه وكذا جمع غيرها من الآيات الواردة صباحا ومساء في أوراده وكتبه وأكثر ذلك بل كله تتبع فيه فوجد مرويا في خبر أو أثر ومر في النقل عن الشيخ ابن علان في حاشية الاذكار ان الوارث اذا رتب ذكرا كان ذلك ملتحقا بالسنة أو ما هذا معناه نفعنا الله باسرارهم في الدارين ولما ابتدأ راتبه نفع الله به بهذه الآيات السابق بعض فضائلها أتى بعدها بافضل الاذكار كما في الحديث وهو ﴿الذكر الرابع﴾ وهو (لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير ثلاثا) فهذا الذكر جامع لمجامع أنواع التوحيد وهو افراد الالوهية بالوحدة في الذات والصفات والافعال ثم اتصافه تعالى بان له الملك وهو السلطان الذي يقتضي التصرف واطلاقه في جميع الاملاك والممالك وارادفه بان له الحمد أي الكمال المطلق أكده به لان كل ملك ومالك ناقص الملك والملك بضم الميم في الأول وكسرها في الثاني ـدم اتصافه بذلك حقيقة وان زعم الغمر الجاهل ذلك فسوف يتحققه عند انكشاف الحقائق يوم ينادي المنادي الحق لمن الملك اليوم

عمر بن عبدالرحمن البار وقرأ على سيدنا عمر بن حامد المنفر وغيره من الاكابر بتريم وكان وفاة سيدنا عمر المترجم له ليلة السبت وأربع وعشرين من شهر ربيع الاول سنة ١٢٠٧ سبع ومائتين والف أخذ عنه جماعة منهم شيخ الاحقاف الحبيب عمر بن سقاف والحبيب أحمد بن جعفر الحبشي والحبيب عبدالله بن علوي الصادق الحبشي والحبيب عمر بن عبدالرحمن البار صاحب حلاحل وابن عمه الحبيب عمر بن طه البار وجملة من مشايخنا كما يعلم من تراجمهم ومن أجل الآخذين عنه ابن أخيه السيد الفاضل العلامه الحلاحل شيخ مشايخنا وجيه الدين عبدالرحمن بن محمد بن زين بن سميط ولد هذا السيد بلد شبام وتربى في حجر أبيه وادرك من عمره ٧ ثم انقطع الى عمه عمر بن زين المترجم له قبله وأخذ عنه أخذا تاما ولبس الخرقة الشريفه منه مرارا وأخذ عن الحبيب العارف الحسن بن عبدالله الحداد وابنه أحمد ولبس منهما اللباس مكررا وأخذ عن الشيخ الاشهر الحبيب جعفر بن أحمد بن زين وله منه مزيد اختصاص وأخذ عن أخيه الولي ذي السر الجلي والرتبة العاليه في الولاية المخصوص بعين العنايه علوي بن احمد بن زين الحبشي المقبور بجرب هيضم مقبرة بلد شبام كان سيدا فاضلا عارفا تربى بابيه الحبيب أحمد بن زين وقرأ عليه واستجازه منه ولبس الخرقة منه ومن سيدنا الحبيب عبدالله الحداد مرارا أخذ عنه الحبيب عبدالرحمن المترجم له أخذا تاما وله فيه مديحة طنانة مطلعها

اذا شئت ان تحظى بنور السرائر * وتحظى من المولى بكل المفاخر

الى أن قال في اثنائها

فاسأله بأسمائه الغر كلها * وما قد حوته من علوم زواخر

بان يحفظ الشيخ الامام ملاذنا * وقطب رحا العارفين الاكابر

امام وضرغام وليث مطهم * تقي نقي جامع للمفاخر *

شريف حوى العلم اللدني باسره * وأحواله جلت عن احصاء حاصر

وأعني به علوي العلا من سما الملا * رقى مجده فوق النجوم الزواهر

سليل أحمد القمقام واحد وقته * وعمدة اسلاف كرام العناصر

فهو زمزم الاسرار كعبة عصره * وداع الى المولى لباد وحاضر

ومما رأيت بخط جد والدي السيد العارف عبدالله بن علوي الحبشي ما تلقاه مع الحبيب عبدالرحمن المترجم له عن سيدنا الحبيب علوي المذكور ﴿فائدة﴾ من مسند سيدنا علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فاتحة الكتاب وآية الكرسي والآيتين من آل عمران شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولوا العلم وقل اللهم مالك الملك الى ترزق من تشاء بغير حساب معلقات بالعرش ما بينهن وبين الله حجاب قلن تهبطنا الى أرضك والى من يعصيك فقال الله عز وجل بي حلفت لا يقرؤكن أحد من عبادي دبر كل صلاة الا جعلت الجنة مثواه على ما كان منه والا أسكنته حظيرة القدس والا نظرت اليه بعيني المكنونة كل يوم سبعين نظرة والا قضيت له كل يوم سبعين حاجة أدناها المغفرة والا أعيذه من كل عدو ونصرته منه انتهى * ومنه اعرابي شكا الى علي بن أبي طالب شدة لحقته وضيقا في الحال وكثرة العيال فقال له عليك بالاستغفار فان الله سبحانه يقول استغفروا ربكم انه كان غفارا الآيات فعاد اليه

(٧) هكذا بدون ذكر تاريخ في الاصل

فيجيب نفسه بنفسه لله الواحد القهار ثم انه تعالى لما كان له النشأة السابق ذكرها والاحياء والاماتة فى سائر أطوارها قال يحيى ويميت والحياة فى الاصل هى الروح الموجبة للتحرك ولها اعتبارات فى الانسان وغيره وأعلاها فى الانسان اذا تكاملت علومه ومعارفه وأخلاقه واليها الاشارة بقوله تعالى أفمن كان ميتا فاحييناه ويوصف حينئذ بكمال القوة العاقلة والموت ضد الحياه وله اعتبارات أيضا فالموت الذى (٣) هو الفرقة الحساسة انتقاله من الحياة الى خروج الروح وطور وحال آخر وهو البرزخ ومابعده وباعتبار آخر زوال القوة العاقلة وهى التى يعقل بها أمر الله ونهيه فيمتثله ويعمل به وضدها الجهالة ومنه قوله

لقد أسمعت لو ناديت حيا * ولكن لاحياة لمن تنادى

وكذا قوله

ليس من مات فاستراح بميت * انما الميت ميت الاحياء

فوصفه تعالى بانه يحيى ويميت الذى هو من شأن الالوهية التى من صفاتها الرحموتيه والرحيمية المقتضيان الايجاد والامداد ثم انه لما كان فى قصة ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام لما حاج النمروذ بقوله فيما حكى الله تعالى عنه ألم ترالى الذى حاج ابراهيم فى ربه أن آتاه الله الملك وحمله بطره على ادعاء الربوبية اذ قال له ابراهيم ربى الذى يحيى ويميت قال أنا أحيى وأميت ودعا برجلين فقتل أحدهما وترك الآخر وفى ذلك ايهام على القاصرين عقلا ومعرفة ان ذلك أى مافعله يسمى احياء واماتة فحينئذ قال ابراهيم

فتح

عليه السلام منتقلا الى ماهو أقوى فى قيام الحجة عليه وادحاض مازعمه فان الله يأتى بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذى كفر أى انقطعت حجته ومافى هذا الذكر الذى فيه اقامة حجة بعد حجة أى فيه ماهو أعم من الاحياء والاماتة فقال وهو على كل شئ قدير أى قادر على ايجاد كل شئ واعدامه وغير ذلك والقدرة صفة قديمة متعلقة بذاته تعالى تتعلق بالجائز وهى كالفرع عن العلم والارادة

فقال ياأمير المؤمنين استغفرت كثيرا وما أرى فرجا مما أنا فيه فقال لعلك لاتحسن ان تستغفر قال علمنى قال اخلص نيتك وأطع ربك وقل اللهم انى أستغفرك من كل ذنب قوى عليه بدنى بعافيتك أو نالته قدرتى بفضل نعمتك أو بسطت اليه يدى بسابغ رزقك أو اتكلت فيه عند خوفى منك على اناءتك أو وثقت بحلمك أو عولت فيه على كرم عفوك اللهم انى أستغفرك من كل ذنب خنت فيه أمانتى أو بخست فيه نفسى أو بذلت فيه لذاتى أو آثرت فيه شهوتى أو سعيت فيه لغيرى أو استغويت فيه من تبعنى أو غلبت فيه بفضل حيلتى اذ أحلت فيه عليك مولاى فلم تغلبنى على فعلى اذ كنت سبحانك كارها المعصيتى لكن سبق علمك فى اختيارى واستعمال مرادى وايثارى فحلمت عنى فلم تدخلنى فيه جبرا ولم تحملنى عليه قهرا ولم تظلمنى شيأ ياأرحم الراحمين ياصاحبى عند شدتى يامؤنسى فى وحدتى ياحافظى فى نعمتى ياولى فى نقمتى ياكاشف كربتى يامستمع دعوتى ياراحم عبرتى يامقيل عثرتى ياالهى بالتحقيق ياركنى الوثيق ياجارى اللصيق يامولاى الشفيق يارب البيت العتيق اخرجنى من حليق المضيق الى سعة الطريق وفرج من عندك قريب وثيق فاكشف عنى كل شدة وضيق واكفنى ماأطيق ومالاأطيق اللهم فرج عنى كل هم وغم واخرجنى من كل حزن وكرب يافارج الهم وياكاشف الغم يامنزل القطر ويامجيب دعوة المضطر يارحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما صل على خيرتك من خلقك محمد صلى الله عليه وسلم وآله الطيبين الطاهرين وفرج عنى ماضاق به صدرى وعيل منه صبرى وقلت فيه حيلتى وضعفت له قوتى ياكاشف كل ضر وبليه وياعالم كل سر وخفيه ياأرحم الراحمين أفوض أمرى الى الله ان الله بصير بالعباد وما توفيقى الا بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم قال الاعرابى فاستغفرت بذلك مرارا فكشف الله عنى الغم والضيق ووسع على فى الرزق وأزال المحنة انتهى وقد قرأه على الحبيب علوى بن أحمد نفع الله به وسمعته من فيه فى مجلسه قبل الغروب بحضور عبد الرحمن ابن سيدنا الحبيب محمد بن زين بن سميط انتهى نقله الفقير عبد الله بن غلوب سامحه الله بتاريخ شهر ربيع الثانى سنة ١١٨٨ ثمان وثمانين ومائة وألف توفى الحبيب عبد الرحمن ودفن عند أبيه وعمه بمقبرة شبام أخذ عنه جماعة من أشياخنا منهم ابنه السيد الفاضل العلامة العامل عبد الله بن عبد الرحمن قال فيه سيدنا الحبيب علوى بن أحمد الحداد قام بمدارس والده وعوائده ولم يزل فى الدعوة الى الله والتوجه ومن رآه بعد والده وقد رآه قبل عرف انه بعد والده وارثه لانه انتعش فيه مالم يكن قبل وفاة والده انتهى قرأت على سيدنا عبد الله المذكور جملة وافرة من بداية الهداية وجالسته مجالسة كثيرة وطلبت منه الالباس فالبسنى واستجزته فاجازنى وكتب لى مامثاله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الفتاح الوهاب الذى جعل الوصول اليه بقمع الاهوية والاسباب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله السادة الاحباب وبعد فقد طلب منى الاجازة السيد الجليل الفاضل عيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشى ولم أكن أهلا لذلك وألح على فاجبته الى ذلك تطييبا لخاطره ورغبة لصالح دعواته وذلك فى أولاد سيدنا وبركتنا وشيخنا الحبيب عبد الله بن علوى الحداد وورد سيدنا الحبيب محمد بن زين بن علوى بن سميط وسائر الاوراد اجازة عامه كما أجازنى سيدى عمر بن أحمد الحداد بسنده الى مشايخه وأجازنى والدى وشيخى عبد الرحمن بن محمد بن سميط وأجازنى شيخى أحمد بن عمر بن سميط رضى الله عن الجميع ورحمهم الله رحمة الابرار وجمعنا واياهم فى دار القرار وقبل منى السيد عيدروس الاجازة

(٣) هذه العبارة هكذا فى النسخة التى بأيدينا ولم نفهم لها معنى فلتراجع لتفهم اه

فتح الله له فتوح العارفين وشملته العناية من رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم انتهى املاه رحمه الله يوم الاربعاء ستة عشر ربيع الاول سنة ١٢٦٣ ثلاث وستين ومائتين وألف ﴿الشيخ الرابع من أشياخي﴾ السيد الامام البارع في علوم الايقان والايمان والاسلام الجهبذ الكبير البحر الغزير المتفنن في العلوم المختص بثاقب الفهوم جمال الدين الحبيب محمد بن أحمد بن جعفر بن أحمد بن زين الحبشي رضي الله عنهم أخذت عنه وقرأت عليه وأجازني باجازة أشياخه وهو أخذ عن والده وعن الحبيب أحمد بن حسن الحداد وابنيه عمر وعلوي وعن الحبيب حامد بن عمر وابنه عبد الرحمن وعن الحبيب سقاف ابن محمد الصافي وأولاده عمر ومحمد وحسن وعلوي وعن الحبيب عمر بن زين وابني أخيه الحبيبين عبد الرحمن وزين ابني محمد بن زين بن سميط والحبيبين عيدروس وعمر ابني عبد الرحمن بن عمر البار وعن السيد العلامة سالم بن حسين الجفري وأخذ عن الشيخ محمد بن عبد الولي بارجاء وأخذ عن الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار المذكور الطريقة العلويه وأقام عنده بدوعن نحو أربعين يوما وبقي يأخذ عنه وأخذ عنه طريقة تلقاها عن السيد أحمد بن علي البحر اليمني فاني وجدت بخطه رضي الله عنه فائدة عن السيد عمر بن عبد الرحمن البار الثاني وأجازني فيه الاجازة العامة الطريقة العلويه المشهوره وطريقة أخرى عن الشيخ المكاشف أحمد بن علي البحر القديمي الساكن بيت الفقيه بتاريخ سنة ١٢٠٨ يقال بعد كل صلاة مائة مرة ياعليم وبعده علمني من علمك وفهمني عنك واسمعني منك وانصرني بك وأقمني بشهودك وعرفني الطريق اليك وهونها علي بفضلك وارزقني التقوى منك ولك انك على كل شيء قدير انتهى وله في الحبيب عمر البار مديحة مطلعها

هواي بسكان النقا أبدا مغرا * وشوقي اليهم لم يزل دائما يترا

وجل أخذه وانتسابه عن سيدنا الحبيب عمر بن سقاف فاليه يسند وعنه يروي وله منه الاجازة المطلقة الخاصة والعامة كتبها له قال فيها أما بعد فقد قرأ علي الفقير المعترف بعجزه وقصوره عمر بن سقاف بن محمد علوي الولد الافضل الاكمل النجيب السالك ان شاء الله مسالك أهل التقريب جمال الدين محمد ابن سيدنا شهاب الدين أحمد ابن الامام الاكبر جعفر ابن القطب أحمد بن زين الحبشي الى ان قال وطلب منا الاجازة الكامله والسلسلة الشامله في جميع أوراده ومقروآته وعباداته وسائر تقلباته السنيه من الاحوال السنيه الى ان قال أجزته في جميع ذلك وغيره من الاوراد والحزوب والعبادات وأطال الى ان قال أجزت ذلك الولد الحبيب الفائز ان شاء الله بالنصيب بالاجازات المتصلة عن سيدنا الشيخ علي وسيدنا الوالد واتصال سيدنا الشيخ علي بمشايخه الاكابر كشيخه الامام عبد الله الحداد وشيخه الاعظم علي بن عبد الله العيدروس والشيخ يحيى بن عمر مقبول الاهدل والشيخ محمد بن أبي النجاء والشيخ سلامة العطوي وغيرهم بالاسناد المتصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الى منتهاه من حضرة الله الى ان قال قال ذلك وأملاه الفقير الى عفو الله عمر ابن سقاف بن محمد علوي لطف الله به آمين وكتب لي شيخنا محمد المذكور بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين اللهم اني أجزت السيد الشريف عيدروس ابن عمر بن عيدروس الحبشي في مقروآته ومسموعاته من قرآن وذكر ودعاء وفي أوراده خصوصا أولاد سيدنا عبد الله الحداد كما أجازني والدي وسيدي عمر بن أحمد الحداد وسيدي عمر بن سقاف وسيدي عبد الرحمن بن سميط عن مشايخهم الاجلاء وأجزته هذه الاجازة اجازة مطلقة وبالله التوفيق وكتب لي أيضا بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني قصدت بامر لست له باهل وليس هو بسهل بل هو من شأن أهل الله العارفين وديدن الائمة المهتدين ولكن قصدني من شأنه السلوك والاهتداء فلاحت عليه لوائح الاقتفاء والاقتداء وحقيق بذلك وأهل لما هنالك لانه ثمرة شجرة أصلها ثابت وفرعها مفرع بما يقتات تؤتي أكلها كل حين وبأتي ثمرها من رب العالمين السيد الشريف الفاضل العالم العامل عيدروس بن عمر الحبشي ألهمه الله الحكمة في كل شيء فلم أجد من ذلك بدا واقتحمت ليلا مسودا وطريقا لا تتعدى وذلك في كتب سيدنا الحبيب أحمد بن زين وأذكاره ودعواته وكذلك ولديه علوي وجعفر نفعنا الله بالجميع فقد أجزت

فالعلم يشمل والارادة تخصص والقدرة تبرز انما أمره اذا أراد شيأ ان يقول له كن فيكون وقد جاء هذا الذكر بروايات وصيغ متعددة فنها لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير قال صلى الله عليه وسلم أفضل ماقلته أنا والنبيون قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له الى آخره وانها أكثر دعائه يوم عرفة وانها أفضل الاذكار بعد القرآن وانه ينبغي ان تكرر في هذا اليوم مائة أو ألفا وتطلب هذه الصيغة بعد كل صلاة بلا قيد عدد بل مرة ومن قالها في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بافضل مما جاء به الا أحد عمل أكثر من ذلك رواه الشيخان وغيرهما قال الشيخ محمد بن سليمان الكردي رحمه الله تعالى في فتاويه وروى ذلك أبو داود ولم يقيده بعشر ولا مائة ولا بدبر صلاة ولا غير ذلك بل بالصباح والمساء قال الحافظ

السيد المذكور فيما ذكر اجازة مطلقة كما أجازني سيدي ووالدي أحمد بن جعفر والحبيب عمر بن أحمد بن حسن الحداد والحبيب عمر بن سقاف وسيدي عبد الرحمن بن سميط كما أجازهم مشايخهم من السادة العلويه والبضعة المصطفويه نفعنا الله بالجميع بان يقرأ ويقرى اذا تأهل لذلك والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم وأعطينا الولد على مرمقه ومشهده ونيته ومقصده والتوفيق بيد الله وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم قال ذلك محمد بن أحمد بن جعفر الحبشي وله في شيخه الحبيب عمر بن سقاف مديحة مطلعها

أيا صاح لى قلب تهيج بالطرب * من الورق اذ باتت تنوح بسفح يب

توفى سيدنا محمد بن أحمد في شهر القعده سنة ١٢٥٤ أربع وخمسين ومائتين وألف ثم ان والد شيخنا محمد الشيخ الكبير الحبر النحرير السائر على المنهج القويم والصراط المستقيم أحمد بن جعفر أخذ عن والده الشيخ الاشهر الحبيب جعفر وعن الحبيبين محمد وعمر ابنى زين بن سميط وعن الحبيب حسن بن عبد الله الحداد وابنه أحمد بن حسن وعن الحبيب حامد بن عمر وعن الحبيب على بن عبد الله السقاف وعن الحبيب سقاف بن محمد الصافى وغيرهم وسأذكر أخذهم وتلقينهم في أسانيد شيخ مشايخى الحبيب عمر بن سقاف الا والده الشيخ الاكبر ذو الحال الاظهر والجاه الافخر والمتوسع في بحر العلوم الاغزر الحبيب جعفر بن أحمد بن زين فذكره هنا أولى فاقول أخذ الحبيب جعفر المذكور العلوم الظاهرة والباطنة عن والده وأخذ عن سيدنا الحبيب عبد الله الحداد ولبس الخرقة منه وأخذ عن الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار وتلقى عنه المواهب والاسرار وكان له شيخ فتحه بعد والده وأخذ أيضا عن الحبيب محمد بن زين بن سميط والحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه والحبيب على بن عبد الله السقاف قال رضى الله عنه في بعض مكاتباته ومشايخنا الذين نخبر عنهم مولانا الحبيب القطب عبد الله الحداد ثم ذكر الاربعة بعده وقال غير هؤلاء المشهورين والمستورين أخذ عن سيدنا الحبيب جعفر كثيرون منهم ابن أخيه السيد العارف عبد الرحمن السقاف بن محمد بن أحمد بن زين وسيدنا الحبيب عمر بن سقاف بن محمد الصافى والسيد الامام حسن بن عمر ابن عبد الرحمن البار وابن أخيه عيدروس بن عبد الرحمن البار والشيخ العلامه عبد الله بن عمر ابن قاضى باكثير توفى سيدنا الحبيب جعفر المترجم له ابن سيدنا الحبيب أحمد بن زين الحبشى عصر يوم الثلاثاء ثمانية وعشرين من رمضان سنة ١١٨٩ تسع وثمانين ومائة وألف وتوفى ولده الحبيب أحمد بن جعفر المتقدم ذكره ثلاثا وعشرين جمادى الآخرة سنة ١٢٢٠ عشرين ومائتين وألف

الشيخ الخامس من أشياخى

سيدنا القطب الغوث الفرد الجامع لاسرار الصديقيه الناشر لواء الدعوة التامه لكافة البريه الحسن بن صالح بن عيدروس البحر الجفرى رضى الله عنه أخذت عنه أخذا تاما وقرأت عليه وأجازنى اجازات متعدده على سبيل العموم في جميع العلوم تفسيرا وحديثا وفقها وغيرها وأجازنى بالخصوص في وصاياه ومكاتباته وكتب لى اجازه ووصيه سياتى نقلها وقد أخذ عن أشياخ عظام وائمة كرام أجلهم شيخ مشايخ الاشراف الحبيب العارف بالله عمر ابن سقاف وأخوه الامام علوى بن سقاف والحبيب شيخ بن محمد الجفرى والحبيب عبد الرحمن بن علوى مولى البطيحاء والحبيب عمر بن عبد الرحمن البار صاحب جلاجل والحبيب عبد الرحمن بن حامد بن عمر والحبيب عمر بن أحمد بن حسن الحداد والحبيب سقاف بن محمد الجفرى والحبيب عبد الرحمن بن سميط والسيد أحمد بن على بحر اليمنى وغيرهم * وهذا صورة ما كتبه اجازة رضى الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله جامع الظواهر والسرائر على ما يحبه ويرضاه الاول والآخر حتى ترتفع عنها الستائر وتنجلى لها من ظلمات الاغيار البصائر وتقبل بكليتها على من هو الباطن والظاهر لترتقى بعين عنايته ورعايته الى تلك الحظائر ولم تزل تعتلى بعمارة ظواهرها وسرائرها بما تشاهده تلك النواظر وتتجلى وراء ما هو آفل وغابر حتى تشاهد الجمال المطلق بقيوميته من هو فوق عباده قاهر حتى يأتيها النداء ان هذا جمال لا أول له ولا آخر فارجعى الى تلك المشاهد والمشاعر وادخلى

ابن حجر وحديثه حسن صحيح وكذا رواه ابن ماجه أيضا قال الفاكهى في شرح بداية الهداية وذلك يصدق بعمرة انتهى وورد بزيادة يحيى ويميت ومقيد بعشر مرات بعد الصبح وبعد المغرب وبعد العصر وبزيادة وهو ثان رجليه وقبل ان يتكلم روى الترمذى عن أبى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في دبر صلاة الصبح وهو ثان رجليه قبل ان يتكلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير عشر مرات كتب له عشر حسنات ومحيت عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان يومه في حرز من كل مكروه وحرس من الشيطان الرجيم ولم ينبغ لذنب ان يدركه في ذلك اليوم الا الشرك بالله تعالى قال الشيخ محمد سليمان بعد ما مر عنه وأخرجه الطبرانى في الكبير بلفظه بسند حسن وفيه يحيى ويميت بيده الخير وزاد في آخره وكان له بكل كلمة عتق رقبة من ولد اسمعيل عن كل رقبة اثنا عشر ألفا ومن قالها بعد

جنة

جنة العرفان فى حضرة الملك القادر راضيه مرضيه واجتنى من ثمرة العرفان التى تحلى بها الظواهر والسرائر قائمة بوظيفة العبوديه شاهده بشاهدة جمال الحى القيوم فى مقتضيات الاوائل والاواخر وذلك وظيفة من تخلى من الكبائر والصغائر وتحلى بالاخلاق الحميده التى من سلكها بعون الله بكل المطلوب والمرغوب ظافر صبورا على البلاء للنعماء شاكر لهجا بذكر الحى القيوم سامعا له والى حكمته وقدرته فى عالم الخلق والامر سامعا صاغيا وناظر فمن هاهنا تنكشف عن السالك الحجب السواتر ويرى النور والمطلق الذى أبرز به الكائنات وأخرجها من العدم فى ظلمة الدياجر معرضا عما يفنى مجتهدا فيما يبقى من أرباح تلك المتاجر فلا يزال على المعاملات المرضيه مثابر داعيا اليها بالرحمة والشفقه للعباد آمر متجنبا للمناهى بكل من تلبس بها ناه وزاجر وهذا الذى انزلت به الكتب بالنذارة والبشائر سالكا سبيل سيد الاوائل متبوعه الذى هو أول الانبياء بدأ وهو لهم الختام الآخر كما أمره مولاه بالاقتداء بهم وأدبه باحسن التأديب بما عرفهم به من أحواله لما هو لهم به شاكر وأحسن تعريفه وتأديبه الحكيم القادر صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الاطاهر وصحبه أئمة الهدى وأنجمه الزواهر وعلى من تبعهم باحسان من كل منيب الى ربه صابر وشاكر امابعد فقد طلب منى الاجازة الولد المنير عيدروس ابن الحبيب عمر بن عيدروس الحبشى فقد أجزته فى حزوبه ومقروآته والدعوة الى الله والتذكير بآلائه ونعمائه والحث على الائتمار بما به الله آمر والاستحياء عن الوقوع فيما عنه زجر مؤدبا النفسه مطالبا لها على تقصيره وعدم قيامه بالمأمور وفعل المحذور حتى تذل وتخضع ويتخلق بالرحمة على من أمره بالتخلق له الرحيم الغفور فمن هنا يرى تصريفه وتقديره فى البطون والظهور حتى يكون بتجلى جماله محبور وملتزما لخشيته وما يعلمه مما يفعل به مايشاء من المقدور وقد وصف بخشيته العلماء بالله التى هى لمن هم فى مقعد الصدق حضور سلك الله بنا وبه مسلك المتقين الفائزين المفلحين يوم النشور وحمانا من الموانع والقواطع وجميع الفتن والشرور فضلا واحسانا من الجواد الرحيم الشكور وأجزته فى ذلك كما أجازنى مشايخى واللباس الذى ألبسنى به بعض مشايخى تبركا الا ماوقع لمن سبق بالايجاب والالتزام الاما فتح الله به ذو الجلال والاكرام من عين الجود الذى لامبدأ له ولا انصرام ثبتنا الله واخواننا وأحبابنا ومن تعلق بنا على ذلك بالاحسان والانعام وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الواسطة العظمى فى نيل كل حال ومقام وعلى آله وصحبه وتابعيهم باحسان على ممر الليالى والايام * وهذا ما كتبه من الوصية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى جعل الذكر مفتاح القلوب والسرائر وبالاستهتار فيه تنكشف الحجب السواتر وتعمر الظواهر بطاعة الاول الآخر وتحدق أبصار البصائر برؤية الاوائل والاواخر وتعرف به حقيقة الطيف العابر وتحقق به قيومية الحاضر الناظر فيستحى العبدان يراه ملابسا لما عنه زاجر فيقبل عليه الاقبال الكلى بعمارة السرائر والظواهر فلم يزل على ذلك حتى تشرق عليه أنوار تلك الحظائر فيسمع به مالا تدركه العقول وتبلغه الخواطر من عجائب ملك الله وملكوته فيما أبدعه الملك القادر فيلجأ اليه ويدوم على طاعته مثابر فتأتيه جذبات الحق فتنزله فى مقام العبوديه الجامع لكل السعادات والمفاخر والصلاة والسلام على ختم الانبياء المتقدم على كل أول وآخر وعلى آله وصحبه وسائر الاتباع والعشائر ماسار على سننه القويم وصراطه المستقيم سائر وبلغ محبوبه ومطلوبه وأصبح على مامنحه مولاه لنعمائه شاكر وبعد فقد طلب منى الوصية ذو الفطرة الطيبه والنفس الزكيه عيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشى علوى بلغه الله الآمال وحلى ظواهره وسرائره بصالح الاعمال فاسعفته بذلك وان كنت قاصر الباع عن تلك المسالك عسى ان نكون من المؤمنين الذين استثناهم الملك الحق المبين من جنس الانسان الذين وسمهم الله سبحانه بالخاسرين بقوله والعصر ان الانسان لفى خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فالوصية لى ولك بالتزام ذكر الله فى كل حال والعكوف على طاعته بالغدايا والآصال ومجانبة أهل الغفلة المشغولين بالمحال المفتونين بدار الزوال اه قال تعالى لنبيه واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا والذكر على مراتب شتى كلها جامعة للخيرات رافعة للدرجات مبشرة بطوالع السعادات ومما يشيرون به لحصول الفتح ذكر المعية والحضور والقرب بقولك الله معى الله حاضرى الله قريب منى وبملازمة هذا الذكر ان شاء الله يشرق فى القلب

كل صلاة كان له مثل ذلك وفى رواية النسائى فى عمل اليوم والليلة وكان له قدر عشر نسمات لكن ليس فى رواية وهو ثان رجليه وفى رواية أخرى له ومن قالهن حين ينصرف من صلاة العصر أعطى مثل ذلك فى ليلته نقلها فى العهود المحمدية وأخرج ابن السنى وهو حسن أيضا عن أبى أمامة رضى الله عنه من قال فى دبر صلاة الغداة لا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت بيده الخير وهو على كل شئ قدير مائة مرة قبل ان يثنى رجليه كان يومه أفضل أهل الارض عملا الا من قال مثل ماقال أو زاد على ماقال انتهى وروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حى دائم لايموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة وبنى له بيتا فى الجنة وكان ابن عمر رضى الله عنهما

نور الاقتراب فيثمر له الحياء من الكريم الوهاب فينتفى عنه رؤية الاغيار والاسباب وربما ينقله هذا الذكر الى ما هو أدنى من شهود واجب الوجود فينتفى رؤية المجاز من كل موجود ثم يبقى به فى حضرة القرب فى السابق الاول فى علة وجود مظهر المبتدى والمحدود ثم يرى الحاضرين فى حضرة الرب عند الاله المعبود مذعنين لمولاهم بالخضوع والركوع والسجود بعلم اليقين وعين اليقين وحق اليقين باذن الله الرحيم الودود فيرى الكائنات الجزئيات والكليات خاضعة بالاذعان له بالتسبيح له والسجود وربما يوصله الى الحضرة المحمدية فيراه منتصبا فى محراب الحضرة الذاتيه ويرى خلفه المصلين من النبيين والمرسلين وسائر الاولياء المكرمين ويرى امتدادهم من الحضرة الاحديه ويرى سريانها اليه من ذواتهم وفيضانها منهم الى العوالم الحسيه والمعنويه فلا يزيغ منه البصر ولا يطغى بما ظهر ويلزم به عبوديته اللازم وفقره الدائم الى من هو على كل نفس قائم فيلزم اتباع الرسول الامين دائما على ذلك ملازم ان قربوه شكر وان بعدوه خضع وخشع واستغفر فيبقى معه وعنده فيما يفيض عليه فى البواطن والظواهر فعند ذلك ينتظر الاذن بان يرجعه الى الخلق بالدعوة المحمدية مبشرا ونذيرا ويقعده فى مقعد الصدق حاضرا مع مولاه فى ظواهره والسرائر انتهى ثم ان مما قرأته على سيدى الحسين رحمه الله من فاتحة البخارى أبوابا وأول تيسير الاصول الى باب بر الاولاد والاقارب وكتاب رسالة المعاونة لسيدنا الشيخ عبد الله بن علوى الحداد بتمامه وكتاب معارج الهداية لسيدنا الشيخ على ابن أبى بكر السكران وكتاب الجذبات الشوقية الى المقاعد الصديقية لسيدنا الشيخ الحبيب أحمد بن زين الحبشى وكتاب الرسالة للشيخ عبد الكريم القشيرى وكتاب الرحيق المختوم من علم القوم للشيخ عمر بن محمد السهروردى وقرأت عليه شرح الحكم العطائية لابن عباد وقرأت عليه أيضا الباب السادس من كتاب غاية القصد والمراد من مناقب الشيخ عبد الله الحداد والباب الثامن من كتاب قرة العين بذكر مناقب الحبيب أحمد بن زين كلاهما السيدنا الحبيب محمد بن زين بن سميط وقرأت عليه شرح منظومة الشيخ عمر بن عبد الله مخرمة لطائف الله أفيلت لشيخنا الامام عبد الله بن أحمد باسودان وقرأت عليه فى كتاب الفيوضات الحسنى من مشاهد الحبيب الأسنى للشيخ حسين بن عبد الشكور المدنى الى قوله * وجدنا اللقاف كل حين وحالة * وغير ذلك كثيرا وسمعت عليه شيأ لا يحصى وكان رضى الله عنه قد ألبسنى الخرقة ليلة الاثنين ثانى ربيع الاول من سنة اثنين وخمسين ومائة وألف وأعطانى قلنسوته ولما كان ليلة الثلاثاء وست وعشرين خلت من شهر شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين وألف لقننى الذكر بهذه الصيغة لا اله الا الله لا معبود الا الله لا اله الا الله لا مقصود الا الله لا اله الا الله لا موجود الا الله لا اله الا الله لا مشهود الا الله وألزمنى باستحضار معنى هذه الكلمات وأجازنى فى المداومة على هذا الذكر بالخصوص وألبسنى الخرقة مرة ثانية فى يوم الجمعة ستة عشر جمادى الاخرى سنة ستين ومائتين وألف بعد ان طلبت ذلك منه فالبسنى بقلنسوته ثلاث مرات وكلما وضعها على رأسى دعالى بقوله ألبسك الله من حقائق الايمان والاحسان والايقان وأشهدك من شهود العيان وسألنى فى ذلك المجلس عن مجلسنا بالروحه فى أى مكان تجعلونه فقلت له كنا أولا نجلس فى مسجد باعلوى والآن نجلس فى محل همأناه فقال أحسنتم وهل شئ كتاب يقرأ فيه فاخبرته بما يقرأ فيه من الكتب منها كتاب الحديقة لبحرق فاستحسن ذلك وأقرنا عليه وقال أنووا التعلم والتعليم وفى يوم الثلاثاء وخمسة عشر القعدة الحرام سنة ستين ومائتين وألف قرأت عليه خطبة كتاب رياضة النفس من الاحياء وأخبرته بوقوع الاجازة لى من سيدنا وشيخنا القطب أحمد بن عمر بن سميط فى كتب وطرائق وأوراد ثلاثة من الائمة وهم الغزالى والشعراوى وسيدنا الحبيب عبد الله الحداد وطلبت منه الاجازة فى ذلك وخصوصا فى مطالعة كتاب الاحياء فقال قد الاحيا حياة فاجازنى فى كل ذلك والحمد لله ويوم الثلاثاء لعشرين من شهر المحرم عاشوراء سنة واحد وستين ومائتين وألف أمرنى بترتيب سورة الواقعة ليلا كل ليلة وقال لى انى أرتبها فى [illegible] فى العشاء القبلية ومرة سألته ان يرتب لى حزبا من القرآن أداوم عليه كل يوم فقال اقرأ الذى يتيسر ولا تم داوم عليه ويكون فى صلاة بعد الزوال لفعله صلى الله عليه وسلم أو الصبح حسب التيسير وفى يوم الخميس لاربع من شهر رمضان المعظم سنة اثنين وستين ومائتين وألف أطلعته على أبيات قلتها متوسلا به وممتدحا له بها أولها * سألت اله العرش يقبل توبة

*وطلبت

وسالم بن عبد الله ومحمد ابن واسع وغيرهم يدخلون السوق قاصدين لنيل فضيلة هذا الذكر وكان قتيبة بن مسلم يركب فى موكبه حتى يأتى السوق فيقولها ثم ينصرف قال الامام الطيبى فى حاشية مشكاة المصابيح انما خص السوق بالذكر لانه مكان الاشتغال عن الله تعالى وعن ذكره فى التجارة والبيع والشراء فمن ذكر الله تعالى فيه دخل فى زمرة من قيل فى حقه رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال الشيخ العارف بالله تعالى أبو عبد الله الحكيم الترمذى ان أهل الأسواق قد افترص العدو منهم حرصهم وشحهم فنصب كرسيه وركز رايته وبث جنوده فرغبهم فى هذا الفانى فصيرها عدة وسلاحا لفتنته بين مطفف فى كيل وطائش فى ميزان ومنفق السلعة بالحلف الكاذب وحمل عليهم جملة فهزمهم الى المكاسب الرديئة واضاعة الصلاة ومنع الحقوق وما داموا على هذه الغفلة فهم على خطر من نزول العذاب فالذاكر فيما بينهم يرد

*وطلبت منه ان يقول أنت منا وفينا اصلة متصلة في الدنيا والآخرة فقال ان كان هناك شئ فنحن مشتركون فيه ولقنني الذكر بكيفيته المار ذكرها وقال لا بأس تقدم لا موجود ولا مشهود وأملا على هذا الدعاء النبوي اللهم انى أسألك ثواب الشاكرين ونزل المقربين ومراقبة النبيين ويقين الصديقين وذلة المتقين واخبات الموقنين حتى تتوفاني على ذلك يا أرحم الراحمين وروى لى كيفية الخلوة المأخوذة عن الشيخ عبد الله العيدروس ان أقولها يوما وليلة قلت قال صاحب العقد النبوي في ترجمة الشيخ العيدروس نفع الله به وقال رضي الله عنه في اختصار السلوك وصية بخلوة ثلاثة أيام وخلوة أسبوع وخلوة أربعين يوما أما خلوة ثلاثة أيام الاثنين والخميس والجمعة ولها وظائف دوام الذكر الليل والنهار والاعتزال في زاوية وأكله بعد العشاء وترك النظر الى الحرام ولا ينام حتى يقول قبل النوم على طهارة في خلوة واحدة يا كريم يا رحيم ألف مرة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ألف مرة فقد فتح لجماعة في هذا وأما خلوة الاسبوع بالصوم والعزلة والسهر والذكر الا من ضرورة وترك ذكر الدنيا وأهلها وكذلك خلوة الشهر وكذلك الاربعين ولكن الادب نصف الدين بل عن بعضهم الدين كله والادب منك ترك كل حرام ومعصية وللصالحين ترك الاعتراض عليهم والمسلمين سلامتهم من لسانه ويده انتهى ويوم الثلاثاء لعله عشرين شهر صفر الخير سنة اثنين وستين ومائتين وألف أملا على دعاءه هذا وهو اللهم اجمع همومي عليك واجعل جميع توجهاتي اليك واسعدني بالقرب والزلفى لديك واجعل شغلي بجوامع وكوامل محابك ومراضيك واحرس ظواهري وسرائري بثبات التوكل عليك حتى أكون بك منك اليك دائم الوقوف بصفة العبودية بين يديك انتهى ويوم السبت ستة عشر ربيع الاول سنة اثنتين وستين ومائتين وألف ألبسني الخرقة كوفية ابتداء وقال أجزتك في حزوبك وأورادك والدعوة الى الله وفي التفسير والحديث والفقه وغيرها وأجازني أيضا في المكاتبات والوصايا له نفع الله به ورضي عنه انتهى وفي يوم السبت ثمان وعشرين من صفر سنة ثلاثة وستين ومائتين وألف كتبت اليه ألتمس منه الاجازة بقولي بعد خطبة المكتوب أما بعد فأعلمكم سيدنا أن مرادي من فضلكم واحسانكم ان تكتبوا الآن لي اجازة عامة في كل ما لكم وعنكم واشتملت عليه مكاتباتكم ووصاياكم نظما ونثرا وما لكم من الادعية والاذكار المطلقة والمقيدة وفيما أعلمه وأعمله حسب مقدرتي مع جهلي وضعفي وبلادتي وبالحقيقة لا يحسن مني ان ألتمس مثل ذلك لكوني لم أكن من سالكي تلك المسالك لكن لما فاتني التحقيق والتخلق رجوت ان يكون ذلك من التعلق الى آخر ما كتبت *فأملى ذلك الحين ما جعله اجازة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله جامع الظواهر والسرائر المتقدم نقلها ويوم السبت تسع من رمضان سنة ثلاثة وستين ومائتين وألف ألبسني الخرقة وذلك انه خلع على قميصه ابتداء في مكاشفة منه لي لاني كنت وددت ان يلبسني قميصا أو عمامة وان يدعو لي بدعوة جليلة فوقع لي ذلك منه ودعا لي عند الباسه لي بقوله ألبسك الله من ملابس الايقان الدعاء المتقدم الى آخره والحمد لله رب العالمين وفي بكرة يوم السبت ستة عشر جمادى الآخرة سنة أربعة وستين ومائتين وألف ألبسني عمامة بعد ان اعتم بها وكرر لي الباسها ثلاث مرات يدعو لي في كل مرة بالدعاء المذكور بعد ان التمست منه ذلك وقصصت عليه رؤيا رأيتها حاصلها كان [illegible] العارف شيخ بن محمد الجفري يقول لي اني أجزتك في كل حرف كذا وكذا مرة أظنها ثمانيا وعشرين وفي يوم الخميس احدى وعشرين ربيع الاول سنة خمس وستين ومائتين وألف أجازني في هذا الذكر وهو لا اله الا الله محمد رسول الله الله هو الا هو الا هو واخبرني انه حصلت له فيه واقعة قال فاخبرت العم حسين بن محمد بذلك فقال ان الكيلاني أو قال تلميذه قال ان أجمع الطرائق في الذكر هذا وأجازني في الطريقة العيدروسية في الذكر واختصار السلوك به بالخلوة المذكورة عن الشيخ العيدروس المتقدم ذكرها بعد ان أطلعته على مقالة سيدنا الشيخ عبد الله بن علوي الحداد في بعض مكاتباته وهي ما قال رضي الله عنه وكان سيدنا الشيخ عبد الله بن أبي بكر العيدروس باعلوي يشير كثيرا الى خلوة مختصرة وهي ان يختلي المريد ليلة الجمعة ويومها مع ملازمة الجوع والسهر والصمت وترك المخالطة للناس مع ادمان التوجه الى الله تعالى والعكوف على الذكر والتلاوة فان رأيتم ان تعملوا على ذلك فدونكم فانه مبارك نافع والشيخ نفع الله به من أجلاء المحققين المطلعين من أسرار الله تعالى على أشياء خفيت على المتقدمين انتهى ولما

غضب الله ويهزم جند الشيطان ويتدارك ما حث عليهم من تلك الافعال قال الله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض فيدفع بالذاكرين عن أهل الغفلة وفي تلك الكلمات نسخ لافعال أهل السوق فبقول لا اله الا الله ينسخ وله قلوبهم لان القلوب منهم ولهت بالهوى قال تعالى أفرأيت من اتخذ الهه هواه وبقوله وحده لا شريك له ينسخ ما تعلقت قلوبهم بعضها ببعض في نوال أو معروف وبقوله له الملك ينسخ ما يرددون من تداول أيدي المالكين وبقوله وله الحمد ينسخ ما يريدون من صنع أيديهم وتصرفهم في الامور وبقوله يحيي ويميت ينسخ حركاتهم وما يدخرون في أسواقهم للتبايع فان تلك حركات علات واقتدار وبقوله وهو حي لا يموت ينفي عن الله ما ينسب الى المخلوقين ثم قال بيده الخير أي ان الاشياء التي يطلبونها من الخير في يده وهو على كل شئ قدير فمثل أهل الغفلة في السوق كمثل الهمج والذباب مجتمعين على مزبلة يتطايرون فيها

كان يوم الجمعة يومين من صفر سنة ١٢٦٧ سبع وستين ومائتين وألف ألبسني الخرقة ودعالي بدعوات جليله فقال عندما ألبسني لكل أحد كتاب أوقال لكل شئ وقت وذاكرني في معنى التسبيح بادني الكمال الذي هو ثلاث مرات في الركوع والسجود في المرة الأولى من حيث الفعل والثانية من حيث الاسم والثالثة من حيث الصفة واختصاص الركوع بالعظيم لشهود العظمة بالخضوع والاعلاء بالسجود لشهود العلو في الدنو مع عدم رؤية الغير وبهذا يكون القرب كما في الحديث وهذا معنى ماذكرته وذاكر في معنى قوله تعالى و يعلم مابين أيديهم وماخلفهم مابين أيديهم من الازل وعلم السابق فيهم وماخلفهم مامرجعهم اليه من الشئون وكلما أتى من ذكر مابين أيديهم وماخلفهم على هذا وأما قوله تعالى و زين لهم الشيطان مابين أيديهم وماخلفهم مابين أيديهم ماهم عليه من التقصير والمخالفة وماخلفهم مافعلوه في الماضي مما شأنهم التوبة منه فلم يروا أنهم فرطوا فيه فلم يتداركوه بالتوبة انتهى وفي يوم السبت احدى عشر شهر شوال سنة ١٢٧٢ اثنين وسبعين ومائتين وألف قرأت عليه الاسماء الادريسية العربية وقرأت عليه الاثر المحكي عن الحسن البصري في نسبتها وكيفية قراءتها المتقدم ذكره في ترجمة الحبيب أحمد بن عمر بن سميط وطلبت منه الاجازة فيها فأجازني والحمد لله توفي الشيخ الحبيب الحسن رضي الله عنه في شهر القعدة سنة ١٢٧٣ ثلاثة وسبعين ومائتين وألف

الشيخ السادس من أشياخي

هو امام المريدين وأستاذ السالكين وانسان عين الناظرين الحافظ لزمانه وأوقاته المقبل على طاعة ربه وعباداته القطب الكبير الحاوي لعلمي الباطن والظاهر الحبيب عبدالله بن الحسين بن طاهر أزارني له والدي في حياته مرتين وبقيت بعده أترددا اليه وأتمثل مابين يديه حتى أخذت عنه أخذا تاما قراءة وسماعا وأجازني اجازة عامة ومما قرأت عليه مقدمة البخاري ومما سمعته عليه في تفسير الخطيب والاحياء وكثير من المصنفات المختصرات والمبسوطات وألبسني الخرقة مرارا وعندي الآن القبع الذي ألبسني به وأذن لي وأجازني في الالباس لسائر الناس من جميع الاجناس ولقنني الذكر ومما وجدتني أثبته مما وقع لي منه ومعه في بعض اجتماعاتي به رضي الله عنه ماهو ولما كان يوم الخميس عشر صفر الخير سنة ١٢٦٠ ستين ومائتين وألف أجازني سيدي الحبيب امام العارفين وأستاذ المريدين عبدالله بن الحسين بن طاهر في الاذكار والتذكير وفيما طلبت الاجازة فيه وقد كنت طلبت منه الاجازة في مؤلفاته وخصوصا الديوان وفيما أجازه به الحبيب عمر بن سقاف مع أخيه الحبيب طاهر بن حسين فأجازني بذلك فلله الحمد فلننقل ما كتبه لهما الحبيب عمر بن سقاف من الاجازة والوصية آخر الترجمة لتتم الفائدة وتعود ان شاء الله العائدة وفي يوم الثلاثاء عاشر شعبان سنة ١٢٦٠ ستين ومائتين وألف ألبسني الخرقة وشكوت اليه ماأجده من الضيق في الصدر فأمرني بوضع يدي اليمنى عليه وقراءة ألم نشرح الى آخرها بعد كل فرض وليلة الخميس فاتحة المحرم عاشوراء سنة ١٢٦١ واحد وستين ومائتين وألف طلبت منه وصية فقال ان شاء الله نكتب ماتيسر وقال قد الوصية الاحياء والبداية والاربعين الاصل قد فيها شرح الكتاب والسنة وقال ماوقف بنا عدم الوصايا وقلة العلم انما وقف بنا عدم العمل ثم بعد زرته ثانيا فأعطاني نسخة من وصية له سماها وصية الأحياء بما في الاحياء والفقير هو السبب في انشائها فلله المنة ونسأله التوفيق وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الحمد لله رب العالمين عدد نعم الله علي وعلى جميع خلق الله وأشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه وكل ولي لله أما بعد فاني أوصيت نفسي ثم من طلب مني الوصية وكل أخ في الله بتقوى الله المشروحة في كتاب الله وسنة رسول الله المبينة المفصلة المفسرة الواضحة في كتاب احياء علوم الدين كما شهد بذلك أولياء الله العدول الذين ليس لاحد عن مقالتهم عدول (فصل) الا فمن أراد النجاة والسلامة من شرور الدنيا والآخرة فعليه بالعمل بما في كتاب احياء علوم الدين كما قال ذلك أولياء الله العارفون (فصل) الا فمن

تجلى الاقدار فعند هذا الذاكر الى مكنسة عظيمة ذات شعور وقوة فكنس هذه المزبلة ونظفها من الاقذار ورمى بها وجه العدو وهزمهم وطهر الاسواق منهم قال تعالى واذا ذكرت ربك في القرآن وحده أي بالوحدانية ولوا على أدبارهم نفورا فجدير هذا الناطق بأن تكتب له الحسنات وتمحى عنه السيآت وترفع له الدرجات والله أعلم انتهى وقد جاء في بعض الروايات زيادة على هذا الحديث وهي بفعل مايشاء وكلها زيادات وبيان لشرح معنى الالوهية ذات الجلال والجمال والكمال ويتضمن كلمة التوحيد الجامعة لجميع معارج التفريد والتجريد والترقي الى معرفة أسرار الالوهية كما سيأتي شرح ذلك قال الامام الغزالي رحمه الله تعالى ونفع به في كتاب التوحيد والتوكل من الاحياء في بيان حقيقة التوحيد اعلم ان جميع أبواب الايمان لا ينتظم الا بعلم وحال وعمل والايمان هو التصديق واذا قوي سمي يقينا

أرادالاستقامةعلى الصراط المستقيم وكمال المتابعة للنبي الكريم وان يأتى الله بالقلب الصالح السليم والخلق الحسن العظيم وان يفوز بالنعيم الدائم والملك المقيم فعليه بالعمل بما فى كتاب احياء علوم الدين كما شهد بذلك السلف الصالحون والأئمة المهديون طبقة بعد طبقة وقرنا بعد قرن مجمعون على ذلك لانعلم لهم مخالفا فى ذلك (فصل) قال الله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وفى الحديث من عمل بما علم ورثه الله علم مالم يعلم وورد أيضا تعلموا ماشئتم أن تعلموا فوالله لن يأجركم الله حتى تعملوا ومر بعض الصالحين بحجر مكتوب عليه اقلبنى تعتبر فقلبه فاذا عليه مكتوب أنت بما تعلم لا تعمل فكيف تطلب علم مالم تعلم (فصل) ائت بالخير كله فان لم تقدر عليه كله فلا تتركه كله واجتنب الشر كله فان لم تتركه كله فلا تأت به كله واجتهد ان لا يمضى عليك وقت الا وهو معمور بعبادة فان لم تقدر على ذلك فاحذر ان تكون سبب ضياع وقت انسان مشغول بالعبادة وأحب للناس ماتحب لنفسك واكره لهم ماتكره لنفسك وماتحب ان يأتيك الموت وأنت عليه فالزمه من الآن والذى تغبط عليه أهل القبور مما كانوا يعملونه فاعمله الآن فانك صائر مثلهم والذى ترى ان أهل القبور يندموا على فعله فاتركه قبل ان تندم فلا ينفعك الندم (فصل) تعرض لنفحات الله ولا تيأس من روح الله وكاف نفسك الحضور فى كل عبادة فان غلبك الوسواس فدافعه وقل لعلى أحضر فيما يأتى وكذلك تب من كل الذنوب فان غلبتك نفسك ووقعت بعد ذلك فى بعضهن فتب فورا وقل لعله آخر عود ولا تترك المجاهدة وتستسلم للشيطان لكثرة ماترى من عودك ونقضك للتوبة فذلك بغية الشيطان وغاية مطلبه يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون (فصل) أكثر مايدخل على الانسان من الوسواس والخواطر والمعاصى من اللسان والعين والاذن وان كان تدخل عليه من غيرها ولكن هذه ثلاثة ضررها كثير جدا ولها دواء واحد حاسم لمادتها وهو الوحدة والخلوة والعزلة (فصل) يحتاج الانسان الى المخالطة لغيره اما لاصلاح دينه أو اصلاح معاشه فليقتصر على مالابد له منه مثل تعلم العلم الواجب وتعليمه والحج والجمعة وكذلك الجماعة وفروض الكفايات والفضائل اذا سلمت من الآفات وأما اصلاح معاشه فان أمكنه ان يكتفى بالغير فيه فهو أولى والا فليباشره بنفسه وليقتصر على مالابد له منه مع التحفظ من آفاته وكل ذلك مفصل فى كتاب العزلة من احياء علوم الدين فليزن الآفات بالفوائد وما ظهر له انه أولى له وأفضل فليأخذ به (فصل) ان مما يفوت الاوقات ويكثر السيآت ويأتى بالمكثفات ويشوش القلوب ويوحشها ويظلمها ويقسيها هذه المجالس المشتملة على القيل والقال والخوض فى الباطل والفضول ومالا يعنى فالحذر منها الحذر والفرار والفرار منها والبعد منها البعد وكيف لاتكون كذلك وهى لاتسلم من الغيبة والنميمة والاعتراض على القضاء والقدر وغير ذلك من المعاصى فشرها كثير كبير واثمها عظيم لان فيها تبعات تتعلق بالآدميين التوبة منها متعسرة أو متعذرة فالحزم التباعد عنها بالمرة وفقنا الله واياكم لكل خير وتاب علينا وعلى جميع المسلمين وختم لنا ولهم بالحسنى آمين سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله الا أنت أستغفرك وأتوب اليك سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وفى يوم الاثنين لعله ثلاث عشر جمادى الآخرة سنة ١٢٦٥ خمس وستين ومائتين وألف حصل لى والحمد لله تلقين الذكر من شيخى وأستاذى الحبيب العارف بالله عبد الله بن حسين بن طاهر علوى وكتبت اليه يوم الثلاثاء اثنتين وعشرين من المحرم سنة ١٢٧٠ سبعين ومائتين وألف القصد يامولانا ان تكتب والحقير عيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشى كاتب التعريف اجازة عامه فيما لكم وعنكم واشتملت عليه مصنفاتكم ووصاياكم نظما ونثرا ولو بسطرين فانى أقنع بهما وتقر بهما منى العين الى آخر ما كتبت فكتب بخطه على ظهر القرطاس الحمد لله أما بعد فقد أجزت الولد السيد عيدروس المذكور فيما طلب منى الاجازة فيه بشرطه ونسأل الله لنا وله ولكل من احاطت به الشفقة ان يرزقنا الاستقامة على الصراط المستقيم مع العافية والسلامة آمين وله رضى الله عنه رسالة مشتملة على عقيدة وجيزة كافيه وذكر فى سند الاخذ والتلقى للسادة آل أبى علوى على سبيل التدلى منه صلى الله عليه وسلم الى ان تلقاه الاعيان من أبناء هذا الآن فأخذها وذكر فيها من لقيهم من علمائهم وعبادهم قد حصلتها فى حياته نفع الله

ولكن أبواب اليقين كثيرة ونحن انما نحتاج منها الى ماينبنى عليه التوكل وهو التوحيد الذى يترجمه لسانك بقولك لا اله الا الله وحده لا شريك له والايمان بالقدرة التى يترجم عنها قولك له الملك وبالايمان بالوجود والحكمة الذى يدل عليه قولك وله الحمد فمن قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير فقد تم له الايمان الذى هو أصل التوكل فاما التوحيد فهو الاصل والقول فيه يطول وهو من علم المكاشفة وهو البحر الخضم الذى لا ساحل له انتهى فان قلت روايات لا اله الا الله وحده لا شريك له الى آخره ليس فيها رواية بالثلاث كما فى الراتب وانما الوارد من الاعداد مرة وعشرا ومائة على اختلاف الزيادات فيها وكذا أذكار الراتب كلها مروية بالثلاث الا ياذا الجلال والاكرام الخ فسبعا والا أستغفر الله رب البرايا فاربعا والجلالة آخره نخمسين أومائة أو ألفا كما حكى ذلك عن جامعه والاخلاص ثلاثا

به وكتبت نسخة منها فاخذها واصلح فيها بخط يده ثم أرسلها الى مع ابنه علوى رحمهما الله وقال له قل لعيدروس أن مثل المذكورين فيها مرتين لم أذكرهم انتهى وهى هذه بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة ونعتقد ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم ولد بمكة وبعث بها وهاجر الى المدينة ودفن بها أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره آمنت بالشريعة وصدقت بالشريعة وتبرأت من كل دين يخالف دين الاسلام آمنت بالله وبما جاء عن الله على مراد الله آمنت برسول الله وبما جاء عن رسول الله أستغفر الله من كل ذنب وأتوب اليه ونعتقد ان خير الدنيا والآخرة فى تقوى الله وطاعته وان شر الدنيا والآخرة فى معصية الله ومخالفته وان الموت حق وان عذاب القبر ونعيمه والقيامة والحساب والميزان والصراط والحوض والثواب والعقاب والجنة والنار حق وان رسل الله وأنبياءه وكتبه المنزلة حق واعلموا رحمكم الله تعالى ان أصدق الحديث كلام الله تعالى وأحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم وقال تعالى ورحمتى وسعت كل شئ فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبى الامى الآيتين وقال عليه الصلاة والسلام عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى أو كما قال وسيرته صلى الله عليه وسلم فى عباداته وعاداته وأحواله وأقواله وأفعاله وأخلاقه معلومة مشهورة غير مجهولة ولا مستورة فقد تركنا على المحجة البيضاء والحنيفية السمحاء ليلها كنهارها فاتبعوا ولا تبتدعوا فالخير كله فى الاتباع والشر كله فى الابتداع قال الله تعالى وأن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وقال تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال تعالى وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وقد سار بسيرته واستن بسنته وسلك على سبيله صلى الله عليه وسلم جميع الصحابة رضى الله عنهم مثل ساداتنا أبى بكر وعمر وعثمان وعلى والحسن والحسين وفاطمة الزهراء وأزواجه الطاهرات وباقى الصحابة رضى الله عنهم أجمعين وكلهم عدول أبرار حكماء اخيار شهد لهم بذلك كتاب الله ومدحهم وأثنى عليهم وكذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد لهم بذلك ومدحهم وأثنى عليهم وحذر من ذمهم والوقوع فيهم وزجر عن ذلك وشدد وهدد ثم انه سار بسيرة الصحابة رضى الله عنهم أكثر التابعين وتابعيهم بالاحسان مثل امامنا الشافعى رضى الله عنه وأحمد ومالك وأبى حنيفة ومن سار بسيرهم وسلك مسلكهم ونهج منهجهم ومثل ساداتنا الصوفية رضى الله عنهم أجمعين فهؤلاء السواد الاعظم والفرقة الناجية اذهم السالكون على ما عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضى الله عنهم من حسن الاعتقاد والسلوك على سبيل السداد والرشاد من غير طعن على أحد من ساداتنا الصحابة رضى الله عنهم ولا انتقاد مع أنه خرج من هذا السواد من الاقطاب والاولياء والابدال والاوتاد ما لا يحصون بحد ولا تعداد أهل التقوى والاستقامة والسنة والجماعة والعلم والعمل مع الخشوع والسكينة والتواضع وعدم الدعوة وعدم الطمع وكثرة الورع مع الصدق والاخلاص فكم لهم من محاسن الخلال وكم لهم من صفات الكمال ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فهم أولياء الله بشهادة رسول الله بقوله الذين اذا رؤا ذكر الله فعند ذكرهم تنزل الرحمة وهم القوم لا يشقى بهم جليسهم والنور ظاهر فى كلامهم فكل كلام يبرز وعليه كسوة القلب الذى منه برز ولم نزل بحمد الله سيرتنا وسيرة آبائنا وأجدادنا وسلفنا العلويين على المنهج القويم والصراط المستقيم من تلقاها من رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدنا على بن أبى طالب وسيدتنا خديجة بنت خويلد وسيدتنا فاطمة الزهراء البتول وابناها سيدنا الحسن والحسين رضى الله عنهم فهؤلاء أخذوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سار بسيرتهم وسلك طريقتهم ونهج منهجهم وأخذ عنهم وتلقى عنهم سيدنا على بن الحسين الملقب بزين العابدين ثم ابنه محمد الباقر ثم ابنه جعفر الصادق ثم ابنه على العريضى ثم ابنه محمد بن على ثم ابنه عيسى بن محمد ثم ابنه أحمد بن عيسى ثم ابنه عبيد الله بن أحمد ثم ابنه علوى بن عبد الله ثم ابنه محمد بن علوى ثم ابنه علوى بن محمد ثم ابنه على بن علوى ثم ابنه محمد بن على ثم ابنه على بن محمد ومن

والمعوذتين مرة مرة قلت واختيار الثلاث لان التثليث واردف أذكار الصلاة المختصة بالركوع والسجود وفى أكثر الاذكار الواردة صباحا ومساء قال الفاكهى ويحصل ما ورد أى مطلقا بمرة والتثليث فيه أولى كما يأتى وقياسا على أكثر ما ورد فيه التثليث وقال الشيخ أحمد السجاعى المصرى رحمه الله تعالى فى شرحه على حزب الامام النووى فى الكلام على التكبير فى أوله ثلاثا انه رعاية لما ورد أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يعجبه ان يدعو ثلاثا وأن يستغفر ثلاثا ولان التكرير من محاسن الفصحاء وله فوائد منها التعظيم نحو وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين انتهى وأما تكرير ياذا الجلال والاكرام سبعا فلما ورد من قوله صلى الله عليه وسلم ألظوا بياذا الجلال والاكرام والسبع بالنسبة الى الآحاد من أعداد الكثرة فيظهر بها معنى الالظاظ وهو الاكثار من هذا الذكر ولان المسؤل تحصيله بها هو أمر

طبقته ثم سيدنا محمد بن علي بن محمد بن علي الملقب بالفقيه المقدم ومن في طبقته ثم ابنه علوي ومن في طبقته ثم ابنه علي بن علوي ومن في طبقته ثم ابنه محمد بن علي مولى الدويلة ومن في طبقته ثم ابنه عبد الرحمن السقاف ومن في طبقته ثم ابنه أبو بكر السكران ومن في طبقته ثم ابنه عبد الله العيدروس ومن في طبقته ثم ابنه أبو بكر العدني والسيد عبد الرحمن بن علي ومن في طبقتهما ثم السيد عمر بن محمد باشيبان علوي ومن في طبقته ثم السيد أبو بكر بن سالم ومن في طبقته ثم ابنه الحسين بن أبي بكر ومن في طبقته ثم السيد عمر بن عبد الرحمن العطاس علوي ومن في طبقته ثم السيد عبد الله بن علوي الحداد علوي ومن في طبقته ثم ابنه الحسن بن عبد الله ومن في طبقته ثم السيد الحامد بن عمر علوي ومن في طبقته ثم السيد عمر بن سقاف ومن في طبقته ثم تلقاها منهم من هو الآن موجود من السادة العلويين فلم يدخل على سيرتهم واعتقادهم شيء من التبديل والتحويل بل بقوا على البيضاء النقيه والطريقة القويه والمحجة السويه فلهذا ترى من ادى منهم الفرائض الواجبات وترك المحرمات ثم تقرب الى الله بنوافل العبادات وتجنب المكروهات والمشتبهات المباحات وتحلى بمحاسن الاخلاق والصفات وتخلى عن رذائل الاخلاق الرديات تظهر عليه من الكرامات الباهرات والاخبار بالمغيبات وخوارق العادات مما لا تحويه المجلدات هذا وان كانت الكرامه انما هي الاستقامة وليس لهم مطلب سواها ولا مقصد وراءها وانما ظهرت لهم تلك الآيات ليتحقق انهم الوارثون لرسول الله صلى الله عليه وسلم على الكمال في جميع الاحوال وانهم المقتفون له فيما فعل وقال منهم خزائن اللطائف والاسرار ومعدن الحكم والانوار فهم المحبون لله العارفون به المستهترون بذكره فوالله لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق ثم ان ممن أدركناهم ورأيناهم من علماء سادتنا العلويين وعبادهم الحبيب حامد ابن عمر علوي وولده الحبيب عبد الرحمن والحبيب أحمد بن حسن الحداد علوي وولديه الحبيب عمر والحبيب علوي والحبيب حسين بن عبد الله بن سهل علوي والحبيب محمد بن أبي بكر العيدروس والحبيب علوي بن محمد المشهور والحبيب عبد الرحمن بن علوي بن شيخ صاحب البطيحاء علوي والحبيب زين البيتي علوي والحبيب عمر بن سقاف بن محمد السقاف علوي واخوانه حسن وعلوي ومحمد والحبيب عبد الرحمن بن محمد بن سميط علوي والحبيب أحمد بن جعفر الحبشي علوي والحبيب حسين بن محمد الحبشي والحبيب شيخ بن عبد الرحمن بن سقاف السقاف علوي والحبيب علي بن عبد الرحمن بن سميط علوي والحبيب أحمد بن عبد الله الهندوان علوي والحبيب أبا بكر بن عبد الله بحسن علوي والحبيب محمد بن سالم الجفري والحبيب عبد الرحمن بافرج علوي والحبيب عيدروس البار علوي والحبيب عبد الله بن علوي بالركوان علوي والحبيب علوي ابن عبد الله السقاف علوي والحبيب محمد بن جعفر العطاس علوي والحبيب زين بن محمد بن عبد الرحمن باعبود علوي هذا ما حضرني الآن ممن رأيتهم وجالستهم وبعضهم أخذت عنه وقد توفوا الآن رحمهم الله تعالى وبقي الآن منهم جمع كثير ينتفع بهم الطالبون ويهتدي بهم السالكون

فالله يحفظهم ويخلف منهم * أمثالهم في حينا والمربع
فهم الكثير الطيب المدعو لهم * من جدهم حين الزفاف الاتي
بيت النبوة والفتوة والهدى * والعلم في الماضي وفي المتوقع

غيره
محبتهم ديني وفرضي وسنتي * وعروتي الوثقى وافضل ما عندي

ومثله أيضا
انا الهائم المفتون في حب سادة * تهتكت فيهم بين باد وحاضر

غيره
اما انا والله ما بقلبي * ولا باسراري ولا ببلبي * من جملة الاحباب غير حبي

غيره
أولئك الاقوام هم مرادي * ومطلبي من جملة العبادي
وحبهم قد حل في فؤادي * أهل المعارف والصفا والوداد

ثم اعلموا رحمكم الله ان أساس الطاعات ورأس القربات وأصل الخيرات ومنبع الحسنات الايمان واليقين اللذان هما عبارة عن التصديق والاستيلاء على القلب والتصميم والاعتراف الذي لا يمازجه شك ولا ريب بان كلام الله سبحانه وتعالى حق وان جميع ما أخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك مع غلبة الخوف

مهم وهو الموت على الاسلام فتأكد فيها الزيادة على الثلاث وأيضا فهي كالثلاث وكالعشر كثيرا ما ورد بهذه الاعداد وكذا بالسبعين والمائة ولذلك أسرار مخبأة تحت هذه الأعداد قال الشيخ ابن حجر رحمه الله في التحفة ما حاصله ينبغي الاقتصار على الأعداد الواردة في الاذكار لكون الاعداد المنصوص عليها من الشارع صلوات الله وسلامه عليه لها سر في تحصيل ما يترتب عليها من الثواب وغيره ثم اذا أراد الزيادة على ذلك بعد زاد عليه انتهى وقال الشيخ محمد الجزري في حاشية كتابه الحصن الحصين ما نص على العدد فيه حصل الثواب المرتب عليه والاجر بما زاد وليس

والخشية والرهبة والاشفاق والوجل والانزجار والاتعاظ وكثرة الرجاء والرغبة والشوق والمحبه والفرح والرضا والشكر والجد والاجتهاد فى الاعمال الصالحه واكتساب الحسنات وكثرة الاذكار والدعوات والتخلق بالاخلاق الحسنة الجليلة المحمودة واجتناب المحرمات والمكروهات والاقوال المذمومات لرديئات من الغيبة والنميمة والكذب والزور وغيرها من كل ما لا يعنى وترك مجالسة من لا يذكرك بالله حاله ولا يدلك على الله مقاله واجتناب جميع الاخلاق السيئات المنكرات اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق لا يهدى لاحسنها الا أنت واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها الا أنت *ولنشر الى بعض أبواب اليقين الذى هو رأس الحسنات فمن أبوابه أن تعلم وتؤمن وتصدق وتحقق وتجزم وتعزم وتصمم وليستول على قلبك ويغلب عليه بان ما أصابك لم يكن ليخطئك ما أخطاك لم يكن ليصيبك وان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك لم ينفعوك الا بشئ قد كتبه الله لك ولو اجتمعت على ان يضروك لم يضروك الا بشئ قد كتبه الله عليك وفى يوم السبت ستة وعشرين من رجب سنة ١٢٧١ واحد وسبعين ومائتين وألف أجازنى بهذه الصيغة من الحمد والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم والاستغفار التى أنشأها رضى الله عنه *وهى هذه الحمد لله رب العالمين بجميع محامده كلها ما علمت منها وما لم أعلم على جميع نعمه كلها ما علمت منها وما لم أعلم عدد خلقه كلهم ما علمت منهم وما لم أعلم وعدد كل نعمة لله على وعلى جميع خلق الله بكل فرد من نعمة مائة ألف ألف وعدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون بكل فرد من أذكارهم وكل لحظة من غفلاتهم مائة ألف ألف من يوم خلقت الدنيا الى أبد الآباد فى كل عشر معشار نفس مائة ألف ألف اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وعلى جميع الانبياء والمرسلين والملائكة والمقربين وجميع عباد الله الصالحين وعلى جميع الآباء والامهات والاجداد والجدات والاعمام والعمات والاخوال والخالات والاخوان والاخوات والبنين والبنات والزوجات والقرابات والمشايخ وأهل المودات وذوى الحقوق علينا والتبعات وعلى أبينا آدم وأمنا حواء ومن ولدا من المؤمنين الى يوم الدين وعلى سائر المؤمنين ما علمت منهم وما لم أعلم وعلينا معهم وفيهم برحمتك يا أرحم الراحمين بجميع الصلوات كلها ما علمت منها وما لم أعلم مثل ذلك كله كل صلاة تهب لى وتهب بها لكل مسلم خيرات الدنيا والآخرة وتعيذنى وتعيذ بها كل مسلم من كل مكروه فى الدنيا والآخرة اللهم صل وسلم وبارك وكرم على سيدنا محمد وعليهم أجمعين بجمع الصلوات مثل ذلك كله يأتى بهذه الصلاة ما استطاع قليلا أو كثيرا ثم يقول واستغفرك لى ولهم بجميع الاستغفارات ومثل ذلك يأتى بهذا الاستغفار أنواع أقله مائة صباحا ومثله مساء كما أشار به الجامع لهذه الصيغة نفعنا الله به وأجازنى أيضا بتاريخه فى هذا الدعاء المنسوب لسيدنا الشيخ على بن أبى بكر السكران وتكريره من المجربات لقضاء كل حاجة كما أخبر بذلك شيخنا المذكور وأعلمنى بموضع ذكر الحاجة منه وهو اللهم انى أسألك بحق العارفين المخصوصين المحبوبين المحفوظين المتوجين كنوز جواهر مواهب أسرار الاسماء الفاخره المقتبسين أنوار شموسها الشاهره المتخلقين باخلاقها الطاهره المضطرين فى خطراتها القاهره الفرحين المكتسين بخلع جمالاتها العاطره الذين استهدت بصائر أسرار قلوبهم قبضتك المحيطه بالوجود وكشفت لهم عن عرائس أبكار خرائد حقائق دقائق أسمائك المحركه لكل موجود حتى تحققوا بحقائق الفقر والافتقار وغرقوا بحقيقة حقائقهم فى بحور الاضطرار والانكسار فرجعوا بكليتهم اليك فى جميع الامور والاحوال والسر والاضمار فى كل نفس ولمحة أبدا فى جميع الاعمار يا الله يا أرحم الراحمين خمسة عشر مرة يا الله ياذا الفضل العظيم يا كريم يا وهاب اللهم انى أسألك بسوابق عناياتهم وقربهم وجاههم ان ترزقنى فى الدارين ما رزقتهم وان توفقنى لما وفقتهم وان تمنحنى ما منحتهم وان تهب لى ما وهبت لهم وان تهب لى التخلق باخلاق الاسماء وان تحققنى بحقائقها والغوص فى بحور أسرارها وجميع سعاداتها وأن تمن علينا فى الدارين بما مننت به على خواص الخواص من عبادك العارفين مع كمال حسن الخاتمة عند الموت فى لذة وعافية ولطف ورأفة برحمتك يا أرحم الراحمين انتهى وفى ليلة السبت سبع من ربيع الاول سنة اثنين وسبعين ومائتين وألف ألبسنى الخرقة وذلك الالباس خوده مقوره واعتذرت اليه من جراءتى عليه فقال لا بأس ذلك من حسن الظن وصاحبه لا يخيب وشيخنا

هذا من الحدود التى نهى الله عن اعتدائها ومجاوزة اعدادها وان زيادتها لا فضل فيها أو يبطلها كالزيادة فى عدد الطهارة وعدد ركعات الصلاة وبالغ بعض الناس فقال انما الثواب الموعود به على العدد المعين فلو زاد لم يحصل له ما وعد عليه لان هذا العدد المعين له سر وخاصية رتب عليه ما ذكر فلو زاد بطلت الخاصية وهذا غلط ظاهر انتهى وقال بعضهم انه يأتى بالعدد الوارد واذا انتهى اليه قصد به المأثور ثم يأتى بما شاء بنية الزيادة وفى قوله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسى سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به الا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه

عبدالله صاحب الترجمة أدرك سيدنا الحبيب حامد بن عمر قرأ عليه رسالة الحبيب أحمد بن زين الحبشي ثم قرأ عليه في بداية الهداية للغزالي ولم تكمل لموت سيدنا الحبيب الحامد فاشتغل بالقراءة على ابنه عبد الرحمن بن حامد ومنحه من علومه بالطارف منها والتالد وقرأ عليه كتبا عديدة في علوم شتى وألبسه الخرقة ولقنه الذكر وأجازه في كل علم فريد بما ليس عليه مزيد ثم أرشده بالاخذ عن السيد الجليل عبد الرحمن بن علوي الشهير بمولى البطيحاء ابن الشيخ علي فاخذ عنه وقرأ عليه شرح التحرير وفتح الوهاب وأجازه بجميع مروياته وألبسه الخرقة الشريفة وأذن له في القراءة والاقراء ثم بعد انتقاله اشتغل على السيد الامام عمر بن محمد بن سهل وقرأ عليه عدة كتب في الفقه والنحو وعلى السيد الامام أبي بكر بن عبد الله الهندوان وأخذ علوم التفسير والحديث والتصوف عن السيدين المقدمين بعلو الرتبة في الاسناد عمر وعلوي ابني الحبيب أحمد بن الحسن الحداد فقرأ عليهما تفسير الجلالين ومعظم تفسير البغوي وجميع كتب جدهما الشيخ عبد الله رضي الله عنه وجميع مصنفات الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه رضي الله عنه وكان يقول ان جل انتفاعي أنا وأخي طاهر بمصنفات هذين الحبيبين وأخذ أيضا عن السيد الامام عبد الله بن حسين بن سهل وعن السيد الجليل عبد الرحمن بن عبد الله بافرج باعلوي وعن السيد الماشي على أقوم سنن أبي بكر بن عبد الله بحسن ولبس الخرقة منه وأجازه ثم ارتحل مع أخيه الحبيب الامام طاهر بن الحسين الى امام الاشراف اتفاقا بلا اختلاف الحبيب عمر بن سقاف فاصطفاهما لنفسه وأجلسهما على بساط أنسه وقرأ عليه في كل علم نفيس وأذن لهما في القراءة والاقراء الدرس والتدريس وألبسهما وأجازهما وآخا بينهما وأخذ شيخنا عبد الله عن السيدين الامامين محمد وعلوي ابني الحبيب سقاف بن محمد السقاف وعن السيد الجليل سقاف بن محمد الجفري وأخذ عن السيد الامام أحمد ابن جعفر بن أحمد بن زين الحبشي وتلقن منه الذكر ولبس الخرقة منه وأجازه وأخذ عن السيدين الجليلين عيدروس بن عبد الرحمن البار وعبد الله بن طالب العطاس وكل منهما أجازه وألبسه الخرقة ولقنه الذكر وأخذ أخذا تاما عن سيدنا الشيخ أحمد بن عمر بن زين بن سميط وعن أخيه سيدنا وشيخ مشايخنا الحبيب طاهر بن الحسين بن طاهر وسمع منه وقرأ عليه الشيء الكثير وكان يقول مذ نشأت وتربيت مع أخي طاهر لا أعلم أني تقدمت عليه حتى في حال الصبا واللعب ولا علوت سطح مكان كان الاخ طاهر نازلا تحته وأخذ بالحرمين عن السيدين الجليلين عقيل بن عمر بن عقيل بن يحيى فقرأ عليه الاحياء وشرح مسلم وشرح أسماء الله الحسنى للسيد عقيل المذكور وكان يأتي اليه الى بيته كل يوم للقراءة عليه وعن السيد علي الميتي قرأ عليه بعضا من البخاري وشرح الحكم وأخذ عن الشيخين الجليلين محمد صالح الريس وعمر بن عبد الرسول العطار قرأ القرآن العظيم عليه مرة أو ثلاثا اتقانا وتجويدا ومباحثة في بعض المعاني والقرآت وأخذ بالمدينة عن السيد الجليل والجهبذ النبيل أحمد بن علوي جمل الليل أخذ عنه علم الحديث وقرأ عليه تيسير الاصول وأخذ بها أيضا عن الشيخ الامام منصور البديري وكل من هؤلاء ألبسه وأجازه ولقنه الذكر وأذن له في الدرس والتدريس وكان بينه وبين السادة الكرام عبد القادر بن محمد الحبشي ومحمد بن أحمد بن جعفر الحبشي وأحمد بن محمد بن عبد الله الحبشي وعبد الله وعمر وعلوي ابنا الحبيب زين بن علوي الحبشي ومحمد وعمر ابنا عيدروس الحبشي الاخوة العظيمة والمحبة الجسيمة وكان بينه وبين الشيخ الكبير العلم الشهير عبد الله بن أحمد باسودان والشيخ أحمد بن سعيد باحنشل صحبة أكيدة ومحبة شديدة وكل منهم استمد من صاحبه وأتحفه بعزيز فرائده *وأما سيدنا حامد فسيأتي ذكر أخذه في عد أشياخ سيدي عمر بن سقاف وأما ابنه الوارث لسر أبيه الحاوي لمجامع الفضل من بين ذويه الشيخ عبد الرحمن بن حامد فاخذ وتربى بابيه ومن في طبقته كالحبيب حسن بن عبد الله الحداد وابنه أحمد بن حسن والحبيب سقاف بن محمد بن عمر السقاف أخذ عنه أخذا تاما ولبس منه الخرقة وخصه وأوصاه بوصايا وأذكار مخصوصة وممن تلقى عنه وأخذ أخذا تاما قراءة واجازة ولبسا جماعة آخرون من مشايخنا وأما الحبيب الامام الكامل العالم العارف الواصل عبد الرحمن بن علوي بن شيخ فاخذ عن الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه وعن الحبيب طاهر بن محمد بن هاشم وعن الحبيب الحسن ابن الشيخ عبد الله بن علوي الحداد ومن في طبقتهم توفي سنة ستة عشر ومائتين وألف أخذ عنه كثير من أشياخنا

دليل على ان الزيادة في العدد لا تبطل ثواب الوارد وخاصيته ولم أر من نبه على ذلك وفيه تأييد لكلام الجزري وأما قوله أستغفر الله رب البرايا الخ أربعا فلعل صاحب الراتب رضي الله عنه لما رأى ان النعم تنقسم الى ظاهرة وباطنة والى ايجادية وامدادية وكان كل منعم عليه بها لا يقدر على القيام بشكرها ولا أن يقدر لقدرها حسن أن يقابل كل نوع منها بالاستغفار اعترافا وجبرا للتقصير كما في اللهم اني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك الخ لما كان الشهود على توحيد القائل لها أربعة عتق وكل مرة منه ربعه أو يقال التكفير للنفس من موبقات المخالفات الناشئة عن الهوى

وأعيان وقتهم منهم شيخنا عبد الله بن الحسين وأخوه طاهر وشيخنا عبد الله بن علي بن شهاب الدين وشيخنا أحمد بن علي الجنيد والحبيبان سالم وعبد الله ابنا أبي بكر عيديد والحبيب أحمد بن محمد الحبشي وأما السيد الامام الحاوي لكل فضل عمر بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن سليمان بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن الشيخ علوي ابن الشيخ محمد مولى الدويله فاخذ عن أبيه الآخذ عن الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه وأخذ أيضا شيخ مشايخنا عمر بن محمد المذكور عن الحبيب حسن بن عبد الله الحداد ومن مقروآته عليه كتاب عوارف المعارف وعن سيدنا الحبيب حامد بن عمر وأخذ عن الحبيب الامام علي بن شيخ بن شهاب الدين وقرأ عليه في علوم كثيرة وكان بينه وبين السيد الامام أبي بكر بن عبد الله بن أحمد بن عمر الهندوان أخوة تامة كانهما روحان في جسد ولهما وقائع ومطالعات واجتهاد عظيم وأما السيد الفائق على الاقران المشار اليه بالبنان في ايضاح البيان أبو بكر بن عبد الله بن أحمد بن عمر الهندوان فاخذ عن والده وأعيان عصره وأكثر قراءته على الحبيب حامد بن عمر وكان الحبيب حامد يعظمه ويجله واذا أتى الى مجلسه يقول نفسوا لابي بكر أخذ عنه جماعة من أشياخنا * وهذه وصية سيدنا الامام عمر بن سقاف لشيخنا المترجم له مع أخيه الحبيب طاهر كما وعدنا بذلك أولا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله جاذب القلوب المقبلة اليه المرادة بالوصول الى مراتب قربه ومرقيها في مدارج حسن الظن به بالصدق والاخلاص الموصلين الى معرفته وحبه فسلكت من طريق العلوم النافعة بالمجاهدة التي هي الى المعالي رافعه فاكسبتها الاعمال الصالحة الصافيه فذاقت من شراب المعرفة أعذب شربه وسبحت في بحار أسرار كلام الله وغاصت على اليواقيت والجواهر من بحره المحيط سرا لوجود وعين الشهود بما أمدهم من بركة وعلمناه من لدنا علما فهنيئا لعباده المخصوصين بشريف معرفته وصدق محبته وصلى الله على سيدنا محمد الواسطة لهم ولسائر الاخوان ولا حال ولا مقام ولا طريقة ولا حقيقة الا من بركة اتباعه ومحبته والاقتفاء لسنته والاهتداء بهديه والاستضاءة بشمس شريعته ورزقنا الله الاتباع والانتفاع والاقتداء والاهتداء وحسن الظن به وبآله وصحابته وسائر أهل ملته ولا معنا الا حسن الظن بهم ووصف طريقهم ومحبتهم مع العجز والافلاس عن أذواقهم وحقائقهم كما تأتي الاشارة اليه في الوصية اللاحقة أما بعد فقد وصل الى الفقير الحقير المتعلق باستار عفو الله وباهل الله عمر بن سقاف بن محمد علوي السيدان الشريفان العلمان الولدان طاهر وعبد الله ابنا السيد العلم الاطهر الافضل الانور الحسين ابن الامام العلامه الشيخ طاهر بن محمد بن هاشم باعلوي فحصل الاجتماع والاتصال الروحي وأمد الله بالمدد الفتحي من طريق المحبة وصفاء المشهد وصدق القصد ان شاء الله من عين الكرم والجود الشامل للمسيء والمحسن كما قد قيل لو بدت ذرة من عين الجود ألحقت المسيء بالمحسن ونحن مقرون بالاساءة والافلاس معترفون حقيقة بذلك لقصور أعمالنا وغلظ حجابنا لكن التعرض لنفحات الله أقرب طريق الى فضل الله وما طلبتم من الوصية بحسب ظنكم الجميل فهي تقوى الله الجامعة الشاملة للظاهر والباطن التي ثمرتها المتحقق بها الوصول الى مراتب الايمان والاحسان والايقان ومقامات العرفان وهي المشروحة في كتاب الله وسنة نبيه وكتب السلف وخصوصا الاحياء وكل أفاض عليه من نور النبوة ببركة الاتباع ما أفاض من المدد وصنفوا وألفوا ونظموا ونثروا والمقصود تصحيح العبودية واعطاء الربوبية حقها كما قال العارف عمر بامخرمه

أعط المحبة حقها * والزم له حسن الادب

واعلم بانك عبده * في كل حال وهو رب

ويندرج في معنى هذه الكلمات جميع الطرائق والعلوم والحقائق والرقائق ومن زين ظاهره بكمال التقوى وباطنه بالصدق مع الله في السر والنجوى وسلم من رؤية الاعمال وتنزه عن كل نفس ودعوى حصل على المقصود وكرع من عين الجود ولا وصول الى هذه المراتب والشرب من هذه المشارب الا بمحض الجود والكرم وتوفيق الله لعبده المراد وأما من طريق الكسب للعبد الموفق فبالانكسار والدعاء والالتجاء بالاضطرار والقيام بالاسحار وكثرة الندم والاستغفار وتلاوة القرآن العظيم مع التعظيم والخشية والاذكار

ووسوسة الشيطان وهو يجري من الانسان مجرى الدم والذنوب الواقعة من الانسان سببها وسوسة الشيطان وهو من الطبائع الاربع فجعل المكفر من العدد أربعا ليكون كل مرة مكفرة لاثم كل واحدة من الطبائع أو لمعنى آخر وجميع ما رتبه هذا الامام أو بنص عليه يحصل له أصل في السنة وأما لا اله الا الله فالاقتصار على خمسين وهو الاقل فالى المائة فالى أكثر فالمراد مجرد التكثير اذ هي أفضل الذكر ﴿تنبيه﴾ قوله ثلاثا وسبعا وأربعا مفعول مطلق لقول مقدر أي يقولها القارئ ثلاثا أو سبعا * الذكر الخامس (سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ثلاثا) سبحان الله مصدر

وأما طلب العلم والجد فيه لله وتعليم الجاهل وارشاد الغافل فيتعين ذلك على من أمده الله بنصيب منه على حسب ما عنده ويجاهد نفسه فى الاخلاص لله ويرى للمتعلم الفضل والمنة ويحمد الله على ما خصه به من النعمة أعنى نعمة العلم ويتوسل الى الله ان يكون له حجة بين يدى الله وموصلا الى رضاه واعلم أن الغنيمة التامة فى مجانبة العامة وعدم الخلطة بهم والبعد عن مجالسة الفضول والدخول فى أحوال أهل الزمان فالعزلة عن مثل ذلك فرض لازم لمن أراد السلامة والنجاة وان يتم له صفاؤه هذا والسلوة الحقية الصدقية والذخيرة الكنزية الخلوة بكتاب الله وتلمح أسراره وأنواره وأقوال الائمة الصوفية وكتبهم المرضية وأقوال أهل الذوق والتوق والشوق والواصلين الى مراتب اليقين هى التى تكنس السر من الشكوك والظنون والهموم وتوقف العبد المتخصص فى حضرة يتجلى عليها الحى القيوم ونستغفر الله ونتوب اليه من الكلام فى طريق أهل الله مع انا لم تكمل فينا مرتبة الاسلام والايمان والاحسان ولكنا معترفون ومقرون وطالبون نفحة وجذبة وهبة من هبات الكريم المنان أن يلحقنا بمحض فضله وجوده وكرمه بهم فى عافية وسلامة آمين هذا ما حضر وأنطق الله به عبده على البديهة من غير تأمل وفكر وروية ونرجو أن يكون له محل فى قلب من له حسن ظن وتعلق صادق ويجعل لنا نصيبا من ما منح الله به الصادقين والمتواصلين ولنسأله أن يخرج من قلوبنا كل قدر للدنيا وكل محل للخلق يحول بيننا وبين محبته الخالصة ومعرفته الخاصة ويصفى سرنا من الادناس والخواطر ويرفع الحجب السواتر أوصيتكم سيدى بذلك وأوصيت نفسى وأجزتكم بما أجازنى به مشايخى وأئمتى وقادتى فى جميع الأوراد والاذكار والدعوات والدعوة الى الله والاقراء والتدريس والتذكير وترتيب الاوقات بالمذاكرة والطاعات مع مراعاة السر ومراقبة الله والاستغفار من دخول الآفات فى كل الاعمال والاقوال ودفع خواطر نظر الخلق والتصنع والاعجاب والى الله المرجع والمآب والقصد ان العلم والعمل المصحوبين برؤية التقصير وخوف الرد ورؤية نظر الله واطلاعه فالقليل من ذلك كثير والناقد بصير هذا ما أردتم به المذاكرة من الفقير الطالب للدعاء بشمول الستر ومحض العفو وأسأل الله يغفر زلتى فهو أهل التفضل والكرم ونسأله تمام عونه وفتحه ونصره وتوفيقه واعانته ويشملنا بخاص رحمته اللدنية ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا وقد طلب منا بعض السادة الصادقين المنورين وصية وجيزة مقتضى حاله وقصده فجعلنا هذه الاسطر القريبة له والحال منكم ومنه واحد ان شاء الله والقصد التعلق والتخلق فجعلناها لاحقة ومتصلة بما سبق لكم وله والله يجعلنا جميعا داخلين فى زمرة عباده الصالحين ولا يفضحنا فى عرصات القيامة بكشف الستر وعلل الاعمال والاقوال بل يشملنا باسبال الكرم والافضال آمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وهذه الوصية التى أشرنا اليها لكم واليكم شمل الله ذلك جميعا بالقبول آمين بسم الله الرحمن الرحيم وسلام على المرسلين وسلام على عباده الذين اصطفى سلام قولا من رب رحيم الحمد لله الذى تجلى على القلوب المقبلة عليه بتجلى رحمته وبسط أسرار المتوجهين اليه بنيرات ألطافه وأسعافه وخالص مودته ورأفته شرح صدورهم وقبل ميسورهم وأكمل بالهداية والاصلاح أمورهم فانبسطت أرواحهم بصدق الانتظار بنحته ونظريه وتوترت أنوارهم بخاص هدايته متوجهة الى سر صديقيته وعبديته وأشهد أن لا اله الا الله توحيد عبد خائف راج محقق بمحبته متصف حالا وحقيقة بعبديته وعبوديته ذلك وصف العاشق العارف المشرقة أنواره فى الاكوان السارى مدده فى الانس والجان الشامل لاهل دوائر القرب بدائرته نور الوجود وعين الشهود والرحمة لكل موجود أيدنا الله بنظرته وشملنا بصدق محبته وعطفته حصلت له صدق الوارثة والخلافة والصديقية لصحة العبودية وصفاء العبدية وفناء البشرية وبقائها قائمة بحق الربوبية شعر

فأنى لمثلى وصفهم ومقامهم * وانى مقيم فى النوى مع البعد
ولكننى أرجو الوصول بنفحة * لانى لارباب الصفا صادق الود
ولى أمل فى الله جل جلاله * وظن جميل فى الوصول الى القصد
بحق كلام الله نورا وبهجة * وأصل جميع الكون فى القبل والبعد

كفران ولا يكاد يستعمل الا مضافا منصوبا باضمار فعله وهو وسبحت سبحان وسيأتى فى سبحان الله وبحمده الخ زيادة بيان وجعل سبحان علما للتنزيه سماع القصور بكنه ما تستحقه الذات العلية من الكمال وكذا الصفات وما لها من التجلى والافعال ولذا اعتذر الملائكة من قولهم فى حق آدم عليه السلام أتجعل فيها الآية * فلما علموا حقيقة الحال قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا * ولذلك جعل مفتاح التوبة التى هى أول قدم للسالك قال موسى عليه السلام سبحانك انى تبت اليك وقال يونس عليه السلام سبحانك انى كنت من الظالمين فالتسبيح نفى النقص وقيل انه لا يجوز أن يكون التسبيح فيه

رسول مكين هاشمي مطهر * عليه صلاة الله ما العيس في وجد
أما بعد فقد ظهر لي أيها الولد المنيب حالك وصح عندي قصدك ومآلك فصرت ان شاء الله أعرف بك من نفسك وابناء جنسك ولك البشرى بصدق محبتك وصحيح رغبتك بشر فؤادك البيت الخ ومالاح لك من لوائح الهداية وسابق العناية يظهر على سرك وظاهرك ثمرته وحقيقته وما طلبته من الوصية بحالك وقالك فالوصية تقوى الله ظاهرا وباطنا المشروحة في الكتاب والسنة وفي كتب الائمة والاستقامة على الطلب وخذ من الاعمال والسنة الفاضلة من النوافل والطاعات ما تطيق المداومة عليه مع النية الصادقة الخالصة وحضور القلب وصفاء البال والنور والنور في تلاوة القرآن مع التعظيم والادب وتلمح أسراره وأنواره وشهود عظمة المتكلم سبحانه وخذ من الاوراد ما تطيق المداومة عليه مثل أحزاب سيدنا الشيخ عبد الله الحداد ما قدره الله منها وحزب النووي وحزب البحر والصلاة على النبي المختار وكثرة الاستغفار أجزتك في جميع ذلك وفي المطالعة والقراءة والمذاكرة وجميع أحوالك الدينية وأمورك المعاشية داخلة في الدينية خذ منها بالرفق والنية الصالحة والكل ان شاء الله موصل الى رضاه والخير كله في حسن الظن بالله وبخلق الله وأعطهم مالهم من الحقوق بلا تكلف وكل بخصوصيته من ربه والتشوم الشؤم الجهل فلله الحمد اذ جعل لعباده مخلصا من الجهل وأهله وجعل له نسبة العلم وطلبته ولا يرى نفسه فوق أحد وكل مرحوم ومنظور بعين الرأفة وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وسل ربك دوام الهداية والتيسير والوصول فهو أهل القبول ومن يهد الله فهو المهتدي والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم قال ذلك وأملاه الفقير الى عفو الله عمر بن سقاف بن محمد السقاف علوي توفي شيخنا عبد الله المترجم له نصف ليلة الخميس السابع عشر من شهر ربيع الثاني سنة اثنين وسبعين ومائتين وألف

الشيخ السابع من أشياخي

السيد الجليل العلامة الحفيل فريد دهره ونادرة عصره علي بن عمر بن سقاف فأخذت عنه وجالسته وقرأت عليه في كتاب تفريج القلوب لوالده الى قوله وقال تعالى ولو أنهم رضوا ما آتاهم الله الآية وسألته أن يجيزني بذلك الكتاب وما شمله من الاذكار والدعوات فقال أجزتكم به وما فيه من الاذكار والدعوات وما أنت ملابسه من الاوراد بالاجازة المتصلة بالوالد وأخبرني أن والده يوصي ويرتب كل يوم مائة مرة من رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري ومائة من سلام قولا من رب رحيم وقعت هذه الاجازة والقراءة بكرة الاربعاء ١٢ شوال سنة ١٢٥٧ وأجازني باجازة والده اجازة عامة وكتبها عن املائه ولده العلامة عبد الرحمن وسأنقلها لتضمنها كثيرا من الفوائد كان أخذ سيدي الحبيب علي عن والده الحبيب عمر فانه اعتنى به تعليما وتفهيما وتأديبا حتى تلقى من الكمال غايته ومن الفضل نهايته الى أن بلغ في حياة أبيه رتبة المشيخة والسيادة في جميع العلوم تفسيرا وحديثا وفقها وآلاتها وأخذ أيضا عن جماعة غير أبيه منهم أعمامه وسيدنا الشيخ الاشهر الحبيب حامد بن عمر ولبس الخرقة من أبيه ومن شيخه الحبيب حامد المذكور وأجازه كل منهما أما اجازة أبيه فهي * هذه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله مهيئ أسباب الفتوح والمنوح وحافظ الذوات والاجسام والصفات والامانات وجامع الشتات ومصفي المشارب والموارد والاوقات وصلى الله وسلم على سيدنا محمد واسطة الاستجابة لسائر المطالب وعلى آله وصحبه الاطايب وبعد فقد طلب الاجازة قرة العين وثمرة الفؤاد الولد الفقيه علي بن عمر ابن سقاف في سائر الاوراد والصلوات والافادة والتعليم وغير ذلك أجزته في جميع ذلك بالاجازة الشاملة من سيدنا الشيخ علي بن عبد الله السقاف بسنده المتصل بأشياخه الكرام الى سيد الانام والله ولي الحفظ والكفاية والهداية والرعاية وأكمل النور وضاعف السرور قال ذلك وكتبه الفقير الى الله عمر بن سقاف وهذه صورة ما كتبه لي بسم الله الرحمن الرحيم قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم الحمد لله الذي خص بالجذب اليه سابق عنايته أهل الاجتباء والاصطفاء ومنح الهداية والرعاية أهل الانابة اليه فسعوا على قدم الصدق والوفاء في مدارج ومعارج حسن المعاملة مع الله والصفاء وصلى الله وسلم على

معنى التنزيه عن النقص اذ لا ينبغي أن يخيل النقص وينسب الى جناب الذات المقدسة حتى ينفى ويدل له قول علي كرم الله وجهه معنى التسبيح تعظيم اجلال الله تعالى * وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تسبيحة الاله قال عليه السلام التقديس والتنزيه عن التشبيه * قال المناوي رحمه الله التقديس لغة التطهير وعرفا تنزيه الحق تعالى عن كل ما لا يليق بجنابه من النقائص الكونية مطلقا ومن جميع ما يعد كمالات بالنسبة الى غيره من الموجودات تجرده أولا وهو أخص من التسبيح كيفية وكمية أي أشد تنزيها منه وأكثر * ولهذا يؤخر في قولهم سبوح قدوس انتهى لكن قيل الجمهور على ان

سيدنا محمد الهادى الامين المصطفى القائل عليكم بسنتى و بسنة الخلفاء الراشدين عضوا عليها بالنواجذ وكفى ولآو رائه لحال ومقام ولاطريقة ولاحقيقة الامن بركة اتباعه ومحبته والاقتفاء لسنته والاهتداء بهديه وحسن الظن به و با‌ ّ له وصحابته وتابعيه وأهل ملته رزقنا الله الاتباع و الانتفاع والاقتداء والاهتداء و بعد فيقول العبد الفقير المتعثر فى أذيال التقصير الراجى لعفو ولطف اللطيف الخبير على بن عمر بن سقاف قرأ علينا وا ستمد وأحسن الظن والمشهد الولى الزكى الحبيب الطالب الراغب المنيب العاثر ان شاء الله من الخير بأوفر حظ ونصيب عيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشى وطلب منا الاجازة الكاملة للاتصال بسند السلسلة العلوية الشاملة ولسنا أهلا لذلك ومتحققين الافلاس عما هنالك ونرجو ببركة الاذن فيه منهم لنا أن يؤهلنا الله لما أملوه فينا و يسلك بنا طرائقهم الرضية و يلحقنا بهم و يحققنا بحقائقهم العلية المبنية على أساس التقوى ظاهرا بفعل المأمورات فرضا وندبا واجتناب المنهيات حرمة وتنزيها و باطنا بحسن القصد والنية وتجريد العزمة القوية الجازمة الدافعة لما يشغل عن الله من جميع الشواغل والعوارض العادية الدنية وحمل النفس على اقتفاء السبل المرضية وعدم ملاحظة المخلوقين وقطع النظر عنهم نفعا وضرا بالتوكل على الله وحسن الثقة بالله مع عمارة القلب بالمنجيات الموصلة الى رضا رب البرية بعد تخليته من جميع المهلكات والداآت القلبية المشروح جميع ذلك فى الكتب الغزالية وغير ذلك من كتب سادتنا ومشايخنا مثل كتب سيدنا الشيخ عبد الله الحداد وغيره من أئمتنا العارفين ولا يحصل شئ الا بالاستعانة بالله رب العالمين فعليك بادمان التوجه الى الله بالذل والافتقار والاضطرار والانكسار والتضرع اليه فى مظان الاجابة سيما بالاسحار وقد أجزتك سيدى حفظك الله وتولاك بما تولى به عباده الصالحين فى الاذكار والاوراد والدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة مع الرفق واللطف وخفض الجناح ونشر العلم والمذاكرة فيه اجازة متصلة بالسند المتصل بسيدنا الشيخ الاشهر الوالد عمر عن سيدنا الشيخ الاعظم على بن عبد الله السقاف والسير فى ترتيب الاوقات وتوزيعها والمحافظة على الطاعات مع مراعاة السر ومراقبة الله على الدوام والاستغفار من دخول الآفات فى النيات والاعمال والاقوال ورؤية التقصير مع الجد والتشمير ونستغفر الله ونتوب اليه من التلبس بهذه الطرائق والخلو عن الحقائق ونتوجه بحق الانتساب اليهم أن لا يفضحنا بخزيات أعمالنا و يسترنا فى الدنيا والآخرة انه أهل التقوى وأهل المغفرة و يتوب علينا توبة صادقة اللهم اجعلنى خيرا مما يظنون ولا تؤاخذنى بما يقولون واغفر لى ما لا يعلمون وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم * وهذه مكاتبة أرسلها معها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى شمل برحمته المقبلين عليه بحسن التوجه وصدق الافتقار اليه والترجى لفضله الكامل الغامر والانتظار لما لديه خصهم بسابق عنايته ومنحهم فى جميع الاحوال حسن ولايته وكامل رعايته وصلى الله وسلم على سيدنا محمد مظهر تجليه الكامل وعين رحمته وعلى آله وصحبه وتابعيهم هداة الدين وأئمته من الفقير الى الله المتعلق باستار عفو الله و باهل الله على بن عمر بن سقاف سلام الله و رحمته الخاصة اللدنية و بركاته الكاملة الشاملة الحسية والمعنوية تخص الجناب الشريف سيدى المولى الحبيب النجيب الاريب اللطيف بسر اسمه اللطيف السالك الراغب فى كل وصف حسن منيف الولد الانور عيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشى حفظه الله فى جميع الحركات والسكنات وسائر التقلبات والاحوال بحفظه الممكين ورزقه صدق الاقبال الموجب للظفر بالمطالب الرفيعة ونيل الرغائب والمراتب العوال حتى ينال المنال الكمل من الرجال والسلف الصالحين أهل عين اليقين وحق اليقين وايانا وأحبابنا واللائذين آمين صدرت الرقيمة اعلاما بوصول كتبكم الكريمة وخطاباتكم المستقيمة وما طلبتم من الاجازة المشرفة العظيمة للاتصال بسند أهل الله والتعلق بحبل الله والتمسك بتلك العروة الوثقى التى لا انفصام لها من دون الله فقد أجزناكم على حسب نيتكم وتعلقكم بالاجازة المحققة ان شاء الله من سيدنا الشيخ الوالد عمر عن سيدنا الشيخ على بن عبد الله السقاف وصدر اليكم نقل ذلك حسبما ترونه وتأخر الجواب مع طول المدة لما لديناه من التعلقات الكثيرة والآثار الظاهرة والباطنة وأوجاع وسهر بالليل لاتر واعلينا وابذلوا لنا خالص الدعاء بكمال العافية والعيشة الرضية وصلاح العاقبة والذرية كما هو لكم مبذول لا يزال ان شاء الله فى مظان الاجابة هذا والسلام عليكم من أولادنا

التسبيح للتنزيه اذ درجات أهل الايمان ومراتبهم متفاوتة و بعضهم أهدى من بعض وكل أهل الايمان على الصراط المستقيم قال تعالى أولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم أقرب ولكن من هو أقرب فهو واصل الى درجة علياء ونهاية قصوى فلا يشهد الا الكمال وبهذا المعنى كان سبحان الله من قائلها نصف الميزان والحمد لله تملؤه كما فى حديث مسلم أى تملؤه ثواب التلفظ بها مع استحضار معناها وهو شهود ما دل عليه القول من لفظ الحمد والفعل الذى هو أثر الكرم والجود ودلالات الكمالات التى لا تتناهى وكل ذرة من ذرات الوجود شاهدة بها ودالة عليها كما قيل

راقم الاحرف عبد الرحمن وحسين وعبد القادر والاحاد ومن لدينا وسلموا على أخيكم سيدى الولد الافضل عبد الرحمن وسيدنا الحبيب عبد الله بن حسن الحداد ومن لديكم من المعارف والمحبين حرر يوم الاربعاء فى شهر شوال سنة ثلاث وخمسين ومائتين وألف توفى رضى الله عنه سنة ثمان وخمسين ومائتين وألف وخلف سيدنا وشيخنا على بن عمر فى سيرته وعلومه وأحواله ولده العلامة الجليل السيد الفاضل الحفيل الوجيه عبد الرحمن ابن على كان سيدا فاضلا جامعا رواية لسير وشمائل سادتنا ومشايخنا كوالده والحبيب أحمد بن عمر بن سميط والحبيب حسن بن صالح البحر والحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر والحبيب عبد الله بن على بن شهاب الدين والحبيب عبد الله بن الحسين بلفقيه وله الأخذ التام عنهم بالتلقى والاجازة والالباس وله من غيرهم أخذ كثير وبحمد الله صحبته وجالسته وانتفعت به ولما كان عشية يوم الاحد لعله ثالث ربيع الاول من سنة اثنين وستين ومائتين وألف الح وعول على فى أن أجيزه بجميع ما وصل الى من مشايخى بالاجازة وغيرها فأجزته وطلبت منه الاجازة بما هنالك فاجازنى بذلك وكان قد ألبسنى الخرقة وألبسته كل ذلك امتثالا لامره وكانت وفاته رحمه الله يوم الجمعة سلخ شعبان سنة ١٢٩٢ اثنين وتسعين ومائتين وألف

الشيخ الثامن من أشياخى

السيد العارف المحقق بالاسرار والمعارف الوارث لجميع أخلاق الاكابر السالفين عفيف الدين عبد الله ابن على بن عبد الله بن شهاب الدين زرته فى صغرى مع سيدى الوالد رحمه الله ولم أزل أتردد عليه ولما أن كان يوم الربوع ١٧ سبعة عشر صفر سنة ١٢٦٠ ستين ومائتين وألف قرأت عليه أول كتاب فتح الخلاق الى قوله فائدة سألنى سيدى العلامة يحيى بن عمر الاهدل ثم ألبسنى الخرقة ولقننى الذكر وصافحنى وأجازنى بذكر الجلالة بعد كل صلاة لا اله الا الله اثنى عشر مرة ومثلها الله الله ومثلها هو هو وأجازنى فيه عند القيام من الليل بعد تطيب ونظافة ثوبا وبدنا وأجازنى بالخصوص فى وردى النووى والحبيب عبد الله الحداد الصغير صباحا ومساء ووعدنى بكتابة الاجازة وذكر سند الطريقة العلوية وقال لى عيدروس الله الله فى الورع احذر أحذر أحذ بقمرك وبكرة يوم السبت وخمس من شهر ربيع الثانى سنة ١٢٦١ واحد وستين ومائتين وألف قرأت عليه آخر فصل من قصيدته الفكر به وأول وصية جده سيدنا الشيخ على بن أبى بكر التى أولها الحمد لله الاله المعبود الرب المصمود وأمرنى بقراءة ما تيسر من القرآن كل ليلة فى صلاة ولو عشرة مقارى بتدبر وزرته فى حدود سنة ١٢٦٢ اثنين وستين ومائتين وألف وقد كنت كتبت اجازته المبسوطة للشيخ العلامة رضوان بن أحمد بارضوان وقرأت عليه فى مواضع منها وأجازنى فى جميع ما اشتملت عليه فلننقلها بتمامها لتكون بدلا عن ترجمته وأجازنى فى الطريقة القادرية التى أجازه فيها السيد الشريف العباس بن محمد بن أبى بكر العيدروس وكتب له قبل ذلك وصية فلننقلها أيضا وما كتبه لنا عليهما تتميما للفائدة وتكميلا للعائدة وهذا ما كتبه اجازة للشيخ العلامة رضوان بن أحمد بارضوان بافضل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله فاتح أقفال القلوب بذكره وفاتق ارتاقها بحكمته وفضله ومطلع على هواجسها ودقائق خطراتها وما تحدث به نفسها بعلمه وأمره لا يعزب عن علمه مثقال ذرة فى الارض ولا فى السماء الا وهو الخالق له من العدم ومكونه بقدرته ومسخره بامره فجميع ذوات الوجود شاهدة بوحدانيته ومقهورة تحت قهره بفضله وعدله فله الخلق والامر تبارك الله أحسن الخالقين وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المبعوث للناس رحمة فى سره وجهره والمرشد لهم بقاله وحاله وفعله صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه السائرين على طريقته والباذلين نفوسهم فى خدمته والتابعين له فى نهيه وأمره وبعد فقد طلب منى الاجازة الشيخ الاجل والولى الصالح الاكمل العلامة الشيخ رضوان ابن الشيخ المرحوم أحمد بارضوان بلغه الله رضاه وحباه بما قصده وتمناه فى طاعة مولاه وطلب ان أذكر له بعض مشايخى الذين أخذت عنهم وكرعت من حياض أسرارهم وتمليت بأنوارهم وقرأت عليهم وصار لى الفتح على يديهم والمنحة من الله ببركتهم فمن من الله

وفى كل شئ له آية تدل على انه واحد ولما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان كمالاته ومحامده تعالى لا يجمعها ذكر ولا يحدها حصر ولا يتناهى لها حد ولا يشار الى استقصائها حتى بالابد والسرمد قال صلى الله عليه وسلم لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك قال ابن حجر رحمه الله فى شرح الاربعين والاولى ان يقال فى حكمة ذلك ان حمده عز وجل اثبات لسائر صفات كماله فبسبب ذلك عظم ثوابه حتى ملأ الميزان انتهى ثم لما أتى بصيغة التنزيه وهو التسبيح وباثبات الكمال وهو الحمد ترقى الى ما يجمع التنزيه والكمال فقال ولا اله الا الله وبهذا المعنى فى بعض الروايات سبحان الله نصف الميزان

وفضله مع اعتمادى وتعويلى عليهم واتباعى لهم فهم كثير ون حضرميون وعينيون وغيرهم فمن اخذت عنه في ابتدائى وصغرى والدى على بن عبد الله ابن الجد عيدروس بن على بن محمد ابن الشيخ شهاب الدين قرأت عليه فى متن الاربعين الحديث النبويه ومتن الارشاد الى باب الصلاة وألبسنى خرقة التبرك وتوفى رحمه الله *ومنهم سيدى ووالدى وشيخى العلامة والبحر الفهامة الذى برع فى العلوم والغاية فى المنطوق والمفهوم مفتى زمانه الذى لا يشق له غبار من أقرانه تبحر فى علوم جمة من الفقه والحديث والنحو والصرف والمنطق والمعانى والبيان على بن الحبيب محمد ابن الشيخ شهاب الدين ابن الشيخ على علوى وتخرج على يديه كثيرون من العلماء منهم السيد الشريف محمد بن عبد الله بن الحسين بن شهاب الدين ومنهم ولده العلامة الشريف الوجيه ذو النفس الابيه والاخلاق الرضيه عبد الرحمن بن على ابن الحبيب شيخ بن محمد ابن الشيخ شهاب الدين حفظ الارشاد على والده والالفية وبرع فى العلوم الفقهية ثم رحل الى الشام للحج وقرأ على الشيخ عبد الغنى هلال مفتى مكة وحظى فى مكة عند الشريف سرور بن مساعد وتوفى فى مكة وقبر فى المعلا فى قبة أم المؤمنين خديجة الكبرى زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فيا لها من مزية ومرتبة عليه وبذلك تحققت النسبة النبويه ومن قرأ عليه وتخرج به السيد الشريف العلامة سقاف بن محمد الجفرى ساكن تريس والشيخ العلامة بن حجر زمانه على بن عمر بن قاضى كان صالحا اماما ورعا له التصانيف العديده والمزايا الشريفه والنكت الغريبه والهمة فى طلب العلم القويه ونسخ من التحفة أربع نسخ ومن فتح المعين ثلاثين نسخة واختصر التحفة ثم لما رأى مختصرها الابن مطير غمس مختصره فى الماء وقال انه خلا عن الدليل والتعليل ولمناه على ذلك جدا وآخر مصنف له شرح قصيدة لنا التى أولها *أخا العز بادر بدفع النقم* رحمه الله رحمة الابرار وللوالد على بن شيخ تلامذة ودرس فى زاوية الشيخ على وفى مسجد الشيخ شهاب الدين بالنويدره وفى مسجد سرور وأقبلت عليه الخلق وله اليد الطولى فى اصلاح ذات البين ينفق من عنده ويقرب ويسدد ويصبر ويصلح وليس فى زمانه مثله ومع أخلاق وبذل وصبر على القبائل واصلاح أحوالهم وغير ذلك من النفع العام للقاصى والدانى وله المناقب العديده والتصانيف له السلسله فى النسب الشريف وله رسائل انما ماجمعا أحد من التلامذة اعتنى بجمعها وله القصائد الجامعة مثل *مقاصد الخير مفتاح العنايات* بصدد زيارة نبى الله هود على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام وله المزيه الكبرى التى يقصر دونها كل مرتبة بجمع الشجرة العلويه ومسيرها وترتيبها وحصرها وجمعها فى الآباء والامهات جميع الساده آل حضرموت نساء ورجالا والمنقرض منهم والمندرج جمع لم يسبق مثله فجزاه عن المسلمين خيرا ثم انه لما أتمها وختمها وهو بالشحر توفى رحمه الله بذلك المكان ودفن فى قبة الحبيب أحمد بن ناصر ابن الشيخ أبى بكر بن سالم وهذا الانموذج من مناقبه *ومن مشايخى والدى صوفى زمانه المتكلم بلسان الغيرة بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر المحقق الذائق فى علم القوم والشارب والكارع من علومهم بالقدح المعلى وأعطى الفهم فى القرآن العظيم علوى ابن الوالد محمد المشهور ابن الشيخ شهاب الدين ابن الشيخ على قرأت عليه الجامع الصغير فى الحديث للسيوطى وفى الاحياء جملة أجزاء والحبيب له فهم وقاد وذوق اذا قرأت عبارة وفقنا فيها وغالب كلامه املاء بما يناسب ذلك الكلام مع اسلوب عبارة وفهم من القرآن واذا ابتدأ فى شئ من كلام القوم ما عاد يسكت منه حتى ان القارئ يطرح الكتاب ويقول له اصبر على والحبيب صاحب خوف وجلال وقد يذاكر فى بعض الطرق مع خروجه من المسجد أو الدرس يوقف المذاكر فى الشمس ويصبر والحبيب يغلب عليه الحال جدا وحظينا به كثيرا وكان يتكلم مع والدنا كثيرا وقد ينبسط معه رحمه الله واقتنا الذكر وقرأنا عليه عقيدة سيدنا الشيخ على وتوفى الى رحمة الله وقبر فى زنبل عند سيدنا الشيخ شهاب الدين *ومن مشايخى الحبيب الشيخ العلامة الوجيه الذى اعتمادى عليه وصباحى ورواحى بين يديه شيخ الفتح عبد الرحمن ابن الحبيب علوى ابن الشيخ على أخذت عنه الفقه والنحو والصرف قراءة مع تحقيق وبحث وتدقيق وغالب ترددى عليه قرأت عليه شرح الزبد غاية البيان مرتين وقرأت عليه فتح الجواد بتدقيق وتحقيق وبحث وقرأت عليه احياء علوم الدين والسيرة سيرة الحلبى وتمليت به وحصل الفتوح على

والحمد لله تملؤه ولا اله الا الله ليس لها دون الله حجاب حتى تصل اليه أى ليس لقبولها حجاب يحجبها عنه تعالى وفى رواية أخرى والله أكبر تملأ السموات والارض قال الشيخ محمد بن علان رحمه الله فى حاشية الاذكار قوله أحب الكلام الى الله أربع لا معارضة بين هذا الخبر وما قبله وهو قوله أفضل الكلام ما اصطفى الله لملائكته أو لعباده سبحان الله وبحمده الى آخره لان ما فى هذا الحديث ما بين الكلمات

يديه وحظيت به حيا وميتا وألبسني الخرقة ولقنني الذكر وأجازني فيما قرأته عليه وماقرأه على مشايخه جملة وتفصيلا وتخرج به كثير من الطلبة وأذن لي في التدريس وحضر في زاوية الشيخ علي وقال درس ودرست وهو حاضر والحمد لله على رضاه واطمأن بذلك وأجازني في مقروآته وماسمعه عن مشايخه والحبيب يغلب عليه الخمول مع هيبة في مجلسه وتقرير وإملاء كلي يحل المشكلات وبذلك صعوب العويصات تكشف قناعها المخدرات ولم يزل كذلك مع أن الطلبة في وقته في خير والبلد ساكنة من الفتن والضير ولم يزل كذلك الى ان توفاه الله ودفن بتريم بزنبل عند والده علوي بن شيخ رحمهما الله * ومن مشايخي عمر ابن الوالد العلامة محمد ابن الحبيب علي بن سهل أخذت عنه الفقه والتصوف وأجازني في مقروآته وألبسني وصافحته مع التلقين وهو يغلب عليه الخمول ولا يدخل في الفضول وله كلام رائق وأخلاق طيبه وقناعه وتواضع غاية * ومن مشايخي الحبيب العلامة والولي الصالح الفهامة ذو المناقب الباهره والكرامات الشاهره صوفي زمانه والمقدم على أقرانه الحبيب الحسين ابن الحبيب عبدالله بن الحبيب أحمد بن سهل جمل الليل علوي قرأت عليه الفقه والتصوف قرأت عليه منهاج العابدين للغزالي وبعضا من كتب احياء علوم الدين وأجازني في الذكر والتلقين والالباس ومافرأته عليه وقرأه على مشايخه وماسمعه من مشايخه ومدرسه بكرة يوم الاثنين والخميس مع حضور جمع كثير ولم يزل كذلك الى ان وقعت له المكاشفة والحظوة عند نبي الله هود ولم يزل الحبيب ولهانا ومتحيرا كالمصطلم الى ان توفاه الله ودفن في زنبل * ومن مشايخي الحبيب العلامة ذو الفهم الوقاد الذي له العلم منقاد الفخر أبو بكر ابن الحبيب عبدالله ابن الحبيب العلامة أحمد الهندوان قرأت عليه غالبا في شرح المنهاج التحفة للشيخ ابن حجر مع فحص وبحث وتدقيق وتحقيق وفي شرح الحكم لباراس وفي تيسير الاصول للديبع وأجازني فيما قرأه وقرأته عليه وفي كتب الحبيب أحمد الهندوان من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والاوراد وغيره وحضر درسي مرارا عديدة ولم أزل معه في مذاكرة وقد تعرض سؤالات ويعرضها علينا وقد نعلم عليها ولا هنالك الاعلم وحق رحمه الله رحمة الابرار وجمعنا الله واياه في مستقر رحمته * ومن مشايخي العلامة الفاضل شجاع الدين الشيخ المعلم عمر بن ابراهيم المؤذن بافضل قرأت عليه منهاج العابدين للغزالي في (٧) شكره أخذت منه وسمعت واخلاقه رحمه الله غاية * ومن مشايخي الحبيب العلامة شيخ بن محمد الجفري ذو المناقب الفاخره والكرامات الشاهره والتصانيف العديدة المفيدة والدواوين النافعه المشتملة على المواعظ والحكم وجواهر المعاني والترتيب في وزن المباني وله اليد الطولى في التواريخ وسرعتها على البديهة مع قال مليح ومن مناقبه البركة في المائده اذا وضعت قلوا أو كثروا يأكلون منها وهي تتبارك والحبيب غاية في الهمة والطاعة والشهود واستغراقه بذلك مع ان البنية ركيكه ويحب من تأهله واتساع اخلاقه للقاصد والآخذ عنه فهو غاية فأخذنا عنه الطريقة والبسنا الخرقة مع التحكيم والالباس القويم والمصافحة وقرأنا في كتبه وغيرها وتكلمنا معه في بعض ايامنا في المدينة ومرادنا المجاوره فقال لنا الي معكم يكفي وظهرت لنا اشارة عظيمة ببركته في المدينة وببركة الرسول صلاة الله وسلامه عليه ومراءه صالحه فالحمد لله على ذلك * ومن مشايخنا الحبيب العلامة الشيخ ذو الاخلاق الشريفة الرضية والصورة الجميلة البهية المرجوع اليه في وقته في فك المشكلات العويصة الحبيب العلامة شهاب الدين أحمد جمل الليل علوي أخذنا عنه وقرأنا عليه نحن والاخ المرحوم أحمد الحبيب محمد الحبشي والبسنا وأخذنا منه التلقين وقرأنا عليه في الفقه مع مذاكرة رائقه ونية صالحة وشفقة على الطالب غاية وأخذنا عن الحبيب الشيخ العلامة الحسين مقيبل ساكن المدينة ومجالسه غاية يحضره جملة طلبة مع حضور وخشوع وأدب وأخذنا عن الشيخ العلامة مفتي مكه محمد صالح اجا الو مذاكره وأخذنا عن الشيخ العلامة وحيد عصره وفريد وقته الوجيه عبدالرحمن ابن الحبيب العلامة مفتي اليمن وغيره الذي اعتكف على أعتابه الطالبون والمعترف له بالتقدم المعاصرون سليمان الاهدل ساكن زبيد ذي الاخلاق الرضية والنفس الابيه تعادي تواضعه الارض وليس يوجد مثله في الطول والعرض ماتكشف قناعها المشكلات لغيره وتابى ان يتشكرها الا كفؤها وليس الاهوا ومثله وأنى بمثله قرأنا عليه في مختصر علوم الدين للدلالي والبسني الخرقة

مندرج في تلك الكلمة سبحان الله والحمد لله بالتصريح ولا اله الا الله والله أكبر بطريق الالتزام ولا يلزم منه أفضلية سبحان الله وبحمده على لا اله الا الله لما سبق ان مفاد لا اله الا الله صريح في التوحيد الذي عليه المدار وسبحان الله تستلزمه وما أفاد المقصود بالصريح أبلغ مما أفاد بالمفهوم ثم سبحان الله أبلغ في الدلالة على التنزيه من لا اله الا الله لانها وان دلت عليه اذ يلزم من اثبات الالوهية

(٧) قوله شكره محل بتريم قرب المجنة بجانبها النجدي اه

وسمعنا منه مع مذاكره ألطف من النسيم وألذ من التسنيم واشهى من رشف الرضاب في ثغور الحور العين فيا ليت الزمان يسمح بمثله ليعيش الطلبة في خير عيش رحمه الله كان اماما جامعا للعلمى الظاهر والباطن وأخذنا عن الشيخ عبيد الجرهزى ساكن زبيد كان من الرجال الخاملين والائمة الصالحين وأخذنا عن الشيخ الكبير الحبيب الصوفي ذى الاطلاعات والمكاشفات الحبيب أحمد البحر ساكن بيت الفقيه ولبسنا منه وتلقينا بعض أذكار الطريقة وسمعنا منه ما يبهج الصدور وكلامه فيض الهى ممزوج بآيات قرآنية واشارات صوفية ومنازع لطيفة ربانية والغالب عليه النور والحبيب كبير في السن يقارب نحو الثمانين مع أنه جميع الى غاية مضبوط الحواس الحاصل انه أعجوبة زمانه سمعنا من بعض الطلبة أنه يغلب عليه الحال وانه مستجاب الدعوة وسمعنا من الحبيب العلامة مفتى اليمن مشهور ما يبهر العقل مع تلون في مجلسه قبض وبسط وأخذنا عن الحبيب العلامة عمر بن عبد الرحمن البار مع سفرنا الى الحرمين الشريفين ثم ان أملنا بعيد فيه فتعب الحبيب في البحر وتوفى ولحد في جلاجل مكان معروف ٧ بالشام وأخذنا عن الشيخ محمد الخراساني الطريقة الجيلانية بواسطة محبنا الشيخ محمد بن أحمد باعبده والشيخ رضوان بن عبد الله بن أحمد وحصل لنا فتح عظيم في الذكر فوق ما في بالنا مع التمكين فالحمد لله الحمد لله على ذلك ومشايخنا كثيرون وهؤلاء المذكورون بعض من كثير أكثرهم خاملون وأما بعض أسلافنا مثل شيخنا الشيخ على بن أبى بكر فلنا سامعه مراء كثيرة ومشاهدات ما يمكن افشاؤها وا لحبيب عبد الله بن علوى الحداد أخذنا عنه في كتبه كثيرا مرارا مراء حسنه والحبيب الحسين بن أبى بكر بن سالم معنا اتصال كثير ودلنا على كتب الشاذلية سيما شرح الحكم لابن عباد قال عليك به فظهر لنا ما دلنا عليه فالحمد لله على ذلك ورأينا الشيخ محمد بن محمد بن محمد الغزالى في أما كن نقرأ عليه في الاحياء مرارا وأكثرها في دار الوالد علوى المشهور بحث الوالد علوى شيخنا رحمه الله وله تعلق كثير بكتب الغزالى والمرائى الصالحة كثيرة ما يمكن حصرها الله يحققنا بذلك ويحسن ظننا بربنا ومشايخنا في الدين وأخذنا عن الشيخ المعلم عمر بن عبد الله باغريب الطريقة العيدروسية المأخوذة عن الحبيب صاحب الحضرة العظيمة عبد الرحمن ابن الحبيب مصطفى العيدروس بالتلقين والالباس وهى طريقة سادتنا التى أشار اليها العيدروس الاكبر في الكبريت الاحمر وهى طريقة قريبة وبركة في التعلق بها بعد كل فريضة وهذه الطريقة لنا فيها اتصال وسند قوى من الحبيب العلامة الصوفي ذى الاخلاق الشريفة والاحوال المنيفة الطود الراسخ في العلم والعمل العارف بالله وبأيامه الحبيب العلامة عمر ابن الحبيب سقاف الصافى ساكن سيوون أخذنا عنه بالتلقين والالباس واذن لنا وأجازنا فيما قرأه وسمعه وفى كتبه وحضر مدرسنا مرارا ولنا أخذ من الحبيب حامد بن عمر عند قبر سيدنا الفقيه المقدم مرارا كثيرة في الذكر والوصايا نفعنا الله بهم أجمعين وأخذنا طريقة عن الشيخ عبد الله بن أحمد باكثير والشيخ صاحب سر وله لسان في الكلام على النفس وطريقته عقيلية عن الحبيب عقيل بن عمر بن يحيى ساكن مكة وقرأنا على المعلم أبى بكر بن عبد الله باشعيب وهو يغلب عليه النور ومجالس الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه وأجازنا في اجازة عن الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله أيضا ما الحزوب والاوراد النبوية والسلفية فعنا فيه خصوص وعموم سيما حزب النووى بسم الله الله أكبر بأمر بأمر به مشايخنا وحزب البحر والمراد بذلك كله الحضور والمراقبة مع الله ويبقى القلب رطبا بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب فأجزت الشيخ رضوان بن أحمد فيما قرأه على من الفقه والتصوف وغيرهما وأذنت له في التدريس والاقراء عليه وفيما قرأته وسمعته وذاكرت به من مشايخى وأجزته اجازة عامة وأذنت له ان يجيز من أراده من الطلبة وتوسم فيه القبول والاهلية مع الاخلاص والنية الصالحة وأجزته فيما قرأته وسمعته من مشايخى من الفقه والتفسير والحديث والسير والآلات كالنحو وغيره من كتب التصوف كالاحياء والقوت والعوارف والرسالة وكتب الحديث كالبخارى وغيره من الأمهات وبالجملة فقد أجزته في جميع ذلك وأقمته مقامى في التحكيم والالباس والتلقين وأخذ العهد والباس خرقة التبرك لمن ليس فيه أهلية الاجتهاد وأما من فيه أهلية فيلبسه ويلقنه ويحكمه كما سبق عن مشايخى وكن حامل ميزانك وصنوجك والعاقل بصير بنفسه وبغيره وعليك بتوزيع أوقاتك وترتيب

٧ قوله بالشام لعله باليمن

له انتفاء سائر النقائص وهو معنى التسبيح الا انه بطريق الالتزام وسبحان الله تدل عليه بالتصريح التام انتهى كلام ابن علان وفى رواية والله أكبر ملء السموات والارض السابقة تدل على ان التكبير الذى جعله خاتمة الباقيات الصالحات يجمع جميع الكمالات وذلك لان من نزهه تعالى أو اثبت له الكمال أو وحده فهو أكبر أى أعظم وأجل من أن يحاط بنعوته أو يحصر ما يستحقه من نعوت التقديس والكمال

أورادك ولا تهمل وقتاسدى والحذر من الدخول فيما لا يعني سيما في أمور العامة وأراجيف الجهال وأكاليهم وكذوبهم فانهم كالسراب يقربون منك البعيد ويبعدون منك القريب وهو أمر قد جربناه وضاع علينا به غرر وقتنا وشبابنا وقوتنا فالحذر الحذر وإذا قد بليت ولا قيت بدا فالصلح والمداراه والصبر وسلم نفسك وقتك تسلم دنيا وأخرى وعليك بقراءة القرآن مع الخلوة ومع الحزب الادبية التي مافيها لفظ ولا لغو مع قيام الليل ولو المنجيات في الصلاة أو خارجها تحظ من الله بما تريد وعليك بالمراقبه وانكسار القلب في جوف الليل والتفكر في آلاء الله وابتهاج السماء بالنجوم وسيرها والقمر وتدويره ومسيره في منازله والشمس وبدورها أول النهار وعند الاستواء قوة حرها وعند الاصفرار ضعفها وتصغيرها الى الغروب هكذا الانسان كما قال الله الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة وتفكر في ملكوت السماء والارض وما خلق الله قال الله تعالى وفي أنفسكم أفلا تبصرون وغير ذلك من الآيات وفي المنظومة الفكرية استوعبنا غاية الفكر لكن ابن المشترى لهذه البضاعة سبحان الله رضوا بالادنى والخسيس في القسم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وعليك بقراءة كتب الفقه سيما كتب الشيخ ابن حجر والرملي واحياء علوم الدين ففيه الخير الكثير وبركة فيه كثيرة وفتح لاسلافنا ببركة قراءته ولو رد وأطنب فيه سيدنا العيدروس الاكبر وبلغ فيه الى غايه ونهايه وهو كما قال بعضهم كاد الاحياء ان يكون قرآنا وقرئ على الشيخ على أربعين مرة وقرأه اربعين مرة فيا الهام مزيه ويا الهام من بركة والانسان يعبر عليه زمان وسنة وسنتان ما يتم جزأ منه ولكن احرام واحترام ويحكى ان بعض سادتنا آل أبي علوي يحفظه عن ظهر قلب ونحن قرأناه مرتين وقرئ علينا مرتين غاية التفريط والتقصير والحاصل دواء لكل داء فعليك به خذه وردا ولا تسأمن ولا تترك الاوراد النبويه والسلفية من لا له ورد فهو شبيه بالقرد وعليك بلزوم الجمعة والجماعة وتوزيع كل وقت يتبارك العمر وتظهر ثمرته في الدنيا والآخرة وبالجملة فعليك بتقوى الله فانها وصية الله للاولين والآخرين قال الله تعالى ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وهي عبارة عن اجتناب المعاصي وامتثال الاوامر ظاهرا وباطنا والمراد التحلي بالاخلاق المحمودة والتخلي عن الاخلاق المذمومة وحاصلها ما في احياء علوم الدين ربع المهلكات وربع المنجيات وقد حوت ذلك كتب أسلافنا كالمعراج للشيخ على بن أبي بكر وكتب الحبيب عبد الله بن علوي الحداد فهي زبدة الاحياء ففيها الكفاية ونهاية السلوك والعمل بما فيها محة مع الخشوع والالتجا الى الله والافتقار اليه ونحن قد اجتهدنا في ذلك وظهر لنا سره وكن في جميع أوقاتك ملازما للذكر قال الله تعالى أذكروني أذكركم وقال فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم سيما مع الخلوة واستقبال القبلة والامتلاء والهيبة والحضور وحصر النفس تظهر لك اسراره وتشرق عليك أنواره وتلبس خلعه البهية وأنواره المضيئة وتفنى به عن جميع السوى ويظهر لك عالم الغيب ويرجع عندك الغيب شهادة وتطلع أغصان الهداية وتبلبل فروعها أطيار الشوق وتثمر بحبة المحبة والشوق وتنبعث الاسرار والواردات من غير اختيار وينشرح الصدر بوارد الذكر وتهب نسيم العناية من جانب الطور الاقدس ويطمئن القلب ألا بذكر الله تطمئن القلوب ويحصل المطلوب والتمكين من علام الغيوب ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد وصاحب هذا المقام يصلح له الارشاد للعباد وتلقين المريد وتربيته وتسليكه ويصير للناس رحمة وصاحب وراثة ولم يزل يرقى الى ان يستجيب اذا دعي يعني اذا دعاه داعي الله الرباني والاسرار الباهرة المعنوية من اللطف الرحماني ويستغرقه الشهود ويفنى في حضرة المعبود ويكون في الذين هم على صلاتهم دائمون رزقنا الله واياك هذا المقام وبوأنا واياك منازل الكرام وجمعنا واياك ووالدينا ومشايخنا وتلامذتنا ومحبينا وقراباتنا وأهلنا وذوي الحقوق علينا مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ويحسن هنا امساك عنان القلم اذ المقام مقام اختصار مع ضيق الوقت وشتات الخواطر لكثافة ظهور الاسرار ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم أملا ذلك الفقير الى الله عبد الله ابن علي بن عبد الله بن شهاب الدين بتاريخ شهر رجب الاصب سنة ١٢٥٤ أربعة وخمسين ومائتين وألف

وسمات الجلال والجمال وقد ورد أن دون سبحات وجهه أي أنوار ذاته سبعون ألف حجاب لو تجلى بها على خلقه لاحرقتهم وللتلاشى وجودهم عندها قال تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فكيف يحاط بذرة من كمالاته وأكمل الحامدين له وأعرف القائمين بحقه في هذا المقام قال لا أحصي ثناء عليك ومما يدل على ما ذكرناه ان التكبير جعل خاتمة الباقيات الصالحات على ان من قدسه وحده

ومن اثناء المكاتبة التى صدرها شيخنا عبدالله المذكور صحبة الاجازة الى الشيخ رضوان المذكور رحمهما الله
قال ذكرت مرادك نكتب الاجازة ونذكر مشايخنا ومن عليه معتمدنا وتعويلنا وأهل الذوق منهم والمذاكرة
والتقريض فشايخنا كثير وذكرنا لكم بعضا مع اختصار ولا يمكن ذكر من غير ما نذكر بعض المزايا وقربنا
الامر وذكرنا بعضهم اختصارا الذى عليهم المدار ووقع لنا منهم المراد مع الالباس والتحكيم والتلقين وغير
ذلك واجملنا خوف الاطالة حسبما ذكرنا لكم وانتم تاملوا وانظروا وامعنوا النظر وانقلوا الاجازة حيث
ماوقع لاحد مثلها من تلامذتنا وانما نجيزهم اجمالا وتفصيلا باختصار ونوصيهم بوصايا قريبة ولا نذكر
مشايخنا الاحد وأنت لما ذكرت لنا ذلك عرفنا نيتك وقصدك بينا لك بعض التبيين وان شاء الله
نشافهك لكن الزمان حسبما تشاهد لما عرفنا ان دفن الاحوال استر والخمول أكثر صار طبعا لنا
وعرفنا كثافة الوقت وأهله واتباع الرسوم والدواعى بلاش واهد حبينا البعد سيما هذا الوقت الذى ظهوره
مقت واقبل على شأنك وتدن بذكر الله فى مكانك واعتزل الاعلى من يدلك على الله فى سرك واعلانك
والدعاء لك والسلام انتهى المقصود وأرسلت اليه أبياتا امتدحته بها واستنجدته فيها وأطلعته عليها
فكتب لى جوابا لما طلبته الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد سيد الأولين والآخرين وعلى آله
وصحبه أجمعين وعلى الولد المحفوظ الملحوظ بعين الله والمكلوء بكلاءة الله والسالك فى سبيل الله والذاكر لذكر
الله الولد المبارك عيدروس ابن الاخ المرحوم عمر بن عيدروس الحبشى علوى سلمه الله وحماه وفتح له فتوح
العارفين وجعله من عباده الصالحين وسلك به سبيل المتقين وفتح عليه فتوح الذاكرين وعليه يعود شريف
السلام وعميم التحية والاكرام تحية من عند الله مباركة طيبة من رضوانه مزلفة ومقربة صدر الاحرف من
دمون الميمون بعد بذل الدعاء لكم فى المدارس والمجالس ونرجو أنكم مواظبون على الذكر حسبما ذكرنا
لكم والذى ظهر لنا فى كلامكم أنكم مجتهدون وللفتوح منتظرون والاشارة بشارة فالله الله فى الذكر والمثابرة
عليه ليلا ونهارا والذاكرين الله كثيرا والذاكرات وذكرتم ما رأيتم من اثبات مشايخنا عند الشيخ رضوان
حسبما قرأتم ذلك علينا فذلك بعض من كثير الحمد لله على ذلك وقصيدتكم المذكورة التى قرأتموها علينا
فهى ان شاء الله ظنكم يوصلكم المراد ونحن داعون لكم والدعاء مبذول وواظبوا على الذكر وبترك
الكثافات واستقبال القبلة والطهارة والطيب تظهر لكم ثمرة ذلك وشريف السلام عليكم وعلى أصنا كم
كما هو منا ومن الولد هارون وابنه بتاريخ ربيع ثانى سنة اثنين وستين ومائتين وألف الداعى عبدالله بن
على بن عبدالله ابن الشيخ شهاب الدين عنوانها الى الغرفه تخص سيدى الوالد الفاضل عيدروس ابن الحبيب
المرحوم عمر بن عيدروس الحبشى سلمه الله وهذا ما كتبه اجازة لى على ظهر اجازته للشيخ رضوان المتقدم
ذكرها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد سيد الاولين والآخرين وعلى
آله وصحبه أجمعين وبعد فقد أجزت الولد المبارك الصالح صافى السريرة الولد عيدروس ابن الحبيب
المرحوم عمر بن الوالد عيدروس الحبشى فى جميع ما تضمنته هذه الاجازات من مشايخى وما سمعته عنهم
وما قرأته عليهم وما رويته عنهم فأجزت الولد عيدروس المذكور فيما تضمنه باطن الكتاب المذكور
وأذنت له فى من توسم فى أحد من أهل الخير ان يجيزه فى ذلك وعليك يا ولدى فى الاجتهاد بالله والمراقبة
مع الله والله يتولى هداك والدعاء مبذول والسلام قال ذلك والدك الفقير الى الله عبدالله بن على بن عبدالله بن
شهاب الدين املاها نفعنا الله به يوم الاربعاء ليلة ثمان عشر من المحرم عاشوراء سنة ثلاث وستين ومائتين
والف * وهذا ما كتبه السيد العباس بن محمد بن أبى بكر العيدروس باعلوى بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين رب أدخلنى مدخل صدق وأخرجنى مخرج صدق واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا
ربنا عليك توكلنا واليك أنبنا واليك المصير ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة
انك أنت الوهاب قال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرء ما نوى فمن كانت هجرته
الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى
ما هاجر اليه رواه مسلم وقال صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

ووحده لا يحيط بكنه ما جعلت هذه الكلمات دالة عليه قول الامام الغزالى رضى الله عنه فى كتاب مشكاة الانوار ومصفاة الاسرار شرح الله نور السموات والارض فى الكلام على ان أرباب الحقائق رأوا بالمشاهدة العيانية ان لا موجود الا الله أزلا وأبدا وان كل شئ هالك الا وجهه أى الآن لا انهم يصيرون هالكين بعد النفخة أو ما هذا معناه قال وكذا لم يفهموا من قوله تعالى الله أكبر انه أكبر من غيره

وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع إليه سبيلا واعلم هدانا الله وإياك وسلك بنا سبيل المتقين والهداة المهتدين المفتقرين إليه في كل حين أن رأس كل الأمور التقوى وعليها مدار الشأن وقد نص الله عليها في كتابه العزيز في كثير من الآيات فقال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وقال تعالى إن أكرمكم عند الله أتقاكم وقال تعالى إن الله مع الذين اتقوا وقال تعالى إن المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر وما أشبه ذلك من الآيات وقال تعالى في آيات الصبر وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون فقال عمر نعم العدلان والعلاوة وقال تعالى واصبروا إن الله مع الصابرين وإذا كان سبحانه قرن المعية بالصبر فنعم النصير واعلم أن ذكر آيات الصبر هنا لازمة للمتقين إذ الصبر عبارة عن المنع من ارتكاب المناهي واقتحام الشهوات الموقعة في الرزايا والسخط والبليات والتقوى عبارة عن امتثال أوامر الله واجتناب نواهيه ولا يوصل إلى ذلك إلا الصبر الكلي إذ النفس مجبولة على حب ما نهيت عنه ومائلة إليه فإذا ألجمها بلجام التقوى وهو الصبر عن المعصية والصبر على الطاعة سكنت وتأدبت لمولاها وعرفت ربها إذ قال صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه عرف نفسه بالذل والضعف والفقر والاضطراب في كل حال وعرف أنه لا يقدر على فعل شيء وأنه لا شيء كما قال تعالى هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيأ مذكورا وعرف ربه بالقوة والبطش الشديد والكرم والعظمة والرحمة وما أشبه ذلك واعلم أنه لو لم يكن في التقوى إلا الكرامة لكان ذلك كافيا كيف وقد رتب الله سبحانه وتعالى عليها الرضا والسكون في الجنة مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وأوصيك يا أخي وفقنا الله وإياك لطاعته أن الوصول إلى الله سبحانه وتعالى طريقة التقوى وهو ما تقدم ذكره في الآيات الشريفة وأن أقرب الطرق إلى الله سبحانه وتعالى ذكره فقال سبحانه وتعالى اذكروني أذكركم وقال تعالى فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكرا وقال تعالى والذاكرين الله كثيرا وغير ذلك من الآيات وقال صلى الله عليه وسلم أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رواه النسائي وقال أيضا أفضل الذكر لا إله إلا الله وأفضل الدعاء الحمد لله وروى النسائي أنه صلى الله عليه وسلم قال قال موسى علمني ما أذكرك به وأدعوك به فقال يا موسى قل لا إله إلا الله فقال يا رب كل عبادك يقولون هذا فقال قل لا إله إلا الله لا إله إلا الله لا إله إلا أنت إنما أريد شيأ تخصني به قال يا موسى لو أن السموات السبع والأرضين السبع في كفة ولا إله إلا الله في كفة مالت بهن لا إله إلا الله وقال أيضا من قال لا إله إلا الله مخلصا من قلبه دخل الجنة فأكثروا من ذكر لا إله إلا الله قبل أن يحال بينكم وبينها فإنها كلمة التوحيد وهي كلمة الإخلاص وهي كلمة التقوى وهي الكلمة الطيبة وهي دعوة الحق وهي العروة الوثقى وهي ثمرة الجنة ولها فوائد عظيمة فمن فوائدها محاسن الأخلاق الدينية وهي الزهد والثقة بالله وعدم الثقة بالزائل ومنها التوكل وهو ثقة القلب بالحق اتكالا بحيث يسكن عند الاضطراب عند تعذر الأسباب ومنها الحياء بتعظيم الله عز وجل بدوام ذكره والتزام أمره ونهيه والإمساك عن الشكوى به إلى العجز والفقر إلى غيره ومنها الإيثار على نفسه لما لا بد منه في الشرع ومنها الشكر وهو إفراد القلب بالثناء على الله ورؤية النعم في طي النقم وفوائدها وفضائلها عظيمة وهي ما دلت عليه الأحاديث الكثيرة ولا يخفى على ذي بصيرة قال بعض العلماء ومن أسرارها أن جميع حروفها جوفية ليس فيها حرف شفهي إشارة إلى الإتيان بها من خالص الجوف وهو القلب ومنها أنه ليس فيها حرف معجم إشارة إلى التجرد عن كل معبود سواه وفوق كل ذي علم عليم واعلم أن للعلماء فيه طرائق كثيرة وآدابا وكيفيات مشهورة والمقصود لا يختلف إذ المعبود واحد والإمداد على قدر الاستعداد وكلهم على هدى وكيفياتهم واختياراتهم بحسب اجتهادهم ومقامهم رضي الله عنهم فإذا أردت أن تسلك طريقا من طرائقهم فعند سفر وغيره أو لا فقل بسم الله الرحمن الرحيم ثلاثا وتقرأ ألم نشرح ثلاثا ثم تقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثلاثا أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاثا لا إله إلا الله محمد رسول الله ثلاثا ثم تدعو بما شئت لك ولمشايخك

وحاشا الله إذ ليس في الوجود معه غيره حتى يكون أكبر منه بل ليس لغيره رتبة المعية بل رتبة التبعية بل لا لغيره وجود إلا من الوجه الذي يليه فالموجود وجهه فقط ومحال أن يقال إنه أكبر من وجهه بل معناه أنه أكبر من أن يقال له أكبر بمعنى الإضافة والمقايسة وأكبر من أن يدرك غيره كنه كبريائه نبيا كان أو ملكا بل لا يعرف الله كنه معرفته إلا الله بل كل معروف داخل تحت سلطان

و والديك ثم تقول الصلاة والسلام عليك يارسول الله الصلاة والسلام عليك ياحبيب الله الصلاة والسلام عليك يانبي الله وتحضر شخصه الكريم بين عينيك ثم تبتدي بالذكر فتقول لا إله إلا الله مائة مرة ثم مائة الا الله ثم مائة الله الله ثم مائة يانت الهادي أنت الحق ليس الهادي الا هو ثم مائة ياالله ياأرحم الراحمين وتختم عما ابتدأت به من بسم الله الى آخر الصلاة على رسول الله وتدعو بما شئت لك ولمشايخك ولاخوانك وسائر المسلمين وتقول هذا بعد صلاة الصبح والعصر وشرطه الحضور والهيبة من الله والحياء والخشوع والخلوة عن الناس والبعد عنهم واستعمال الطيب وازالة القاذورات الحسية والمعنوية وبعد صلاة الظهر باتي بالابتداء السابق والدعاء المذكور ولا إله الا الله الملك الحق المبين مائة مرة ومائة ياقدوس مع الحضور وبعد كل صلاة يقول أستغفر الله العظيم الذي لا إله الا هو الحي القيوم وأتوب اليه ثلاثا أستغفر الله تعالى ربي ربي من كل ذنب أذنبته عمدا أو خطأ سرا أو علانية وأتوب اليه من الذنب الذي أعلمه ومن الذنب الذي لا أعلمه انك أنت العلام الغيوب وغفار الذنوب وستار العيوب وكشاف الكروب ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واذا قمت الى قيام الليل فاكثر من قول لا إله الا الله والاستغفار ومن قولك ياالله يارحمن يارحيم مع الالتجاء الى الله والانطراح والافتقار في بحار الاذكار واقبل على شأنك فيه واصلح امرك كي يصلحك ربك ياسعيد وواظب على ذلك صباحا ومساء واحذر الملل كي ينفتح لك الباب وتكون مع الاحباب وصلى الله على سيدنا محمد وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين هذا الذكر المذكور أجزت فيه السيد الشريف الولي الصالح أبو عبد الله العباس ابن الوالد محمد بن أبي بكر العيدروس حفظه الله وفتح عليه فتوح العارفين وبلغه منازل المتقين كما أجازني فيه شيخي الوالد الصالح بن محمد ابن الشيخ أبي بكر بن سالم عن الشيخ امان الخراساني عن شيخه الشيخ الغريب محمد عن شيخه الشيخ حضرة شاه الخراساني عن مشايخه عن الشيخ عبد القادر الجيلاني نفع الله به أجزته وأذنت له ان يجيز فيه من أراد بعد التلقين وان يلقنه كما أجازني مشايخي هذا ما تيسر مع انتهاز الفرصة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم *وهذا ما كتبه لي اجازة ورقه على اجازته للسيد العباس المذكور فيها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله مانح العباد وفاتح أبواب الرشاد الهادي الى طريق السداد وصلى الله على سيدنا محمد وآله أهل الكرم والوداد والهداة للحاضر والباد وبعد فقد أجزت الولد المبارك السالك لاحسن المسالك المقبل على الله بكنه الهمة والممتلئ بالاسرار الالهية بقوة العزمة الولد عيدروس بن عمر بن عيدروس حماه الملك القدوس فيما تضمنته الطريقة الجيلانية بحسب ما قد أجزت الولد المرحوم العباس ابن محمد العيدروس فقد أجزت الولد عيدروس المذكور في المذكور باطنا وعليه ان يواظب في هذه الاذكار المذكورة باطنا والعقيدة وان يأتي بها على الترتيب المذكور ليقع الفتح قريبا بقدرة الرب المجيب ونحن هذه الطريقة قد خففناها على العباد لما فيها من الثقل ونخشى على الطالب الملل لكن المعونة من الله حاصلة وأسرارها للمريد واصلة فعليك بذلك مع الادب والسر السر تتفجر المعاني من طريق الغيب وتفجؤك الاسرار من غير ريب والله يفتح لك فتوح العارفين والدعاء مبذول ومسؤل لنا ولاولادنا وهذا سيدي مع الركة والضعف ولا وجدنا عذرا أملاذلك الفقير الى الله عبد الله بن علي بن عبد الله بن عيدروس ابن شهاب الدين ولد شيخنا عبد الله المترجم له بتريم سنة سبع وثمانين ومائة وألف وتوفي بها في شهر جمادى الآخرة سنة خمس وستين ومائتين وألف رحمه الله ورضي عنه

العارف واستيلائه دخولا ماوذلك بنافي الجلال والكبرياء انتهى وقال في شرح الاسماء الحسنى في الكلام على اسمه الكبير قال هو ذو الكبرياء والكبرياء عبارة عن كمال الذات وأعني بكمال الذات كمال الوجود الى آخر ما ذكره والى هذا المبحث أشار صاحب الراتب بقوله قدس الله سره

وعلوت عن ادرا كنا وان أطلنا الاعتنا
فنهاية المتعمقين تحيرا يامعنا
ماعنه حزنا الغنا فيه تحير لعجزنا

الشيخ التاسع من أشياخي

السيد الامام الحبر الهمام العلامة الفاضل حسن الاخلاق والشمائل نهر السر والجنان الممتلئ بصدق العزمة وعلو الهمة ودقائق العرفان محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن حسين بن محمد بن سيدنا عبد الله الحداد أخذت عنه وقرأت عليه دروسا في جملة كتب منها كتاب المقاصد الصالحة الى شرح شيء من علوم الفاتحة لسيدنا الحبيب أحمد بن زين الحبشي وسمعت عليه كثيرا ولحظ نظره علي لما له مع سيدي الوالد من مزيد الود والاختصاص ولما له مع سيدي الوالد محمد بن عيدروس من مزيد التعظيم وقوة الرابطة الواقعة بين

الا كابر والخواص وفى حدود سنة خمس وخمسين ومائتين وألف كتب لى اجازة بخطه و بكرة يوم الجمعة أربع فى شهر ربيع الثانى سنة واحد وستين ومائتين وألف ألبسنى الخرقة الشريفة ولقننى الذكر وصافحنى وحكمنى وقرأت عليه فى ديوانه قصيدته التى أولها * ياحبيبى فهل تسمع كلامى وتوعيه * وأجازنى فى قراءة ديوانه وترتيب المجالس والمذاكرة بمسجد باعلوى بالغرفة * وهذه اجازته المذكورة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى وفق من عباده من ارتضاه واختص البعض منهم انشراح الصدر وتنويره فاثر أخراه وانبعثت منه همة للترقى الى نيل المكارم العلية فسارع فى رضاه باقتناص العلوم الموصلة الى كريم حضرته وسلوك سبيل نبيه ومصطفاه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه وسلم تسليما وبعد فقد حصل الاجتماع بالسيد الشريف الانور اللطيف صافى السريرة منور البصيرة الولد عيدروس ابن سيدى وأخى عمر ابن الحبيب عيدروس ابن عبد الرحمن بن عيسى الحبشى فى أوقات متعددة وطلب وعول من الفقير الى الله محمد بن عبد الرحمن بن الحسين الحداد الاجازة فيما تصح له روايته من العلوم والطرائق وخصوصا منها كتب وأوراد سيدنا عبد الله فأجزته اجازة مطلقة فيما تصح لنا روايته مجملا وفى كتب سيدنا عبد الله وأوراده خاصة باجازة شايخى الأعلام ومرجعهم الجميع الى سيدنا الحبيب عبد الله وهم نحو من أربعين من أجلهم شيخ الطريقين وامام الفريقين سيدنا أحمد بن عمر بن زين بن سميط وسيدى الحبيب الحسن بن صالح وسيدى الوالد عبد القادر بن محمد وسيدى عمر بن أحمد الحداد وأخوه علوى وسيدى الحبيب عبد الرحمن بافرج وسيدى عبد الله بن على ابن شهاب والشيخ عبد الله باسودان وأوصيه بتقوى الله الذى لا اله الا هو ويبر والدته والمحافظة على الصلوات الخمس فى الجماعة ولو امام ومأموم أول الوقت وترتيب الاوقات ومواصلة الاوراد ومطالعة الكتب خصوصا كتب ثلاثة من الائمة بعد الكتب الفقهيات وهى كتب الامام الغزالى وكتب الامام الشعراوى وكتب سيدنا الحبيب عبد الله الحداد وأوصيه بحسن الظن بالمسلمين عموما وبصلة الارحام والتغافل والعفو والصفح عمن أساء اليه وبزيارة الصالحين الاحياء منهم والاموات وباغتنام الوقت وبالجملة فاوصيه بما اشتملت عليه وصايا الحبيب عبد الله الحداد وسيدى الحبيب الحامد بن عمر وأن يجد ويجتهد فى ذلك حسب طاقته ووسعه وأوصيه أن لا ينسانى من دعائه فى خلواته وجلواته ببلوغ السول والمأمول والله يتولانا واياه بعنايته ورعايته ولا يخلينا من حسن نظره طرفة عين بحق محمد وآله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم قلت وذكر فى بعض اجازاته نفعنا الله به بان من مشايخه والده عبد الرحمن بن حسين الحداد والحبيب عبد الرحمن بن حامد والحبيب محمد بن أحمد بن جعفر الحبشى والحبيب سالم بن عمر باعمر والحبيب علوى بن سهل والحبيب علوى بن عبد الله مدهر والحبيب على بن عمر المحضار والحبيب أحمد بن محمد بن عبد الله الحبشى والشيخ حسن بن عبد الله العمودى والشيخ فتح الله والشيخ صالح بن محمد بانافع * ومن أشياخه السيد الحبيب المكاشف بالاسرار الغواص فى بحر المعارف والانوار شيخ مشايخنا الامام عمر بن طه بن عمر البار وهو اذ كان ممن اتصلنا به من طرق كثيرة فلننقل اجازته لشيخنا الحبيب المترجم له وتكون ترجمة للمجيز نفعنا الله به * وهى هذه بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين والعاقبة للمتقين ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد الامين وعلى آله وصحابته الاكرمين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد فقد وصل الينا السيد الشريف الانور اللطيف السالك الناسك المتوجه بكنه الهمة الى الله تعالى الصادق فى ارادته والبازغة فى أسرة وجهه أنوار سعادته أعنيه مولانا الزكى اللوذعى محمد بن عبد الرحمن بن حسين الحداد علوى أعلا الله شأنه وأطد فى التقوى أركانه وجنبه ماشانه وجعل حزب الرشاد من انصاره وأعوانه وايانا آمين طلب وعول من الفقير الى الله عمر بن طه البار زيادة اتصال واجازة له ولمن يتصل به من خاص وعام وطلب أيضا عقد التحكيم فقد أجزت محمدا المذكور اجازة مطلقة فى كل ما تصح لنا روايته من علماء السلف من علوم الشريعة أصولا وفروعا وعلوم الحقيقة سلوكا وتحقيقا ومتمماتهما من علوم العربية وقد حكمته أيضا التحكيم المعتبر عند أهله بشروطه ولوازمه وآدابه وتلقين الذكر التوحيدى والبسته الخرقة السنية المشهورة عند أهل الطريق وأوصيه بتقوى الله الذى لا اله الا هو وأن لا ينسانى من صالح دعائه ويمدنى بهمته كما هو المأمول منه وفيه والله جدير بالقبول وعلى

الى آخرها ففى الثلاثة الابيات اشارة الى ماحكى عن الصديق الاكبر أبى بكر رضى الله عنه لما قيل له بم عرفت ربك فقال عرفت ربى بربى ولولا ربى ماعرفت ربى فقيل له وهل يتأتى لبشر أن يدركه فقال العجز عن درك الادراك ادراك ومعناه انه تعالى لا يدرك بالحواس وانها لا توصل الى معرفته فهو منزه عن ذلك كما قال على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه وقد سئل بم

كل شئ قدير واوصيه بلزوم طريقة سلفنا آل أبي علوي رضي الله عنهم ونفعني ببركاتهم لان مدار طريقتهم على عقيدة السلف الصالح وتصحيح التقوى والزهد في الدنيا ولزوم التواضع ومعانقة العبادة ومواصلة الاوراد واستشعار الخوف وكمال اليقين وتحسين الاخلاق واصلاح النيات وتطهير القلوب الطويات ومجانبة العيوب الخفيات والعكوف على بساط الذكر وبالقلب واللسان مع الخشوع والحضور فانه بغير ذلك قليل الجدوى المؤثرة في القلب ويكون في ذلك كله على النمط الاوسط بلا تكلف ولا تخلف قال الاحسائي فيما نقله عن سيدنا الحبيب عبد الله من كلامه قلت يامولانا اذا جاءكم أحد لا يعرف طريقة السابقين ولا طريقة أصحاب اليمين فماذا يفعل قال نفع الله به يعمل على ما نحن عليه كما ترى من اقامة الصلاة وقراءة القرآن وترتيب الاوراد وطلب العلوم النافعة مع الدوام على ذلك فهل رأيت أحدا لام على ذلك من علماء الحرمين وغيرهم أو سمعت أحدا ينكر هذه الطريقة قلت لا قال فهذه طريقة أصحاب اليمين وهي اللائقة فينبغي أن يطلق لاهل الزمان طريق العموم لتعذر طريق الخصوص انتهى كلام الحبيب فيما نقله عنه الاحسائي رحمه الله تعالى والله الموفق والمعين والهادي من يشاء الى صراط مستقيم وأذنت لمحمد المذكور ان يجيز ويلبس ويلقن ويحكم عني كل مريد صادق أو محب موافق اذنا مطلقا كما أخذت ذلك كله من طرق عديدة مرجعها كلها الى سيدنا قطب الارشاد عبد الله بن علوي الحداد نفع الله به وبجميع طرقه في الاخذ نفع الله به ورضي عنه وعنا به وأذنت له ان يروي عني ذلك كله بسندي الى الحبيب عبد الله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين ومن أجل من أخذت عنهم والتمست بركتهم مولانا الحبيب احمد بن حسن الحداد واجازني بما تقدم هو والحبيب الحامد بن عمر والحبيب عمر بن سميط والحبيب حسن بن عبد الله بن سهل والحبيب عمر بن سقاف والحبيب سقاف بن محمد الحبشي باسناد الى الحبيب عبد الله الحداد وغيره وممن أخذت عنهم ذلك سيدي الوالد طه عن المحب الحبيب عمر عن الحبيب عبد الله الحداد والاخ العلامة عمر بن عبد الرحمن البار وأخوه العارف عيدروس وقد أخذ عيدروس عن الحبيب العلامة عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه والحبيب جعفر بن أحمد الحبشي وطرق الجميع اسنادها الى الحبيب عبد الله الحداد وغيره وانما طرقي في الأخذ عن مشايخ أجلاء من أهل الحرمين واليمن يطول تعدادهم *فمن أهل المدينة الشيخ محمد بن سليمان الكردي والشيخ محمد طاهر ومولانا الحبيب محسن مقيبل باعلوي والاخ العلامة أحمد بن علوي باحسن باعلوي وغيرهم من علماء المدينة ومشايخها وكذلك من أهل الخمول والستر في الحرم المكي حول البيت ولنا اجازة الى مولانا السيد سليمان بن يحيى الاهدل اليمني الزبيدي بطرقه في الاخذ كلها الى علماء السلف الى غير ذلك ممن يتعذر حصرهم ما بين خامل ومشهور والله أعلم انتهى وقال في كتابه تحفة الاكياس في معنى حقيقته اللبس والالباس بعد ذكره جملة من الاخلاق الحسنة الشرعية التي هي عند أكابر الصوفية مرعية وهي المسماة بلباس التقوى قال فاذا لبست هذه الملابس صلح لك أن تقعد في صدور المجالس عند الله فعلى مثل هذه الاخلاق درج جماعة الشيوخ رضي الله عنهم في لباسهم ولبسهم وعليها لبست من سيدي وشيخي الوالد طه بن عمر البار وعلى يده فتحي وشرح صدري ولبسها الوالد نفع الله به من يد والده الجد القطب الجامع عمر بن عبد الرحمن البار ولبسها سيدنا الجد عمر البار من يد فرد الافراد وغوث الحاضر والباد الوارث المحمدي الشيخ عبد الله الحداد رضي الله عنه ومنه تفرعت طرق الالباس والاخذ لنا ولمشايخنا ولنا عنه طرق عديدة وعلى ذلك ألبست من صدق في ارادته وبرقت في أسارير وجهه أنوار سعادته انتهى *ومن خطه رضي الله عنه فائدة الحمد لله هذا راتب الجلالة كل ليلة يجلس متطهرا مستقبلا ثم يتوب الى الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فيقول فاعلم انه لا اله الا الله ثلثمائة وستة وستين يقولها أولا مستشعرا في الاولى أخذ آدم لها من ساق العرش ويستشعر في الثانية أخذ سيدنا علي كرم الله وجهه من النبي صلى الله عليه وسلم وفي الثالثة يستشعر أخذه لها بالتلقين من شيخه يبدأ بلا اله الا الله من شقه الايسر مميلا بها رأسه الى الشق الايمن ولفظة الا الله يقولها وهو محاذ للقلب من الشق الايسر وهذه يعتمدها في جميع العدد المذكور ثم يقول لا اله الا الله ثلثمائة يستشعر في المائة الاولى لامعبود وفي الثانية لامقصود

عرفت ربك فقال بما عرفني به نفسه لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس قريب في بعده بعيد في قربه فوق كل شئ ولا يقال فوقه شئ وتحت كل شئ ولا يقال تحته شئ وأمام كل شئ ولا يقال أمامه شئ وهو في كل شئ لا كشئ في شئ فسبحان من هو هكذا وليس هكذا غيره انتهى *ومما يؤيد ما مر من معنى هذه الاذكار الاربعة وما فيها من الترتيب والمناسبة ما ذكره الامام الطيبي في حاشية مشكاة المصابيح فانه قال

وفي الثالثة لا موجود ثم يقول لا اله الا الله أيضا ستين مرة يستشعر فيها لا مشهود ثم يقول بعد ذلك لا اله الا الله ثلاثا كالثلاث الاولى اللاتي استفتح بهن الذكر مستشعرا فيهن ما يستشعره في الاوليات فتلك ثلثمائة وستة وستون انتهى أخذت ذلك بالاجازة والتلقين عن الحبيب عمر ابن العارف عبد الرحمن بن عمر البار علوي كما أخذه عن شيخه الحبيب عبد الله بن الحسين الحداد علوي عن السيد الفاضل ابراهيم بن سالم الحداد عن السيد العلامة حسين بن عبد الرحمن العيدروس علوي عن السيد العلامة عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه عن الحبيب العلامة عبد الرحمن بن محمد العيدروس انتهى ومما يوصي به الحبيب عبد الله بن علوي الحداد أصحابه بعد كل صلاة لا اله الا الله أربعين مرة الله الله احدى وعشرين مرة وهي جامعة ثلاثون منها طريقة السادة العلوية كما أفاده السيد العارف بالله سالم بن عبد الرحمن البار باخذي لها عن الحبيب عبد الرحمن ابن عبد الله بلفقيه وعشر طريقة السادة العيدروسية كما أفاد ذلك الحبيب العلامة شيخ بن محمد الجفري باخذه لها عن الحبيب محمد حامد ساكن مليبار عن الحبيب العارف بالله علي بن عبد الله العيدروس صاحب سورة فالعشرة الأخيرة من الاربعين يقولها مشيرا برأسه فيها الى جهة القلب من غير ان عيل رأسه الى الشق الأيمن والثلاثين ماجاءت فيها كيفية معينة فليقلها حسبما أراد والله أعلم وقد أجازني في ذلك أيضا الفاضل العلامة شيخي الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار نفع الله به انتهى ماعن الحبيب عمر بن طه البار * (تتمة) * في ذكر سيدنا وشيخ مشايخنا الحبيب العارف بالله بحر الحقائق والعلوم ومحط الدقائق والرقائق والفهوم خطة الانوار وعيبة الاسرار عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن البار أخذ رضي الله عنه الطريقة ولبس الخرقة وتلقن الذكر عن عمه السيد العارف حسن بن عمر البار الآخذ عن أبيه القطب العارف عمر بن عبد الرحمن البار وعمه أحمد والحبيب حسن بن عبد الله الحداد والحبيب جعفر بن أحمد الحبشي وحصل له به أجل انتفاع والحبيب عمر بن سميط والحبيب حامد بن عمر والحبيب عبد الله المرغني والسيد عبد الله دائل اليمني لبس الحبيب عمر من عمه الحسن المذكور مرارا منها انه ألبسه قميص الحبيب عبد الله الحداد الذي ألبسه أباه عمر ابن عبد الرحمن وأعطاه الحبيب عمر ابنه الحسن المذكور وأخذ الحبيب عمر المترجم له أيضا عن السيد الشريف صاحب المقامات الرفيعة والاحوال المنيعة الحبيب شيخ بن محمد بن شيخ بن حسن الجفري أخذ عنه وصحبه مدة مديدة ولبس منه الخرقة الشريفة وأخذ عنه الذكر لا اله الا الله على كيفية الطريقة العيدروسية وسيدنا شيخ المذكور أخذ عن جماعة من السادة العلوية من أجلهم سيدنا الحبيب عبد الرحمن ابن عبد الله بلفقيه وسيدنا الامام الحسن بن عبد الله الحداد أخذ عنه واجتمع عليه بكليته وألبسه الخرقة ولقنه الذكر وكتب له اجازة ذكر له فيها خصوصية طريق السادة آل أبي علوي وتميزها عن غيرها من الطرائق وأخذ أيضا الحبيب شيخ عن الحبيب الجليل محمد بن حامد ابن الشيخ عبد الله بن علي صاحب الوهط أخذ عنه الطريقة العيدروسية القادرية وقد صنف في هاتين الطريقتين اللتين أخذهما عن هذين الامامين مصنفين فائقين سمي أحدهما كنز البراهين الكسبيه والاسرار الوهبية الغيبية لسادات مشايخ الطريقة الحدادية العلوية الحسينية والشعيبية والثاني نتيجة اشكال قضايا مسالك جوهر الجواهر ية و برهان سلطان مشايخ الطريقة العيدروسية القادرية وكان الحبيب شيخ قد تأدب بادب أخيه العارف بالله عبد الرحمن ابن محمد الجفري ثم سافر في حياته وتردد الى جهات كثيرة كالحرمين واليمن و زار بيت المقدس أخذ عن سيدنا شيخ المترجم له جماعة من أشياخنا وأشياخهم كسيدنا الحبيب عمر بن عبد الرحمن وابن عمه الحبيب عمر بن طه البار وشيخنا الحسن بن صالح البحر وشيخنا العفيف عبد الله بن علوي بن شهاب الدين وشيخنا عبد الله بن أحمد باسودان وشيخ مشايخنا محمد صالح الرئيس وغيرهم توفي الحبيب شيخ يوم الخميس ثامن شهر القعدة الحرام سنة ١٢٢٢ اثنين وعشرين ومائتين وألف يجمع تاريخ وفاته (غاب الولي القطب) وأخذ سيدنا الحبيب عمر بن عبد الرحمن الأخير البار أيضا عن سيدنا الحبيب أحمد بن الحسن بن عبد الله الحداد قرأ عليه في كتب متعددة وأجازه ولقنه الذكر وألبسه الخرقة الشريفة مرارا وأعطاه قميصا وقرره على الدعوة الى الله وأذن له في الالباس ونشر العلم الشريف وأخذ عن سيدنا الشيخ الجامع الحامد بن عمر بن حامد

(روى) أنه صلى الله عليه وسلم قال أفضل الذكر بعد كتاب الله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر والموجب لفضلها اشتمالها على جملة أنواع الذكر من التنزيه والتحميد والتوحيد والتمجيد ودلالتها على جميع المطالب الالهية اجمالا وهذا النظم وان لم يتوقف عليه المعنى المقصود لاستقلال كل واحدة من الجمل الاربع * ولذلك جاء في رواية لا يضرك بأيهن بدأت لكنه حقيق بأن يراعى لان الناظر المتدرج في المعارف يعرفه سبحانه

قرأ عليه ولبس الخرقة منه وتلقن الذكر وصافحه وأجازه مرارا عديدة وأخذ عن سيدنا القطب الكامل الحبيب عمر بن زين بن سميط ولبس الخرقة منه وتلقن الذكر مرارا واعتنى به كثيرا وأخذ عن غيرهم منهم أعمامه أبو بكر وعلى وشيخ بنو عمر البار وأخوه سالم بن عبد الرحمن لبس الخرقة منهم وهم لبسوا عن الحبيب عمر وأجازه الاخير فى ترتيب لا اله الا الله بعد كل صلاة ثلاثين مرة كما أجازه به الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه * ومنهم السيد عبد الله بن الحسين الحداد حفيد امام الارشاد لبس الخرقة منه الحبيب عمر وأخذ عنه طريقة الذكر ثلثمائه وستة وستين على الكيفية التى تقدم ذكرها فى أخذ سيدنا الحبيب عمر بن طه * ومنهم السيد العارف المعدود من الخلائف حمزة بن حسين بن عمر العطاس أجازله عن والده الشيخ حسين طريق جده الحبيب عمر نفع الله بهم وما ينسب الى الشيخ على باراس من مصنف وغيره عن الحبيب أحمد بن زين الحبشى وأخذ الحبيب عمر البار أيضا عن كثيرين غير السادة آل أبى علوى كالسيد الامام سليمان بن يحيى الاهدل والشيخ حسين بن على بن عبد الشكور المدنى قرأ عليه كتابه الفيوضات الحسنى من مشاهد الحبيب الاسنى وغيرها من مصنفاته ولبس الخرقة منه وهو عن الحبيب مشيخ بن جعفر باعبود والحبيب عبد الله ابن جعفر مدهر والسيد العارف عبد الله المرغنى ومن أشياخ الحبيب عمر البار الشيخ الامام أحمد بن محمد قاطن الصنعانى اجتمع به سنة ١١٨٤ ألف ومائة وأربعة وثمانين وقرأ عليه وسمع منه بعض البخارى وبعضا من شرح فتح البارى ولقنه الذكر وألبسه الخرقة الاهليه كما لبسها من السيد يحيى بن عمر مقبول الاهدل وأجازه فى جميع مروياته من منقول ومعقول خصوصا ما تضمنه مرويات الشيخ حسن العجيمى وما فى كتابى الشيخ أحمد المذكور الاعلام باسانيد الاعلام وتحفة الاخوان ورواية الشيخ أحمد قاطن وسنده قد ذكرت بعضه فى الرسالة الموسومة بنحة الفتاح الفاطر فلينظره من أراده توفى سيدنا الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار ليلة السبت وسبع وعشرين فى شهر القعده سنة ١٢١١ احدى عشر ومائتين وألف برسابالحجاز يقال له حلاحل وأما أخوه شيخ مشايخنا السيد الشريف الجليل العارف بالله تعالى العالم الحفيل عيدروس بن عبد الرحمن بن عمر البار فشايخه كثيرون كاخيه الحبيب عمر منهم سيدنا الحبيب عبد الرحمن ابن عبد الله بلفقيه والحبيب جعفر بن أحمد الحبشى وهو من أجل من انتفع به والحبيب على بن شيخ بن شهاب الدين ومن مقروآته عليه القصيدة المسماة عمدة المحقق لشيخهما عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه والحبيب أحمد بن حسن الحداد والحبيب حامد بن عمر والحبيب عمر بن زين بن سميط وعمدته فى الطريق أخوه العارف بالله الحبيب سالم بن عبد الرحمن وعمه الحسن بن عمر البار وله مع أخيه سيدنا وشيخ مشايخنا الحبيب عمر كمال التلقى من سيدنا وشيخ مشايخنا امام السادة الاشراف عمر بن سقاف بن محمد السقاف قال فى اجازته لهما يقول الفقيه الى ربه عمر بن سقاف أجزت السيدين الشريفين الافضلين المذكورين فى جميع الاذكار والدعوات المرتبة والمطلقة وفى عمارة الاوقات بالمذاكرة والتذكير والتدريس والاقراء فى طرق الافادة والدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة الى ان قال أجزت سيدى المذكورين كما قصدا وألبستهما كما طلبا صلة متصلة السند بسادتنا ومشايخنا العلويين وأصلهم ومرجعهم الطريقة العلويه وأجل من يتصل به السند وحصل منه الاذن سيدنا الشيخ الامام على بن عبد الله السقاف بسنده المتصل بسيدنا الشيخ العارف الاكبر الامام على بن عبد الله العيدروس وبسيدنا الشيخ الامام الغوث عبد الله بن علوى الحداد وسائر مشايخه الكرام باسناده العالى المتصل بالشيخ أبى زكريا يحيى بن شرف النووى انتهى توفى سيدنا الحبيب عيدروس البار ليلة الجمعة سادس شوال من سنة ١٢٢٥ خمس وعشرين ومائتين وألف

اولا بنعوت الجلال التى هى تنزيه ذاته عما يوجب حاجة أو نقصا ثم بصفات الاكرام وهى الصفات الثبوتية التى بها يستحق الحمد ثم يعلم له من هذا شأنه انه لا يماثله غيره ولا يستحق الالوهية سواه فينكشف له من ذلك انه اكبر اذ كل شئ هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون هذا ما نقلته عن القاضى ثم قال بعده أقول قوله لا يضرك بعد ايراد الكلمات على النسق والترتيب يشعر بان العزيمة بان يراعى الترتيب والعدول عنه رخصة ورفع للجناح روى عن مالك بن انس رضى الله عنه ان

﴿ الشيخ العاشر من أشياخي ﴾

السيد الولى من هو باسرار الولاية ممتلى وان كان فى العامة سره خفى غير جلى الحبيب أحمد بن على بن هارون الجنيد باعلوى قرأت عليه وصحبته وترددت عليه وسمعت منه فى صحيح البخارى وقرأت عليه خطبة كتاب الاحياء ومن أول كتاب حدائق الارواح لشيخنا عبد الله بن أحمد باسودان وأجازنى بماله روايته عن جميع

مشايخه وألبسني الخرقة ولقنني الذكر وأجازني في ذلك عنهم وألبسني وأجازني مرة ثانية بكل ما أجازه به مشايخه من العلوم والاذكار ومشايخه كثيرون منهم الامام علوي بن أحمد الحداد لبس الخرقة منه وأجازه اجازة عامة وخاصة في أذكار مخصوصة وأجازني عنه بذلك وألبسني الخرقة وذلك بمسجد باعلوي بتريم عند السارية المعصورة المنسوبه الى الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم أجمعين * ومنهم الحبيب عبد الرحمن بن علوي بن شيخ مولا البطيحاء قال قرأت عليه جملة كتب مع صغر سني منها المختصر الصغير وعقيدة الغزالي وحفظت الزبد عليه وعلى على شرح سبعة أبيات ويقصر ومعناهن من فتح الرحمن للشهاب الرملي وقرأت عليه شرح ابن قاسم وابتدأت أقرأ عليه في غاية البيان شرح الزبد وصلت فيه الى باب الصلاة وتوفي رحمه الله * ومنهم الحبيب أبو بكر بن عبد الله الهندوان ومنهم الحبيب أبو بكر بن حسن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن علي بن عمر بن حسن ابن الشيخ علي بن أبي بكر قال قرأت عليه شرح الحكم لابن عباد وكتاب لطائف المنن وطريقته شاذليه ويحفظ كتب بن عطاء الله وكان معتزلا في سباخ مشطه قريب من مسجد الشيخ محمد بن حسن جمل الليل بوادي رغه وكان يصلي الجمعة بتريم يسير برجله وهو قد جاوز السبعين السنه توفي سنة ١٢٣١ واحد وثلاثين ومائتين وألف ومنهم الحبيب عمر بن محمد بن علي بن سهل مولى الدويله والحبيب علي بن محمد بن علي بن محمد بن أبي بكر بن ابراهيم بن حسين ابن أحمد بن أبي بكر بن علوي بن اسمعيل بن أبي بكر البيتي بن ابراهيم بن عبد الرحمن السقاف قال حضرت درسه بمكة سنة ١٢٢١ واحد وعشرين ومائتين وألف وسنة ١٢٢٣ ثلاث وعشرين ومائتين وألف * ومنهم الحبيب محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن عمر العطاس قال وصل الى تريم وأخذ مدة وأخذت عنه وقرأت عليه وغلبه حال غلبه عن احساسه قلت أخذ السيد محمد عن أبيه جعفر والحبيب عمر بن زين ابن سميط والحبيب حامد بن عمر والحبيب أحمد بن حسن الحداد والحبيب حسين بن عبد الله بن سهل والحبيب محمد بن عبد الله بن العيدروس والحبيب عمر بن سقاف وأخذ بزبيد عن السيد الامام سليمان الاهدل وأخذ بالحرمين واليمن عن خلق كثير كذا أفاده شيخنا عبد الله بن أحمد باسودان فيما ترجمه به * ومنهم الحبيب سقاف بن محمد بن عيدروس الجفري قال شيخنا أحمد اتفقت به في مدينة رداع سنة ١٢١٦ ستة عشر ومائتين وألف وقرأت عليه جملة كتب وثانيا في بلاد العوالق في نصاب وقد ترددت اليه في بلدة تريس ولي منه اجازة عامة * ومنهم الحبيب علوي بن عبد الله بن جعفر مدهر قال قرأت عليه رشفات الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه بمكة سنة ١٢٢١ واحد وعشرين ومائتين وألف قال واتفقت بالحبيب علوي بن حسين مدهر بعمان برأس الحد وقرأت عليه * ومنهم السيد الامام أحمد بن محمد بن عبد الله بن زين بن علوي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن علوي بن أبي بكر الحبشي قال كنت ملازمه أقرأ عليه بكرة وعشية وبالليل وكان متزوجا كريمتي وأخذت عنه وأجازني في جميع مروياته وهو أي السيد الامام أحمد بن محمد الحبشي أخذ عن الحبيب حامد بن عمر وولده عبد الرحمن بن حامد وعن الحبيب أحمد بن حسن الحداد وولديه عمر وعلوي وعن الحبيب سقاف بن محمد بن عمر السقاف وعن الحبيب عبد الرحمن بن علوي مولى البطيحاء وعن الحبيب شيخ بن محمد الجفري لما حج سنة ١٢١٢ اثني عشر ومائتين وألف وعن السيد أحمد بن علوي جمل الليل بالمدينة وغيرهم توفي رحمه الله بجهة جاوه سنة ١٢٣٨ ثمان وثلاثين ومائتين وألف وأخذ شيخنا أحمد الجنيد المذكور عن السيد علي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن علوي بن أحمد بن حسن بن علي بن حسين بن السقاف قرأ عليه قال وكان فاضلا ويغلب عليه التشييع في سير أهل البيت وكان ملازما صلاة الجماعة الخمسة الفروض في مسجد باعلوي والحبيب عبد الرحمن بن حامد يجله ويحترمه توفي سنة ١٢٣٢ اثنين وثلاثين ومائتين وألف ولقي شيخنا أحمد المذكور سيدنا الشيخ الحبيب حامد بن عمر قال كنت أتبعه الى المسجد أخطم الدابة من مسجد باعلوي الى بيته وهو يتحدث معي بما يليق ويسألني عن أهلي وأهل الدار حتى عن الغنم يقول لي كم معكم وكان يحب المساكين والاطفال الصغار ويحث على زيارة نبي الله هود ويأمر بها ويفرح بها فرحا عظيما ويقول ان الضحكه في طريق هود تسبيحة أخبرني بها

الباقيات الصالحات هي هذه الكلمات ولعله صلوات الله وسلامه عليه خصها بالباقيات الصالحات لكونها جامعات للمعارف الالهية فالتسبيح تقديس لذاته عما لا يليق بجلاله وتنزيه لصفاته عن النقائص والتحميد منبه على معنى الفضل والافضال من الصفات الذاتية والاضافية والتهليل توحيد للذات ونفي الضد والند وتنبيه على التبري عن الحول والقوة الا به واختتامها بالتكبير اعتراف بالقصور في الافعال والاقوال قال لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك وفي

عنه الحبيب عبد القادر بن محمد الحبشي والشيخ شيخ باحميد وأخذ شيخنا أحمد عن الحبيب عبد الرحمن بن
حامد وعن شيخنا عبد الله بن علي بن شهاب الدين قال انتفعت به وقرأت عليه جملة كتب منها شرحا الزبد
غاية البيان والفشني وكتاب احياء علوم الدين مرتين وكنت أخرج الى دمون أقرأ عليه وأخذ عن السيد الامام
حسين بن عبد الله بن أحمد بن سهل بن أحمد بن سهل بن أحمد بن عبد الله بن محمد جمل الليل قال قرأت
عليه المختصر وكان على سيرة سلفه لا يأكل الاما هو متيقن حله ولا يلبس كساء الا من القطن البقل
الذي يزرع في الجهة وكله أبيض ولا يتكلم بأمور الدنيا ومن كلمه قال له الله الرحمة توفي سنة ١٢١٠ عشر
ومائتين وألف بعد جذبة رحمانية وقعت له عند قبر نبي الله هود عليه الصلاة والسلام وأخذته من شعبان
الى شعبان مصطلما ويصلي الصلوات الخمس اذا جاء وقت الصلاة ذكروه ويلومهم اذا ما ذكروه وقت
الصلاة وصحب شيخنا أحمد المترجم له أعيان السادة آل أبي علوي الذين لقيتهم كشيخنا أحمد بن عمر بن زين ابن
سميط وشيخنا الحسن بن صالح بن عيدروس البحر الجفري وحجا جميعا في سنة ١٢٢٣ ثلاث وعشرين ومائتين
وألف قال وزرنا المدينة وكان الحبيب حسن يصوم يوما ويفطر يوما بغير سحور الا جرعة ماء ويتهجد غالب
الليل ولو أني أعلم أنه ما يشق عليه ما رأيته منه في السفر لملأت منه اسفارا من جملتها أنه اجتمع بالنبي صلى الله
عليه وسلم يقظة واسيدي أحمد مع سيدنا الحسن في سفرهما مكاشفة مذكورة في تراجم الحبيب حسن وله منه
وصية مثبتة في وصايا سيدنا الحسن وكشيخنا الحبيب محمد بن أحمد بن جعفر الحبشي قال قرأت عليه وكان فقيها
طبيبا ذا خلق حسن وصحب أيضا الحبيب العارف بالله عبد القادر بن محمد الحبشي وتحكم له ويثني عليه ويقول
كان له رياضات ومجاهدات وكرامات وتنفعل له الاشياء باسم الله الاعظم وكان يكثر زيارة تريم حتى في
رمضان قد يصل ليلة ويرجع بكرة ومرة أخذ مرة عندنا في البيت وأخذ وصحب شيخنا أحمد المترجم له خاله
الحبيب عبد الله بن أبي بكر بن سالم عيديد قال حصلت لنا الاجازة منه في جميع مروياته وفي سنة ١٢٣٧
سبع وثلاثين ومائتين وألف طلعنا أناوهو الى دوعن ووادي عمد اتفقنا بجملة علمائها وقرأنا عليهم وحصلت
لنا الاجازة العامة منهم الحبيب عبد الله بن عيدروس البار والشيخ أحمد باحنشل والشيخ عبد الله بكر
باسودان وترجم لشيخه الحبيب عبد الله المذكور في مصنفه المسمى النور المزهر بشرح منظومة مدهر
قال ومن مشايخه أي الحبيب عبد الله المذكور في تريم المعلم القاضي عمر بن ابراهيم بافضل والحبيب عبد
الرحمن بن علوي بن شيخ والحبيب أبو بكر بن عبد الله الهندوان ولازمهم ملازمة تامة وتخرج بهم وقرأ شرح
المنهج على الحبيب عبد الله بن علي بن شهاب الدين ولقي الشيخ عبد الله بن عمر خليل الزبيدي في صنعاء سنة
١٢١٥ خمس عشرة ومائتين وألف أخذ عنه جملة علوم وحج أربع حجات واجتمع بالشيخ عبد الله سراج والشيخ
عبد الباقي الشعاب وأخذ عنهما علم الحساب والهيئة والمجيب والميقات وسافر الى جهة جاوه وما طاب له
النزول بها وكرهها واتفق في بتاوي بالشيخ العلامة عبد الرحمن المصري وأخذ عنه جملة علوم ودخل بندر
مسكت ولقي السيد العلامة محمد بن عبد الرحمن الزواوي وذاكره وباحثه وأثنى عليه ثناء بليغا في بعض
منظوماته وكان له تعلق بالحبيب طاهر وكان الحبيب طاهر يثني عليه ويسميه عيدروس زمانه والحبيب
عبد الله بن حسين يقول عند السيد عبد الله بن أبي بكر علوم لم نجدها في الكتب ومعه شيء ليس معنا انتهى
قلت وبحمد الله قد حضرت مجلس سيدنا عبد الله المترجم له مع شيخنا عبد الله بن الحسين وسمعت عليهما
كتاب بهجة الاسرار ومعدن الانوار في فضل ذكر الله تعالى آناء الليل وأطراف النهار للشيخ رضي الدين
الصديق الغربي بقراءة شيخنا عبد الله بن عمر بن يحيي وكان ميلاد صاحب الترجمة سنة ١١٩٥ خمس
وتسعين ومائة وألف ووفاته منتصف شهر رجب سنة ١٢٥٥ خمس وخمسين ومائتين وألف وأخذ شيخنا
أحمد بن علي الجنيد أخذا تاما عن سيدنا الامام الجامع لعلمي الباطن والظاهر طاهر بن حسين بن طاهر
وله منه اجازة عامة ووصية كاملة تامة شاملة تشتمل على الثناء على الطريقة العلوية وما لاهلها من الخصوصية
والمزية وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده يا ربنا لك
الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك سبحانك لا نحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك

هذا التدرج لمعة من
معنى العروج للسالك
العارف وتسميتها
بالباقيات الصالحات
لما أنه تعالى قابلها
بالفانيات الزائلات
أعني واضرب لهم مثل
الحياة الدنيا كماء أنزلناه
من السماء الآية وخص
منها العمدة فيها
ويحصل منه تزيين
المجالس والتفاخر في
المحافل من المال
والبنين وجعلها خيرا
منها ثوابا وخيرا أملا
انتهى وفيه تأييد لما
قدمناه من سر الترتيب
وفي شرح الاربعين
النووية لشيخ الاسلام
ابن حجر رحمه الله ما قد
يخالفه فانه قال وبه يعلم
ان الحمد لله أكثر
ثوابا من لا اله الا الله

فلك الحمد حتى ترضى وبعد فقد أجزت سيدى الفاضل الاخ أحمد ابن الوالد على ابن الحبيب هارون الجنيد علوى في ترتيب هذه الاوراد أى ما في المسلك القريب في أوقاتها ومحالها على ما تقرر حسب الجهد والطاقة والاستطاعة وأجزته أيضا في سائر الاذكار والادعية والقراءة والاقراء والدرس والتدريس والذكر والتذكير في العلوم النافعة حسب الطاقة حرصا على الاستفادة والافادة وتحصيلا لما هو سبب السعادة ان سلم من القوادح واقترن بالقصد الصالح ثم انى أوصى نفسي وأخى بتقوى الله التى هى دينه القويم وصراطه المستقيم فالفوز والفلاح بها مشروط وخير الدنيا والآخرة بها منوط فلفظها وجيز ومعناها عزيز اذ هى الائتمار بكل مأمور والانزجار عن كل محظور فالسعيد من ألجم نفسه بلجامها وقيدها بها في اقدامها واحجامها ثم ان التقوى بكمالها وتفصيلها واجمالها قد صبها آباؤنا الاولون وسلفنا الصالحون في قالب سيرتهم السويه وطريقتهم المرضيه فهى العروة الوثقى لا يستمسك بها الا الاتقى ولا يزيغ عنها الا الاشقى وهى واضحة المنار مشرقة اشراق الشمس في رابعة النهار مبينة مفصلة في تواريخهم وتراجمهم وهى طريقة الرسول والخلفاء الراشدين الفحول المأمور بالعض عليها بالنواجذ من كل طالب وآخذ لأن طريق سلفنا الصالحين متصلة بتلك الاصول مسلسلة بالسند الصحيح الى جدهم الرسول موطدة بصحيحات النقول مؤسسة على تقوى من الله ورضوان محررة بدلائل السنة والقرآن لا يختلف في ذلك اثنان ثم انها بالتفصيل بعيدة الاطراف واسعة الاكناف وبالاشارة الى انموذج منها على الاجمال انها علوم واعمال وتطهير للبال من رذائل الخلال وتحليته بكل خلق حميد ووصف سديد مع انفاق الاوقات في أنواع الطاعات والباقيات الصالحات بصحيح النيات وصحبة الاخيار ومصارمة الاشرار وخمول وانكماش ونفرة واستيحاش عن الغوغاء والاوباش مع اعتراف وانصاف واتصاف بمكارم الأوصاف مع نفوس أبيه وهمم عليه وورع حاجز وزهد ناجز ورفق واقتصاد وترك للمعتاد واهتمام بالمعاد هذا شئ يسير ونزر من كثير ذكرته تبركا وتشويقا للراغب في هذا الطريق ولئلا يدعى سلوكها غبى من غير تحقيق فلا أقل من الانصاف ولا أجمل من الاعتراف فأوصى نفسى وأخى ببذل الوسع في حمل النفس على سلوك هذا الطريق والاقتداء والتشبه بهذا الفريق وبالاكثار من مطالعة مؤلفاتهم وسيرهم فانه يورث المحبة لهم ومحبتهم سعادة والمرء مع من أحب

قوم كرام السجايا حيث ما جلسوا * يبقى المكان على آثارهم عطرا

الى آخر الابيات أجزت أخى فيما تقدم اجازة مطلقة كما أجازنى في ذلك مشايخى وأوصيه ونفسى بما ذكر دلالة على الخير وخروجا عن كتم ما أنزل الله عن الغير وأسأله الدعاء لى ولمشايخى وأحبابى بما يوجب الغفران والزلفى والقرب من الرحيم الرحمن قال ذلك الفقير الى الله طاهر بن الحسين فاتحة صفر سنة أربعة وثلاثين ومائتين وألف انتهى * ولسيدى أحمد الجنيد مشايخ كثيرون بجهة اليمن وغيرها لم أثبت منهم الا السيد الامام عبد الله بن محمد بن اسمعيل الامير فانه ممن أكثر عنه الاخذ كما أخبرنى ثم ظفرت بنقل بعض الآخذين عنه ذكر أشياخه وقد تلقى ذكر أسمائهم عنه قال وسمعت الحضرميين الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بافرج والحبيب أبا بكر بن عبد الله الهندوان والحبيب عبد الرحمن بن علوى ابن الشيخ على صاحب البطيحاء والحبيب محمد بن أبى بكر العيدروس وابنه الحبيب عبد الرحمن بن محمد المذكور والحبيب عمر ابن محمد بن على بن سهل مولى الدويلة والحبيب عبد الرحمن بن حامد بن عمر بن حامد والحبيبان عمر وعلوى ابنا الحبيب أحمد بن حسن الحداد والحبيب عبد الله بن حسين بن سهل جمل الليل والحبيب على بن محمد بن سهل والحبيب عبد الله بن على بن شهاب الدين والحبيبان طاهر وعبد الله ابنا الحبيب حسين بن طاهر والحبيب أحمد بن عمر بن سميط والحبيب الحسن بن صالح البحر الجفرى والحبيب عبد القادر بن محمد الحبشى صاحب الغرفة والحبيب أحمد بن محمد الحبشى صاحب الحاوى والحبيب محمد بن سالم الجفرى صاحب قسم والحبيب علوى بن محمد المشهور وأخواله الحبيبان سالم وعبد الله ابنا الحبيب أبى بكر بن سالم عبديد والشيخ عبد الله بن أبى بكر قدرى باشعيب صاحب البا كورة والحبيب عيدروس بن عبد

لما تقرر أن الحمد لله تملأ الميزان وأنه أكثر مما علا السموات والأرض ومع ذلك لا تملؤه لا اله الا الله الا مع ضم الله أكبر اليها وقد حكى ابن عبد البر وغيره خلافا في ذلك قال النخعى كانوا يرون أن الحمد لله أكثر الكلام تضعيفا والثورى ليس يضاعف من الكلام مثل الحمد لله انتهى وقال ابن علان في حاشية الاذكار بعد أن نقل كلام ابن حجر المار ونقله عن ابن عبد البر تفضيل الحمد لله على لا اله الا الله مما أخذه من مجموع أحاديث ثم قال وفي شرح المشكاة في

الرحمن بلفقيه والشيخ عمر بن ابراهيم المؤذن بافضل القاضي والمعلم عمر بن عبد الله باغريب والشيخ محمد بن عبد الله الخطيب والشيخ عبد الرحمن بن أحمد باوزير صاحب عينات والشيخ عبد الله بن أحمد باسودان والحبيب محمد بن أحمد الحبشي ومن أهل صنعاء الامام المهدي لدين الله والسيدان علي وعبد الله ابنا أسماعيل الامير والسيد يحيي الامير والشيخ محمد العنسي والقاضي محمد بن علي الشوكاني اجازة بجميع ما حواه ثبته وماله من اجازات وغيرها رحمهم الله تعالى انتهى وقد تقدم ذكر بعضهم وكيفية أخذه كما ذكره في شرح قصيدة السيد عبد الله بن جعفر مدهر وكان وفاة سيدنا أحمد ليلة الخميس ثاني ليلة من شوال سنة خمس وسبعين ومائتين وألف

الشيخ الحادي عشر من أشياخي

شيخنا بل شيخ الشريعة وامامها وحبرالطريقة وهمامها الداعي الى الله بفعله وحاله ولسانه المناضل عن دين الله بسره واعلانه عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن يحيي قرأت عليه خطبة المنهاج للنووي وأول كتاب فتح الخلاق للحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه وسمعت منه كتاب بهجة الاسرار في فضيلة الذكر لرضي الدين الغربني وسمعت عليه بقراءة غيري وأجازني اجازة عامة سنة واحد وستين ومائتين وألف وطلبت منه الاجازة مرة ثانية وخصوصا في كتاب المسلك القريب لخاله الحبيب طاهر بن حسين فقال أجزتك بما في المسلك خصوصا كما أجازني بالخصوص فيه مصنفه وان يكون اعتناؤك بالاحسان في التلاوة أكثر من اعتنائك بالاكثار منها من غير احسان وأما استيعابه فان حصل مع الاحسان فذلك والا فالقليل بالاحسان أحسن وكذلك أجزتك في العلوم والاعمال كما أجازني مشايخي وذلك على حسب همتك والا فلست باهل ان أجاز فكيف أن أجيز على ان الحقائق قد تخفي وألبسني الخرقة الشريفة مرتين وأمرني بترتيب مجلس للقراءة عشية كل يوم قال وأما البكرة اذا لم تريدوا كل يوم ففي بعض الايام اجعلوه وآخر لقائي معه رضي الله عنه يوم السبت عشرين في شهر المحرم سنة خمس وستين ومائتين وألف حصلت منه الاجازة الثانية المقدم ذكرها وزرنا معه سيدنا المهاجر الى الله أحمد بن عيسى خرجنا للزيارة معه من بيته وزار زيارة طويلة وترتب قراءة يس ثلاث مرات على نيات كثيرة خاصة وعامة وبعدها ذكر سيدنا أحمد بن عيسى وعدآباءه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال هو أفضل من في الوادي علما وعملا وقربا من النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان من همة سيدنا أحمد بن عيسى لم يتوجه أحد من ذريته الى العراق وان أمكن لم تطل مدته وذكر انه خرج من العراق وفيه من الخصب والرفاهية ما اذا أراد أحد من أهلها دخول الخلاء قامت الجوار بالابخرة العود والصندل وغيرهما بما يبلغ قيمته دنانير في المرة الواحدة * ومن كلام سيدي عبد الله المنقول عنه من أراد ان يعرف ما لسيدنا المهاجر أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي من المنة علينا بسبب هجرته من البصرة الى حضرموت فلينظر كتاب النواقض للروافض للسيد محمد البرزنجي أخي السيد جعفر صاحب المولد فانه ما كان سبب خروجه من البصرة الا ما ذكره في ذلك الكتاب مما ظهر فيها على وجهه وما ظهر بعده أشد وأعظم وكانت هجرته الى حضرموت قريبة المشابهة من هجرة جده عليه الصلاة والسلام الى المدينة فانه أمر بالسفر على راحلته الى حيثما ناخت به بنفسها ووصل الى الحرمين الشريفين واليمن ولم يزل ينتقل حتى وصل بلد الهجرين فناخت الراحلة بنفسها فعرف انها الوطن وكانت مدة اقامته في حضرموت نحو أثني عشر سنة لانه هاجر اليها وهو شائب آخر عمره رضي الله عنه وكنت أجد بحضرته حالة تزيارتي له قريبا مما أجده في حضرة النبوة جزاه الله عنا أفضل ما جازى والداعن ولده انتهى وذكر لنا في ذلك المجلس ان سادتنا آل أبي علوي من قبل سيدنا الفقيه المقدم متسترين بحمل السلاح على نهج الصحابة رضوان الله عليهم علما وعملا ولم يتظاهروا بالشهرة والكرامات والتسليك على طريقة الصوفية الامن سيدنا الفقيه ومن بعده وقال ان آل بصري وآل جديد كانوا أكثر من آل علوي وانقرض آخرهم في زمن الفقيه وفيهم أئمة كبار كسيدنا سالم بن بصري شيخ سيدنا الفقيه المقدم وفيهم من مشايخه أكثر من ألف شيخ ومرة أخبرته بروٴيا حاصلها

حديث الترمذي وابن ماجه أفضل الذكر لا اله الا الله وأفضل الدعاء الحمد لله قيل الحمد لله أفضل لانه جملها أفضل العبادة وتلك انما جعلت أفضل الذكر الذي هو نوع منها وأيضا في حديث أن الحمد لله بثلاثين حسنة ولا اله الا الله بعشر حسنات وهو صريح في أفضلية الحمد وقيل الافضل كلمة لا اله الا الله لانها كلمة النجاة المتكفلة بكل خير ديني ودنيوي وأيضا هي أصل العبادات القولية والفعلية والامر المبني عليه غيرها وهذا هو الصحيح الذي لا محيد عنه

اني رأيت اني قرأت عليه البخاري في مجلس فلما توسطت القراءة اذ بصبي معه قارورة زجاج بيضاء مملوءة رمانا مفتوتا ماثعا فامره سيدي بان يعطي أهل المجلس كلهم منه قليلا قليلا وقد حضر المجلس غيره وغيري رجلان فسقى في القارورة نحو ثلثيها فقال له سيدي خل هذا لعيدروس الى آخر الرؤيا فاستحجبها وقال البخاري السنة سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم البخاري أصح الكتب والرمان من شجر الجنة وأنت طلبت الوصية فالوصية اتباع السنة وكتبت اليه مره أشكو اليه من عوارض وأشغال دليه ومرض لبعض الاخوان فكتب مجيبا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على نعمه الوافرة وأياديه المتكاثره وصلى الله وسلم على سيدنا محمد سيد أهل الدنيا والآخره وعلى آله وصحبه ذوي المراتب الفاخره من الفقير الى عفو ربه عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن يحيي باعلوي الى السادة الاجلاء الكرام الفضلاء الحبائب فلان بن فلان وعيدروس ابن الاخ عمر ابن الوالد عيدروس الحبشي جعلهما الله من عباده الذين اصطفى وعجل لهما بالعافية والحمايه والكفايه والشفاء آمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعلى من لديكم من المحبين والحبائب خصوصا كعبة الغادي والرائح الوالد الحبيب الحسن بن صالح والمعلم البركة حسن السعي والسير عبد الله بن سعد بن سمير الى ان قال وأما ماشكوته ياولد عيدروس فدواؤه العمل بالعلم والترك لكل اثم والتوكل على الله وترك الاهتمام بما ضمنه لك والجد فيما طلبه منك وانزال حوائجك به والدعاء لكم مبذول كما هو منكم مسؤل والسلام في عشرة شهر القعدة سنة اثنين وستين ومائتين وألف عنوانها الى الغرفة الى الولد الاسعد عيدروس ابن الاخ عمر بن عيدروس الحبشي سلمه الله آمين وسيدنا عبد الله المترجم له أخذ جميع العلوم الشرعية وآلاتها المرعية عن مشايخه الاجلاء البقية منهم خاله الامام طاهر بن الحسين فهو شيخ فتحه وتخريجه قال رضي الله عنه كنت في أيام الصغر أقرأ على خالي طاهر بن الحسين في فتح الجواد شرح الارشاد وأطالع عليه بقية شروحه المجتمعة عندي كالامداد والاسعاد والتمشية وغيرها مع التحفة والنهاية والمغني وغيرها وكنت أتحفظ جميع ما يقرره خالي طاهر في المدرس في قراءتي وقراءة غيري وكان خالي طاهر يتكلم على كل عبارة انتهى وأخذ عن خاله شيخنا عبد الله بن الحسين بن طاهر وعن أبيه الحبيب العارف بالله عمر بن أبي بكر بن يحيي وعن الحبيبين عمر وعلوي ابني الحبيب أحمد بن حسن الحداد وعن السيد الامام علوي بن سقاف الصافي وعن الحبيب عبد الرحمن بن حامد بن عمر وعن الحبيب سقاف بن محمد الجفري ساكن تريس وعن شيخنا القطب أحمد بن عمر بن سميط وعن شيخنا الامام الحسن بن صالح البحر الجفري وعن السيد العارف حسين بن حسن العيدروس الآخذ عن السيد العارف علوي بن محمد المشهور الآخذ عن السيد الامام عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه وأخذ شيخنا صاحب الترجمة أيضا عن السيد البدل عبد الرحمن بن سليمان الاهدل وعن شيخ مشايخنا ذي المعارف والأسرار عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار وعن الشيخ العارف بالله حسن بن عبد الله العمودي وعن شيخنا امام العرفان عبد الله بن أحمد باسودان لبس الخرقة وتلقن الذكر وأخذ المصافحة عن هؤلاء المذكورين وأجازوه وأخذ أيضا عن السيد الامام ذي الكشف الجلي محمد بن سالم الجفري ساكن قسم وعن السيد الامام عبد الله بن أبي بكر عيديد وعن السيد المكاشف علوي بن محمد بن سهل ساكن مليبار وعن السيد الامام عالي المقام عقيل بن عمر بن يحيى وعن السيد يوسف بن محمد البطاح الاهدل الثاني وعن شيخنا حميد السعي والسير عبد الله بن سعد بن سمير وله غير المشايخ المذكورين من السادة آل أبي علوي وغيرهم من أهل حضرموت واليمن والحرمين ومصر جمع كثير يطول عدهم وكلهم أذنوا له في التدريس ونشر العلم والدعوة الى الله تعالى وأغلبهم ألبسوه الخرقة ولقنوه الذكر وصافحوه وحكموه وأجازوه وقرأ عليهم من كتب العلوم الشرعية تفسيرا وحديثا وفقها وتصوفا وآلاتها ما يتعسر عده ويتعذر ضبطه وله الاخذ عن النبي صلى الله عليه وسلم بلا واسطة كما حكى عن بعض أصحابه انه أمره ان يقرأ عليه الفاتحة وقال له كما قرأتها على النبي صلى الله عليه وسلم وهذه اجازة منه للمذكور فيها ذكر فيها بعض تفصيل أخذه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي ليس لغيره قوة ولا حول المنفرد بالانعام والطول والصلاة والسلام على سيدنا محمد الشفيع يوم الهول وعلى آله وصحبه القاصر عن مدحهم بعد مدح الله ورسوله كل قول أما بعد

فيتعين أن يكون المراد من حديث وأفضل الدعاء ماندب الشارع صلوات الله عليه الى بدئه وختمه وهو الحمد لله وأفضل الدعاء أي العبادة لا اله الا الله لما فيها من الفضائل والخصائص غير الحسنات ما ليس في الحمد لله انتهى كلام ابن حجر أي في شرح المشكاة وقال الطيبي لا اله الا الله وهي الكلمة العليا وهي القطب التي يدور عليها رحى الاسلام والقاعدة التي بني عليها أركان الدين وهي أعلا شعب الايمان ثم قال ولامر ما يجد العارفون وأرباب القلوب فيستأثرونها

فقد طلب مني سيدي الحبيب الافضل ذو القدر الاجل العالم الصالح الناسك السالك أحسن المسالك الوالد الحسن ابن الحبيب الامام عبد الرحمن الجفري باعلوى الاجازة والاستناد الى سند سلفه الامجاد فاعتذرت اليه بالافلاس عن حلى هؤلاء الناس فابى ولم يقبل وكانب وعول فتعين الامتثال وان كان فيه تشبه البطال بالابطال لوجوب امتثال الولد لابيه والذين أمروا اليه فأقول قد أجزت سيدي في جميع العلوم الدينية والاعمال الصالحة والاوراد النبوية وما الذلك من آلات وتتمات ولواحق ومكملات وصافحته ولقنته وألبسته كما حصل لى كل ذلك عن جماعة من سادتنا العلويين والمنتمين اليهم من المشايخ الصالحين فمن السادة خالاى الامامان طاهر وعبد الله ابنا الحسين بن طاهر والامام قطب الاسلام الحبيب أحمد بن عمر بن سميط وبحر الحقائق والمعارف الحسن بن صالح البحر الجفرى والحبيب العلامه سقاف بن محمد الجفرى والحبيب الولى الامام محمد بن سالم الجفرى والحبيبان الامامان عمر وعلوى ابنا الحبيب أحمد بن الحسن ابن الحبيب القطب الغوث عبد الله الحداد والحبيب العلامة علوى بن سقاف بن محمد السقاف والحبيب العلامة عبد الله بن أبى بكر بن سالم عيديد وغيرهم من السادة ممن يطول تعدادهم وحصرهم من أجلهم بل من أخص خواصهم الحبيب العارف الحسين بن الحسن العيدروس ومن غير السادة الشيخ الامام عبد الله بن أحمد باسودان والحسن بن عبد الله العمودى ولى مشايخ كثيرون من غير أهل حضرموت منهم السيد العلامة عبد الرحمن ابن سليمان والشيخ عمر بن عبد الرسول العطار وكل السادة خالاى ومن ذكر بعدهم الى الوالد عبد الله بن أبى بكر حصل ماذكرته من الاجازة والتلقين والالباس والمصافحة عن كثيرين من أجلهم السيد الحامد بن عمر المنفر والحبيب عمر بن سقاف الصافى وأخذ الحبيب الحامد عن والده عمر وعن الحبيب الحسن بن عبد الله الحداد وعن خاله الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه وأخذ الثلاثة المذكورون عن الحبيب قطب الارشاد عبد الله الحداد وأخذ الحبيب عمر بن سقاف عن الحبيب على بن عبد الله السقاف وعن الحبيب الحسن بن عبد الله الحداد وهما عن القطب الحبيب عبد الله الحداد أيضا نعم وأخذ الحبيب أحمد بن عمر بن سميط عن أبيه عمر عن الحبيب أحمد بن زين الحبشى عن القطب الحداد وأما شيخنا الولد عبد الله بن أبى بكر بن سالم عيديد فقد أخذ عمن ذكرناهم من أشياخ مشايخنا قبله وأما الشريف الحسين بن حسن العيدروس فقد أخذ عن الحبيب علوى بن محمد المشهور وعن الحبيب عبد الرحمن بلفقيه وأخذ أيضا عن العلامة محمد بن أبى بكر العيدروس عن الحبيب عبد الرحمن بلفقيه وأما الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان فاخذ عن الحبيب حامد والحبيب عمر بن سقاف والحبيب عمر بن زين بن سميط والحبيب شيخ بن محمد الجفرى والحبيب عمر بن عبد الرحمن البار وسند الكل يرجع الى الحبيب قطب الارشاد والحبيب عبد الله الحداد والحبيب عبد الرحمن بلفقيه الآخذ عنه أيضا وعن غيره كما ذكر ذلك فى شرح قصيدته فى ذكر من أخذ عنهم ولمشايخنا ومشايخهم أسانيد أخرى عن غير من ذكرنا بعضها يرجع الى الحبيب عبد الله وبعضها الى غيره كالحبيب على بن عبد الله العيدروس والحبيب أحمد بن عمر الهندوان انتهى المراد نقله من تلك الاجازة وكان سيدنا عبد الله المترجم له عظيم المحبة لاهل البيت النبوى شديد الاعتقاد فيهم يشهد مافيهم من بضعة النبى صلى الله عليه وسلم خصوصا السادة آل أبى علوى لا يفضل عليهم غيرهم ويبالغ فى الثناء عليهم وتعظيم أحوالهم وما منحهم الله به من المواهب العظيمة والمقامات العالية ويقول لا تظهر خصوصياتهم وفضلهم على غيرهم الا يوم القيامة وكان مجتهدا فى ضبط أنسابهم وحفظها ذا غيرة شديدة عليهم وشفقة وافرة بهم ومعرفة كاملة بانسابهم وسيرهم وكراماتهم وما كانوا عليه وكان رضى الله عنه لا يفضل شيأ من سائر طرق الصوفية أجمعين على طريقتهم ويلوم من السادة العلويين من يتعلق بغير طريق أسلافه ويقول انه لا ينفتح منه شئ وانه ربما يصاب وانهم لهم غيرة شديدة على من خرج من طريقتهم الى طريق أخرى من أولادهم أو من دخل فى طريقهم وأعظمهم غيرة على ذلك الفقيه المقدم سيدنا محمد بن على وسيدنا القطب الكبير أبو بكر بن عبد الله العيدروس صاحب عدن والحبيب الغوث عبد الله بن علوى الحداد وقال رضى الله عنه العلم والعمل مع الاخلاص لله عز وجل هو طريق أسلافنا العلويين صفوة الاولياء المقربين وهى مشروحة فى احياء علوم الدين وغيره من المصنفات

على سائر الاذكار لما رأوا فيها من الخواص التى ليس الطريق الى معرفتها الا الذوق والوجدان انتهى ويؤيده ما ذكره ابن حجر رحمه الله فى شرح الاربعين بعد الكلام الاول المنقول عليه الدال على ترجيح الحمد لله فانه قال وروى أحمد ان الله اصطفى من الكلام أربعا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وان فى كل من الثلاثة عشرين حسنة وحط عشرين سيئة وفى الحمد لله ثلاثين وحجة الآخرين ما فى حديث البطاقة المشهور وهو عند أحمد والنسائى والترمذى أن لا اله

الغزالية وتآليف ساداتنا البهية كالكتب الحدادية والمشرع وشرح العينية والغرر والعقد والسلسلة العيدروسية * وخلاصة القول فيها الهاتو زيع الاوقات بالاعمال الصالحات مع كمال الاقتداء فيها بسيد السادات وتصحيحها بالاخلاص من الشوائب والآفات وتطهير القلب من كل خلق دني وتحليته بكل خلق سني والرحمة والشفقة على عباد الله وبذل الوسع في تعليمهم وارشادهم الى ما فيه النجاة والتورع عن الحرام والشبهات والتقلل من المباحات والشهوات واغتنام ساعات الاعمار بالاعتزال عن الكبار والصغار فلا يخالطون الناس الا للتعلم والتعليم والجمعة والجماعة وزيارة كل حي وعمارة تلك المزاورات بمذاكرة العلوم النافعات وخزن اللسان عن كل زور وبهتان وصلة الاقارب والاخوان وبذل المعروف لكل انسان وكمال الانصاف وترك الانتصاف وحسن المعاملة وترك الغش في المداخلة وتجنب الحيل وان كانت في ظاهر الشرع مقبولة تقبل والنهي عن المنكر والامر بالمعروف واغاثة كل مكروب وملهوف والصيانة والتعفف والتواضع والتلطف ومراقبة الخلاق والوفاء بالعهد والميثاق والزهد في كل فان والتوكل على الله في كل شان والرضا والتسليم لما قضاه العزيز الحكيم والاقتصاد في المعاش والخمول والانكماش فهذا قليل من أوصافها العظام * وكمال تفصيلها ان أردته في احياء محجة الاسلام * وقال رضي الله عنه من أراد ان يعرف طريقة ساداتنا آل أبي علوي فليطالع في كتب سيدنا الحبيب عبد الله الحداد باعلوي فان طريقتهم الكتاب والسنة وكمال الاتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع الاقوال والافعال والحبيب عبد الله الحداد قد شرحها بتقريب لانه المجدد لطريقتهم كما قال نفع الله به

واعلم بان الخير كله أجمع * ضمن اتباعك للنبي المشفع

ولما قرأت على الحبيب عبد الله قصيدته التي يقول فيها ومنهم رجال ومنهم رجال الى آخر ما ذكره قال له بعضهم من أفضل هؤلاء قال أفضلهم من كملت متابعته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ميلاد سيدنا الحبيب عبد الله بن عمر يحيى رضي الله عنه ليلة الجمعة عشرين خلت من شهر جمادى الاولى سنة تسع بتقديم التاء ومائتين وألف ووفاته بعد مضي ثلث الليل ليلة الاثنين وعشرين خلت من جمادى الاولى سنة خمس وستين ومائتين وألف

الا الله لا يعدلها شئ في الميزان ولا يثقل شئ بسم الله الرحمن الرحيم وروى أحمد ولو أن السموات السبع وعامرهن والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن انتهى وفي الكلمات الاربع ما ورد في فضلها جمعا وفرادى ما لا يحصى ومما ورد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان أقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر أحب الي مما طلعت عليه الشمس أخرجه مسلم والترمذي وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال

الشيخ الثاني عشر من أشياخي

السيد الامام الامجد العلامة اللوذعي الاوحد ذو المعارف والعوارف والتحقيق والتضلع في سائر العلوم والتدقيق المفسر المحدث الصوفي الفقيه عفيف الدين عبد الله بن الحسين بن عبد الله بلفقيه رضي الله عنه فقد أخذت عنه وسمعت منه وقرأت عليه وألبسني الخرقة الشريفة ولقنني الذكر وأسمعني الحديث المسلسل بالاولية وصافحني وشبك بيدي فمما قرأت عليه أول الرسالة القشيرية الى ترجمة الشيخ داود الطائي وأول كتاب فتح بصائر الاخوان في شرح دوائر الاسلام والايمان لسيدنا الحبيب الوجيه عبد الرحمن ابن عبد الله بلفقيه الى قوله نفع الله به واعلم ان شاء الله سبحانه وأول كتاب نتيجة اشكال قضايا الجوهر الجواهرية لسيدنا الحبيب شيخ بن محمد الجفري وقرأت عليه أول كتاب حدائق الارواح والاذهان لشيخنا وشيخه أستاذ الزمان عبد الله بن أحمد باسودان الى قوله واعلم ان المخصوص وأول ثبت شيخنا المذكور وآخره وقرأت عليه اجازة شيخه امام الابرار عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار لشيخنا الوالد محمد بن عيدروس الحبشي المار ذكرها في ترجمته وأسمعني ما فيها من المسلسلات وأجازني بما حوته عن الشيخ عمر المذكور وذلك يوم الاحد لعله أربع من المحرم عاشوراء سنة واحد وستين ومائتين وألف واستنسخ نسخة منها وكتب عليها الحمد لله على ما من وأحسن وصلى الله وسلم على جد الحسين والحسن مولانا محمد وصحبه أئمة السنن والسنن أما بعد فيقول الفقير الى الله عبد الله بن الحسين بن عبد الله ابن الفقيه محمد باعلوي قد أجازني شيخي وقدوتي الشيخ الامام العلامة عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار المكي المذكور بجميع اجازاته ومروياته وأسانيده المذكورة وغيرها وألبسني الخرقة وكتب لي ذلك بخطه الشريف بعد لفظه وفعله فجزاه الله وسائر مشايخي أفضل ما جازى شيخا عن تلميذه وجمعنا واياهم في دار كرامته ومستقر رحمته وأعالي

جنته

جنته بفضله ومنته والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ومما وجدتني أثبته الحمد لله
وبعد لما كان يوم الخميس آخر يوم من ذي الحجة الحرام سنة خمس وخمسين ومائتين وألف أجازني سيدي الحبيب
العلامة الشيخ الامام عبد الله بن حسين بلفقيه بكل ما تجوز له روايته وعنه درايته وما اتصل به سنده الى
مشايخه الاجلاء من أي وجه كان ولقنني الذكر وأذن لي في اجازة من شئت وذلك في بيته بتريم المحروسة
وفي يوم الربوع لعله واحد وعشرين من شعبان سنة ستين ومائتين وألف ألبسني الخرقة بجميع طرقها
وسلاسلها بطرقه المتصلة الى كتاب وصلة السالكين بوصل البيعة والتلقين لسيدنا الشيخ الامام عبد الله بن
أحمد بلفقيه وقرأت عليه أول رسالة الشيخ محمد سعيد سنبل في أوائل كتب الحديث الى ذكر سنن سعيد بن
منصور وأجازني بجميع تلك الاحاديث المذكورة في تلك الرسالة وأصولها وما لم يذكر فيها من جميع طرقه
التي أقلها فيما بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة عشر كما أخبرني بذلك مشافهة وصافحني وقد لقنني
الذكر فيما تقدم وأذن لي في الباس وتلقين ومصافحة واجازة من رأيت منه الاهلية لذلك ويوم الاثنين وسبع
من ربيع الثاني سنة واحد وستين ومائتين وألف اجتمعت به رضي الله عنه ببيته بتريم وأجازني لفظا بكل ما له
روايته وعنه درايته من أي وجه كان وأذن لي في الاجازة لمن هو من أهلها وكتب لي اجازة ووصية قرأتها عليه
في ذلك المجلس بأمره لي بذلك وسيأتي نقلها وقال لي أنت منا وفينا صلة متصلة في الدنيا والآخرة فالحمد لله رب
العالمين وفي يوم الاحد خمس وعشرين المحرم عاشوراء سنة أربعة وستين ومائتين وألف التمست منه تجديد
الالباس فألبسني قميصا وقال باتبرقي وألبسك خرقة الارادة بهذا الالباس ولست أهلا لذلك انما أنا واسطة بينك
وبين من ألبسني وأنا ألبست الخرقة العلوية التي اشتملت على جملة من الخرق فان الخرق نحو سبع وعشرين
خرقة وألبست بعضها منفردا وذكرت بعض أسانيدها في ثبت نحو تسعة كراريس ولم يكمل وفي اجازة للحبيب
أحمد بن علي الجنيد وصافحني وشبك بيدي ثم قال ألبستك وأجزتك وأن تلبس وتجيز من أردت وأنت نائب
عني والله يجعله خالصا لوجهه الكريم وان شاء الله السر والثمرة يظهر قريب انتهى كلامه وطلبت منه
واستأذنته في كتب الاجازة المذكورة المسماة بذل النحلة في تسهيل سلسلة الوصلة الى سادات أهل القبلة
فكتبها وأرسلها الي ثم زرته بعد ذلك وقرأت عليه في أثنائها من قوله (وصل) وقد ألبست هذا الأخ
العلامة الخرقة العلوية الى قوله وأما سلسلتنا السوية القوية وأسمعني ما أسنده فيها من الاحاديث
المسلسلات وفي يوم الثلاثاء ثلاث شعبان سنة ١٢٦٤ أربعة وستين ومائتين وألف اجتمعت به وذاكرته
بعد ان قرأت عليه في بعض الكتب المارذكرها اني حصلت حزبه المسمى الكنز الاكبر فقال ان من واظب
على قراءته أربعين يوما متوالية لم يخل بشيء منه لابد أن يحصل له فتح لا يقدر أو قال لا يدخل تحت مقدار وقال
اني جمعته كله مما ورد في الآثار وقد رأيت كثيرا من أحزاب السلف ذكر منهم الشيخ أبا بكر العدني ان
له ثلاثة أحزاب بسيط ووسيط ووجيز والحبيب عبد الله الحداد والشيخ الشاذلي وانهم اختاروا فيها
أوضاعا أخرى والتمست منه ديوانه واجازته للوالد أحمد الجنيد فأعطانيهما وقال لي اني قد أجزتك اجازات
متكررة في جميع العلوم والاذكار والعقل والنقل واستشرته في ذلك المجلس في زيارة النبي هود عليه الصلاة
والسلام مع كون الطريق الحدرية مقطوعة عن الآتي والرائح الى تريم الغناء لما في تلك السنة من ثائرات
الفتن بين الاجناد فاستحسن ذلك وقال أنت ما أحد يتقيد بك أنت مفلت لنفسك ثم مع الاستيداع قال سلموا
لنا على النبي هود واعتذر والنا عنده وادعوا لنا وأنتم محلنا اذ نحن مستمدون منكم وفي يوم الثلاثاء ١٦
ستة عشر عاشوراء سنة ١٢٦٥ خمس وستين ومائتين وألف ألبسني الخرقة بجميع طرقها وخصص منها الخرقة
القادرية لكوني قصصت عليه رؤيا تقتضي تخصيصها ولقنني الذكر وقال ألبستك الخرقة القادرية كما
ألبستكها مع غيرها وهذا لبس لها خصوصا وعاما لغيرها وقد وصل الي من جملة طرق كما عرفتك وأوعدني
بمواعيد وأسرار وقال كما ظهر بعضها وسيظهر أوقات سيقع فيمن يحققها الله ببركته وأوصاني بلزوم
الطريقة العلوية وأثنى عليها ثناء بليغا وقال عليك بما هم عليه من الامر وان قال قائل واستصوب خلافه
فان الخير ماهم عليه واياك واحذر ما أحدثه المتأخرون مما قبل زماننا هذا بأربعين عاما مما يخالف السلف

رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقيت ليلة
أسري بي ابراهيم عليه
السلام فقال لي يا محمد
أقرئ أمتك مني السلام
وأخبرهم أن الجنة
طيبة التربة عذبة
الماء وأنها قيعان وأن
غراسها سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله
والله أكبر أخرجه
الترمذي وورد أيضا
أنها أحب الكلام
وانه لا يضرك بأيهن
بدأت وقدم الكلام
عليه وان من قالهن
غرست له بكل واحدة
شجرة في الجنة وفي
حديث أبي الدرداء
أنه قال له صلى الله عليه
وسلم قل سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله
والله أكبر ولا حول

وان كان ظاهره خيرا ونوى به الخير فان الخير ما هم عليه وفي يوم الجمعة ١٩ تسعة عشر المحرم سنة ١٢٦٥ خمس وستين ومائتين وألف كتب لي اجازة على ظهر الت لرسالة سيأتي نقلها وما أفادني عنه ما قرأت عليه سنة قراءة البسملة متصلة بالفاتحة في نفس واحد قال رضي الله عنه سألت السيد علي البيتي والشيخ عمر بن عبد الرسول عن حصول الوارد في قراءتهما متصلة هل يلزم اتمام السورة في نفس واحد فانه يسر وأجابا بانه يحصل لمن وصل بسم الله الرحمن الرحيم بالحمد لله رب العالمين فقط وأخبرني أنه لم يقع له الاجتماع بالشيخ محمد بن علي الشوكاني وانما حصلت له منه الاجازة وكتبها له بخطه بالمراسلة وقال لي عسى أهل بلدكم لهم معكم مجالس فقلت له لا وذكرت شيأ مما هو شأن نفسي فقال وأما بنعمة ربك فحدث لئن شكرتم لأزيدنكم ثم قال يكفيهم نظركم ثم قال جرت عادة الله أو سبحان الله الا كابر لم ينتفع بهم كثير من الناس وذكر منهم سيدنا الفقيه وان الشيخ العيدروس لم ينتفع به الا أولاده وصاحب الحمراء وان سيدنا الحبيب عبد الله الحداد لم يأخذ عنه من السادة أهل تريم ولا ربع عشرهم وكذلك الحبيبان أحمد الهندوان وعبد الله ابن أحمد بلفقيه ولم أثبت هذا الا لشمول عموم أمره فافهم وأخبرني انه تلقى طريقة النقشبندية عن بعض من أدركهم من أهل الجول ويوم الاربعاء ٢٢ اثنين وعشرين شعبان سنة ١٢٦٦ ستة وستين ومائتين والف كانت لنا بحمد الله الفوائد وحصلت ان شاء الله كل المقاصد من ذلك اجتماعنا بشيخنا أعجوبة الزمان وامام التحقيق والعرفان الحبيب عبد الله بن الحسين بلفقيه وألبسني الخرقة بالقميص المشتمل على حرقة الشيخ العيدروس والشيخ عبد الرحمن بن علي وغيرهما انعله هو وجعل فيه شيأ من خرق المذكورين كما شافهني رحمه الله بذلك وقال لي ألبستك بهذه الخرقة المشتملة على كل الخرق وأجزتك وأذنت لك فاغسل مني هذا الالباس والاجازة فقبلته وقال قد وقع مني لك الالباس بالتكرير ولكن بالتكرير يقع أو قال يحصل التحقيق والتنوير انتهى والالباس والاجازة لكل الخرق بكل الطرق والاسانيد عن كل المشايخ كما صرح لي بذلك وكان مجلسنا ذلك آخر مجلس لنا معه رضي الله عنه وفيه من المذاكرات والحكايات الكشفية ما يدل على ذلك وكانت وفاته رضي الله عنه عشية الاربعاء ثمان عشر شهر القعدة الحرام سنة ١٢٦٦ ستة وستين ومائتين وألف وسألته رضي الله عنه عن سنده الى مؤلفات السادة بني علوي المتقدمين كالشيخ العيدروس وأخيه الشيخ علي والمتأخرين كسيدنا الحبيب عبد الله الحداد والسيد الامام محمد بن أبي بكر الشلي هل هو سند الخرقة الذي أورده ولا ناويكفي الآخذ عنكم بروايته أولا بد من روايتها بطريق أخرى * فاجاب نفعنا الله به الحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله اللهم اهدنا ووفقنا لما هو الحق من عندك * الجواب نعم سندنا في مؤلفات هؤلاء السادة المذكورين وغيرهم من آبائنا العلويين هو ما حكيناه عن ذلك المؤلف في الباس الخرقة والتلقين ولنا طرق أخرى الى مؤلفات هؤلاء الأئمة الاشراف الاخيار والى خرقتهم تركناها في ذلك المؤلف روما للاختصار كما ذكرنا ذلك ثم وأما سندنا الى مؤلفات أئمة الدين قراءة وتفسيرا وحديثا وأصولا وفروعا ولغة ونحوا وصرفا على سائر مذاهبهم واختلاف مشاربهم ومنوعات مواهبهم ومكاسبهم فنروي بعضها عمن ذكرنا ثم الى في أواخر السند وأما أعلاه وباقي الاسناد الى مشاهير أئمة هذه الأمة كالأمهات الست وفقه امامنا الشافعي والامام الأعظم أبي حنيفة وصاحبيه وامام دار الهجرة مالك ابن أنس وأوحد الزاهدين الأجل أحمد بن حنبل وغيرهم من سائر الأئمة كالسفيانين وداود والأوزاعي وغيرهم ممن دونت مذاهبهم وممن لم تدون فنروي عن هؤلاء من طرق شتى أردنا أن نذكرهم في ثبتنا المسمى شفاء الفؤاد المشار اليه في تلك الرسالة لكن لم يسر الله لنا اكماله وقد ضعفت القوى وعز طالب هذه الصناعة وسفه أهل هذا العصر من يرغب الى هذه الصناعة وانحالت هممهم الى السعي الى لموع السراب البعيد وأعرضوا جميعا عن الشراب الفائق المتيد وما ظلمناهم ولكن ظلموا أنفسهم وما ربك بظلام للعبيد فان أردتم سيدي أنتم بالخصوص نذكر لكم بعض الطرق في سلسلتنا الى الامهات الست وفقه امامنا الشافعي ذكرناه وعند وجود الفراغ وصلاح النية ننتهز الفرصة ان شاء الله في ذلك وادعوا لنا بصلاح النيات وكشف البليات ودفع العوائق ودفع الموانع كما نحن داعون لكم والسلام وهذه اجازته التي كتبها أولا بسم الله

الرحمن

ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانهن الباقيات الصالحات وهن يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها * فائدة قال ابن عباس رضي الله عنهما نزل اسرافيل على النبي صلى الله عليه وسلم وقال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عدد ما علم الله وزنة ما علم الله وملء ما علم الله فمن قالها مرة واحدة كتب الله له ست خصال كتب من الذاكرين الله كثيرا وكان ممن ذكر الله كثيرا بالليل والنهار وكان عروسا في الجنة وتساقطت ذنوبه كما

الرحمن الرحيم ان أحسن ما افتتح به كلام وأيمن ما رقمته الاقلام وأزهى ما افتتح به رتق النثر والنظام وأبهى ما صحبه الانام في السير والاحجام حمد الملك الاله العلام والصلاة والسلام على التعين الاول ذى قاب قوسين أو أدنى والمقام المحمود يوم القيام محمد وآله وصحبه نجوم الظلام وسادات الخاص والعام أما بعد فلما كانت السوابق الازليه حاديه لموصولاتها الى ما سبق والنفحات الالهيه لم تزل فاتحة من ارتتق وبارزة لما أغلق دون الحق عرفه من عرفه من المتعرضين لذلك وجهله من جهله من المعرضين عما هنالك وكل ميسر لما خلق له وموفر له عمله سواء كان عليه أوله وكان من المتعرضين لتلك النفحات السافرة عليهم لوائح العنايات وفوائح السعادات نجل الائمة السادات وسليل الافاضل القادات أولى المعارف والدرايات السابقين بهممهم العليه الى أعلى المقامات وأقصى الغايات السيد الجليل الشريف النبيل الاديب الاريب اللطيف القريب الحبيب عفيف الدين عيدروس ابن السيد الأبر شجاع الدين عمر ابن الحبيب عيدروس الحبشي علوى بلغه الله مأموله وأعطاه سوله ولازال راكبا على متون الشريعة في مدارج الطريقة الى ان يصل الى أوج مناهل الحقيقة ليكرع من أشربتها الرحيقة فيتأهل لمعرفة كل دقيقة ورقيقه ويضرب بسهم وافر مع أهل المراتب الانيقه آمين فعرف هذا السيد الباهر لعقله الوافر ان من أعظم الوصلات الى الوصول لتلك الرحاب وأدوم الصلات من أبكار ربات اقداح ذلك الشراب الاجازة المعروفة لدى أهلها المألوفة بين الكارعين لمناهلها فكم فتحت من مرتتق ومنحت من بعد حتى لحق ولما كانت بهذا المقام الخطير من هذا الحبيب لهذا الحقير الأسير لحسن ظنه بأنه من أولئك النفير أهل الجد والتشمير والحقائق التى تدخل في الاعلى أهل الوفاء وذى الاصطفاء وطلب مع تلك الالتماس والتلقين والوصية على ما جرت به عادة ذوى السابقية وأهل المراتب العلية وخبرناه ذا الاخ فوجدناه من أهل الله الموالين لله بالله ولم نجد بدا عما طلب من هذا النمط الاطيب فاسعفناه بما سأل مع خجل ووجل لكوننا معترفين بأنا لم نكن من أهل هذا المقام الاجل لما نؤمله من صالح دعائه وطافح اعتنائه ووفاء بحق اخائه فأقول أجزت هذا السيد السند بجميع مقروآتي ومسموعاتي ومروياتي وجميع ما أخذته وتلقنته عن مشايخى الأئمة الاعلام وأساتذتي البحور الطوام والفحول الكرام والبدور السافرة في الظلام قراءة واملاء وسماعا ورواية ودراية واستفادة ووجادة في جميع علوم الدين ومناهج شريعة سيد المرسلين من علوم القرآن والتفسير والحديث وفقه الحبر الرئيس أعنى الامام الشافعي محمد بن ادريس وغيره من سائر المذاهب مما خبرته ودريته مما ثبتت لى فيه الرواية وصحت لى فيه الدراية أصولا وفروعا وفى جميع آلات تلك العلوم من لغة ونحو وصرف ومعان وبيان ومنطق وغير ذلك كذلك عن عدة أساتذة في الدين من أهل الرسوخ والتمكين ممن ينيفون على الاربعين من أجلهم والدى الامام الشيخ الحسين ابن الشيخ العلامة عبد الله بن الفقيه محمد باعلوى والحبيب الشيخ العلامة أبو بكر بن الامام عبد الله الهندوان والحبيب الشيخ العلامة عبد الرحمن ابن الشيخ الحامد بن عمر حامد باعلوى والحبيبان العلامتان عمر وعلوى ابنا الامام أحمد بن حسن الحداد والحبيب العلامة عمر ابن الامام محمد بن سهل مولى الدويلة باعلوى والحبيب العلامة علوى بن الامام سقاف بن محمد السقاف باعلوى والحبيب العلامة علوى بن عمر الجفرى التريسى باعلوى والحبيب العلامة سقاف بن محمد الجفرى باعلوى والحبيب العلامة عبد الرحمن ابن الامام محمد بن سميط باعلوى والحبيبان العلامتان عبد الله بن على بن شهاب الدين والحبيب طاهر بن حسين بن طاهر والحبيب العلامة عقيل بن عمر بن يحيى المكى والحبيب العلامة يوسف بن محمد البطاح الاهدل والحبيب الامام عبد الرحمن ابن الامام سليمان الاهدل والشيخ الامام عبد الله بن أحمد باسودان والامام المحقق الشيخ محمد صالح الرئيس الزمزمى المكى والشيخ الامام عمر بن عبد الرسول المكى والشيخ الامام المحدث محمد بن على الشوكانى الصنعانى بحق أخذ هؤلاء الاعلام عن جموع من مشايخ الاسلام من جميع الآفاق ممن يضيق عن حصرهم النطاق على حسب ما ذكروه في مسانيدهم الجيدة واثباتاتهم المفيدة المجيدة وقد كتب أكثر هؤلاء المذكورين لهذا الفقير اجازاتهم بجميع أنواعها من سائر طرقها ومستنداتها بأقلامهم الكريمة

يتساقط ورق الشجر وفى الحصن الحصين قال صلى الله عليه وسلم أما يستطيع أحدكم أن يعمل كل يوم مثل أحد عملا قالوا يارسول الله ومن يستطيع ذلك قال كلكم يستطيعه قالوا يارسول الله ماذا قال سبحان الله أعظم من أحد ولا اله الا الله أعظم من أحد والحمد لله أعظم من أحد والله أكبر أعظم من أحد انتهى وفى الاذكار والدعوات من الاحياء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على ظهر الارض أحد يقول لا اله الا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله ولا حول

فجزاهم الله عنى خيرا ورضى عنهم ورحمهم وأبقى هؤلاء المذكورون وغيرهم الحرفة الشريفة الصوفية المنيفة وحصل لى من بعضهم الالباس لجميع الخرق المشهورة المألوفة وذلك أكثر من ثلاثين خرقة بحق أخذهم عن مشايخها شيخا بعد شيخ الى الشيخ المنسوبة اليه وكذا التلقين والمصافحة ورواية الاحاديث المسلسلات حسبما هو مألوفهم ومصطلحهم وقد ذكرت بعد ذلك لكثير من الآخذين عنى من أهل الفضل فليطلبه ناشد الضالة وأجزت هذا أيضا الحبيب فى جميع مالى من جمع وتأليف مما كان فى سائر العلوم من منثور ومنظوم وفى أوراد الثلاثة وجيزها ووسيطها وبسيطها المسمى بالكنز الأكبر والاكسير الاحمر وأذنت له ان يروى عنى ماسمع منى مما تصح لى فيه الرواية وتثبت لديه عنى فيه الدراية كل ذلك بشرطه المعتبر عند أهل الاثر وأوصيه ونفسى بتقوى الله تعالى فى السر والعلانية مع خلوص النية والجهد والاعتناء فى اصلاح الطوية وتطهيرها عن صفاتها الدنية وتخليها عن مركوزاتها البشرية وعميلاتها الاهوائية وتحليتها بالصفات النورانية والاخلاق النبوية لتكون أهلا للفيوضات الربانية والهبات الرحمانية والاسرار الملكوتية والعلوم اللدنية فمن جد وجد ومن قرع الباب ولج ولج ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب الآية ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا اذ لم تزل نفحات الاله سبحانه على قلوب المتعرضين لها على الدوام هاطله وفيوضات كرمه وجوده على أراضى السائلين لها سائلة وكل يد أخلصت لله وصدقت فيه لمأمولها نائلة وأوصى أخى وحبيبى هذا بالاعراض عما عليه أهل هذا الزمان الخؤن والاشتغال بخاصته وشأنه عن كل الشؤن وليتهم النفس فيما كان منها وما يكون وليدأب على طلب العلوم النافعة والاعمال الصالحة المقربة الى الحضرات الالهية الجامعة مقتفيا ما سلكه أسلافه الصالحون واتبعه حزب الله المفلحون وليشهد فى سائر عباداته من نفسه بالتقصير عن شأن أهل الجد والتشمير مثابرا على محافظة الاوقات وأداء الواجبات على أكمل الحالات وليحذر كل الحذر من الوقوع فى شئ من المنهيات لاسيما ما يتعلق بالمخلوقين فانه ظلمات ومن أكثف الحجب وأعوقها عن الترقى الى أعالى المقامات ورفيع الدرجات وليستبرئ لدينه فلا يأخذ الا عمن توفر عقله وتقواه وغلب على نفسه وهواه وتخلص يقينا عن اعجابه ودعواه اذ ليس كل بيضاء شحمه ولا كل حمراء لحمه فقد اغتر الكثير من ضعفاء العقل واسراء الغفلة والجهل فقلدوا فى دينهم من ليس باهل فعرفوا الحق بالرجال لا الرجال بالحق فانتكسوا المأكسوا ووقفوا لما حبسوا وأوصى أخى هذا ان يكون ملازما لحسن الظن بربه تعالى فانه عند حسن ظن عبده به فليظن به ما شاء وان جل فانه ينيله اياه بفضله عز وجل ويحسن الظن بعباده المسلمين وان كثرت ذنوبهم وفحشت عيوبهم فلا يقنط لهم من نيل رحمة المالك العلام لان بركة الشهادتين والاسلام مرجوة ان تنال الخاص منهم والعام ولانها مانعة لهم من الخلود فى دار الانتقام آيلة بهم الى المصير الى دار السلام وأوصيه ان لا يزال ذاكرا الله سبحانه بلسانه وجنانه مراقبا له فى سره واعلانه خاشيا من سطوة جبروته لتقصيره وعصيانه راجيا العفو وغفرانه بفضله واحسانه وأوصيه بالاهتمام بعد الحزوب القرآنية بجوامع الاذكار الصحيحة الثابتة عن المختار وملازمة الاستغفار آناء الليل وأطراف النهار وقد جمع الفقير لنفسه وأولاده ولمن شاء الله من عباده راتبا مشتملا على غرر من الاذكار النبوية والدعوات المصطفوية لا يخفى على العارفين المتأهلين ما ورد من عظيم فضل قولاته وعميم بركات سمو كلماته وقد عن لى ان يسر الله سبحانه ان نبين بعض فضائله وتخريج ما يسر من دلائله ترغيبا فى الورود على مناهله مما يكون كالشرح ولله الأمر وبيده الفضل والفتح فان اتفق لهذا الحبيب قراءته صباحا ومساء وحده أو معه غيره من أهل التوفيق فبها ونعمت والا فمساء أو وحده لكن يأتى بلفظ الافراد ان كان وحده وبلفظ الجمع ان كان معه غيره وهو أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ثلاثا ثم الفاتحة وآية الكرسى ولله ما فى السموات الى آخر السورة ثم قل هو الله أحد والمعوذتين ثلاثا ثلاثا بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم ثلاثا بسم الله على ديننا وأنفسنا وأهلينا وأموالنا ثلاثا بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير الا الله بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله بسم الله ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله بسم الله ما شاء الله ولا

ولا قوة الا بالله الا غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر رواه ابن عمر رضى الله عنهما وروى النعمان عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الذين يذكرون من جلال الله وتسبيحه وتهليله وتحميده تتعطف حول العرش لها دوى كدوى النحل يذكر بصاحبها أولا يحب أحدكم أن لا يزال عند الله من يذكر به انتهى ومن نزهة المجالس قال وحكى عن وهب بن منبه رضى الله عنه انه قال مر سليمان عليه الصلاة والسلام على بساط الريح فسر آه حراث فقال لقد أوتى داود ملكا عظيما

حول ولا قوة الا بالله ثلاثا بسم الله ربنا الله حسبنا الله توكلنا على الله ما شاء الله لا قوة الا بالله ثلاثا لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير عشرا رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا ورسولا ثلاثا اللهم ما أمسى بنا من نعمة أو باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر ثلاثا سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته ثلاثا سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضاء نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته ثلاثا سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ثلاثا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ثلاثا نعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاثا اللهم انا أمسينا منك فى نعمة وعافية وستر فاتم نعمتك علينا وعافيتك وسترك فى الدنيا والآخرة ثلاثا اللهم انا أمسينا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك أنت الله لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك أربعا حسبنا الله لا اله الا هو عليه توكلنا وهو رب العرش العظيم سبعا آمنا بالله وبملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره ثلاثا أشهد ان لا اله الا الله ونشهد أن محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله وابن أمته وكلمته القاها الى مريم وروح منه وان الجنة حق والنار حق ثلاثا اللهم انا نؤمن بما تعلم انه الحق من عندك ونبرأ اليك مما تعلم انه الباطل عندك ثلاثا اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك شيأ نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبنا ورحمتك أرجى لنا من أعمالنا فاغفر لنا وتب علينا انك أنت التواب الرحيم ثلاثا أستغفر الله العظيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم ونتوب اليه ثلاثا اللهم ارحمنا وارحم والدينا وارحم أمواتنا وارحم أمة محمد رحمة عامة ثلاثا اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله كما لا نهاية لكمالك وعدد كماله وعلى كل نبى وملك وولى عدد معلوماتك وعلينا معهم يا أرحم الراحمين ثلاثا لا اله الا الله محمد رسول الله خمسا وعشرين مرة ثم يقرأ الفاتحة ويجمع ثم بعد ذلك اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك ثلاثا والنار يا عالم السر منا لا تهتك الستر عنا وعافنا واعف عنا وكن لنا حيث كنا ثلاثا يا الله بها يا الله بحسن الخاتمة سبعا * وهذا ما سمح به الزمان ووسعه القرطاس والاساس كل الاساس والخير كل الخير هو الاتباع لسيد الناس وأفضل الخلق من سائر الاجناس مع الصدق مع الله والموالاة لله فى الله بالله والله ولى التوفيق والهادى الى أقوم طريق وأوصى أخى ان لا ينسانى ومشايخى من صالح دعواته فى خلواته وجلواته فى ان يتغمدنى الله برحمته وان يجعلنى من أهل مودته وجنته وان يغفر لى ما أسلفته من الكبائر والصغائر ويقيه أدلام الحفظة من سائر الاوزار والجرائر فان ربى واسع المغفرة ورحمن الدنيا والآخرة نسأله سبحانه مادين أكف الضراعة متوسلين اليه باحب أسمائه اليه وبسيدى أهل الشفاعة فى ان ينيلنا سائر المسؤلات ويغفر لنا الزلات ويحمل عنا التبعات ويرحم منا العبرات ويلحقنا باهل العنايات فى عافية وسلامة آمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين كان ختم هذه النفثات فى العاشرة من الثامنة من الخامسة من السادسة من الرابع من الاحدى والستين والمائتين والالف من الهجرة النبوية على مشرفها أفضل الصلاة والسلام قال ذلك وأملاه الفقير الى عفو الله عبد الله بن الحسين بن عبد الله الملقب بمحمد باعلوى سامحه الله آمين * وهذه الرسالة المسماة بذل النحلة المتقدم ذكرها نستوعب نقلها حفظا لذلك المبذول وابقاء لذكر ما تضمنته خشية من فواته وضياعه بالترك والخمول * وهى هذه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى أوضح مناهج الهدى لسامعى النداء ذوى التوفيق والندى من الضنائن أصفياء السريرة وخلع عليهم ملابس القرب والرضا وتوجهم بتاج العزة القعساء فى الدرجة العلياء على الاسرة على الفرش الوثيرة اذ صححوا القصد والشان فى معارج الاسلام والايمان والاحسان فكان خلقهم القرآن فهم له بمعه على وتيسيره وخرجوا من ظلماء التكوين بعلم اليقين وساروا بشمس عين اليقين الى معاهد حق اليقين ففاضت عليهم هنالك من بحار الجود وسحب هواطل الشهود ما صارت أعينهم به قريرة الله أكبر هذا المقام الاسنى والمشرب الاهنى من رحيق قاب قوسين أو أدنى ولنمسك المقال فى هذا المجال خشية الوقوع فى الاوحال والمفاوز الخطيرة وصلى الله وسلم على أبى الاخيار

والقته فى اذن سليمان فنزل اليه من بساطه وقال تسبيحة واحدة يتقبلها الله منك خير لك مما أوتى آل داود فقال أذهب الله همك كما أذهبت همى انتهى *الذكر السادس (سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ثلاثا) مر ما فى الثلاث من الاتباع وورد ان من قال سبحان الله وبحمده ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله عز وجل وكان من آخر يومه عتيقا من النار ومن أتى بها مائة لم يأت أحد بمثل ما أتى به الا رجل أتى بمثل ما أتى به وفى رواية أو زاد عليه وقال عليه الصلاة والسلام

ومنشا الانوار المترقى الى غايات منازلات الاسرار المتحلى بحلية قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله فى مشهدان الذين يبايعونك انما يبايعون الله على عروش مملكة ولسوف يعطيك ربك فترضى مولانا محمد المحمود فى كل خفية وشهيرة وعلى آله الاكرمين وصحبه المنجحين وحزبه المفلحين هداة الامة كالنجوم المنيرة صلاة وسلاما متجددين على دوام الجديدين دائمين سرمديين مادامت امزان الرحمة فى الدارين ممطيرة أما بعد فلما كان التشبه باهل الله وخاصته فى السير على منوالهم فى سائر افعالهم وأقوالهم أمرا مجمعا على ندبه ومهيعا سويا موصلا الى رضا الله وقربه ومنهلا سائغا لارباب العنايات من ورّاث النبى وحزبه وكانت الاجازة المعروفة المتداولة بين أهل العلم والتعليم شهيرة مألوفة وبخيرات موصوفة لا يتخلف عن امتطائها الا من سفه نفسه ولم يتم الله عليه نعمته فألزمه بخسه وما ذاك الا لعدم صدق نيته مع خبث طويته واستحكام حسده واستغذابه رجسه اذ هى أقرب سلم الى الوصول وأسهل شئ ينال به السول وقد تلقتها الائمة الفحول بغاية التعظيم والقبول ونوهوا بفضلها فى كل منقول ولما كانت بهذا المحل الانيق رغب فى شراب معينها الرحيق أخونا وصاحبنا على التحقيق السيد الشريف العلامة الفاضل الغنى عن العلامة ذى المنهج السوى والمحتد النبوى الشيخ شهاب الدين أحمد ابن الحبيب على ابن الحبيب هارون الجنيد باعلوى فطلبها من أخيه الفقير الاقل الحقير حسن ظن بانى من أولئك النفر أهل الجد والتشمير فاستسمن ذا ورم واستحلى ذا سقم والحقائق قد تخفى على أهل الاصطفا الكاملين الهداة الشرفا ولما لم نجد بدا عن اسعافه بل حملنا على ذلك وصدنا عن خلافه ماله علينا من حق الاخوة والصحبة والصلة والقربة ولما نرجوه من صالح دعائه ووفاء بحق اخائه ولنكون واسطة بينه وبين شيوخنا ومشايخهم الاعلام أساطين الاسلام وذلك بعد اختبارى لحال هذا الاخ الكريم والولى الحميم ظاهرا وباطنا من عهد الشباب والكهولة الى عهد الشيوخة فوجدته كفؤا للمطالب وأهلا لسلوك هذا النمط الاطيب وان سريرته خير من علانيته وعلانيته صالحة معمورة بالتذكير والاذكار وملازمة تلاوة القرآن آناء الليل وأطراف النهار وارشاد الطالبين ومحبة الاخيار ومعاونة ذوى الحاجات بحسب ما يقتضيه زمان الادبار ولما كان بهذا المقام والرتبة وجب علينا اسعافه بنيل هذه القربة فاقول أجزت هذا الحبيب الصفوة الاريب اجازة مطلقة خاصة وعامة فى كل ما تجوز لى روايته وتصح درايته من كل العلوم من فروع وأصول ومعقول ومنقول بشرطه المعتبر عند أهل الاثر وأذنت له بالتبليغ عنى لما بلغه وثبت عنده منى مما قدمته وغيره وفيما لى من التأليف فى فنون العلوم من منثور ومنظوم كما وصل الى بذلك كذلك عدة اجازات من جملة أساتذة سادات من أئمة الدين أهل الرسوخ والتمكين ممن ينيفون على الاربعين فى عدة طرق شريعة وطريقة وحقيقة وأذنت له ان يجيز من أراد فيما أراد ممن تحقق فيه الاهلية وعرف منه حسن الطوية مراعيا فيه شروط الاجازة القبلية والحالية والبعدية وأذنت له فى الافتاء والتدريس على مذهب ناصر السنة صاحب النسب النفيس الامام المجتهد المطلبى محمد بن ادريس نفعنا الله به وبعلومه بشرط ان لا يفتى الا براجح المذهب وهو ما اتفق عليه الشيخان فالنووى فمتبعه وكلاهما من المتأخرين كما اشترط على ذلك كثيرون من مشايخى الاعلام دواوين الاسلام نفع الله بهم ورضى عنهم آمين فمن أروى عنه منهم وأعتمد عليه وأخذت بجميع أنواع الاخذ من التحديث وهو قراءة الشيخ والعرض وهو القراءة على الشيخ والاول أعلى والاسماع بقراءة الغير وانا أسمع والاجازة الخاصة والعامة والوجادة وهى ان يوجد شئ من العلوم بخط الشيخ أو بخط غيره منسوب اليه مع الاذن منه فى نقل ذلك عنه وروايته والمناولة وهى ان يناول الشيخ تلميذه مثلا كتابا فى فن من فنون العلوم والدى وشيخى العلامة المفسر المحدث الاصولى الفروعى النحوى الامام اللطيف الخولى الشيخ الحسين ابن الفقيه عبد الله بلفقيه فانى بحمد الله لازمته من بعد تمييزى وحل تيتى نحوا من ثلاثة عشر سنة وقرأت عليه جملة كثيرة من الكتب الشهيرة فى أكثر العلوم واستفدت منه فوائد منيرة من منطوقها والمفهوم وألبسنى الخرقة الشريفة الفخرية مرارا كثيرة على اختلاف أنواعها وشعوبها الشهيرة ولقننى الذكر بجميع طرقه المعهودة على اختلاف كيفياته المشهورة المحمودة وسا الخنى وشبك أصابعه باصابعى وبايعنى وعممنى وأسدل فى العذبة حسب المألوف الحسن عند أهل هذا الفن وأجازنى اجازة خاصة

من قال سبحان الله وبحمده غرست له نخلة فى الجنة وقال صلى الله عليه وسلم أحب الكلام الى الله تعالى سبحان الله وبحمده *وسئل عليه الصلاة والسلام أى الكلام أفضل قال ما اصطفى الله لملائكته سبحان الله وبحمده قيل أراد بذلك قول الملائكة ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك انتهى وعن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان فى الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم قبل

في جميع العلوم وما تلقاه من مشايخه العاملين من كل معلوم و روى لي جملة من الاحاديث المسلسلة كالمسلسل بالاولية والآخرية وبالفقهاء وبيوم العيد وبسورة الصف وبقي بديه سبحة وبسالله العظيم وبالمصافحة وبالمحبة الا أن بعضها مما وصل الى منه سماعا كالمسلسل بالأولية والآخرية وبسورة الصف وبعضها مما دخل تحت شمول اجازته الخاصة وكانت له رحمه الله تعالى اليد الطولى بالنسبة لعلماء عصره في جميع العلوم لاسيما فقه الشافعي رضي الله عنه وكانت له محفوظات كثيرة في علوم الشرع وآلاتها منها ارشاد ابن المقري في الفقه والفية ابن مالك في النحو وله اعتناء تام بفتح الجواد لابن حجر حتى كان مسائله نصب عينيه وكان هجيره رحمه الله عليه ايثار الخمول ومحو الرسوم الى ان أجاب داعي الحي القيوم وذلك في عاشر أو حادي عشر شعبان أحد شهور سنة سبع عشرة ومائتين وألف وكان له رضي الله عنه شيوخ كثيرون من السادة العلويين وغيرهم شريعة وطريقة وحقيقة من أجلهم والده العلامة الجد عبدالله ابن الشيخ علوي وخاله العلامة عيدروس ابن الامام الشيخ الوجيه عبدالرحمن ابن القطب عبدالله بن أحمد ابن الفقيه والشيخ صاحب الاحوال والمقامات أبو بكر بن الحسين بلفقيه صاحب آشي والحبيب قاضي الاسلام سقاف بن محمد السقاف والحبيب الشيخ أحمد بن الحسين ابن القطب عبدالله الحداد والحبيب الشيخ علي ابن الشيخ بن محمد شهاب الدين والحبيب الشيخ عمر بن أحمد العيدروس والامام اللطيف محمد بن سهل مولى الدويلة بحق روايتهم لجميع العلوم عن علامة الدنيا الشيخ الوجيه عبدالرحمن ابن الشيخ عبدالله بلفقيه بحق روايته لذلك عن عدة مشايخ من أجلهم والده العفيف المذكور والقطب امام الامجاد الشيخ عبدالله بن علوي الحداد والقطب الشيخ العارف بالله أحمد ابن عمر الهندوان بحق روايتهم لذلك عن عدة شيوخ من أجلهم الشيخ القطب أحمد بن محمد المدني القشاشي والشيخ العلامة عبدالعزيز الزمزمي والشيخ الامام محمد العجلي اليمني باخذ هؤلاء الثلاثة واتصالهم بالسماع والاجازة عن الشيخ أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي والشيخ الامام محمد بن أحمد الرملي والشمس محمد الخطيب الشربيني والشيخ الوجيه عبدالرحمن بن زياد اليمني والشيخ بدر الدين العربي باخذ هؤلاء الفقهاء المشاهير عن عدة شيوخ سماعا واجازة من أجلهم جلال الدين الحافظ السيوطي والحافظ عثمان الزبيري والحافظ نور الدين علي الهيتمي والحافظ محمد بن عبدالرحمن السخاوي والحافظ عبدالرحمن الديبع اليمني وشيخ الاسلام زكريا الانصاري وشهاب الدين أحمد الرملي وهؤلاء المذكورون أخذوا عن خلائق لا يحصون حسبما ذكروه في اثباتهم المنيره وأسانيدهم الشهيرة وقد اتصلت بحمد الله سلسلتي بهؤلاء الائمة الاقطاب من طرق عديدة وصح اسنادي اليهم من وجوه ثابتة مفيدة وأيضا فلي والشكر لله أسانيد عوال الى الامهات الست والى جملة آمال بل اني أكاد أن أجزم بأن لا كتاب مشهورا أو مهجورا في علم من العلوم منثورا أو منظوم من فروع وأصول مما تلقته أئمة الدين بالقبول أو خرقة مشهورة أو غير مشهورة أو سبع أو تلقين أو غير ذلك من اصطلاحات أهل التمكين الاولى بذلك اتصالات أكيدة من طرق عديدة ولولا خوف الاطالة لأملينا من ذلك جملا مفيدة باسانيد مجيدة وأرجو ان تم كتابي شفاء الفؤاد بايضاح الاسناد ان يكون مما تقربه العيون في هذه الفنون بل لي اتصال بالنبي صلى الله عليه وسلم عال جدا على طريق أهل النور مما تنشرح به الصدور وهو اني أخذت عن شيخنا المحقق الجامع عبدالله بن أحمد باسودان عن شيخه الشريف صاحب الاحوال والمقامات والمعارف أحمد بن علي بحر القديمي الحسيني اليمني نفع الله به وهو أخذ عن النبي صلى الله عليه وسلم بلا واسطة لانه كان رضي الله عنه ممن يجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم يقظة وأخذ شيخنا المذكور عن الشيخ عبدالله بن أحمد بافارس باقيس عن بعض مشايخ أهل الشام بسند المصافحة الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر الشيخ ابن حجر ان شيخه القطب أبا الحمائل أخذ عن تابعي من الجن وهو عن صحابي منهم عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال في آخره ان هذا من جملة النعمة التي أمر الله بالتحدث بها في قوله وأما بنعمة ربك فحدث فان القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمة كبرى وذكر العجيمي عن شيخه القشاشي انه قرأ عليه من الفاتحة ومن أول البقرة الى قوله تعالى ان الله لا يستحيي واجازه برواية القرآن حسبما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم يقظة ومناما ومن المعلوم اعتناء أئمة الدين قديما وحديثا وحرصهم على جمع الاسانيد وتنقيحها ومعرفة صحيحها من جريحها حفظا

الجملتان من سبحان الله وبحمده الى آخره خبر كلمتان وما بعده وان حذف العاطف فهو مقدر لانه لا يقال زيد عمرو قائمان أي بلا واو العطف قال الطيبي في حاشية المشكاة قوله كلمتان خفيفتان الخفة مستعارة من السهولة شبه جريان الكلمتين على اللسان بما يخف على الحامل من بعض الامتعة فلا يتعبه كالشئ الثقيل وذكر المشبه به وأراد المشبه وأما الثقل فعلى الحقيقة عند علماء السنة اذ الاعمال تجسم حينئذ والخفة والسهولة من الامور

للشريعة الغراء من التحريف والتبديل وصونا لحماها المنيع عن ان يتسوره ملحد أو متطفل عليل ومن لا اعتناء له بهذا الشأن فلا يقيمون له وزنا ولا يعولون على كلامه لفظا ولا معنى حتى قال بعضهم مثل الذى يطلب دينه بلا اسناد مثل الذى يرتقى السطح بلا سلم فانى يبلغه وقال الاوزاعى اذا ذهب الاسناد ذهب العلم وقال الامام عبد الله بن المبارك الاسناد الدين كله ولولا الاسناد لقال من يشاء ما شاء وقال الحجة الغزالى المريد لا غنى له عن شيخ وأستاذ يقتدى به ومن لم يكن له شيخ يهديه قاده الشيطان الى مهاويه وقال أبو العباس المرسى من لم يكن له أستاذ يصله بسلسلة الاتباع ويكشف عن قلبه القناع فهو فى هذا الشأن لقيط لا أب له ودعى لا نسب له وقال أبو يزيد من لم يكن له أستاذ فأستاذه الشيطان وقال الشيخ القطب على بن أبى بكر باعلوى عليكم فى جميع أموركم بالشيوخ احياء ان وجدوا وأمواتا ان فقدوا وقد جرى جمع من العلماء على منع التصدى للافتاء والتدريس فى فنون العلوم الالمن أذن له اجازة وأذن من الشيوخ المتأهلين وقد اطردت عادة العلماء فى سائر الاقاليم على مضى الاعصار ان لا يتصدى لاقراء السنة قراءة رواية أو تبركا أو دراية الا من أخذ أسانيد هذه الكتب عن أهلها باتقان وتردد الى بيوت الشيوخ على غاية من الخضوع لهم والامتهان ورحل عن البلدان وباحث الاقران ولم يستهوه الشيطان فيشمخر عن طلب ذلك من فلان وفلان أو يروج له اللعين ليدليه فى مهاوى الخزى والحرمان فى أن هذا الامر قد طوى بساطه ودخل فى خبر كان ولا عاد فى البلاد أو على وجه البسيطة من أرباب هذا الشأن انسان ولعمرى ان هذا من علامات الخذلان وخبث الجنان اذ ران عليه من صدإ الكبر والحسد والاعجاب وغيرها ما ران فلقد والله فى الزوايا خبايا وفى الخزائن ضنائن خبأهم الله تحت أستار قباب غيرته لم يظهرهم الا لانسان دون انسان وقد قلت فى بعض قصائدى من اثناء قصيدة ذكرت فيها بعض وصف هؤلاء الرجال الاخيار أولى الايدى والابصار

فقد ستروا وما عدموا ولكن * مسىء الظن فيهم لا يراهم
فلا تخلو بقاع الارض منهم * بهم يحمى الاله من عداهم

وقال مجمع البحرين الوجيه عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه علوى فى رشفاته

يقول قوم عن هداهم ضلوا * قد عدموا فى عصرنا أو قلوا
فقل لهم كلا ولكن جلوا * عن أن تراهم أعين الجهال
فكيف يخلو عالم الشهاده * عنهم وهم فيه الهداة القاده
قد حفظ الله بهم عباده * وصانهم فى سائر الاحوال

ولقد قال امام الارشاد عبد الله بن علوى الحداد كان الزمان صالحا وبضاعتهم أى هؤلاء الرجال مطلوبة فظهروا لذلك وأما اليوم فالزمان فاسد قاس وبضاعتهم مرغوب عنها فلذلك لم يظهروا ألا ترى لو أن رجلا معه بضاعة لا يطلبها منه أحد فانه لا يظهرها ولا يذكرها وهل من معه مسك يروح يجلبه للزبال ولو أن رجلا انفرد بطلب شيأ لم يطلبه أحد غيره لم يجده ولو كان له طالب غيره وللناس فيه رغبة لوجده أو كما قال نفع الله به والمدد فى المشهد فهو الاصل المعتمد فما نال من نال الا بحسن الظن ولا تخلف من تخلف الا بسوء الظن وقد ذكرت فى كتابى شفاء الفؤاد علاج سوء الاعتقاد وما مددآل باعلوى الا من بعضهم ببعض فكم من مشهور فى بركة مستور كما قال الحبيب عبد الله الحداد قلت ومن هذا اضعف المرد الظاهر من بعضهم بعضا بل تلاشى بالكلية وما ذلك الا لعدم القيام بالحرمات مع شهود البشريات واغماض الجفن عند لمح الخصوصيات وارخاء عنان جواد الاهواء فى مضمار ميادين الدعوى فحرموا الظفر وسرى فيهم الانمحاق كما حرم قبلهم من قال ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشى فى الاسواق ومن الدليل على ما قلنا ان اجتهاد طلبة المتأخرين فى فروع العلوم الظاهرة فوق اجتهاد المتقدمين فيها ومع ذلك لم يتفقهوا كما تفقه أولئك ومن ظهرت له مباديها استعجل وترك الطلب بالكلية اما بعروض عائق له من شواغل الدنيا واما باقتناعه بما معه من مسائل تلك المبادى حتى تخيل له نفسه أنه قد فاق على شيوخه فيرغب فى التصدر للتدريس والافادة ويقعده فساد نيته عن التحصيل والاستفادة وطلب النمو والزيادة فلهذا اندرست العلوم وانمحق بدر التحقيق وانكسفت شموس الفهوم فارتفع العلم والنقل

النسبية فهما مختصران من قوله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فتدبر وفيه حث على المواظبة عليها وتحريض على ملازمتها وتعريض بان سائر التكاليف صعبة شاقة على النفس ثقيلة وهذه خفيفة سهلة عليها مع أنها تثبت فى الميزان ثقل غيرها من التكاليف فلا تتركوها اذ روى فى الآثار انه سئل عيسى عليه السلام ما بال الحسنة تثقل والسيئة تخف فقال لان الحسنة حضرت مرارتها وغابت حلاوتها فلذلك

وانتزع من الصدور وفقد النور وأهل النور

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا * أنيس ولم يسمر بمكة سامر

ولم يبق اليوم الا طريق الموهبة والجذب والتعرض للنفحات لاسيما في مساجد أبي علوي وعند ضرائحهم فان لهم في برازخهم تصرفات والساقي باق والورود على حسب الشهود قد علم كل أناس مشربهم وسلك أهل كل مذهب مذهبهم ولله در الامام السيوطي حيث يقول ولعمري ان هذا الفن لا يدرك بالتمني ولا ينال بسوف ولعل ولو اني ولا يدركه الا من كشف عن ساعد الجد وشمر واعتزل أهله وشد المئزر وخاض البحار وخالط العجاج ولازم التردد الى الابواب في الليل الداج وكيف يقاس من نشأ في بحر العلم مذ كان في مهده ودأب فيه غلاما وشابا وكهلا حتى وصل الى قصده بدخيل أقام سنوات في لهو ولعب وقطع أوقات يحترف فيها أو يكتب ثم لاحت منه التفاتة الى العلم فنظر فيه وما احتكم وقنع منه بنحلة القسم ورضي بان يقال عالم وما اتسم الى آخر ما قال نفع الله به آمين وفي الحديث الصحيح نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ ومن طالع سير الرعيل الاول من الصحابة فمن بعدهم الى قريب من عصرنا في مجاهداتهم وحرصهم على طلب العلوم مع ملازمة الآداب واحترام الشيوخ وعدم الاستنكاف شاهد أمرا عجيبا وشأنا غريبا حتى ان مشرفهم عليه الصلاة والسلام أتى الى أبي بن كعب رضي الله عنه الانصاري أحد الاربعة الذين حفظوا القرآن من الانصار في حياته صلى الله عليه وسلم فذكر له اني أريد أن أقرأ عليك فقال يا رسول الله أشيأ أردته أم شيأ أمرك الله به فقال صلى الله عليه وسلم بل شيء أمرني الله به فبكى أبي رضي الله عنه الى أن كادت نفسه أن تفتلت ثم لما سكن جاشه قال اقرأ يا رسول الله فقرأ صلى الله عليه وسلم لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب الى آخرها وكان ابن عباس رضي الله عنهما وناهيك به نسبا وحسبا وعلما وجلالة يذهب الى بيت أبي فيجد بابه تارة مفتوحا فيأذن له في الدخول سريعا وتارة مغلوقا فيستحي أن يطرق عليه الباب فيمكث عليه حتى ربما مضى عليه أكثر النهار وهو جالس على باب أبي والريح تنسف عليه التراب الى أن يصير لا يعرف من شدة الغبار الذي علق ببدنه وثيابه فيخرج أبي فيراه في تلك الحالة فيعظم عليه فيقول لم لا استأذنت فيعتذر له بالحياء منه ووقع له معه ان أبيا أراد الركوب فأخذ ابن عباس بركابه حتى ركب ثم سار معه فقال ما هذا يا ابن عباس فقال هكذا أمرنا بتعظيم علمائنا وأبي راكب وابن عباس ماش بازاء مركوب أبي فلما نزل أبي قبل يد ابن عباس فقال له ما هذا فقال هكذا أمرنا بتعظيم أهل بيت نبينا فليتأمل هذا الموقف وما أشبهه وبالله التوفيق نعم وقد ألبست هذا الاخ العلامة الخرقة الفخرية الفقرية العلوية وما اشتملت عليه من طرق الصوفية على حسب اصطلاحاتهم الرضية فألبسته قبعهم المعروف المشتمل على بعض ملبوسات متقدميهم كالقطب العيدروس وأخيه نور الدين الشيخ علي بن أبي بكر وعين المكاشفين الوجيه عبد الرحمن ابن الشيخ علي كما بلغني ذلك عمن لا أشك في خبره وقد لبست هذه الخرقة من عدة شيوخ يأتي ذكرهم وألبسته أيضا الخرقة القادرية المنسوبة الى شيخ الشيوخ القطب عبد القادر الجيلاني نفع الله به كما ألبسنيها والدي وغيره وألبسته أيضا الخرقة الرفاعية المنسوبة للشيخ أحمد الرفاعي وسيأتي اسناد هذه الخرقة لاربابها وقد لبست جميع الخرق المعروفة على العموم عن جملة مشايخ من غير تخصيص خرقة على انفرادها وأرجو ان الباسي لهذا الاخ أن لا يكون مخصوصا بهذه الثلاث بل عاما لعموم لبسي من بعض مشايخي وأقول حينئذ كما قاله القطب ابن القطب الفخر أبو بكر بن عبد الله العيدروس نفع الله بهما وكفى به قدوة ولفظه ولا بأس بامثالنا وغيرنا من أهل زماننا ممن لا له أهلية التربية ولا كمال الاتباع أن يحكم لشيخه أو لشيخ ينتمي اليه فهو كالواسطة بينهما كالروايات وغيرها وهو شبيه بفتوى مقلد المجتهد فالمحكم هنا كالمفتي هنالك والمقاصد عائدة الى الله تعالى وعنده علم المفسد من المصلح فان أتانا مريد صادق وطالب الارشاد أرشدناه بما نعلم من ظاهر الشريعة والطريقة فان الحكمة ضالة المؤمن الخ ما ذكره ولبس الخرقة بهيئته كالبيعة والتلقين له أصل أصيل من الكتاب والسنة والقياس وهو عتبة الدخول في الطريق وأصل عقد الاساس ذكرت نبذة من دلائله في كتابي شفاء الفؤاد قال الشيخ قطب الطريقين ومفتي الفريقين علي بن أبي بكر نفع الله به أما بعد فقد اجتمع شيوخ هذه الامة المحمدية وأكابر سادات الائمة الاحمدية على نسبة

ثقلت عليكم فلا يحملنكم ثقلها على تركها فان بذلك ثقلت الموازين يوم القيامة والسيئة حضرت حلاوتها وغابت مرارتها فلذلك خفت عليكم فلا يحملنكم خفتها على فاعلها فان بذلك خفت الموازين انتهى وقال الامام أحمد بن محمد القسطلاني الخطيب رحمه الله تعالى قال بعض الكبراء ان فيه وجوها أحدها انه مصدر تأكيدي كما في ضربته ضربا فهو في قوة قولنا أسبح الله تسبيحا فلما حذف الفعل أضيف المصدر

الطريقة الشريفة وتوابعها المنيفة من آداب وتنويب وتحكيم ونصح ووصية وتلقين وتعليم لاهل طريقة الحقيقة أصحاب المعارف الدقيقة وأرباب الاشارات النورانية والمنازلات الربانية سلسلة واحدة متصلة بالنبي صلى الله عليه وسلم وأصلها من الرب العلي الاعلى اذا تحرك أدناها تحرك أعلاها ومن دخل في دائرة أهلها بصحبة ونسبة وخرقة فقد دخل من حماها في حرم ومن تمسك من أيدي أوليائها بيد فقد استمسك بحبل الله واعتصم والى فيض بحر الرحمة والبركة قصد وأم ومن لبس من شيخ من شيوخها خرقة فقد أصبح وأمسى في ظلال جلال كنف عظمة الله تحت لواء وعلم الخ وقد استوعبته وغيره في كتابي المار ذكره وقد ذكروا انه لا يشترط في لبسها أن تكون ملكا للشيخ ولا من لباسه بل بركتها المعتبرة تحصل بوضعها بيده الطاهرة على رأس المريد وقالوا أيضا ولا ينبغي للمريد أن يديم لبسها لانها تفنى حينئذ وتفوته بركة بقائها عنده بل يلبسها في نحو الجمعة والعيدين لا غير وقالوا أيضا تكفي من أي اللباس الجائز كان سواء كانت قلنسوة أو عمامة أو قميصا أو ازارا أو ما يسمى لباسا وقالوا أيضا ينبغي للمريد ان يقبل بعد الباس الشيخ اياها رأس الشيخ أو يده أو رجله اقتداء بفعل الصحابة * وهي تنقسم الى ثلاثة أقسام خرقة التبرك وخرقة التشبه وخرقة الارادة وقال الشيخ ابن حجر لبس الخرقة على خمسة أوجه قدوة وصحبة وتبرك وتشبه وشهرة والمعول من هذه الخمسة انما هو على القدوة انتهى وذكرت تفصيل أقسامها في كتابي شفاء الفؤاد اما خرقة التبرك فهو ان يلبسها على سبيل التبرك بالقوم وان لم يدم لبسه لها بل يكفي ولو لحظة كما ذكره ويشترك في هذه سائر الناس كائنا من كان اذ المقصود التبرك وتكثير السواد وقالوا أيضا ينبغي للمريد صحبة المشايخ وان كثروا وأخذ خرقة التبرك أو التشبه منهم وان تعددوا والحصل له من كل عدد خاص لا خرقة الارادة لا مورد كرتها عنهم في ثبتي المار ذكره وأما كيفيات اصطلاحهم في الالباس والتلقين فقد ذكرت بعضها هناك وسأذكر في آخر هذه الاجازة كيفية لبعضهم مختصرة جامعة ان شاء الله تعالى واسمعت أخي هذا وابني الحديث المسلسل بالاولية حسبما سمعته من والدي وذلك بكرة يوم الجمعة وسبع وعشرين من المحرم سنة ١٢٥٥ والحديث المسلسل بالآخرية والمسلسل بسورة الصف والمسلسل بالمشابكة والمسلسل بالمصافحة والمسلسل بالفقهاء والمسلسل بيوم العيد حسبما وصل الى ذلك وقد التمس مني متون هذه الاحاديث واسنادي اليها فأمليها له مع بعض ما اتصلت به من الاحاديث المسلسلة باوصافها على طريق الاختصار جدا فرارا من التطويل في هذه العجالة المختصرة فاقول أروي الحديث المسلسل بالاولية سماعا عن والدي البدر الحسين بن عبد الله عن خاله عيدروس بن عبد الرحمن بلفقيه عن والده الوجيه عن والده العفيف عن شيخه أحمد القشاشي عن العلامة أحمد بن حجر عن شيخ الاسلام زكريا ح وأرويه اجازة عن شيخي يوسف البطاح عن شيخه الحبيب عبد الرحمن بن سليمان عن أبيه سليمان بن يحيى بن عمر الاهدل عن السيد أحمد محمد مقبول الاهدل عن أحمد بن محمد النخلي عن شيخه محمد بن علاء الدين البابلي ح وأرويه اجازة عن القاضي محمد بن علي الشوكاني عن السيد عبد القادر ابن أحمد عن محمد بن حسن السندي عن الشيخ سالم ابن الشيخ عبد الله بن سالم البصري الشافعي المكي عن أبيه عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي ح وأرويه اجازة عن شيخنا عبد الله بن أحمد باسودان عن شيخه الجامع أحمد بن محمد قاطن عن العلامة أحمد بن عبد الرحمن الشامي عن الشيخ سالم بن عبد الله عن أبيه عن الشيخ محمد ابن علاء الدين البابلي وأرويه اجازة عن شيخنا الانور المحقق عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول المكي عن شيخه عبد الملك القلعي الحنفي مفتي مكة أربعين سنة عن والده القاضي تاج الدين بن عبد المحسن القلعي عن عبد الله بن سالم البصري عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي عن أبي النجا سالم السنهوري عن النجم محمد ابن أحمد الغيطي عن شيخ الاسلام زكريا الانصاري عن شيخه الحافظ ابن حجر العسقلاني عن حافظ الوقت العراقي عن أبي الفتح الميدومي عن النجيب الحراني عن الحافظ أبي الفرج بن الجوزي عن والده أبي صالح المؤذن عن أبي طاهر الزيادي عن أبي حامد البزار عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الله وفي رواية الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء هذا حديث حسن

الى المفعول ومعنى أسبح الله أي أنظم نفسي في سلك الموقنين بتقديسه عن جميع ما لا يليق بجنابه سبحانه وانه تقدس أزلا وأبدا وان لم يقدسه أحد قال واذا لزم من قول سبحان الله تقديس الذات لزم تقديس الصفات والاسماء لانها قائمة بالذات واذا حصل الاعتقاد والاعتراف بانه منزه عن جميع النقائص وما لا ينبغي أن ينسب اليه ثبتت الكمالات ضرورة وحصل توحيد الربوبية وثبت التقديس في كل كمال عن المشابهة

أخرجه الامام أحمد وكذا الحميدي في مسنديهما عن سفيان بن عيينة والبخاري في بعض تصانيفه عن عبد الرحمن بن بشر وأبو داود في مسنده عن مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة والترمذي في جامعه وقال الترمذي حديث حسن صحيح وكذا الحاكم وكل من هؤلاء الرواة يقول هو أول حديث سمعه من شيخه * وأما المسلسل بالآخرية فأرويه عن والدي بسنده السابق في المسلسل بالاولية الى ابن حجر الهيثمي عن شيخه عبد الحق السنباطي عن شيخه السخاوي عن الامام ابن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن ابراهيم الخطيب وأبي الفضل محمد بن محمد الصوفي قال الاول عن أبيه والثاني عن الحافظين أبي الفضل العراقي وأبي بكر بن الحسن بن الصدر الميدومي عن عبد اللطيف الحراني عن عبد المنعم بن كليب عن علي بن أحمد بن محمد بن بيان عن أبي الحسن بن مخلد عن اسماعيل الصفاري عن أبي الحسن العبيد عن عمار بن محمد عن الصلت الحنفي قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول والصلت آخر من حدث عن أبي هريرة قال سمعت خليلي أبا القاسم محمدا صلى الله عليه وسلم يقول تقوم الساعة حين لا تنطح ذات قرن جماء وهي التي لا قرن لها هذا حديث حسن الاسناد عال في التسلسل بالآخرية وثق الصلت ابن حبان وجزم بكونه من التابعين قال ابن حجر وللمتن شواهد انتهى وكل أحد من رواته يقول وهو آخر من حدث عن شيخه وأما حديث المسلسل بسورة الصف فأرويه بسند والدي السابق الى شيخ الاسلام زكريا وأرويه بسند شيوخي الاربعة الى البابلي عن الشهاب أحمد بن محمد الشلبي بتقديم اللام على الباء الحنفي عن النجم محمد بن أحمد الغيطي عن شيخ الاسلام عن الحافظ أبي النعيم رضوان ابن محمد العقبي عن أبي اسحق ابراهيم بن أحمد التنوخي عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الدمشقي عن أبي النجاء عبد الله بن عمر البغدادي عن أبي الوقت عبد الاول بن عيسى الهروي عن أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن عيسى السرخسي عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن محمد بن كثير عن الاوزاعي عن يحيى بن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال قعدنا نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا فقلنا لو نعلم أي الاعمال أقرب الى الله تعالى لعملناه فأنزل الله عز وجل سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون قال عبد الله بن سلام قرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها قال أبو سلمة قرأها علينا عبد الله ابن سلام حتى ختمها وهكذا كل راو من هؤلاء يقول قرأها حتى ختمها وأنا اقرأها علي والدي حتى ختمها وقرأتها على أخي هذا حتى ختمتها * وأما الحديث المسلسل بالمشابكة فأرويه بسند والدي السابق الى ابن حجر الهيثمي عن شيخه عبد الحق السنباطي منه الى النبي صلى الله عليه وسلم مسلسل بالمشابكة رواه أبو هريرة وعبد الله بن رافع ولفظ راوي أبي هريرة وعبد الله بن رافع ولفظ راوي أبي هريرة قال عبد الله أنبأنا أبو هريرة وشبك بيدي وقال أبو هريرة شبك بيدي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم وقال خلق الله الارض يوم السبت والجبال يوم الاحد والشجر يوم الاثنين والمكروه يوم الثلاثاء والنور يوم الاربعاء والدواب يوم الخميس وآدم صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وهو حديث صحيح انفرد باخراجه مسلم وأما التسلسل الذي في اسناده قال ابن حجر فمداره على من قال فيه ابن معين انه كذاب ليس بشيء ومن طريق آخر وتسلسل على ضعف * وأما الحديث المسلسل بالمصافحة فأرويه بسند والدي رحمه الله السابق الى شيخ الاسلام زكريا عن القرطبي عن أبي المجد القزويني عن أبي بكر المقري عن أبي الحسن بن أبي زرعة ح وأرويه بسند شيوخي السابق ذكرهم الى البابلي عن سالم السنهوري عن محمد بن عبد الرحمن العلقمي عن الحافظ السيوطي عن أحمد بن محمد الشمني عن أبي طاهر ابن أبي الكويك عن ابراهيم بن علي عن أبي عبد الله الحوي عن أبي المجد بن الحسين القزويني عن أبي بكر ابن ابراهيم بن أحمد الشاذي عن أبي الحسن بن أبي زرعة عن أبي منصور البزازي عن عبد الملك بن مجيد عن عبدان بن حميد المنبجي عن عمر بن سعيد عن أحمد بن دهقان عن خلف بن تميم قال دخلنا على أبي هريرة نعوده قال دخلنا على أنس بن مالك نعوده قال صافحت بكفي هذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فما مسست خزا ولا حريرا ألين من كفه صلى الله عليه وسلم فقال أبو هريرة فقلنا لانس صافحنا بالكف الذي صافحت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصافحنا ثم كل راو في السند يقول لشيخه صافحنا بالكف الذي صافحت بها

والمماثلة والشركة لكل ما لا يليق فثبت انه الرب على الاطلاق وأنه المستحق لان يشكر ويعبد بكل ما يمكن على الانفراد وتوحيد الربوبية حجة ملزمة وبرهان موجب توحيد الالهية فتتضمن هذه الكلمة اثبات التوحيد كما تتضمن اثبات الكمالين ولما كان الاتصاف بالكمال الوجودي مشروطا بخلوه عما ينافيه قدم التسبيح على التحميد في الذكر كما تقدم التخلية على التحلية ومن هذا القبيل يقدم النفي على الاثبات في لا اله

شيخك فلا بأفصا لحنا فصافحت أنا والدى رحمه الله بالكف الذى صافح بها شيوخه وهذا الحديث رواه جماعة من مسلسلا تهم من طريق عبدان وهو باطل وأبوهرمز اسمه نافع ضعفوه بل كذبه ابن معين مرة قال شيخ الاسلام وهذا السند ليس بعمدة قال الشيخ ابن حجر وقد صح المتن بدون تسلسل كما أخرجه البخارى ومسلم وكذلك الترمذى وأحمد انتهى وأما الحديث المسلسل بالفقهاء أرويه باسناد والدى السابق الى شيخ الاسلام ح وأرويه باسناد شيوخى السابق ذكرهم الى البابلى عن سالم بن محمد السنهورى عن محمد بن أحمد الغيطى عن شيخ الاسلام عن الحافظ ابن حجر العسقلانى عن أبى بكر بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن جماعة عن جده محمد بن عمر بن عبد الله بن صالح السبكى عن على بن الفضل المالكى عن أبى طاهر السلفى عن على بن محمد الطبرى عن امام الحرمين عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجوينى عن أبيه عبد الله بن أحمد بن الحسن الجيزى عن محمد بن يعقوب الاصم عن الربيع بن سليمان عن الامام الشافعى عن الامام مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال المتبايعان كل واحد منهما على صاحبه بالخيار مالم يتفرقا الابيع الخيار * وأما الحديث المسلسل بيوم العيد فأنا أرويه عن والدى رحمه الله بسنده الى السيوطى لكنى لم أسمعه منه فى يوم العيد فيما أظن ح وأرويه بسند شيوخى السابق ذكرهم الى البابلى عن سالم السنهورى عن محمد بن عبد الرحمن العلقمى عن السيوطى عن محمد بن محمد بن فهد عن محمد بن عبد الله بن ظهيرة عن محمد بن محمد الانصارى عن أبى عمرو بن محمد النووى عن على بن هبة الله الحميرى عن أبى طاهر السلفى عن عبيد الله بن على الآبنوسى عن أبى الطيب الطبرى عن أبى أحمد بن الغطريف عن أبى ذاهب الوراق عن أحمد بن محمد بن أخت سليمان بن حرب عن سفيان الثورى عن ابن جريج عن عطاء بن أبى رباح عن ابن عباس قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عيد فطر أو أضحى فلما فرغ من الصلاة أقبل علينا بوجهه الكريم فقال ياأيها الناس قد أصبتم خيرا فمن أحب أن ينصرف فلينصرف ومن أحب أن يقيم حتى يسمع الخطبة فليقم وكل واحد من الرواة يقول سمعه من شيخه فى يوم عيد * وأما الحديث المسلسل بالمحبة فأرويه عن والدى رحمه الله بسنده المار الى السيوطى ح وأرويه عن شيوخى المار ذكرهم بسندهم الى البابلى عن على بن محمد ابن ابراهيم عن عبد الرحمن العلقمى عن السيوطى عن أحمد بن محمد الحجازى عن اسماعيل بن ابراهيم الحنفى عن أبى سعيد العلائى عن أحمد بن محمد الارموى عن عبد الرحمن بن مكى عن أبى طاهر السلفى عن محمد بن عبد الكريم عن أبى على بن شاذان عن أحمد بن سليمان النجاد عن أبى بكر بن أبى الدنيا عن الحسن بن عبد العزيز الحروى عن عمر بن مسلم البينسى عن الحكم بن عبدة الشيبانى عن حيوة بن شريح عن عقبة بن مسلم عن أبى عبد الرحمن الحبلى عن الصنابحى عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يامعاذ بن جبل انى أحبك فقل اللهم أعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وفى رواية أوصيك يامعاذ لاتدعن فى دبر كل صلاة تقول اللهم أعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك قال الصنابحى قال لى معاذ وأنا أحبك وهكذا قال كل رجل من رجال السند يقول لمن روى عنه وأنا قال لى والدى كذلك وأما الحديث المسلسل بالله العظيم الذى فى سنده ثلاثة من الصحابة الاعلام وثلاثة من الملائكة الكرام عليهم السلام المقام التام المذكور فى الباب الموفى سنة ٥٦٥ من الفتوحات المكيه فى السفر الموفى عشرين وبه تم الكتاب وقال فى آخره رضى الله عنه وهذا هو الاصل بخطى وانى لا أكمل التصنيف من تصانيفى مسودة أصلا وكان الفراغ من هذا الباب فى شهر صفر سنة ٦٣٩ وقد قرأ السفر هذا كله الحبيب الشيخ عبد الله بن أحمد بلفقيه باعلوى على شيخه القطب القشاشى ونقل الوصية فأنا أرويه عن والدى رحمة الله عليه بسنده الى الحبيب المذكور وأرويه عن غيره سماعا واجازة للقشاشى فيه طرق كثيرة قال الحبيب القطب عبد الله بن أحمد بلفقيه نفع الله به فأقول بالله العظيم لقد حدثنى الامام شيخى صفى الدين أحمد بن محمد المدنى يوم الثلاثاء الثانى من شهر ربيع الثانى سنة ثمانيه وستين وألف ببيته بظاهر المدينة الشريفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وقال بالله العظيم لقد حدثنا شيخنا أحمد بن على الشناوى

الا الله والواو فى قوله وبحمده للحال أى أسبحه متلبسا بحمدى له من أجل توفيقه لى للتسبيح ونحوه وقيل عاطفة أى أسبح وألتبس بحمده وأما الباء فيحتمل ان تكون سببية أى أسبح الله وأثنى عليه بحمده وقال ابن هشام فى مغنيه اختلف فى الباء من قوله فسبح بحمد ربك فقيل انها للمصاحبة والحمد مضاف للمفعول أى أسبحه حامدا له أى أنزهه عما لايليق به وأثبت له مايليق به وقيل الباء للاستعانة والحمد مضاف للفاعل

عن السيد صبغة الله بن روح الله الحسيني عن وجيه الدين العلوي عن الخطيب الكازروني عن محمد بن يعقوب الفيروزبادي عن عبد الكريم بن مخلص البعلبكي عن أحمد بن ابراهيم الفاروني وقال بالله العظيم لقد أخبرنا الامام الكامل محيي الدين محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عربي الطائي الحاتمي قال اذا قرأت فاتحة الكتاب فصل بسم الله الرحمن الرحيم بالحمد لله في نفس واحد من غير قطع فاني أقول بالله العظيم لقد حدثني أبو الحسن علي بن أبي الفتح الكاري الطبيب بمدينة الموصل سنة ٦٠١ احدى وستمائة بمنزلي وقال بالله العظيم عن أبي الفضل عبد الله بن أحمد بن عبد القاهر الطوسي الخطيب عن والده أحمد عن المبارك بن أحمد بن محمد النيسابوري المقري عن أبي بكر الفضل بن محمد الكاتب الهروي عن أبي بكر بن محمد بن علي الشاشي الشافعي عن عبد الله المعروف بابي نصر السرخسي عن أبي بكر بن محمد بن الفضل عن أبي عبد الله محمد بن علي بن يحيى الوراق الفقيه عن محمد بن يونس الطويل الفقيه عن محمد بن الحسن العلوي الزاهد عن موسى بن عيسى عن أبي بكر الراجحي عن عمار بن موسى البرمكي عن أنس بن مالك وقال بالله العظيم لقد حدثني علي بن طالب وقال بالله العظيم لقد حدثني أبو بكر الصديق وقال بالله العظيم لقد حدثني محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم وقال بالله العظيم لقد حدثني جبريل عليه السلام وقال بالله العظيم لقد حدثني ميكائيل عليه السلام وقال بالله العظيم لقد حدثني اسرافيل عليه السلام وقال قال الله تعالى لي يا اسرافيل بعزتي وجلالي وجودي وكرمي من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم متصلة بفاتحة الكتاب مرة واحدة اشهدوا على أني قد غفرت له وقبلت منه الحسنات وتجاوزت عنه السيئات ولا أحرق لسانه بالنار وأجيره من عذاب القبر وعذاب النار وعذاب القيامة والفزع الاكبر ويلقاني قبل الانبياء والاولياء أجمعين انتهى وكل واحد من رواة السند يقول بالله العظيم لقد حدثه شيخه وبعضهم يقول سمعته وانما تركت القسم في بعض الرواة للاختصار وأقول أنا بالله العظيم لقد سمعته ورأيته في الفتوحات في السفر المذكور وقال الشيخ الحبيب عبد الله بلفقيه لا مانع من اجرائه على ظاهره فان هذا من باب الاختصاص الالهي والفضل لا من باب أجرك على قدر نصبك وأفضل الاعمال أحمزها والله يختص ماشاء من الاعمال بخاصية شريفة لا توجد فيما هو أشق منه لسر يودعه الله في الاخف دون الاشق كما يختص من يشاء لعباده بما شاء من رحمته الى آخر ما أطال به في ذلك وسنودعه بطوله في كتابنا شفاء الفؤاد ان قدر الله اتمامه وأما المسلسل بأخذ السبحة بيده الى الحسن البصري فقال ابن حجر هو من الفوائد المستظرفات العجيبة التي ينبغي ان تستفاد لغرابتها وبديع طرافتها فانا أرويه عن والدي بسنده المار ورأيت في يده سبحة الى الشيخ ابن حجر عن شيخه الزيني عبد الحق السنباطي عن شيخه الحافظ السخاوي عن الامام أبي عبد الله الخطيب عن أبي الفتح محمد بن الفتح الخطيب عن القاضي التاج عبد الغفار بن محمد السعدي عن أبي الفتح العبسي عن القاضي أبي القاسم حمزة المخزومي عن الشيخ أبي محمد عبد الرزاق نصر بن مسلم عن أبي الحسن علي السلمي عن أبي علي الاهوازي عن أبي الحسن المالكي عن الاستاذ أبي القاسم الجنيد عن السري بن مفلس السقطي عن معروف الكرخي عن بشر بن الحارث الحافي عن عمر المكي عن الحسن البصري وفي يده سبحة فقلت يا أستاذ مع عظم شأنك وحسن عبادتك وأنت الى الآن مع السبحة فقال هذا شئ كنا استعملناه في البدايات ما نتركه في النهايات وأنا أحب أن أذكر الله بقلبي ويدي ولساني وكل راو من رواة السند يقول لشيخه يا أستاذ الى الآن وأنت مع السبحة فيقول رأيت أستاذي فلانا كذلك وأما ما اتفق لنا من علو السند الى الامهات الست وغيرها مما لا يتفق لاحد غيري فيما أظن الا لمن اتصل عن اتصلت بهم وقد سبق ان قربه قرب من النبي صلى الله عليه وسلم فالكلام فيه يطول لا تحتمله هذه العجالة لكن أذكر تبركا علو سندي الى أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى وهو صحيح البخاري نفع الله به فاقول أروي عن والدي رحمه الله سماعا واجازة عن أبيه وخاله عن خاتمة المحققين عبد الرحمن بلفقيه عن شيخه ابراهيم الكردي عن عبد الله بن ملاء سعد الله اللاهوري عن قطب الدين النهرواني ح وأرويه اجازة عن شيخنا محمد بن علي الشوكاني اجازة عن شيخه عبد القادر بن أحمد عن شيخه محمد بن الطيب عن شيخه محمد بن أحمد الفاسي عن شيخه محمد بن

أي أسبحه تسبيحا حمد به نفسه اذ ليس كل تنزيه محمودا الا ترى ان تسبيح المعتزلة اقتضى تعطيل كثير من الصفات وقال الخطابي المعنى وبمعونتك التي هي نعمة توجب علي حمدك سبحتك لا بحولي وقوتي وأضيف المصدر عند من جعله مصدرا الى اسم الذات اذ كلمة الجلالة تدل على الذات المقدسة المستحقة للكمالات ثم الضمير في وبحمده الى الهوية الخاصة السبوحية القدوسية الخاصة الجامعة لجميع خاصيات الذات

أحمد العجلى عن القطب النهروانى عن أبيه عن النور أبى الفتوح عن أبى يوسف الهروى عن محمد بن شاذبخت عن يحيى بن عمار بن شاهان عن الفربرى عن البخارى قال فى صحيحه حدثنا مكى بن ابراهيم قال حدثنا يزيد بن أبى عبيد عن سلمة بن الاكوع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يقل على ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار قال الشيخ الكردى فى كتاب الامم فبيننا وبين البخارى ثمانية واعلى أسانيد الحافظ ابن حجر ان يكون بينه وبين البخارى سبعة فباعتبار العدد كأنى سمعته من الحافظ وصافحته وكان شيخنا اللاهورى سمعه من التنوخى وصافحه وبين وفاتيهما مائتا سنة وبضع وثمانون سنة فان اللاهورى توفى بالمدينة سنة ١٠٨٣ والتنوخى سنة ٨٠٠ وهذا عال جدا وأعلى أسانيد السيوطى الى البخارى ان يكون بينه وبين البخارى ثمانية فساويت فيه السيوطى ولله الحمد انتهى كلام الكردى قال الشوكانى قد وقفت على اجازة عن الحافظ محمد بن الطيب المغربى عن القطب النهروانى عن أبى الفتوح باسقاط الواسطة السابقة وهو أبو القطب واذا صح ذلك فيكون بين الكردى وبين البخارى سبعة فقط فيكون مساويا لابن حجر شيخ السيوطى ويكون شيخنا عبد القادر بن أحمد كأنه لقى السيوطى وصافحه وسمع منه وبين وفاتيهما قريب من ثلثمائة سنة فان السيوطى مات سنة ٩١٢ وشيخنا مات سنة ١٢٠٧ وهذا غاية فى العلو لا يكاد يوجد مثلها اليوم فعلى هذا فيكون بينى وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة عشر رجلا فى مثل ثلاثيات البخارى وبيانه انى أروى عن شيخى السيد عبد القادر بن أحمد عن شيخه محمد بن الطيب عن شيخه محمد ابن أحمد الفاسى عن شيخه أحمد بن محمد العجلى عن القطب النهروانى عن النور أبى الفتوح عن أبى يوسف الهروى عن محمد بن شاذبخت عن يحيى بن عمار بن شاهان عن الفربرى عن البخارى عن مكى بن ابراهيم عن يزيد بن أبى عبيد عن سلمة بن الاكوع عن النبى صلى الله عليه وسلم وساق الحديث السابق انتهى كلام الشوكانى أقول فعلى هذين الطريقتين يكون بينى وبين البخارى احدى عشر رجلا أو اثنا عشر وبينى وبين النبى صلى الله عليه وسلم خمسة عشر أو ستة عشر وحينئذ فعلى الاولى باعتبار الآخذ فكأنى لقيت الشيوخ أحمد بن عمر الهندوان وعبد الله الحداد وعبد الله بن أحمد بلفقيه الذين أخذوا عن القشاشى عن ابن حجر عن السيوطى وعلى الثانية فكأنى لقيت من أخذ من هؤلاء الثلاثة الاشراف الاقطاب كالحبيب عبد الرحمن بلفقيه فأكون مساويا له باعتبار العدد من طريق شيوخه المذكورين وكم بينى وبين وفاته وأقرانه الحمد لله على هذه النعمة الكبرى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه * وأما سلسلتى فى التفسير والحديث والفقه والآلات فهى مما يطول الكلام فيها تطويلا كثيرا وان قدر الله سبحانه وتعالى أوردنا ما تيسر من ذلك فى كتابنا شفاء الفؤاد ان شاء الله تعالى وأما سلسلتنا السوية القوية فى لبس الخرقة الفخرية الفقرية بجميع طرقها كالعلوية المشتملة على العيدروسية والقادرية المنسوبة الى الشيخ عبد القادر الجيلانى نفع الله به والاحمدية المنسوبة الى الشيخ أحمد البدوى والرفاعية المنسوبة الى أحمد الرفاعى والشاذلية المنسوبة الى الشيخ أبى الحسن الشاذلى والسهروردية المنسوبة الى الشيخ عمر السهروردى والكازرونية المنسوبة الى الشيخ ابراهيم الكازرونى والمدينية المنسوبة للشيخ أبى مدين والعادلية المنسوبة الى بدر الدين العادلى والاويسية المنسوبة للشيخ أويس القرنى والخضرية المنسوبة للخضر عليه السلام والقشيرية المنسوبة للاستاذ أبى القاسم القشيرى والفردوسية المنسوبة لركن الدين الفردوسى وهى الكبروية والشطارية المنسوبة للامام قاضى الشطارى والغوثية المنسوبة للشيخ محمد الغوث والعمودية المنسوبة الى الشيخ سعيد العمودى والعبادية المنسوبة الى الشيخ عبد الله باعباد والدسوقية المنسوبة للشيخ ابراهيم الدسوقى والحبشية المنسوبة للشيخ أبى اسحق الحبشى والطيفورية المنسوبة الى الشيخ طيفور الشامى والهمدانية المنسوبة لاتباع الشيخ على الهمدانى والنقشبندية المنسوبة لقطب الدين محمد بن محمد البخارى المعروف بالنقشبندى والخلوتية المنسوبة للشيخ محمد المعروف بقاضى الخلوتى والرتنية المنسوبة لابى الرضا رتن بن نصر الصحابى فالكلام بأسانيدها مما يطول فى تلك أيضا وقد اتفق لى لبس بعض هذه الخرق بالخاصة واتصلت سلسلتى بكلها بل اتصلت بها كلها لبسا على سبيل العموم وذلك كاف ان شاء الله تعالى وذلك لانى التمست من كثيرين من شيوخى الباس جميع

الواجبة وخواصها انتهى ملخصا وبعضه بالمعنى * الذكر السابع (رب اغفر لنا وتب علينا انك أنت التواب الرحيم ثلاثا) انتقل رضى الله عنه ونفع به من أسلوب الى أسلوب آخر وهو انه قدم أولا الاذكار التوحيدية المتضمنة لممارسته من الآيات والاذكار التى بعدها مما هو علوان شهود كمال الحق تعالى وافراده بكل وصف مقدس وكل معنى أنفس مما يتعلق بالذات والاسماء والصفات والافعال التنزيهيات

الخرق التي اتصلوا بها فالبسوني من غير تعيين كالشيخ المحقق محمد صالح بن ابراهيم الريس الزمزمي والشيخ الحبيب يوسف بن محمد البطاح والشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول ولنذكر ما لبسناه منها بالخاصة على غاية الاختصار ما أمكن مقدما خرقة اسلافنا آل أبي علوى لكونهم أصولنا وآباءنا وقد جمعوا بين الشرفين وكمال الطرفين على غاية الاستقامة بمقتضى الكتاب والسنة أشرافا أشعريين شافعيين حسينيين وهى تتفرع من طرق كثيرة واسيدنا وقدوتنا الامام شيخ الشيوخ القطب الربانى المربى جمال الدين الفقيه المقدم محمد ابن على باعلوى طرق كثيرة نقتصر منها على طريقين هما من أشهرها بين المشايخ * الاولى للقطب الفقيه المذكور لبس الخرقة فى بدايته أعنى الخرقة المدينية المغربية الشعيبية بأمر ربانى وكشف عيانى من يد القطب شعيب أبى مدين المغربى بواسطة الشيخ عبد الرحمن المقعد الحضرمى بواسطه الشيخ عبد الله الصالح المغربى من غير واسطة وبغير واسطة والشيخ أبو مدين أخذ هذه الطريقة عن الشيخ الكبير أبى يعزى وأخذ أبو يعزى عن الشيخ أبى الحسن بن حرزهم وأخذ أبو الحسن المذكور عن عبد الله بن أبى بكر المغافرى وأخذ الشيخ أبو بكر عن الامام أبى الحامد الغزالى عن امام الحرمين وتمام السند الى الحسن البصرى * والثانية طريقة الآباء الى سيدنا على بن أبى طالب كرم الله وجهه وغالب الخرق ترجع اليه فاقول لبست هذه الخرق الشريفة من كثيرين يبلغ مجموع طرق هذه الخرقة وما تعلق بها من اصطلاحاتهم من نحو الاخذ والتلقين الى الشيخين القطب الحداد ومجمع البحرين الوجيه عبد الرحمن بلفقيه الى نحو من عشرين طريقا فضلا عن غيرهما نقتصر على واحدة روما للاختصار هى طريقة والدى رحمه الله فانه ألبسنيها مرارا كما لبسها من كثيرين كما لبسوها من الحبيبين المذكورين كما لبساها ممن لا يحصون ولبسها الوجيه من والده القطب عبد الله بن أحمد بلفقيه ولبسها المذكور من شيخه القشاشى وهو لبسها من الشريف الفاضل محمد الهادى عن الفقيه أبى بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين وهو لبس من أبيه الشريف عبد الرحمن وهو لبس من أبيه القطب شهاب الدين وهو لبس من أبيه القطب عبد الرحمن وهو لبس من أبيه القطب الشيخ على وهو لبس من والده الشيخ الولى أبى بكر ومن عمه المحضار ومن عمه أحمد بن عبد الرحمن ومن عمه شيخ بن عبد الرحمن ومن الشيخ القطب جمل الليل باحسن ومن الشيخ القطب محمد بن على صاحب عيديد ومن أخيه القطب العيدروس ومن الشيخ الولى سعد بن على مدحج وهؤلاء الشيوخ لبسوها من يد الشيخ القطب الربانى عبد الرحمن السقاف والشيخ السقاف لبس من جماعة من أجلهم والده القطب محمد مولى الدويلة وهو لبس من والده القطب على ومن عمه الشيخ القطب عبد الله باعلوى وهما لبساها من يد والدهما القطب الشيخ علوى وهو لبس من يد والده قطب الاقطاب الفرد الغوث الفقيه المقدم وهو لبس من طرق كثيرة من جهة الكسب الظاهر ومن جهة الاشارة والكشف الباهر على نقاوة مناهجه من رؤية المصطفى والانبياء والملائكة والاولياء والاجتماع بالخضر ورجال الغيب وأهل البرزخ وغير ذلك فمن جهة الكسب الظاهر انه لبس الخرقة من يد والده الشيخ على وهكذا كل واحد لبس من أبيه الى ان لبس الحسين بن على من يد والده أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنهم أجمعين وهو لبس من رسول الله صلى الله عليه وسلم بواسطة الروح الامين والحمد لله رب العالمين (قلت) ولا يبعد ان يكون اللباس متصلا لنا الى الفقيه المقدم من طريقة الاباء لان آبائى الى الفقيه المقدم لا تخفى شهرتهم بالفقه والتصوف كما فى المشرع وغيره وقد أخذ والدى عن والده وهكذا واما الخرقة القادرية فقد لبستها من والدى وهو كذلك بسنده السابق فى العلوية الى القشاشى وهو لبسها من والده قدوة أهل الكمال محمد بن يونس الملقب بعبد النبى بن على الدجانى الانصارى وهو لبس من يد الامين ابن الصديق سلطان العارفين عمر بن أحمد جبريل وهو لبسها من يد الشيخ عبد القادر بن الجنيد وهو لبسها من أبيه الجنيد بن أحمد وهو لبسها من أبيه أحمد بن موسى وهو لبسها من شيخه اسمعيل بن الصديق الجبرتى وهو لبسها من شيخه محمد المزجاجى وهو لبسها من شيخه سريع الدين أبى بكر المعروف بالسلامى وهو لبسها من شيخه أبى بكر بن محمد المعروف بابن معين وهو لبسها من شيخه أبى أحمد ابن محمد وهو لبسها من أبيه أحمد بن عبد الله الاسدى وهو لبسها من شيخه عبد الله بن يوسف ومن شيخه عبد

وذلك أفضل العلوم وأشرفها وأرقها وألطفها وأدقها وأتحفها الحاوية للمعارف الالهية ولطائف الربوبية الحقة التى لا تدركها الافهام ولا تحيط بها الاوهام ولا تدخل تحت نطاق العبارة ولا تسبق اليها مواد الاشارة بل الخلق كلهم عاجزون عن النفوذ الى معرفة حقيقة ذرة من ذرات الوجود فكيف بحقيقة موجده الاله المعبود ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل

الله بن ر زيه وهما البساهامن يدشيخهما أبي محمد عبد الله بن علي بن حسن الاسدي وهو لبسهامن شيخه شيخ الشيوخ قطب الاقطاب عبد القادر الجيلاني قدس الله سره ابن أبي صالح موسى بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب وهو لبس من يد الشيخ أبي سعيد المبارك بن علي المخزومي وهو لبس من يد شيخ الاسلام أبي الحسن علي بن أحمد بن يوسف الهكاري القرشي وهو لبس من يد أبي الفرج محمد بن عبد الله الطرطوسي وهو لبس من يد أبي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي وهو لبس من يد الاستاذ أبي بكر بن محمد دلف بن خلف بن محمد بن الشبلي وهو لبس من يد سيد الطائفة أبي القاسم الجنيد بن محمد البغدادي وهو لبس من يد الاستاذ أبي الحسن سري بن المغلس السقطي وهو خاله وهو لبسهامن يد الاستاذ أبي محفوظ معروف بن فيروز الكرخي وهو لبسهامن يد الاستاذ أبي سليمان داود بن نصير الطائي وهو لبس من يد أبي محمد حبيب ابن محمد العجمي وهو لبس من يد سيد التابعين الحسن بن أبي الحسن البصري وهو لبس من يد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وهو لبس من رسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم بواسطة الروح الامين والحمد لله رب العالمين وأما الخرقة الرفاعية فقد لبستهامن يد والدي رحمه الله وهو كذلك بسنده السابق في الاولتين الى الشيخ المدني القشاشي وهو لبسهامن يد شيخه أبي المواهب أحمد بن علي الشناوي ومن والده محمد ابن يونس بسندهما الى الشيخ الكبير اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الصمد الجبرتي الهاشمي الزبيدي وهو لبسها من جمال الدين محمد بن أبي بكر الضجاعي الزبيدي وهو لبسهامن الحافظ برهان الدين ابراهيم بن عمر العلوي الزبيدي وهو من الامام عبد الحميد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن كوهي الاشكاهي وهو من نجم الدين عبد الله بن محمد الاصفهاني وهو من عز الدين أحمد الفاروقي الواسطي وهو من الشيخ محيي الدين محمد بن علي بن العربي باسانيده ومن الشيخ شهاب الدين السهروردي باسناده من طريق عمه أبي النجيب ومن طريق الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس الله أسرارهم ومن يد والده ابراهيم بن عمر بن الفرج الفاروقي وأبوه لبسها من أبيه أبي حفص عمر بن الفرج وعمر المذكور لبسهامن الشيخ أبي العباس أحمد بن أبي الحسن علي بن أحمد الرفاعي وهو من علي القاري وهو من الفضل أبي كاضح وهو من أبي غلام بن تركان وهو من الشيخ علي البازباري والبازباري هو الحرارة بالفارسية وهو من مملي العجمي وهو من الشبلي بسنده وقال السيوطي ان الرفاعي لبسهامن الشيخ أحمد الواسطي وهو من أبي الفضل بن كاضح وهو من الشيخ علي بن غلام وهو من الشيخ علي البازباري وهو من الشيخ علي العجمي وهو من أبي بكر الشبلي وهو من الجنيد بسنده المعروف (أقول) ولوالدي في هذه الخرقة وغيرها طرق كثيرة غير هذه ولي كذلك في هذه وغيرهامن طرائق الصوفية على حسب تنوعها وكثرة تفرعها ومع ذلك فمرجعها الى أصل واحد يدور على تقريب الطريق الى الاله الحق الحقيق ولا تنحصر الطرق الى الله في هذه الطرائق بل طرق الله تعالى كما قالوا على عدد انفاس الخلائق والمتعرض للنفحات لا تكاد تخطئه شآبيب الهبات والشان كله في صحة القصد والنية وتزكية الاعمال من الشوائب الرديه والاخلاط البشريه فيحتاج ذلك الى عقل وروية وتوفيق سابق يحدو الى تلك المناهج السويه حققنا الله وأحبابنا بذلك بفضله آمين آمين (وصل) وقد لبست الخرقة العلوية وغيرهامن كثيرين غير والدي وتمت لي معهم الصحبة وشربت من مناهلهم الشربة بعد الشربة ولقنوني الذكر وصافحوني وبايعوني على العهد العام والخاص وصرت عندهم من أجل الخواص وحبوني بالنصيب الوافي من صلاة الاختصاص فمن الحضرميين من أهل بلدي الشيخ الحفيل الشريف الجليل العلامه فخر الدين أبو بكر بن عبد الله الهندوان رحمه الله فقد لازمته سنينا عديدة واقتبست من علومه فوائد فريدة وقرأت عليه كتبا مفيدة من جملتها في فروع الدين تحفة المحتاج بشرح المنهاج للعلامة ابن حجر الاقليلا منها وغير ذلك من تفسير وحديث وفقه وحقائق ورقائق وآلات ومنهم شيخنا المحدث العلامة الوجيه أبو المحامد عبد الرحمن ابن الشيخ الحامد بن عمر حامد باعلوي فاني لازمته في خلواته وجلواته في غالب أوقاته وشربت من معينه الرحيق مشربا روياهنيأ على غاية التحقيق ومن جملة ماقرأته عليه من فروع الفقه فضلا عن غيرها شرح المنهج لشيخ الاسلام والاقناع

ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير * ثم عاد رضي الله عنه في هذا الذكر الى القول بالاعتراف ورجع عن الحوم ان حول حمى تلك الاشعة بالانصراف فطلب الغفر وسأل التوبة تأسيا بجده المختار صلوات الله وسلامه عليه وورائه انه اذا غشيه غين الانوار عاد الى الاستغفار وقال في ذلك المقام المشار آنفا الى وصفه لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك

للخطيب الشربيني ومن التحفة من كتاب الصيد والذبائح الخ وممن لازمته وقرأت عليه وسمعت منه وألبسني ولقنني العلامة المتولي الفروعي الاصولي ذو المنهج العدل الشيخ عمر بن محمد بن سهل مولى الدويلة باعلوي رحمه الله تعالى فاني لازمته مدة مديدة وقرأت عليه كتبا كثيرة شهيرة وممن لازمته وترددت عليه وقرأت عليه وسمعت منه ولقنني الذكر الشيخ العلامه الانور المكين عبد الله بن علي ابن الشيخ شهاب الدين رحمه الله وأعاد من بركته على المسلمين ومن جملة ماقرأته عليه من الكتب الفرعية اقناع الشربيني ومعظم شرح المنهج أو كله وشرح الشنشوري على الرحبية في الفرائض وبعض جمعان وشرح خالد على الآجرومية وغير ذلك وممن ألبسني الخرقة ولقنني الذكر عمي نور الدين الشيخ علي بن عبد الله بلفقيه وبدر الدين الحسين ابن الشيخ مصطفى العيدروس بحق أخذه عن والده وأخيه خاتمة المحققين عبد الرحمن بن مصطفى والحبيبين الشيخين علوي والحسين ابني الحبيب أحمد بن الحسن الحداد وقد أخذ الاول عن جده الشيخ الحسن بن عبد الله الحداد وممن ألبسني ولقنني الانور الوجيه ذكي الارج عبد الرحمن بن عبد الله بافرج وغير هؤلاء ومن غير أهل بلدي من الحضرميين فمن قرأت عليه وألبسني ولقنني وأجازني العلامة الوجيه عبد الرحمن بن محمد بن سميط الشبامي باعلوي بحق أخذه عن والده وغيره والعلامة المحقق علوي بن الشيخ سقاف بن محمد بحق أخذه عن والده وعن الحبيب حامد بن عمر وغيرهما والحبيب محمد بن سالم الجفري صاحب قسم بحق أخذه عن الحبيب حامد بن عمر وغيره وممن أخذت عنه الحبيب العلامة علوي بن عبد الله السقاف صاحب قسم والحبيب العلامة سقاف بن محمد الجفري والحبيب العلامة علوي بن عمر الجفري التريسيان باعلوي وممن ألبسني ولقنني وقرأت بعض رشفات الحبيب عبد الرحمن بلفقيه عليه سيدنا الشيخ الحسن بن صالح البحر وممن ألبسني الخرقة وكاشفني الحبيب الصالح عبد القادر بن محمد الحبشي الغرفي باعلوي وغيرهم من الحضرميين وغيرهم كالحبيب طاهر ابن الحسين بن طاهر مع ماحصل لي من البشارات والاشارات من سيد الاولين والآخرين ومن جملة من وراثه الصالحين ولولا خوف شيء من صفات البشرية المذموم كالاعجاب وتكذيب بعض أهل الحسد والرين والارتياب لاسهبت المقال في ذلك غاية الاسهاب ولكن في غير هذا الكتاب لرومي فيه اختصار العبارة والعاقل تكفيه الاشارة نعم لي في الخرقة اسناد عال ان تم وهي اني لبستها من السيد الشيخ الولي نور الدين علي بن القطب أحمد بن عمر الهندوان بالتماس والدي منه ذلك مع تلقيني الذكر والدعاء لي بالبركة والصلاح وسني اذ ذاك دون العشر سنين وذلك في منزله الكائن ببيت جبير ولم أتحقق أخذه عن والده لعدم سؤالي عن ذلك فان صح أخذه عنه أو عمن عاصره كالحبيب عبد الله الحداد والحبيب عبد الله بلفقيه ممن أخذ عن القشاشي فهو في غاية من العلو لمثلي وقد ساويت الحبيب عبد الرحمن بلفقيه وأمثاله ممن أخذ عن المذكورين في ذلك نظير ما تقدم ولله الحمد والمنة وبه التوفيق والعصمة وقد وعدنا أن نذكر طريقة مختصرة في أخذ العهد والتحكيم والبيعة والتلقين والالباس وعقد الاخوة تكميلا للفائدة وتأميلا في نيل حصول العائدة فنقول كان بعضهم نفع الله بهم اذا أراد ذلك يتطهر ويأمر المريد بالتطهر من الحدث والخبث ليتهيأ لقبول ما يلقيه عليه ويتوجه الى الله تعالى ويسأله القبول لهما ويتوسل اليه في ذلك بمحمد صلى الله عليه وسلم لانه الواسطة بينه وبين خلقه ويضع يده اليمنى على يد المريد اليمنى بان يضع راحته على راحته ويقبض ابهامه باصابعه ويأمره بالتوبة والاستغفار ويقول أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله تعالى وعذاب القبر ونعيمه وسؤال الملكين والبعث والميزان والجنة والنار رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا ورضيت بك شيخا وواسطة الى الله تعالى ثم يقول الشيخ مذهبنا في الفروع مذهب الشافعي وفي الاصول مذهب أبي الحسن الاشعري وطريقتنا طريقة الصوفية هذا في أخذ العهد وعلى الجملة فهو عقد من العقود يكفي فيه ايجاب وقبول وما زاد على ذلك من الهيآت فهو من الامور المستحسنات واذا أراد أن يلبسه الخرقة فيتطهر ويأمره بالتطهر ثم توضع بينهما ويقرأ الفاتحة ويلبس المريد بيده قاصدا بذلك النيابة عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ثم يذكر له نسبتها كان يقول أنا ألبستها لك

وقال خليفته الصديق الاكبر رضي الله عنه العجز عن درك الادراك ادراك ورب يحتمل انه بضم الباء كما قاله البناني في شرح حزب البر عند قوله أغثنا يارب ياكريم قال وهو بضم الباء على انه معرفة بالقصد والاقبال فيفيد الربوبية المطلقة العامة لا على معنى الاضافة حتى يقتضي اختصاص الربوبية بالمتكلم لانه مع الاطلاق أبلغ وأمدح انتهى ويحتمل انه بالاضافة الى المتكلم

كما ألبسني اياها شيخي فلان الى آخرها واذا أراد أن يلقنه الذكر فليتطهر كما مر و يجلسه بين يديه و يأمره بتغميض عينيه و يلقنه لا اله الا الله ثلاث مرات و يمد بها صوته ثم يقرأ الفاتحة والاخلاص والمعوذتين و يهلل ماشاء الله و يهدى ذلك الى حضرة النبي صلى الله عليه وسلم وسائر الانبياء والمرسلين والصالحين والمسلمين أجمعين * وأما عقد الأخوة فيقرؤون تسلسل عقدها وهو ردوا العصر ثم يعقدونها عند قراءتهم وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ثم يقول أحدهما للآخر واخيتك في الله تعالى وأسقطنا الحقوق والكلفة و يقول الآخر مثله و يقرأ الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين و يقولون اللهم اجعلنا من الاخلاء المتقين المتحابين بجلالك المتنزهين في رياض نور جمالك المستوجبين محبتك انتهى وكان والدى رحمه الله يستعمل هذه الكيفية وأظنه يقول كان الشيخ القطب العيدروس يستعملها والكيفيات في اصطلاحهم كثيرة والمدار على ماقدمنا والله أعلم ثم ان أخانا هذا الحبيب العلامة الاديب التمس أيضا منا الوصية جريا على قاعدة أولى المراتب السنية وذلك لصفاء جوهرته الوضية وصحة القصد والنية ونحن معترفون بانا لسنا أهلا أن نجاز فضلا عن ان نجيز وان نستوصي فضلا أن نوصي ولكن لما له علينا من الحقوق والمحبة لم يسعنا التخلف عن اسعافه بهذه الطلبة فنقول نوصيه ونحن بالوصية أحرى اذ صاحب البيت بما فيه أدرى بوصية الله تعالى للمتقدمين والمتأخرين وهي التقوى في السر والنجوى قال الله تعالى ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم واياكم أن اتقوا الله الآية وبما أخرجه الترمذي وحسنه وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال من سره أن ينظر الى وصية محمد التي عليها خاتمة أمره فليقرأ هؤلاء الآيات قل تعالوا أتل ماحرم ربكم عليكم الى قوله ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون وبما أخرجه الخرائطي والبيهقي وأبو نعيم انه صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ أوصيك بتقوى الله وصدق الحديث ووفاء العهد وأداء الامانة وترك الخيانة وحفظ الجار ورحمة اليتيم ولين الكلام وبذل السلام وخفض الجناح وبما أوصى به الامام الحجة الغزالى لبعض أهل عصره فقال في أثناء الكلام مالفظه فقد قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم من أكرم الناس فقال أتقاهم فقيل من أكيس الناس فقال أكثرهم للموت ذكرا وأشدهم له استعدادا وقال عليه السلام الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والاحمق من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله المغفرة وأشد الناس غباوة وجهلا من تهمه أمور دنياه التى يختطفها عنه الموت ولا يهمه أن يعرف انه من أهل الجنة أو النار وقد عرفه الله ذلك حيث قال تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم وقال من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها الآيات الى يعملون وانى أوصى هذا الاخ أن يصرف الى المهم همته وأن يحاسب نفسه قبل أن يحاسب و يراقب سريرته وعلانيته وقصده وهمته وأفعاله وأقواله واصداره وايراده أهي مقصورة على مايقربه الى الله تعالى و يوصله الى سعادة الابد أو منصرفة الى مايعمر دنياه و يصلحها له اصلاحا منغصا مشوبا بالكدورات مشحونا بالغموم والهموم ثم يختمها بالشقاوة والعياذ بالله فليفتح عين بصيرته ولتنظر نفس ماقدمت لغد وليعلم انه لا ناظر لنفسه ولا مشفق سواه وليتدبر ما كان بصدده فان كان مشغولا بعمارة ضيعة فلينظر كم من قرية أهلكها الله وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها بعد اعمالها وان كان مقبلا على استخراج ماء وعمارة نهر فلينظر كم من بئر معطلة وقصر مشيد بعد عمارتهما وان كان مهتما بتأسيس بناء فليتأمل كم من قصور مشيدة البنيان محكمة القواعد والاركان أظلمت بعد سكانها وان كان مهتما بعمارة الحدائق والبساتين فليعتبر كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة الآية وليقرأ أفرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون وان كان مشغوفا والعياذ بالله بخدمة سلطان فليتذكر ماورد في الخبر انه ينادى مناد يوم القيامة أين الظلمة وأعوانهم فلا يبقى أحد مد لهم دواة أو برى لهم قلما فما فوق ذلك الا احضروا فيجمعون في تابوت من نار فيلقون في جهنم وعلى الجملة فالناس كلهم الا من عصم الله نسوا الله فنسيهم وأعرضوا عن التزود للآخرة وأقبلوا على طلب أمرين الجاه والمال فان كان هو في طلب جاه ورياسة فليتذكر ماورد به الخبر ان الامراء والرؤساء يحشرون يوم القيامة في صورة الذر تحت أقدام الناس يطؤنهم باقدامهم وليقرأ ماقال تعالى في كل متكبر جبار وقد قال صلى الله عليه وسلم يكتب الرجل جبارا وما يملك الا أهل بيته أى اذا طلب الرياسة

ليفيد التلطف في السؤال الناشئ عنه التفضل بالبغية للعبد السائل لامر لا يقدر عليه الا من رباه وأوجده متنقلا في أطوار شتى وهو غفران ذنوبه والتوبة عليه مشاهدا بذلك تقصيره في توحيده وعبادته ولتوفيق الله له ومنته عليه ويحتمل وجها ثالثا وهو مايقوله كثير من الناس ربنا بالاضافة الى ضمير الجمع ليرتفع الدعاء مع اجتماع الهمم وارتفاع الاصوات فتنجح الطلبات وتنال

بينهم وتكبر عليهم وقد قال عليه السلام ماذئبان ضاريان أرسلا فى زريبة غنم با كثر فسادا من حب الشرف فى دين الرجل المسلم وان كان فى طلب المال وجمعه فليتأمل قول عيسى عليه السلام يامعشر الحوار بين الغنى مسرة فى الدنيا مضرة فى الآخرة بحق أقول لايدخل الاغنياء ملكوت السماء وقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم يحشر الاغنياء يوم القيامة أربع فرق رجل جمع مالا من حرام وأنفقه فى حرام فيقال اذهبوا به فى النار ورجل جمع مالا من حرام وأنفقه فى حلال فيقال اذهبوا به فى النار ورجل جمع مالا من حلال وأنفقه فى حرام فيقال اذهبوا به الى النار ورجل جمع مالا من حلال وأنفقه فى حلال فيقال قفوا هذا واسألوه لعله ضيع لسبب غناه فيما فرضنا عليه أو قصر فى الصلاة أو فى وضوئها أو ركوعها أو سجودها أو خشوعها أو ضيع شيأ من فروض الزكاة والحج فيقول جمعت المال من حلال وأنفقته فى حلال وما ضيعت شيأ من حدود الفرائض أتيتها بتمامها فيقول لعلك باهيت واختلت فى شئ من ثيابك فيقول يارب ما باهيت ولا اختلت فى ثيابى فيقول لعلك فرطت فيما أمرناك به من صلة الرحم وحق الجيران والمساكين وقصرت فى التقديم والتأخير والتفضيل والتعديل ويحيط هؤلاء به فيقولون ربنا أغنيته بين أظهرنا وأحوجتنا اليه فقصر فى حقنا فان ظهر تقصير ذهب به الى النار والا قيل له قف هات الآن شكر كل لقمة وكل شربة وكل أكلة وكل لذة فلا يزال يسأل فهذا حال الاغنياء الصالحين المصالحين القائمين بحقوق الله تعالى أن يطول وقوفهم فى العرصات وكيف حال المفرطين المنهمكين فى الحرام والشبهات المتكاثرين به المتنعمين بشهواتهم الذين قيل فيهم ألهاكم التكاثر فهذه المطالب الفاسدة هى التى استولت على قلوب الخلق فسخرتها للشيطان وجعلتها ضحكة له فعليه وعلى كل مشمر فى عداوة نفسه أن يتعلم علاج هذا المرض الذى حل بالقلوب فعلاج مرض القلوب أهم من علاج مرض الابدان ولا ينجو الا من أتى الله بقلب سليم وله دوا آن أحدهما ملازمة ذكر الموت وطول التأمل فيه مع الاعتبار بخاتمة الملوك وأرباب الدنيا كيف انهم جمعوا كثيرا وبنوا قصورا وفرحوا بالدنيا بطرا وغرورا فصارت قصورهم قبورا وأصبح جمعهم هباء منثورا وكان أمر الله قدرا مقدورا أولم يهد لهم كم أهلكنا من قبلهم من القرون يمشون فى مساكنهم الآية فقصورهم وأملاكهم ومساكنهم صوامت ناطقة تشهد بلسان حالها على غرور عمالها فانظر الآن فى جميعهم هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا * الدواء الثانى تدبر كتاب الله ففيه شفاء ورحمة للمؤمنين وقد أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بملازمة هذين الواعظين بقوله فقد تركت فيكم واعظين صامتا وناطقا الصامت الموت والناطق القرآن وقد أصبح أكثر الناس أمواتا عن كتاب الله تعالى وان كانوا أحياء فى معايشهم وبكما عن كتاب الله وان كانوا يتلونه بألسنتهم وصما عن سماعه وان كانوا يسمعونه بآذانهم وعميا عن عجائبه وان كانوا ينظرون اليه فى صحائفهم وأميين فى أسراره ومعانيه وان كانوا يشرحونه فى تفاسيرهم فاحذر أن تكون منهم وتدبر أمرك وأمر من لم يتدبر كيف ندم وتحسر وانظر فى أمرك وأمر من لم ينظر فى نفسه كيف خاب عند الموت وخسر واتعظ بآية واحدة من كتاب الله تعالى ففيها مقنع وبلاغ لكل ذى بصيرة قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله الآية الى آخرها واياك ثم اياك أن تشتغل بجمع المال فان فرحك به ينسيك عن ذكر الآخرة وينزع حلاوة الايمان من قلبك قال عيسى صلوات الله وسلامه عليه لا تنظروا الى أموال أهل الدنيا فان بريق أموالهم يذهب بحلاوة ايمانكم وهذا ثمرته بمجرد النظر فكيف عاقبة الجمع والطغيان والبطر انتهى كلام الحجة الغزالى نفع الله به كما نقله عن التاج السبكى فى طبقاته وكفى به وصية ونصيحة فهى وصيتى أولا لنفسى ولأخى هذا ثانيا ولكافة المسلمين ثالثا وقد أودعنا مؤلفاتنا واجازاتنا ومكاتباتنا لا سيما ديواننا المسمى بعقود الجمان والدرر الحسان شيأ كثيرا من الوصايا والآداب جعلنا الله ممن يأمر ويأتمر ويعظ ويتعظ ويوقظ ويستيقظ ويزجر وينزجر لأدخل فى حزبه المفلحين وأكون من الصالحين بفضله وجوده آمين فان ما اقترفته من الذنوب شبابا وكهولة وشيبا واقتحمته من العيوب مما يوهن الصخور وتقشعر منه الشعور لكنى متوسلا الى رفيع الدرجات وغافر الذنوب والسيآت بأخص أحبابه وبحق ذاته والصفات ان يكفر عنى الجنايات ويغفر لى سائر الخطيآت ويستر منى العورات ويرحم منى العبرات ويقيل العثرات انه أكرم كريم وارحم رحيم وأسأل من أخى

٣ الرغبات وعلى الاوجه الثلاثة فياء النداء فيه مقدرة والأول مبنى على الضم محله النصب والاخيران مقدر فيهما النصب على النداء واختار نفع الله به هنا صيغة الدعاء بالمغفرة دون صيغة الاستفعال الآتية آخر الراتب ليناسب ما هنا ما فى سيد الاستغفار من قوله وأبوء لك بذنبى فاغفر لى أى انى اجتهدت وبالغت فى تحقيق توحيدى وما به صحة ايمانى وما يزداد به من الاعمال حسب المستطاع وكما يسرت لى ذلك فاغفر لى ما لم أستطعه وما قصرت فيه من واجب حقوقك وما يأتى فى آخر الراتب فى قوله أستغفر الله رب

هذا وكل أخ في الله أن لا ينساني وسائر مشايخي من صالح دعواته في خلواته وجلواته وبعد صلواته فاني له من
الداعين وبه من المعتنين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين وسائر الانبياء
والمرسلين وعباد الله الصالحين وعلينا معهم والدينا آمين * وهذا آخر ما يسره الله في هذه العجالة جعلها الله
خالصة لوجهه الكريم وكان الفراغ من املائها عشية الاحد سابع صفر الخير سنة خمس وخمسين ومائتين وألف
والحمد لله رب العالمين وكتبها لنا ثم قرأت بعضها عليه وكتب عليها هذه الاجازة جزاه الله خيرا * بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله البر الجواد الكريم الذي خلق الانسان في أحسن تقويم وميزه بخصائص تميز بها عن سائر
الحيوانات لما سبق له من التكريم ثم من على من سبقت له منه الهداية وخصه بانواع الرعاية بسلوك الصراط
المستقيم وخص أهل العلم والتعليم بانواع من الفضل العميم وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له الفتاح
العليم القائل عز من قائل شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز
الحكيم وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الداعي الى النهج القويم وهو سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة
وانه لعلى خلق عظيم المبعوث متمما لمكارم الاخلاق الحميدة ناهيا عن كل خلق ذميم صلى الله عليه وعلى آله
وأصحابه وأتباعهم بافضل الصلاة والتسليم أما بعد فقد سبق لاخينا وحبيبنا وولينا وحمنا الشريف الفاضل
العلامة الانور الفهامة عين الاوان وأعجوبة الزمان عيدروس ابن الحبيب عمر ابن الحبيب عيدروس الحبشي
باعلوي أطال الله بقاه وأدام ارتقاه منا الاجازة بجميع أنواعها خصوصا وعموما في كل ما تجوز لنا الاجازة
فيه من أنواع العلوم تفسيرا وحديثا وفقها وتصوفا وآلاتها ونحوا وصرفا ومعاني وبيانا منثورا ومنظوما
بالشرط المعتبر عند أهل الاثر وفيما كان لنا من تأليف وتصانيف في علوم الدين وتكرر له منا لباس الخرق
الصوفية المشهورة كالعلوية والقادرية والرفاعية والبدوية وغير ذلك وحصل له التلقين المألوف عند أهل
المعروف وقد أجزته في جميع ما تضمنته هذه النبذة وأذنت له أن يجيز ويلبس ويلقن من أراد من أهل
النور والفضل فيما أراد من ذلك اذنا خاصا وعاما وان يروي عني ما بلغه عني وتحققه من مروياتي
ومسموعاتي وأسأله الدعاء لي ولسائر مشايخي بحصول السول والمأمول في الدارين وان
يجمعنا وسائر الاحباب في مستقر رحمته ويتم لنا ولهم أنواع نعمته وان يدخلنا
جميعا في سعة رحمته انه ذو الفضل العظيم الرؤف الرحيم وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين قال
ذلك العبد الفقير الى من لا له شبيه عبد الله الحسين بن عبد
الله ابن الفقيه محمد باعلوي لطف الله به وكان ذلك
يوم الجمعة ١٩ محرم سنة ١٢٦٥ * توفي
سيدنا الحبيب عبد الله بن الحسين
بلفقيه سنة ست وستين
ومائتين وألف
كما تقدم

السر اما اذ هو مناسب لآخر الحال تأسيا به صلى الله عليه وسلم بعد نزول سورة الفتح فانه كان كثيرا ما يقول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم أستغفر الله وأتوب اليه وما هنا أيضا موافق لقول الربيع بن خثيم رحمه الله تعالى لا يقولن أحدكم أستغفر الله وأتوب اليه فيكون ذنبا وكذبا ان لم يفعل ولكن يقول اللهم اغفر لي وتب علي وقال الفضيل بن عياض رضي الله تعالى عنه الاستغفار بلا اقلاع توبة الكذابين

(وبقيته تأتي بهامش الجزء الثاني وأولها قال الرابعة الخ)

(تم الجزء الاول ويليه الجزء الثاني وأوله ترجمة الشيخ الثالث عشر)

﴿ فهرست الجزء الثاني من كتاب عقد اليواقيت للحبيب ع . ر . دروس نفع الله به ﴾

﴿عن بيان الخطأ والصواب الواقع بالجزء الثاني من كتاب عقد اليواقيت للحبيب عيدروس نفع الله به﴾

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٨	٢	ولامالاح	لعله ولالاح
٨	٦	بالعيش اللطيف	لعله بالعيش الطفيف
١٣	٢٥	الاصفياه	لاصفياه
١٤	١٥	وكتب	وكتبت
١٧	١٤	محمد أوعمر	محمد وعمر
٢٦	٢٥	ولامشغف	ولامشفق
٢٥	١٥	سادتي أحبابكم	سادتي أصنا كم
٤٩	٥	رشيد	رشد
٤٩	٢٤	شافع تتل ما	تتل ما
٦٣	٨	بن علي شروى	بن علوي شروى
٧٣	٢١	الحزم مشام	لعله حزم شبام
٧٤	٣١	بامغنون	بامغفوت
٧٥	١٤	فيها الى البشر	فيها الى الشر
٧٥	٢١	ثم يرجع	ثم نرجع
٨١	٢٧	الحبوظلي	الحبوظي
١١٠	٣٥	السيد المتبع	السيد المتسع
١١٨	٢٦	حامد لوى	حامل لوى
١٣٣	١٢	فانه يقطع بك	لعله يقطع لك
١٣٨	٣	الشعيبه	الشعبيه
١٣٨	١٦	حلل الفقيه	حال الفقيه
١٣٨	٣	الشعيبه	الشعبيه
١٣٨	١٦	حلل الفقيه	حال الفقيه

﴿عن بيان الخطأ والصواب الواقع بالجزء الاول من كتاب عقد اليواقيت للعيدروس﴾

صحيفة	سطر	خطا	صواب
٢	١٢	يقوله الخلق	الخلف
٣	٠٧	واشرح	وشرح
٤	١٠	من اشتغل	من أشغل
٦	٣١	وابول	واقول
١٥	٢١	يجوز	يجير
٢١	٧	الى ماتقدر	تقرر
٢١	١٦	تزلق	تزلف
٢١	٢٢	فلايظعن	ولايظفر
٢٥	٣٠	أطوادسوامخ	أطوادشوامخ
٢٥	٣٠	راوس	رواسي
٢٦	١٤	التصرف	التصوف
٣٠	٢١	ويستتبعهم	ويستتبعوهم
٣٥	١٥	التربيه	القربيه
٣٦	١٧	سلماى	سليلى
٣٦	١٩	جلاالدين	جلاالرين
٣٦	٢٣	الشافعى	اليافعى
٤٥	١٠	الاغلبيه	الاغلبه
٥٨	٢١	أوعيب يوما	أوعيب يوما ما
٦٢	١٥	دائره	دائره
٦٤	٢٠	بامرج	بامدج
٦٧	٤	محمدوابن عمر	محمدبن عمر
٦٨	٢٤	وسمعنا	لعله وسمعا
٧٠	٢٠	واذاأزيد	واذاأريد
٧١	١٨	عن عزالاسلام	عزالاسلام
٧٣	١٠	سليمان ابن سيدنا	سليمان سيدنا
٨٢	١٨	مناالقران	من القرآن
٩٧	٣٠	أولاد	أوراد
١٠١	٥	ان أقولها	أن أقلها
١٠٣	١٣	آخرعود	آخرعودة
١٠٤	٢٣	من تلقاها	مذتلقاها
١٠٦	٨	ماالخطاك	وماالخطاك
١٦	٢٩	استهدت	اشهدت
١٠٨	٢٩	أفاض	فاض
١١٢	١	والآحاد	والاصنا

صحيفة	سطر	خطا	صواب
١١٦	٣	وفتك	ووقتك
١٢١	١٨	عن المحب	عن الجد
١٢٣	٢٦	يقول الفقمه	يقول الفقير
١٢٥	٢٠	عبدالله بكر	عبدالله بن احمد
١٣٥	١٩	سحطك ثلاثا	سحطك والنار
١٣٧	٢	وقى مديه	ونفى مديه

﴿عن بيان الخطا والصواب الواقع بهامش الجزء الاول﴾

صحيفة	سطر	خطا	صواب
٣٤	١٥	سبحان	سبحان الله
٣٥	٣	ان اصبر	لعله ان اصبر
٣٦	٢٨	تفعلا	تفعل
٣٦	٢٨	احتاروا	احتيار
٥٧	٣٣	ومرة الاشار	ومرة الاشارة
٥٠	١١	ومن ذاك	ودلالة مع
٥٥	٢٨	بل نامر	بل يامر
٦٠	٢٥	والمت	والمهت
٦١	٢	ايالة	ايالة بعيد
٦٨	١٣	انزر شى كما يبيع بيع الخ	يبيع الموت كما يبيع المدادمن قلم الدنيا
٧٥	١٦	واحبث	لعله وأخبث
٩٤	١	أوالحاكم	الحاكم
٩٥	١	باهرمن	باهرمز
١٠١	٣٠	وافتدر	وافتدار
١٠٧	٢٦	عتق وكل مرة	عتق بكل مرة

﴿عن بيان الخطا والصواب الواقع بهامش الجزء الثانى﴾

صحيفة	سطر	خطا	صواب
١١	٥	أيذكره	أى يذكره
١٢	١٢	صلوات الله أمته	صلوات أمته
١٣	٢٨	فى العدم	فى القدم
١٣	٢٩	هو بينهم	هو نبيهم
١٧	١	غون	غوب
٤٧	١٥	ومعارفها	ومغارفها
٦٥	٢٧	ولاتحرب	ولاتجوب
١٢٩	٣٤	سل الرضا	لعله سل لرضا أوسله الرضا
١٤١	٢٧	يكون الله	يكون لله
١٤٣	٩	فالجنة من القبر الخ	فالجنة من القبر الى أعلاعليين

﴿فهرست الجزء الاول من كتاب عقد اليواقيت الجوهريه بذكر طريق السادات العلويه للحبيب العارف بالله سيدى عيدروس بن عمر الحبشى رضى الله عنه﴾

صحيفه

﴿تمت﴾